

٦١- كتاب الأدب العالي

جموع ما جاء في مكارم الأخلاق والمحبة

١- باب ما جاء في حسن الخلق

- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» حسن: رواه أحمد (٨٩٥٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٣)، والبخاري في مسنده (٨٩٤٩) كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، فذكره.
- وإسناده حسن من أجل عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن عجلان فإنهما حسنا الحديث.
- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤: ٣٤) عن عمرو بن الناقد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، فذكره.
- عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» حسن: رواه أبو داود (٤٨٠٠) عن محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجماهر، قال: حدثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي، قال: حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة، قال: فذكره.
- وإسناده حسن من أجل أيوب بن محمد السعدي فإنه حسن الحديث.
- قوله: «أنا زعيم» أي كفييل وضامن.
- وقوله: «ربض الجنة» أي في حوالي الجنة وأطرافها.
- عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المسلم المسدّد ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله عز وجل لكرم ضريبته، وحسن خلقه».
- حسن: رواه أحمد (٧٠٥٢) عن علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله، أخبرنا ابن لهيعة، أخبرني

الحارث بن يزيد، عن ابن حجية الأكبر، عن عبد الله بن عمرو، قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل ابن لهيعة وفيه كلام معروف لكن رواية عبد الله بن المبارك عنه مقبولة.
قوله: "لكرم ضريته" أي سجيته وطبيعته.

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل».

حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٤) عن علي بن عبد الله قال: حدثنا الفضيل بن سليمان النميري، عن صالح بن خوات بن صالح بن خوات بن جبير، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: فذكره.

وصالح بن خوات بن صالح لم يوثقه غير ابن حبان إلا أن الحديث جاء من وجه آخر يقويه.
رواه الحاكم (٦٠/١) من طريق إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا حبان بن هلال، ثنا حماد بن سلمة، عن بديل، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليبغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة».

وإسناده حسن من أجل إبراهيم بن المستمر العروقي فإنه حسن الحديث.
ويعناه ما روي عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم»

رواه أبو داود (٤٧٩٨) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، يعني الإسكندراني، عن عمرو، عن المطلب، عن عائشة، فذكرته.

وإسناده منقطع لأن المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب لم يدرك عائشة كما قال البخاري وأبو حاتم.
• عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق» صحيح: رواه أبو داود (٤٧٩٩)، وأحمد (٢٧٥١٧)، وصححه ابن حبان (٤٨١) كلهم من طريق شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، فذكره. وإسناده صحيح.

وحسن الخلق هو: بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى. نقله الترمذي (٢٠٠٥) عن عبد الله ابن المبارك.

ورواه الترمذي (٢٠٠٣) عن أبي كريب، قال: حدثنا قبيصة بن الليث الكوفي، عن مطرف، عن عطاء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء نحوه وزاد في آخره: «وإن صاحب حسن الخلق ليلبغ به درجة صاحب الصوم والصلاة».

وقبيصة بن الليث تفرد به ولم يتابع على هذه الزيادة في حديث أبي الدرداء لذا استغربه الترمذي فقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه".

ورواه الترمذي أيضا (٢٠٠٢) من طريق يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء نحوه، وزاد في آخره: «وإن الله ليغض الفاحش البذيء».

ويعلى بن مملك مجهول قال عنه النسائي: "ليس بذاك المشهور".

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق».

حسن: رواه البزار (٩٦٥١)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٩٠) كلاهما عن محمد ابن عبد الله بن المبارك المخرمي، حدثنا أسود بن سالم، حدثنا عبدالله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، فذكره.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة إلا أسود بن سالم وكان ثقة بغداديا".

وإسناده حسن من أجل جد عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن فإنه حسن الحديث، قال عنه ابن المديني: "ثبت"، وحسنه الحافظ في الفتح (٤٥٩/١٠).

وفي معناه ما روي عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن».

رواه الترمذي (١٩٨٧)، وأحمد (٢١٣٥٤)، والحاكم (٥٤/١)، والدارمي (٢٨٣٣) كلهم من حديث سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر، قال: فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح" وفي نسخ أخرى: "حسن" فقط وهو أصح.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين"

وميمون بن أبي شبيب وهو الكوفي الرقي ليس من رجال الصحيحين، ثم هو لم يسمع من أحد من الصحابة كما قال عمرو بن علي.

سئل أبو حاتم عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر متصل؟ فقال: لا.

وقد روي عن معاذ بن جبل فقال محمود بن غيلان شيخ الترمذي: "والصحيح حديث أبي ذر، وفي الحالتين فيه انقطاع، وميمون بن أبي شبيب فيه غفلة مع صلاحه، فلعلة سمع من بعض الصالحين فعزاه إلى النبي ﷺ".

٢- باب خيار الناس أحاسنهم أخلاقا

• عن مسروق، قال: دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية إلى الكوفة، فذكر رسول الله ﷺ فقال: لم يكن فاحشا ولا متفحشا، وقال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أخيركم أحسنكم خلقا»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٢٩)، ومسلم في الفضائل (٢٣٢١) كلاهما من طريق جرير، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن مسروق، فذكره.

• عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة؟» فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثا، قال القوم: نعم يا رسول الله! قال: «أحسنكم خلقا»

حسن: رواه أحمد (٦٧٣٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٢) كلاهما من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فذكره. وإسناده حسن من أجل عمرو بن شعيب فإنه حسن الحديث.

• عن جابر بن سمرة قال: كنت في مجلس فيه النبي ﷺ قال: وأبي سمرة جالس أمامي فقال رسول الله ﷺ: «إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام، وإن أحسن الناس إسلاما أحسنهم خلقا»

حسن: رواه أحمد (٢٠٨٣١)، وأبو يعلى (٧٤٦٨) كلاهما من طريق أبي أسامة، عن زكريا بن سياه أبي يحيى، عن عمران بن رباح، عن علي بن عمارة، عن جابر بن سمرة قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل علي بن عمارة روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات، ولا يوجد فيه جرح، ولحديثه أصول صحيحة فيحسن حديثه بها.

• عن أسامة بن شريك قال: كنا عند النبي ﷺ كأن على رؤوسنا الخمر، ما يتكلم منا متكلم، إذ جاءه ناس من الأعراب، فقالوا: يا رسول الله! أفتنا في كذا، أفتنا في كذا، فقال: «أيها الناس! إن الله قد وضع عنكم الحرج، إلا امرأ اقترض من عرض أخيه، فذاك الذي حرج وهلك». قالوا: أفتندأى يا رسول الله؟ قال: «نعم، فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء غير داء واحد» قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: «الهرم». قالوا: فأى الناس أحب إلى الله يا رسول الله؟ قال: «أحب الناس إلى الله أحسنهم خلقا»

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٤٣٦)، وأحمد (١٨٤٥٤)، وصححه ابن حبان (٤٨٦)، والحاكم (٣٩٩/٤) كلهم من طرق عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: فذكره. وإسناده صحيح. وقوله: «اقترض في عرض أخيه» أي نال منه وعابه وقطعه بالغبية. وقوله: «فذاك الذي حرج» أي أئيم.

• عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بخياركم؟» قالوا: بلى، قال: «خياركم أحسنكم أخلاقا - أحسبه قال: الموطئون أكنافا»

حسن: رواه البزار في مسنده (١٧٢٣) عن أوس بن مكرم الباهلي، نا حبان بن هلال، نا صدقة ابن موسى، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، فذكره.

وإسناده حسن من أجل صدقة بن موسى، فإنه حسن الحديث، قال تلميذه مسلم بن إبراهيم: "كان صدوقاً" وقال البزار: "ليس به بأس".

ولكن قال أبو حاتم: "لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالقوي".

قلت: وحديثه هذا له أصول صحيحة فيحسن بها.

رواه الطبراني في الكبير (٢٣٥/١٠) من طريق حبان بن هلال، ثنا صدقة الرماني، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله يرفعه قال: «إن أحبكم إلي يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي يوم القيامة المتشدقون المتفيهقون» قلت لابن بهدلة: ما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون.

وصدقة الرماني هو صدقة بن هرمز أبو محمد من رجال لسان الميزان ضعفه ابن معين وهو من شيوخ حبان بن هلال فإن كان هو غير صدقة بن موسى فهذا الإسناد يقوّي ما قبله.

• عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون»، قالوا: يا رسول الله! قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون».

حسن: رواه الترمذي (٢٠١٨) عن أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي، قال: حدثنا حبان بن هلال، قال: حدثنا مبارك بن فضالة قال: حدثني عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، فذكره.

وإسناده حسن من أجل مبارك بن فضالة، فإنه حسن الحديث إذا صرح.

قال الترمذي: "وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وروى بعضهم هذا الحديث، عن المبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد وهذا أصح. والثرثار: هو الكثير الكلام، والمتشدق الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبدو عليهم".

كذا قال، يعني أن ذكر عبد ربه بن سعيد في الإسناد خطأ مع أن مبارك بن فضالة قال: حدثني عبد ربه بن سعيد والراوي عنه حبان بن هلال وهو ثقة فيقبل زيادته، وفيه تصريح من مبارك بن فضالة لأنه مدلس.

وهذا يوافق حكم الترمذي على الحديث بأنه حسن غريب من هذا الوجه.

• عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «خياركم أحاسنكم أخلاقاً إذا

فَقِهُوا

صحيح: رواه أحمد (١٠٠٢٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٨٥) كلاهما من طريق حماد ابن سلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده صحيح.

٣- باب فضل الصدق وذم الكذب

• عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب كذابا» وفي لفظ: «عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٩٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٧: ١٠٣) كلاهما من طرق عن جرير، عن منصور، عن أبي وائل (هو شقيق بن سلمة)، عن عبد الله، فذكره باللفظ الأول. ورواه مسلم (٢٦٠٧: ١٠٥) من طرق عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، فذكره باللفظ الثاني.

• عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط البجلي أنه سمع أبا بكر حين قبض النبي ﷺ يقول: قام رسول الله ﷺ في مقامي هذا عام الأول، ثم بكى أبو بكر، ثم قال: «عليكم بالصدق، فإنه مع البر، وهما في الجنة، وإياكم والكذب، فإنه مع الفجور، وهما في النار، وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة، ولا تحاسدوا، ولا تباعدوا، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا»

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٨٤٩)، وأحمد (٥، ١٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٩-٨٨٣)، وصححه ابن حبان (٩٥٢)، والحاكم (٥٢٩/١) كلهم من طرق عن أوسط البجلي، فذكره.

وإسناده صحيح، وقد صححه ابن حبان والحاكم.

وللحديث طرق أخرى منها ما رواه الترمذي (٣٥٥٨)، وأحمد (٦) كلاهما من طريق زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل أن معاذ بن رفاعه أخبره عن أبيه قال: قام أبو بكر الصديق على المنبر، فذكر طرفا منه.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عقيل فإنه حسن الحديث إذا لم يخالف، ولم يأت بما ينكر

عليه، ومعاذ بن رفاعه صدوق أيضا.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه عن أبي بكر".

٤- باب فضل الرفق

• عن جرير بن عبد الله البجلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يحرم الرفق يحرم الخير»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٢: ٧٤-٧٥) من طرق عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال العبسي، عن جرير، فذكره.

• عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه».

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٤: ٧٨) عن عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن المقدم (هو ابن شريح بن هانئ)، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته.

ورواه (٢٥٩٤: ٧٩) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت المقدم بن شريح بن هانئ بهذا الإسناد، وزاد في الحديث: ركبت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فجعلت تردده، فقال لها رسول الله ﷺ: «عليك بالرفق» ثم ذكر بمثله.

• عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «يا عائشة! إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٣) عن حرمة بن يحيى التجيبي، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة، حدثني ابن الهاد، عن أبي بكر بن حزم، عن عمرة، يعني بنت عبد الرحمن، عن عائشة، فذكرته.

• عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها: «يا عائشة! ارفقي فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيرا دلهم على باب الرفق».

حسن: رواه أحمد (٢٤٧٣٤) عن أبي سعيد، قال: حدثنا سليمان يعني ابن بلال، عن شريك يعني ابن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة فذكرته.

وإسناده حسن من أجل أبي سعيد وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري مولى بني هاشم فإنه حسن الحديث.

• عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله رفيق، يحب الرفق في الأمر كله».

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٦٨٩)، وأحمد (٢٤٥٥٣) كلاهما من طريق محمد بن مصعب قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، فذكرته.

ورواه ابن ماجه أيضا من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي به مثله .

● عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

حسن: رواه البزار (٧١١٤)، والطبراني في الصغير (٢٢١)، والبيهقي في الشعب (١٠٥٥٤) كلهم من طريق سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل، عن سعيد، يعني ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، فذكره. وإسناده حسن من أجل سعيد بن محمد الجرمي فإنه حسن الحديث.

● عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف»

حسن: رواه ابن ماجه (٣٦٨٨)، والبزار في مسنده (٩٢٥٣)، وصححه ابن حبان (٥٤٩) كلهم من طريق إسماعيل بن حفص الأبلبي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش فإنه حسن الحديث.

وقد روي بإسناد آخر وهو ما أخرجه البزار -كشف الأستار- (١٩٦٤) من طريق عبد الرحمن ابن أبي بكر، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أبي هريرة، فذكره.

قال البزار: "لا نعلم رواه عن الزهري هكذا إلا عبد الرحمن وهو لين الحديث".

قلت: إلا أنه يقويه الإسناد الأول وبهذا يكون الحديث حسنا.

● عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف».

حسن: رواه أحمد (٩٠٢)، وأبو يعلى (٤٩٠) كلاهما من طريق إبراهيم بن عمر بن كيسان، حدثني عبد الله بن وهب بن منبه، عن أبيه، عن أبي خليفة، عن علي بن أبي طالب قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل عبد الله بن وهب بن منبه قال عنه أبو داود: 'معروف'.

وأبو خليفة هو الطائي البصري من التابعين من أصحاب علي بن أبي طالب، ممن قرأ عليه ولم يعرف فيه جرح. قال إبراهيم بن عمر بن كيسان: قلت لأبي من أبو خليفة هذا؟ قال: قرأ على علي ابن أبي طالب.

ولحديثه هذا أصول صحيحة فيحسن بها.

وفي معناه ما روي عن عبد الله بن مغفل، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله رفيق: يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف»

رواه أبو داود (٤٨٠٧)، وأحمد (١٦٨٠٢) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن يونس وحמיד، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، فذكره. والحسن هو ابن أبي الحسن البصري مدلس وقد عنعن. وقد اختلف في سماعه من عبد الله بن مغفل.

٥- باب استحباب العفو

• عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»
 صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٨٨) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله ﷺ، فقال لي: «يا عقبة بن عامر! صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك»، قال: ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة بن عامر! أملك لسانك، وابك على خطيئتك، وليسعك بيتك».

حسن: رواه أحمد (١٧٤٥٢) عن حسين بن محمد، حدثنا ابن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر، قال: فذكره.
 وإسناده حسن من أجل ابن عياش واسمه إسماعيل فإنه صدوق في روايته عن أهل الشام وهذا منه.

٦- باب ما جاء في الحياء

• عن أبي السوار العدوي قال: سمعت عمران بن حصين قال: قال النبي ﷺ: «الحياء لا يأتي إلا بخير»

فقال بُشَيْر بن كعب: مكتوب في الحكمة: إن من الحياء وقارا، وإن من الحياء سكينه، فقال له عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحديثي عن صحيفتك.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١١٧)، ومسلم في الإيمان (٣٧: ٦٠) كلاهما من طريق شعبة، عن قتادة، عن أبي السوار العدوي، فذكره.

• أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار، وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «دعه فإن الحياء من الإيمان»

وفي لفظ: مر النبي ﷺ على رجل، وهو يعاتب أخاه في الحياء، يقول: إنك لتستحيي، حتى كأنه يقول: قد أضرب بك، فقال رسول الله ﷺ: «دعه، فإن الحياء من الإيمان»

متفق عليه: رواه مالك في حسن الخلق (١٠) عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، فذكره.

ورواه البخاري في الإيمان (٢٤) من طريق مالك به.

ورواه مسلم في الإيمان (٣٦) من طريق ابن عينة ومعمّر عن الزهري به.

ورواه البخاري في الأدب (٦١١٨) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، عن ابن شهاب به، فذكره باللفظ الثاني.

• عن حميد بن عبد الرحمن قال: دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أسير فقال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء لا يأتي إلا بخير».

حسن: رواه أبو يعلى -المطالب العالية (٢٦٢٧)- ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٩٧/٤)-، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٧٨) كلاهما من طريق محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدثنا يحيى ابن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل محمد بن يحيى بن أبي سمينة فإنه حسن الحديث.

• عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٠٢)، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٠) كلاهما من طريق شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس، يقول: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: فذكره.

• عن أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو قال: قال النبي ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦١٢٠) عن أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا منصور، عن ربعي بن حراش، حدثنا أبو مسعود، قال: فذكره.

• عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما أدرك الناس من أمر النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»

صحيح: رواه أحمد (٢٣٢٥٤)، والبخاري (٢٨٣٥) كلاهما من طريق أبي معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي (واسمه سعد بن طارق بن أشيم)، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: فذكره. وإسناده صحيح.

قال البخاري: "هذا الحديث قد اختلفوا فيه عن ربعي فقال منصور: عن ربعي عن أبي مسعود، وقال أبو مالك: عن ربعي، عن حذيفة".

قلت: ولا يمنع أن يكون ربعي بن حراش سمع الحديث مرة عن أبي مسعود، ومرة عن حذيفة. فلا يعل أحدهما بالآخر وقد ذهب إليه الحافظ في الفتح (٥٢٣/٦) فقال: "ليس يبعد أن يكون

ربيعي سمعه من أبي مسعود وحذيفة".

وذهب بعض أهل العلم إلى ترجيح حديث أبي مسعود على حديث حذيفة، والمنهجان معروفان عند أهل العلم بالحديث.

● عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار».

حسن: رواه الترمذي (٢٠٠٩)، وأحمد (١٠٥١٢)، وصححه ابن حبان (٦٠٨)، والحاكم (٥٢/١)، كلهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو هو الليثي فإنه حسن الحديث. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

● عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان الفحش في شيء إلا شأنه، وما كان الحياء في شيء إلا زانه».

صحيح: رواه الترمذي (١٩٧٤)، وابن ماجه (٤١٨٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٠١)، وابن حبان (٥٥١) كلهم من طريق عبد الرزاق - وهو في مصنفه (٢٠١٤٥) - عن معمر، عن ثابت، عن أنس، فذكره.

وعند ابن حبان: «ما كان الرق في شيء إلا زانه» بدلا من الإيمان.

● عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لكل دين خلق، وخلق هذا الدين الحياء. صحيح: رواه الطبراني في الصغير (١٣/١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٨) كلاهما من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا عيسى بن يونس، عن مالك، عن الزهري، عن أنس، فذكره.

قال الطبراني: لم يروه عن مالك إلا عيسى بن يونس تفرد به ابن سهم.

قلت: ولا يضر تفردهما فإنهما ثقتان، ولم يُذكر هذا الحديث في الموطأ، وإنما فيه عن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه إلى النبي ﷺ، فذكر مثله.

رواه مالك في حسن الخلق (٩) عن سلمة بن صفوان بن سلمة الزرقى، عن زيد بن طلحة بن ركانة، فذكره.

وهذا مرسل؛ فإن الصحيح أن زيد بن طلحة تابعي، وهذا المرسل يقوّي الموصول، لا سيما وقد رُوِيَ الموصول بإسناد ضعيف أيضا.

وهو ما رواه ابن ماجه (٤١٨١)، وأبو يعلى (٣٥٧٣)، والطبراني في الصغير (١٣/١) كلهم من طريق عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى الصدفي، عن الزهري، عن أنس بن مالك، فذكره.

ومعاوية بن يحيى هو الصدفي أبو رُوح الدمشقي ضعيف عند جمهور أهل العلم، قال ابن حبان: كان يشتري الكتب، ويحدث بها، ثم تغير حفظه فكان يحدث بالوهم.

وعيسى بن يونس هو ابن أبي إسحاق السبيعي ثقة ضابط صاحب الروايات الكثيرة، فلا يمنع من روايته عن مالك، وعن يحيى بن معاوية معا كما جمع بينهما الطبراني في الصغير.

• عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: "الحياة من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار"

صحيح: رواه ابن ماجه (٤١٨٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣١٤)، وابن حبان (٥٧٠٤)، والحاكم (٥٢/١) كلهم من حديث هشيم، عن منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة، فذكره.

وإسناده صحيح، والحسن اختلف في سماعه من أبي بكرة فذهب البخاري إلى سماعه، ونفاه الآخرون، والحسن مدلس وقد عنعن إلا أن ابن حبان صرح في المقدمة أن المدلس إذا صرح لا أبالي أن أذكره بالنعنة يعني أنه يختصر صيغة الأداء، وصححت هذا الحديث لأنه ليس في الأحكام. قوله: "البذاء": الكلام الفحش.

وفي معناه ما روي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: "الحياة والحي شعثان من الإيمان، والبذاء والبيان شعثان من النفاق".

رواه الترمذي (٢٠٢٧)، وأحمد (٢٢٣١٢)، والحاكم (٨/١) كلهم من طريق محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة الباهلي، فذكره.

وفي إسناده انقطاع فإن حسان بن عطية لم يدرك أبا أمامة كما نص على ذلك أكثر أهل العلم. وأما الحاكم فنظر إلى ظاهر الإسناد وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد احتجا برواته عن آخرهم".

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف" ثم فسر الحديث فقال: والعني قلة الكلام، والبذاء: هو الفحش في الكلام، والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام، ويتفصّحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله".

٧- باب لا حياة في طلب العلم

• عن أم سلمة، زوج النبي ﷺ أنها قالت: جاءت أم سليم، امرأة أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن الله لا يستحيي من الحق، هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فقال: "نعم، إذا رأت الماء".

متفق عليه: رواه مالك في الطهارة (٨٨) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي

سلمة، عن أم سلمة، فذكرته. ورواه البخاري في الأدب (٦١٢١) من طريق مالك به.
ورواه مسلم في الحيض (٣١٣) من وجوه أخرى عن هشام به نحوه.

٨- باب ما جاء في صنائع المعروف

• عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «كل معروف صدقة»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٢١) عن علي بن عياش، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، فذكره.

• عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إنائه»

حسن: رواه أحمد (١٤٧٠٩) عن إسحاق بن عيسى، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، فذكره.

وإسناده حسن من أجل المنكدر بن محمد وقد توبع في الإسناد الأول.

• عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة».

حسن: رواه أحمد (١٨٧٤١)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢١١٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٣١) كلهم من حديث عبد الجبار بن عباس، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الجبار بن عباس الهمداني فإنه حسن الحديث.

• عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ: «كل معروف صدقة».

صحيح: رواه مسلم في الزكاة (١٠٠٥) من طرق عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، فذكره.

• عن أبي تيممة الهجمي، عن رجل من بلهجم قال: قلت: يا رسول الله! إلام تدعوا؟ قال: «أدعوا إلى الله وحده الذي إن مسك ضر فدعوته كشف عنك، والذي إن ضللت بأرض كفر دعوته رد عليك والذي إن أصابك سنة فدعوته أنبت عليك» قال: قلت: فأوصني قال: «لا تسب أحدا، ولا تزهدن في المعروف، ولو أن تلقى أخاك وأنت منبسط إليه وجهك، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، واثتر إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعيبين، وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة، وإن الله تبارك وتعالى لا يحب المخيلة».

صحيح: رواه أحمد (٢٠٦٣٦) عن عفان، حدثنا وهيب، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي تيممة

الهجيمي، عن رجل من بلهجوم، قال: فذكره.

والصحابي هو: جابر بن سليم الهجيمي، وفي مسنده ذكره الإمام أحمد.

• عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: "تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة."

حسن: رواه الترمذي (١٥٥٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٩١)، وابن حبان (٥٢٩) كلهم من حديث عكرمة بن عمر قال: حدثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: فذكره.

قال الترمذي: "حسن غريب وأبو زميل اسمه سماك بن الوليد الحنفي".

قلت: مرثد هو ابن عبد الله الزماني لم يرو عنه غير ابنه مالك، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه في صحيحه، وقال المعجلي: تابعي ثقة، وقال الحافظ في التقریب: "مقبول". وحديثه هذا له أصول ثابتة مخرجة في مواضعها ولذا يحسن حديثه كما قال الترمذي. وفي معناه أحاديث مخرجة في الجامع الكامل في مواضعها.

٩- باب ما جاء في المِنحة وهداية الضال

• عن البراء بن عازب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من منح منيحة لبن أو ورق أو هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة".

صحيح: رواه الترمذي (١٩٥٧)، وأحمد (١٨٥١٦)، وصححه ابن حبان (٥٠٩٦) كلهم من طرق عن طلحة بن مصرف، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوسجة، يقول: سمعت البراء بن عازب، فذكره. والسياق للترمذي وابن حبان. وإسناده صحيح. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

قوله: "من هدى زقاقا" أي دلّ الضال أو الأعمى الطريق.

وقوله: "منح منيحة ورق" يعني به قرض الدراهم، قاله الترمذي.

• عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: "أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق موعودها، إلا أدخله الله بها الجنة".

صحيح: رواه البخاري في الهبة (٢٦٣١) عن مسدد، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي، سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، فذكره.

قال حسان: فعددنا ما دون منيحة العنز، من رد السلام، وتشميت العاطس، وإمطة الأذى عن الطريق، ونحوه فما استطعنا أن نبليغ خمس عشرة خصلة.

١٠- باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء

• عن أبي ذر، قال: قال لي النبي ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٢٦) عن أبي غسان المسمعي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا أبو عامر يعتي الخزاز، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر فذكره.

• عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك»

حسن: رواه الترمذي (١٩٧٠)، وأحمد (١٤٨٧٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٤) كلهم عن قتيبة بن سعيد، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، فذكره.

وإسناده حسن. من أجل المنكدر بن محمد بن المنكدر فإن الغالب عليه الضعف، ولكن قال الإمام أحمد: "ثقة"، وقال ابن معين: "ليس به بأس".

قلت: فإذا تبين أنه لم يُخطئ، ولحديثه أصل صحيح فيحسن حديثه وإلا فلا.

ولعله لذلك قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"

١١- باب التبسم والضحك

• عن عائشة قالت: ما رأيت النبي ﷺ مستجمعا قط ضاحكا، حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٩٢)، ومسلم في الاستسقاء (٨٩٩: ١٦) كلاهما من طريق عبد الله بن وهب، أخبرنا عمرو، أن أبا النضر، حدثه عن سليمان بن يسار، عن عائشة، فذكرته.

• عن عائشة، أن رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها، فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير، فجاءت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! إنها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات، فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير، وإنه والله! ما معه يا رسول الله! إلا مثل هذه الهدية، لهدية أخذتها من جلبابها، قال: وأبو بكر جالس عند النبي ﷺ، وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له، فطفق خالد ينادي أبا بكر: يا أبا بكر! ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله ﷺ، وما يزيد

رسول الله ﷺ على التبسم، ثم قال: «الملك تريد أن ترجعي إلى رفاعه، لا، حتى تذوقي عسيلته، ويذوق عسيلتك»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٨٤)، ومسلم في النكاح (١٤٣٣: ١١٢، ١١٣) كلاهما من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة، فذكرته. واللفظ للبخاري.

• عن سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ، وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب، فأذن له النبي ﷺ فدخل والنبي ﷺ يضحك، فقال: أضحك الله سنك يا رسول الله! بأبي أنت وأمي؟ فقال: «عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب» فقال: أنت أحق أن يهين يا رسول الله! ثم أقبل عليهن، فقال: يا عدوات أنفسهن، أتبهنني ولم تهبن رسول الله ﷺ؟ فقلن: إنك أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «إيه يا ابن الخطاب! والذي نفسي بيده! ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٨٥)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٣٩٦) كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب، عن محمد بن سعد، عن أبيه، قال: فذكره.

• عن أبي هريرة قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: هلك، وقعت على أهلي في رمضان، قال: «أعق رقبة» قال: ليس لي، قال: «فصم شهرين متتابعين» قال: لا أستطيع، قال: «فأطعم ستين مسكينا» قال: لا أجد، فأتي بعرق فيه تمر - قال إبراهيم: العرق المكتل - فقال: «أين السائل، تصدق بها» قال: على أفقر مني؟ والله! ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه، قال: «فأنتم إذا» متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٨٧)، ومسلم في الصيام (١١١١) كلاهما من طريق ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: فذكره. واللفظ للبخاري.

• عن جرير قال: ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت، ولا رأيي إلا تبسم في وجهي، ولقد شكوت إليه أنني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال: «اللهم! ثبته، واجعله هاديا مهديا»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٨٩)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٧٥: ١٣٥) كلاهما من طريق إسماعيل، عن قيس، عن جرير، قال: فذكره.

• عن أنس أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يوم الجمعة، وهو يخطب بالمدينة، فقال: قحط المطر، فاستسقى ربك. فنظر إلى السماء وما نرى من سحب، فاستسقى، فنشأ السحاب بعضه إلى بعض، ثم مطروا حتى سالت مئاطب المدينة، فما زالت إلى الجمعة المقبلة ما تقلع، ثم قام ذلك الرجل أو غيره، والنبي ﷺ يخطب، فقال: غرقنا، فادع ربك يحبسها عنا، فضحك ثم قال: «اللهم! حوالينا ولا علينا» مرتين أو ثلاثاً، فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا، يمطر ما حوالينا ولا يمطر منها شيء، يريهم الله كرامة نبيه ﷺ وإجابة دعوته.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٩٣) عن محمد بن محبوب، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، فذكره.

ورواه البخاري في الاستسقاء (١٠١٤)، ومسلم في الاستسقاء (٨٩٧) كلاهما من طريق شريك ابن أبي نمر، عن أنس بن مالك، فذكره بسياق أطول منه.

١٢- باب الجود والكرم والسخاء

• عن جابر قال: ما سئل النبي ﷺ عن شيء قط فقال: لا.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٣٤)، ومسلم في الفضائل (٢٣١١) كلاهما من طرق عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، فذكره.

• عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ببردة- فقال سهل للقوم: أتدرون ما البردة؟ فقال القوم: هي الشملة، فقال سهل: هي شملة منسوجة فيها حاشيتها- فقالت: يا رسول الله! أكسوك هذه، فأخذها النبي ﷺ محتاجا إليها فلبسها، فرأها عليه رجل من الصحابة، فقال: يا رسول الله! ما أحسن هذه، فأكسنيها، فقال: «نعم» فلما قام النبي ﷺ لأمه أصحابه، قالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي ﷺ أخذها محتاجا إليها، ثم سألتها إياها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئا فيمنعه، فقال: رجوت بركتها حين لبسها النبي ﷺ لعلي أكفن فيها.

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٣٦) عن سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: فذكره.

• عن أسماء بنت أبي بكر، أنها جاءت النبي ﷺ، فقالت: يا نبي الله! ليس لي شيء إلا ما أدخل علي الزبير فهل علي جناح أن أرضخ مما يدخل علي؟ فقال: «أرضخي ما استطعت، ولا توعي فيوعي الله عليك»

متفق عليه: رواه البخاري في الزكاة (١٤٣٤)، ومسلم في الزكاة (١٠٢٩ : ٨٩) كلاهما من حديث ابن جريج: أخبرني ابن أبي مليكة، أن عباد بن عبد الله بن الزبير، أخبره عن أسماء بنت أبي بكر، فذكرته.

• عن عائشة أن سائلا سأل قالت: فأمرت الخادم فأخرج له شيئا، قالت: فقال النبي ﷺ لها: «يا عائشة! لا تحصي فيحصي الله عليك»

صحيح: رواه أحمد (٢٤٤١٨)، وابن حبان (٣٣٦٥)، وأبو يعلى (٤٤٦٣) كلهم من حديث ابن إدريس، عن الأعمش، عن الحكم، عن عروة، عن عائشة، فذكرته. وإسناده صحيح.

وللحديث أسانيد أخرى كما ذكرته في كتاب الزكاة والصدقات.

وأما ما روي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «السخي قريب من الله، قريب من الجنة، قريب من الناس، بعيد من النار، والبخل بعيد من الله، بعيد من الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار، والجاهل السخي أحب إلى الله عز وجل من عابد بخل». فهو ضعيف.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، إلا من حديث سعيد بن محمد، وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث، عن يحيى بن سعيد، إنما يروى عن يحيى بن سعيد، عن عائشة شيء مرسل".

قلت: سعيد بن محمد الوراق الثقفي الكوفي جمهور أهل العلم على أنه ضعيف، وقد قال الدارقطني: "متروك" وقال أبو حاتم: "هذا حديث منكر" علل الحديث (٢٣٥٣). وأدخله ابن الجوزي في الموضوعات (١١٠٤).

١٣- باب ما جاء في الشكر على المعروف

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

صحيح: رواه أبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤)، وأحمد (٧٥٠٤)، وصححه ابن حبان (٣٤٠٧)، كلهم من طريق الربيع بن مسلم القرشي، حدثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده صحيح. قال الترمذي: "هذا حديث صحيح".

• عن النعمان بن بشير قال: قال النبي ﷺ على المنبر: «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، والجماعة رحمة، والفرقة عذاب».

حسن: رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٨٤٤٩، ١٩٣٥١)، والبخاري - كشف الأستار - (١٦٣٧)، وابن أبي عاصم في السنة (٩٣)، والبيهقي في الشعب (٨٦٩٨) كلهم عن أبي وكيع الجراح بن مليح، عن أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل والد وكيع وهو الجراح بن مليح، وشيخه أبو عبد الرحمن وهو الشامي فإن فيهما كلاما خفيفا ولا بأس بهما فيما له أصل ثابت.

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (١٤٣٩)، وقال: 'رواه عبد الله بن أحمد وإسناده لا بأس به'.

• عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: 'من لم يشكر الناس لم يشكر الله'. صحيح: رواه الطبراني في الكبير (٤٠٨/٢) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن جرير فذكره. وإسناده صحيح. قال الهيثمي في المجمع (١٨١/٨): 'رجاله رجال الصحيح'.

• عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: 'لا يشكر الله من لا يشكر الناس'. حسن: رواه أحمد (٢١٨٣٨) عن وكيع، عن سفيان، عن سلم بن عبد الرحمن، عن زياد بن كليب، عن الأشعث بن قيس فذكره.

رجاله ثقات، وظاهر إسناده الصحة إلا أن فيه انقطاعا فإن زياد بن كليب لم يدرك الأشعث بن قيس لأنه توفي سنة (٤٠هـ) ومات زياد بن كليب سنة (١١٩هـ) فبين وفاتيهما نحو ثمانين عاما، ولم أفق على عمره عند وفاته.

وتابعه عبد الرحمن بن عدي عن الأشعث بن قيس. رواه البيهقي في الشعب (٨٦٩٩)، وفي السنن (١٨٢/٦) من طريق محمد بن طلحة، عن عبيد الله بن شريك، عن عبد الرحمن بن عدي به، فذكره. وعبد الرحمن بن عدي لم يرو عنه غير عبد الله بن شريك، وبهذين الإسنادين يرتقي الحديث إلى درجة الحسن.

وفي معناه ما روي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: 'من لم يشكر الناس لم يشكر الله'.

رواه الترمذي (١٩٥٥)، وأحمد (١١٢٨٠) كلاهما من حديث ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، فذكره.

وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن سيء الحفظ، ولكن تابعه مطرف بن طريف، عن عطية عند الطبراني في الأوسط (٣٦٠٦)، وعلة عطية وهو ابن سعد بن جنادة وهو يخطئ كثيرا يحتاج إلى متابعة، ولم أجده.

وفي معناه أيضا ما روي عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: 'أشكر الناس لله، أشكرهم للناس'.

رواه الطبراني في الكبير (١٣٥/١)، والبيهقي في الشعب (٨٦٩٧) وفيه عبد المنعم بن نعيم الأسواري أبو سعيد المصري صاحب السقاء ضعيف عند جمهور أهل العلم. قال الحافظ في

التقريب: "متروك" وبه أحله الهيثمي في المجمع (١٨١/٨).

معنى الحديث: من كان في عادته أن لا يشكر الناس على معروفهم وهم حاضرون فكيف يشكر الله على إحسانه وهو لا يرى الله عز وجل.

● عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعطي عطاء فوجد فليجز به، فإن لم يجد فليشبه به، فمن أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره»

حسن: رواه أبو داود (٤٨١٣) عن مسدد، حدثنا بشر، حدثني عمارة بن غزية، قال: حدثني رجل من قومي عن جابر بن عبد الله، قال: فذكره.

قال أبو داود: "رواه يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن شرحبيل، عن جابر".

وهذا الذي ذكره أبو داود معلقا وصله البخاري في الأدب المفرد (٢١٥) عن سعيد بن عفير، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية به مثله وزاد في آخره: «ومن تحلى بما لم يُعط، فكأنما لبس ثوبي زور».

وشرحبيل هو ابن سعد المدني متكلم فيه إلا أن للحديث إسنادا آخر يقويه وهو ما رواه ابن عدي في الكامل (٣٥٦/١) من طريق أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به نحوه.

وأيوب بن سويد هو الرملي ضعيف الحديث. وبإسنادين يرتقي الحديث إلى درجة الحسن إن شاء الله.

قوله: "من كتمه فقد كفره" أي كفر تلك النعمة.

● عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «من أبلى بلاء فذكره، فقد شكره، وإن كتمه فقد كفره» حسن: رواه أبو داود (٤٨١٤) عن عبد الله بن الجراح، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن الجراح فإنه حسن الحديث.

وجوّده المنذري في الترغيب (١٤٥٤).

قوله: "أبلى" أي أنعم عليه. ومعنى الحديث: من أنعم الله عليه بنعمة فليثر أثر تلك النعمة، ومن لم يفعل ذلك فقد كفر بتلك النعمة، وقد أمر الله تعالى بالوسطية في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧] قوله: ﴿قَوَامًا﴾ أي: الوسط لا إفراط ولا إسراف.

١٤- باب ما جاء في الحلم والأناة والثاني

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَكَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ [مود: ٧٥]

• عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال للأشج أشج عبد القيس: «إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم، والأناة».

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (١٧: ٢٥) من طرق عن قرة بن خالد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس في حديث طويل في قصة وفد عبد القيس وهو مخرج بكامله في موضعه.

• عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ لأشج عبد القيس: «إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة».

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (١٨: ٢٦) عن يحيى بن أيوب، حدثنا ابن علية، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: حدثنا من لقي الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبد القيس - قال سعيد: وذكر قتادة أبا نصره، عن أبي سعيد الخدري، في حديثه هذا: فذكر الحديث بطوله.

• عن عبد الله بن سرجس المزني أن النبي ﷺ قال: «السمت الحسن، والتؤدة، والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة».

حسن: رواه الترمذي (٢٠١٠)، وعبد بن حميد (٥١٢) كلاهما من طريق نوح بن قيس، حدثنا عبد الله بن عمران، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن عمران فإنه حسن الحديث.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب".

• عن عبد الله بن عباس، أن نبي الله ﷺ قال: «إن الهدى الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة».

حسن: رواه أبو داود (٤٧٧٦)، وأحمد (٢٦٩٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٩١) كلهم من طرق عن قابوس بن أبي ظبيان، أن أباه حدثه عن ابن عباس، فذكره.

وقابوس بن أبي ظبيان مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا كان له أصل وهذا منه.

وأما ما روي عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «الأناة من الله والعجلة من الشيطان». فهو ضعيف.

رواه الترمذي (٢٠١٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٥٩٨) كلاهما من حديث أبي مصعب المدني، قال: حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده، قال: فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد المهيمن بن عباس بن سهل وضعفه من قبل حفظه". وذكر البغوي قول الترمذي وأقره.

قلت: وهو كما قال الترمذي، فإن عبد المهيمن هذا قال فيه البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة كما تكلم فيه ابن حبان وغيرهم.

وكذلك لا يصح ما رُوِيَ عن أبي سعيد مرفوعاً: لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة. رواه الترمذي (٢٠٣٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٦٥/١)، وأحمد (١١٠٥٦)، وصححه ابن حبان (١٩٣)، والحاكم (٢٩٣/٤) كلهم من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فذكره. قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".

قلت: إسناده ضعيف من أجل دراج وهو ابن سمعان أبو السمع وخاصة في روايته عن أبي الهيثم. وخالفه ابن زحر فرواه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد موقوفاً عليه. رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٦٥/١)، وهذا أصح من الأول، وابن زحر هو عبيد الله بن زحر الإفريقي ضعيف أيضاً ولكنه أحسن حالاً من دراج.

١٥- باب خير الناس من يُرجى خيره، ويؤمن شره

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ وقف على ناس جلوس، فقال: «ألا أخبركم بخيركم من شركم؟» قال: فسكتوا، فقال ذلك ثلاث مرات، فقال رجل: بلى يا رسول الله! أخبرنا بخيرنا من شرنا، قال: «خيركم من يُرجى خيره ويؤمن شره، وشركم من لا يُرجى خيره ولا يؤمن شره».

حسن: رواه الترمذي (٢٢٦٣)، وأحمد (٨٨١٢، ٨٩٢٠)، وصححه ابن حبان (٥٢٧، ٥٢٨) كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده حسن من أجل العلاء بن عبد الرحمن فإنه حسن الحديث. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

١٦- باب ما جاء في إصلاح ذات البين

قال الله تعالى: ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١]

• عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم، وحانت الصلاة. متفق عليه: رواه مالك في قصر الصلاة في السفر (٦١) عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل ابن سعد الساعدي، فذكره.

ورواه البخاري في الأذان (٦٨٤)، ومسلم في الصلاة (٤٢١: ١٠٢) كلاهما من طريق مالك به مثله. وفي رواية للبخاري في الصلح (٢٦٩٠) من طريق أبي غسان، حدثني أبو حازم، عن سهل بن

سعد أن أناسا من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء، فخرج إليهم النبي ﷺ في أناس من أصحابه يصلح بينهم" الحديث.

● عن سهل بن سعد: أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «اذهبوا بنا نصلح بينهم»

صحيح: رواه البخاري في الصلح (٢٦٩٣) عن محمد بن عبد الله، حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله الأويسي، وإسحاق بن محمد الفروي، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: فذكره.

● عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟» قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: «إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين الحالقة»

صحيح: رواه أبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٦٤٠) كلاهما من حديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: فذكره. وصححه ابن حبان (٥٠٩٢) من هذا الوجه.

قال الترمذي: "حديث صحيح، ويروى عن النبي ﷺ قال: هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين".

● عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما عمل ابن آدم شيئا أفضل من الصلاة، وصلاح ذات البين، وخلق حسن».

حسن: رواه البخاري في التاريخ الكبير (٦٣/١) - ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٠٥٨٠) - عن سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن حجاج، حدثنا يونس بن ميسرة بن حليس، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن حجاج وهو الدمشقي روى عنه جمع، وقال أبو حاتم: "شيخ"، فمثله يحسن حديثه إذا لم يأت بمل ينكر عليه، وسليمان بن عبد الرحمن هو ابن عيسى التميمي الدمشقي حسن الحديث أيضا.

١٧- باب المداراة مع الناس

● عن عائشة قالت: أنه استأذن على النبي ﷺ رجل فقال: «اذهبوا له، فبئس ابن العشيرة - أو بئس أخو العشيرة -» فلما دخل ألان له الكلام، فقلت له: يا رسول الله! قلت ما قلت، ثم ألتت له في القول؟ فقال: «أي عائشة! إن شر الناس منزلة عند الله من تركه - أو ودعه الناس - اتقاء فحشه»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٣١)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٩١) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، فذكرته.

• عن المسور بن مخرمة قال: قدمت على النبي ﷺ أقبية، فقال لي أبي مخرمة: انطلق بنا إليه، عسى أن يعطينا منها شيئاً، فقام أبي على الباب، فتكلم، فعرف النبي ﷺ صوته، فخرج النبي ﷺ ومعه قباء وهو يريه محاسنه، وهو يقول: «خبأت هذا لك، خبأت هذا لك»

وفي لفظ: أن النبي ﷺ أهديت له أقبية من ديباج، مزرة بالذهب، فقسمها في ناس من أصحابه، وعزل منها واحداً لمخرمة، فلما جاء قال: «قد خبأت هذا لك» قال أيوب: «بشوبه وأنه يريه إياه، وكان في خلقه شيء»

متفق عليه: رواه البخاري في الشهادات (٢٦٥٧)، ومسلم في الزكاة (١٠٥٨: ١٣٠) كلاهما من حديث حاتم بن وردان، حدثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة، فذكره. ورواه البخاري في الأدب (٦١٣٢) من طريق ابن علية، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي ﷺ... فذكره.

١٨- باب ما جاء في التواضع

• عن عياض بن حمار أخى بني مجاشع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد»

صحيح: رواه مسلم في الجنة وصفة نعيمها (٢٨٦٥: ٦٤) عن حسين بن حريث، حدثنا الفضل ابن موسى، عن الحسين، عن مطر، حدثني قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض ابن حمار، فذكره.

• عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا، ولا يبغي بعضكم على بعض»

حسن: رواه ابن ماجه (٤٢١٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٢٦) كلاهما من حديث عبد الله بن وهب قال: أنبأنا عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس ابن مالك، فذكره.

وإسناده حسن من أجل سنان بن سعد، ويقال: سعد بن سنان وهو مختلف فيه غير أنه حسن الحديث، وخاصة إذا كان له أصل.

• عن ابن عمر، عن عمر قال لا أعلمه إلا رفعه قال: «يقول الله تبارك وتعالى من

تواضع لي هكذا - وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض - رفعتة هكذا وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء .

صحيح: رواه أحمد (٣٠٩)، والبخاري (١٧٥)، وأبو يعلى (١٨٧) كلهم من حديث يزيد بن هارون، عن عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر، فذكره .

وقال البخاري: " وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن عمر بهذا الإسناد، وليس بهذا الإسناد عن عمر إلا هذا الحديث " .

قلت: رجاله ثقات، وليس فيه علة ولكن قوله: " هكذا " ثم تفسير يزيد بن هارون فيه غرابة، فإن يزيد لم يعز هذا التفسير إلى النبي ﷺ .

١٩- باب ما جاء في الرحمة

• عن مالك بن الحويرث، قال: أتينا رسول الله ﷺ ونحن شبيهة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رسول الله ﷺ رحيمًا رقيقًا، فظن أنا قد اشتقنا أهلنا، فسالنا عن من تركنا من أهلنا، فأخبرناه، فقال: «ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم وعلموهم، ومروهم فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، ثم ليؤمكم أكبركم»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٨)، ومسلم في المساجد (٦٧٤) كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث، قال: فذكره .

• عن أبي هريرة، قال: قام رسول الله ﷺ في صلاة وقمنا معه، فقال أعرابي وهو في الصلاة: اللهم! ارحمني ومحمدا، ولا ترحم معنا أحدا . فلما سلم النبي ﷺ قال للأعرابي: «لقد حجرت واسعا» يريد رحمة الله .

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠١٠) عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: فذكره .

• عن جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «من لا يرحم لا يرحم» وفي لفظ: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل» .

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠١٣)، ومسلم في الفضائل (٢٣١٩) كلاهما من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن جرير بن عبد الله، فذكره .

وقرن مسلم يزيد أبا ظبيان . واللفظ الأول للبخاري والثاني لمسلم .

• عن أبي هريرة قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا، فنظر إليه

رسول الله ﷺ ثم قال: «من لا يرحم لا يُرحم»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٩٧)، ومسلم في الفضائل (٢٣١٨) كلاهما من حديث الزهري، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، فذكره.

• عن عائشة، قالت: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: تقبلون الصبيان؟ فما نقبلهم، فقال النبي ﷺ: «أوأم لك أن نزع الله من قلبك الرحمة»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٩٨)، ومسلم في الفضائل (٢٣١٧) كلاهما من حديث هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة، فذكرته.

• عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ الصادق والمصدق أبا القاسم صاحب الحجرة يقول: «لا تنزع الرحمة إلا من شقي»

حسن: رواه أبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٧٤)، وأحمد (٨٠٠١)، وصححه ابن حبان (٤٦٢) كلهم من حديث شعبة، عن منصور بن المعتمر، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي عثمان وهو الثبان مولى المغيرة بن شعبة، وقيل: اسمه سعد، وقيل: عمران، روى عنه جمع، ولا يوجد فيه جرح، ولحديثه أصول صحيحة.

وقال الترمذي: " هذا حديث حسن، وأبو عثمان الذي روى عن أبي هريرة لا يعرف اسمه، ويقال: هو والد موسى بن أبي عثمان الذي روى عنه أبو الزناد وقد روى أبو الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ غير حديث".

• عن عبدالله بن عمرو بن العاص، يبلغ به النبي ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء».

حسن: رواه أبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤) كلاهما من حديث سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى لعبدالله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو، فذكره، واللفظ لأبي داود.

ومن هذا الوجه أخرجه أيضاً الإمام أحمد (٦٤٩٤)، والذاري في "الرد على الجهمية" (٦٩)، وصححه الحاكم (١٥٩/٤) وزاد البعض بعد قوله: «من في السماء»: «الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله». قال الترمذي: «حسن صحيح».

وجعل الحاكم هذا الحديث وما في الباب كلها صحيحة.

قلت: إنما هو حسن فقط من أجل أبي قابوس، والكلام عليه مبسوط في كتاب الإيمان.

• عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه قال وهو على المنبر: «ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر الله لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرين الذين

يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون».

حسن: رواه أحمد (٦٥٤١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٨٠) كلاهما من حديث حريز، حدثنا حبان الشرعي، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.

وإسناده حسن من أجل حبان وهو ابن زيد الشرعي فإنه في أقل أحواله حسن الحديث.

قوله: «ألقاع القول» الألقاع جمع قُمع -بضم القاف- وهو ما يوضع في فم الإناث إذا صُبَّ فيه دهن وغيره وهو لا يعي شيئاً، فكذلك الذين يستمعون القول الحسن ولا يحفظونه ولا يعملون به.

• عن أنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يضع الله رحمته إلا على رحيم»، قالوا: يا رسول الله! كلنا يرحم، قال: «ليس برحمة أحدكم صاحبه يرحم الناس كافة»

حسن: رواه أبو يعلى (٤٢٥٨)، والبيهقي في الشعب (١٠٥٤٩) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن سنان: سعد الكندي، عن أنس بن مالك، قال: فذكره.

وسنان بن سعد الكندي مختلف فيه، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

ورواه البيهقي في الشعب (١٠٥٤٨) من طريق محمد بن سليمان المصيصي لوين، ثنا عبدالمؤمن السدوسي (هو ابن عبيد الله البصري)، عن أخشن السدوسي، عن أنس بن مالك، فذكر نحوه.

وأخشن السدوسي لم يرو عنه غير عبد المؤمن، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الموصلي: حديثه ليس بالقائم، وهو مترجم في التعجيل واللسان.

وبالإسنادين يصير الحديث حسناً.

٢٠- باب ما جاء في رحمة البهائم

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يمشي بطريق، إذ اشتد عليه العطش، فوجد بئراً، فنزل فيها فشرب، وخرج، فإذا كلب يلتهث، يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني، فنزل البئر، فملأ خفه، ثم أمسكه بفيه، حتى رقي، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له»، فقالوا: يا رسول الله! وإن لنا في البهائم لأجراً؟ فقال: «في كل كبد رطبة أجر».

متفق عليه: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (٢٣) عن شُعي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه البخاري في المساقاة (٢٣٦٣)، ومسلم في السلام (٢٢٤٤) كلاهما من طريق مالك به مثله.

• عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها ولا سقتها، إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض»

متفق عليه: رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٨٢)، ومسلم في البر والصلة (٢٢٤٢): ١٤٣ (١٤٣) عقب (٢٦١٨) كلاهما عن عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، فذكره.

• عن معاوية بن قره عن أبيه أن رجلاً قال: يا رسول الله! إنني لأذبح الشاة، وأنا أرحمها، أو قال: إنني لأرحم الشاة أن أذبحها، فقال: والشاة إن رحمتها رحمتك الله، والشاة إن رحمتها رحمتك الله.

صحيح: رواه أحمد (١٥٥٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٧٣)، والطبراني في الكبير (٢٣/١٩)، والحاكم (٢٣١/٤) كلهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم (هو ابن علي)، حدثنا زياد بن مخرق، عن معاوية بن قره، فذكره. وإسناده صحيح. وقال الحاكم: "صحيح الإسناد" وقال الهيثمي في المجمع (٣٣/٤): "رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والصغير، وله ألفاظ كثيرة، ورجاله ثقات".

• عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: من رحم ولو ذبيحة، رحمه الله يوم القيامة. حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٨١) عن محمود، قال: حدثنا يزيد، قال: أخبرنا الوليد بن جميل الكندي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، فذكره. وإسناده حسن من أجل الوليد بن جميل مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يكن في حديثه نكارة لأنه روى عن القاسم أحاديث منكورة. قوله: "من رحم ولو ذبيحة" أي ذبحها بسكين حاد، وأراح الذبيحة.

٢١- باب الرحمة على الصغير وإكرام الكبير

• عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا فليس منا».

حسن: رواه أبو داود (٤٩٤٣)، وأحمد (٧٠٧٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٥٤)، والحاكم (٦٢/١) كلهم من حديث سفيان بن عيينة، حدثنا ابن أبي نجيع، عن عبيد الله بن عامر، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبيد الله بن عامر، وثقه ابن معين كما في تاريخ الدارمي (٤٦٩). وأما الحاكم فقال: "صحيح على شرط مسلم فقد احتج بعبد الله بن عامر اليحصبي ولم

يخرجاه"، ففيه وهم فإنه ليس بعبد الله بن عامر، اليحصبي الذي روى له مسلم، وإنما هو عبيد الله بن عامر كما في مسند أحمد والأدب المفرد للبخاري، وعبيد الله بن عامر هو المكي من رجال أبي داود فقط.

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا».

حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٥٣)، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (١٨٦)، وصححه الحاكم (١٧٦/٤) كلهم من طريق عبد الله بن وهب، حدثنا أبو صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي صخر وهو حميد بن زياد حسن الحديث.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

• عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا».

حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٥٦)، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (١٨٧)، والطبراني في الكبير (٢٣٦/٨) كلهم من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا الوليد بن جميل، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل الوليد بن جميل والقاسم بن عبد الرحمن فإنهما حسنا الحديث ما لم يثبت خطأهما.

٢٢- باب إكرام الكبير في الكلام

• عن سهل بن أبي حثمة، ورافع بن خديج، أن محبصة بن مسعود، وعبد الله بن سهل، انطلقا قبل خير، ففترقا في النخل، فقتل عبد الله بن سهل، فاتهموا اليهود، فجاء أخوه عبد الرحمن، وابنا عمه حويصة، ومحبصة إلى النبي ﷺ، فتكلم عبد الرحمن في أمر أخيه، وهو أصغر منهم، فقال رسول الله ﷺ: «كبر الكبير»، أو قال: «ليبدأ الأكبر»، فتكلما في أمر صاحبهما، فقال رسول الله ﷺ: «يقسم خمسون منكم على رجل منهم، فيدفع برمته»، قالوا: أمر لم نشهده، كيف نحلف؟ قال: «فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم»، قالوا: يا رسول الله! قوم كفار؟ قال: فوداه رسول الله ﷺ من قبله، قال سهل: فدخلت مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الإبل ركضة برجلها.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٤٢، ٦١٤٣)، ومسلم في القسامة (١٦٦٩: ٢) كلاهما من طريق حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة، ورافع بن خديج، فذكراه.

• عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ولا تحت ورقها» فوق في نفسي أنها النخلة، فكرهت أن أتكلم، وثم أبو بكر وعمر، فلما لم يتكلما، قال النبي ﷺ: «هي النخلة»، فلما خرجت مع أبي قلت: يا أبتاه، وقع في نفسي أنها النخلة، قال: ما منعك أن تقولها، لو كنت قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا، قال: ما منعني إلا أنني لم أرك ولا أبا بكر نتكلمتا فكرهت.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٤٤)، ومسلم في صفة القيامة (٢٨١١: ٦٤) كلاهما من طريق عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

• عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط»

حسن: رواه أبو داود (٤٨٤٣) عن إسحاق بن إبراهيم الصواف، حدثنا عبدالله بن حمران، أخبرنا عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مخرق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري، قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل أبي كنانة روى عنه جمع، وثقه ابن حبان، وحسنه أيضا ابن حجر وغيره.

٢٣- باب حبس النفس عن الشر صدقة

• عن أبي ذر، قال: سألتُ النبي ﷺ: أيّ العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله، وجهاد في سبيله» قلت: فأأيّ الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنًا، وأنفسها عند أهلها». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تعين صانعًا، أو تصنع لأخرق» قال: فإن لم أفعل؟ قال: «تدع الناس من الشر، فإنها صدقة، تصدق بها على نفسك».

متفق عليه: رواه البخاري في العتق (٢٥١٨)، ومسلم في الإيمان (٨٤) كلاهما من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح، عن أبي ذر، فذكر الحديث، واللفظ للبخاري. وفي لفظ لمسلم: «تَكْفُ شَرِّكَ عن الناس، فإنها صدقة منك على نفسك».

• عن أبي موسى الأشعري، قال: قال النبي ﷺ: «على كل مسلم صدقة» قالوا: فإن لم يجد؟ قال: «فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق» قالوا: فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: «فيعين ذا الحاجة الملهوف» قالوا: فإن لم يفعل؟ قال: «فيأمر بالخير» أو قال: «بالمعروف» قال: فإن لم يفعل؟ قال: «فيمسك عن الشر فإنه له صدقة»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٢٢)، ومسلم في الزكاة (١٠٠٨) كلاهما من طريق

شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، فذكره.

• عن أبي هريرة أن رجلا أتى رسول الله ﷺ وهو عنده فسأله فقال: يا نبي الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله». قال: فإن لم أستطع ذاك، قال: فأبي الرقاب أعظم أجرا؟ قال: «أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها»، قال: فإن لم أستطع قال: «فتعين ضائعا أو تصنع لأخرق»، قال: فإن لم أستطع ذاك، قال: «فاحبس نفسك عن الشر فإنها صدقة تصدقت بها على نفسك»

حسن: رواه أحمد (٩٠٣٨) عن عفان، حدثنا خليفة بن غالب الليثي، قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (٢٨) من حديث خليفة بن غالب واقتصر على قوله: «الإيمان والجهاد في سبيل الله».

وإسناده حسن من أجل خليفة بن غالب فإنه حسن الحديث.

٢٤- باب مسح رأس الصبي شفقة به

• عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: سماني رسول الله ﷺ يوسف، وأقعدني على حجره، ومسح على رأسي.

صحيح: رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٦٧)، وأحمد (١٦٤٠٢)، (٢٣٨٣٦، ٢٣٨٣٧)، والطبراني في الكبير (٢٨٥/٢٢) كلهم من طريق يحيى بن أبي الهيثم، قال: سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام يقول: فذكره. إسناده صحيح.

وصححه أيضا الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٧٨/١٠).

٢٥- باب من مكارم الأخلاق أن يكون الرجل في مهنة أهله

• عن الأسود، قال: سألت عائشة، ما كان النبي ﷺ يصنع في أهله؟ قالت: كان في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة.

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٣٩) عن حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، فذكره.

• عن عروة قال: قيل لعائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته قالت كما يصنع أحدكم يخصف نعله ويرقع ثوبه.

صحيح: رواه أحمد (٢٤٤٧٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٠)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٢٠) كلهم من طرق عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة، فذكره. وإسناده صحيح.

٢٦- باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قراء السوء

• عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إنما مثل المجلس الصالح، والمجلس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة»

متفق عليه: رواه البخاري في الصيد والذباح (٥٥٣٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٨) كلاهما من طرق عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، فذكره.

• عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

حسن: رواه أبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨)، وأحمد (٨٠٢٨)، والحاكم (١٧١/٤) كلهم من طريق زهير بن محمد، حدثني موسى بن وردان، عن أبي هريرة، فذكره. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وإسناده حسن من أجل موسى بن وردان العامري مولا هم أبو عمر المصري مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يخطئ.

وقال الحاكم: «وقد روي عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، ثم رواه من طريق صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الأنصاري، عن أبي الحباب سعيد بن يسار وقال: حديث أبي الحباب صحيح إن شاء الله».

قلت: الإسناد الأول أصح من هذا إلا أن هذا يقويه مع ضعف في صدقة بن عبد الله، وشيخه إبراهيم بن محمد الأنصاري.

٢٧- باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام

قال الله تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِلًا﴾ [النساء: ٨٥]

• عن أبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه طالب حاجة، أقبل على جلسائه فقال: «اشفعوا فلتؤجروا، وليقض الله على لسان نبيه ما أحب»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٢٨)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٧) كلاهما من طرق عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، فذكره. واللفظ لمسلم.

• عن معاوية بن أبي سفيان: اشفعوا تؤجروا فلائي لأريد الأمر، فأؤخره كيما

تشفعوا فتؤجروا، فإن رسول الله ﷺ قال: «اشفعوا تؤجروا».

صحيح: رواه أبو داود (٥١٣٢)، والنسائي في الكبرى (٢٣٤٩) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه، عن معاوية، فذكره.

٢٨- باب ما جاء في فضل السترة

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يستر عبدٌ عبداً في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة».

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٠: ٧٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يستر الله على عبد في الدنيا، إلا ستره الله يوم القيامة».

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٠: ٧١) عن أمية بن بسطام العيشي، حدثنا يزيد يعني ابن زريع، حدثنا روح، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين (٢٠٨/٣): "وهذا أيضا معنى آخر ينبغي أن يفرد إن كان صح ضبط الرواية".

• عن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانه، ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته».

حسن: رواه أبو داود (٤٨٨٠)، وأحمد (١٩٧٧٦)، والبيهقي في الآداب (١٣٧) كلهم من حديث أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريح، عن أبي برزة الأسلمي، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش فإنه حسن الحديث.

• عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرجَ بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم».

صحيح: رواه أبو داود (٤٨٧٨)، وأحمد (١٣٣٤٠)، والبيهقي في الآداب (١٣٨) كلهم من حديث أبي المغيرة، قال: حدثنا صفوان قال: حدثني راشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير، عن أنس بن مالك، قال: فذكره. وإسناده صحيح.

وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي من رجال الجماعة.

• عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ قال: «إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق».

صحيح: رواه أبو داود (٤٨٧٦)، وأحمد (١٦٥١)، والبيهقي في الآداب (١٤٥) كلهم من طريق أبي اليمان، أخرنا شعيب، حدثنا عبد الله بن أبي حسين، حدثنا نوفل بن مساحق، عن سعيد ابن زيد، فذكره.

وإسناده صحيح، وأبو اليمان هو الحكم بن نافع البهراني الحمصي مشهور بكنيته من رجال الجماعة.

٢٩- باب ستر المؤمن على نفسه

• عن أبي هريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله عليه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٦٩)، ومسلم في الزهد والرقائق (٢٩٩٠) كلاهما من طريق ابن أخي شهاب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره. واللفظ للبخاري.

• عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو تملأ - ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها»

صحيح: رواه مسلم في الطهارة (٢٢٣) عن إسحاق بن منصور، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبان، حدثنا يحيى، أن زيدا، حدثه أن أبا سلام، حدثه عن أبي مالك الأشعري، قال: فذكره.

• عن عبد الله بن مسعود قال: قسم النبي ﷺ قسمة كعبض ما كان يقسم، فقال رجل من الأنصار: والله! إنها لقسمة ما أريد بها وجه الله، قلت: أما أنا لأقولن للنبي ﷺ، فأتيته وهو في أصحابه فساررت، فشق ذلك على النبي ﷺ وتغير وجهه وغضب، حتى وددت أني لم أكن أخبرته، ثم قال: «قد أودى موسى بأكثر من ذلك فصبر»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٠٠)، ومسلم في الزكاة (١٠٦٢ : ١٤١) كلاهما من

طريق حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، قال: سمعت شقيقا يقول: قال عبد الله، فذكره.

• عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم»

صحيح: رواه الترمذي (٢٥٠٧)، وابن ماجه (٤٠٣٢)، وأحمد (٥٠٢٢)، واللفظ له، والبخاري في الأدب المفرد (٣٨٨) كلهم من طرق عن سليمان الأعمش، يحدث عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، قال: فذكره. وإسناده صحيح.

وعند بعضهم: "عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ" وهي لا تضر لأنه صحابي وقد جاء مصرحا عند الآخرين بأنه ابن عمر.

٣٠- باب فضل كظم الغيظ

قال الله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل

عمران: ١٣٤)

• عن معاذ بن أنس الجهني أن رسول الله ﷺ قال: «من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفضه، دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره الله من الحور العين ما شاء»

حسن: رواه أبو داود (٤٧٧٧)، والترمذي (٢٠٢١)، وابن ماجه (٤١٨٦) كلهم من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن أبي مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل عبد الرحيم بن ميمون وسهل بن معاذ فإنهما حسنا الحديث. وحسنه أيضا الترمذي فقال: "هذا حديث حسن غريب".

٣١- باب في المشورة

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن»

حسن: رواه أبو داود (٥١٢٨)، والترمذي (٢٨٢٢)، وابن ماجه (٣٧٤٥) كلهم من حديث شيبان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده حسن من أجل عبد الملك بن عمير فإنه تغير حفظه إلا أنه حسن الحديث.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن، وقد روى غير واحد عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وشيبان صاحب كتاب وهو صحيح الحديث، ويكنى أبا معاوية، حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار، عن سفيان بن عيينة قال: قال عبد الملك بن عمير: إني لأحدث الحديث فما أحرم منه حرفا" انتهى.

ويعناه ما روي عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "المستشار مؤتمن".
رواه ابن ماجه (٣٧٤٦)، وأحمد (٢٢٣٦٠)، وابن حبان (- موارد الظمان ١٩٩١- وسقط
من النسخ المطبوعة) كلهم من طريق شريك، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي
مسعود، فذكره.
وفي إسناده شريك وهو ابن عبد الله النخعي صدوق سيء الحفظ، قال أبو داود: "ثقة يخطئ
عن الأعمش".

٣٢- باب أخذ حق الضعيف من القوي

• عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقدس أمة لا يقضى فيها بالحق ويأخذ
الضعيف حقه من القوي غير متمتع"
حسن: رواه الطبراني في الكبير (٣٨٥/١٩) عن أحمد بن المولى الدمشقي، ثنا صفوان بن
صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن يونس بن ميسرة بن حليس، عن
معاوية قال: فذكره.
وإسناده حسن من أجل أحمد بن المولى الدمشقي، ويونس بن ميسرة صرح بالسمع من معاوية
في أحاديث أخرى، فلا تقدر في ذلك وجود واسطة بينهما في طرق بعض الحديث.
قال الهيثمي في المجمع (٢٠٩/٥): "رواه الطبراني ورجاله ثقات".

٣٣- باب حب الله ورسوله

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَبِغَارَةٌ
تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْكَنٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ
اللَّهُ بِأَمْرٍ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٢٤]
وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ
عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكُمْ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ زَوَّجَ عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٥٤]
وقال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا
لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْجُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقَوْلَ إِلَهُ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ١٦٥]

• عن أنس، عن النبي ﷺ قال: "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون
الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن
يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار"
متفق عليه: رواه البخاري في الإيمان (١٦)، ومسلم في الإيمان (٤٣: ٦٧) كلاهما من طريق
عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، فذكره.

• عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين».

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (٤٤: ٦٩) من طرق عن عبد العزيز، عن أنس، فذكره.

٣٤- باب فضل المتحابين في الله

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»

صحيح: رواه مالك في الشعر (١٣) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الجبابر سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: فذكره.

ورواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٦: ٣٧) من طريق مالك به.

• عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق، فإذا فتى شاب براق الثنايا، وإذا الناس معه، إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه، وصدروا عن قوله، فسألت عنه، ف قيل: هذا معاذ بن جبل، فلما كان الغد، هجرت، فوجدته قد سبقني بالتهجير، ووجدته يصلي، قال: فانتظرت حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه، ثم قلت: والله! إنني لأحبك لله، فقال: آله؟ فقلت: آله، فقال: آله؟ فقلت: آله، فقال: آله؟ فقلت: آله، فقال: آله، قال: فأخذ بحياة ردائي، فجبذني إليه، وقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتبازلين في».

صحيح: رواه مالك في الشعر (١٦) عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، أنه قال: فذكره.

ورواه أحمد (٢٢٠٣٠)، وصححه ابن حبان (٥٧٥)، والحاكم (٢٦٩/٣) كلهم من طريق مالك به مثله، واختصره الحاكم، وأخرجه أيضا بالتفصيل (١٦٩، ١٦٨/٤) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد جمع أبو إدريس بإسناد صحيح بين معاذ وعبادة بن الصامت في هذا المتن.

وفي القصة رد على من قال: إن أبا إدريس لم يدرك معاذ بن جبل.

وأبو إدريس هو عائد الله بن عبد الله، والحديث بعده أتم من هذا.

• عن أبي إدريس عائد الله بن عبد الله أنه دخل المسجد يوما مع أصحاب رسول الله ﷺ كانوا أول إمارة عمر بن الخطاب، قال: فجلست مجلسا فيه بضعة

وعشرون كلهم يذكرون حديث رسول الله ﷺ وفي الحلقة فتى شاب شديد الأدمة حلو المنطق وضيء، وهو أشب القوم شبابا فإذا اشتبه عليهم من الحديث شيء ردوه إليه فحدثهم حديثهم فبينما عائد الله جالس معهم في حلقتهم أقيمت الصلاة ففرقت بينهم فأقسم لي ما مرت عليه ليلة من الدهر لا مرض شديد سقمه، ولا حاجة مهمة أطول عليه من تلك الليلة رجاء أن يصبح فتلقاهم، قال: قال فغدا إلى المسجد فأقبل، وأدبر فلم يصادف منهم أحدا، ثم هجر الرواح فأقبل وأدبر فإذا هو بالفتى الذي كان بالأمس يشيرون إليه بحديثهم يصلي إلى أسطوانة في المسجد فقام عائد الله إلى الأسطوانة التي بين يديه فلما قضى صلاته أسند ظهره إليها فجعلت أنظر إليه حتى علم أن لي إليه حاجة قال: قلت قد صليت أصلحك الله؟، فقال الفتى: نعم، قلت: فقمت فجلست مقابله محتبيا لا هو يحدثني شيئا ولا أنا أبدأه بشيء حتى ظننت أن الصلاة مفرقة بيننا، قال: قلت: أصلحك الله حدثني فوالله! إنني لأحبك وأحب حديثك قال: الله إنك لتحبني وتحب حديثي؟، قلت: والله! الذي لا إله إلا هو! إنني لأحبك وأحب حديثك، فقال الفتى: لم تحبني وتحب حديثي والله! ما بيني وبينك قرابة ولا أعطيتك مالا؟ قال: قلت: أحبك من جلال الله، قال له: إنك لتحبني من جلال الله؟، قلت له: والله! لأحبك من جلال الله، قال: فأخذ بحبوتي فبسطها إليه حتى أدانني منه ثم قال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الذين يتحابون بجلال الله في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله». فلما حدثني بهذا الحديث أقيمت الصلاة قال: قلت من أنت يا عبد الله؟، قال: معاذ بن جبل، وكان عائد الله يكثر أن يحدث حديث معاذ بن جبل.

حسن: رواه البزار (٢٦٧٢)، والطبراني في الكبير (٧٨/٢٠) كلاهما من حديث عبد الحميد بن بهرام، قال: أخبرنا شهر بن حوشب، قال: أخبرنا عائد الله بن عبد الله أنه دخل المسجد يوما مع أصحاب رسول الله ﷺ فذكر الحديث مع القصة بطوله كما هو عند البزار، واختصره الطبراني، ورواه أحمد (٢٢٠٣١) من طريق الحجاج بن الأسود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، فحذف الواسطة ومن ذكره أقام الإسناد.

وإسناده حسن من أجل شهر بن حوشب فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يكن في حديثه ما ينكر عليه.

عن أبي مسلم الخولاني قال: أتيت مسجد أهل دمشق، فإذا حلقة فيها كهول من

أصحاب النبي ﷺ، وإذا شاب فيهم أكحل العين، بَرَّاق الشَّيَا، كلما اختلفوا في شيء رده إلى الفتى، فتى شاب، قال: قلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل، قال: فجئت من العشي فلم يحضروا، قال: فغدوت من الغد، قال: فلم يجيبوا فرحت، فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية فركعت، ثم تحولت إليه، قال: فسلم، فدنوت منه، فقلت: إني لأحبك في الله، قال: فمدني إليه، قال: كيف قلت؟ قلت: إني لأحبك في الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن ربه يقول: «المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله»، قال: فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ بن جبل فقال: سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن ربه عز وجل يقول: «حققت محبتي للمتحابين في، وحققت محبتي للمتباذلين في، وحققت محبتي للمتزاورين في، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله».

صحیح: رواه أحمد (٢٢٠٦٤)، والترمذي (٢٣٩٠)، وصححه ابن حبان (٥٧٧) كلهم من طرق عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الترمذي: "حسن صحيح، وأبو مسلم الخولاني اسمه: عبد الله بن ثوب".

• عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحبَّ عبدٌ عبدًا لله إلا أكرم ربه عز وجل».

حسن: رواه أحمد (٢٢٢٢٩) عن إبراهيم بن مهدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش الحمصي فإنه حسن الحديث في روايته عن أهل بلده، وشيخه هنا هو يحيى بن الحارث الذماري الشامي.

قوله: "أكرم ربه" أي عظمه من أجل كونه أحبَّ عباده.

• عن أبي الدرداء يرفعه قال: «ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبا لصاحبه»

حسن: رواه الطبراني في الأوسط (٥٢٧٥) عن محمد بن أحمد بن البراء قال: نا المعافى بن سليمان قال: نا موسى بن أعين، عن جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله ابن كرز، وكان جليس أم الدرداء يرفع الحديث إلى أم الدرداء، ترفعه أم الدرداء، إلى أبي الدرداء، يرفعه أبو الدرداء قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل المعافي بن سليمان الجزري فإنه حسن الحديث .

قال الهيثمي في المجمع (٢٧٦/١٠): "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير المعافي بن سليمان وهو ثقة".

● عن أبي ظبية قال: إن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال: يا ابن عبسة هل أنت محدثي حديثا سمعته أنت من رسول الله ﷺ ليس فيه تزئيد ولا كذب ولا تحدثني عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يقول: قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصافون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتبادلون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي».

حسن: رواه عبدالله بن المبارك في الزهد (٧١٦)، وأحمد (١٩٤٣٨) كلاهما من طريق عبد الحميد بن بهرام، حدثني شهر بن حوشب، حدثني أبو ظبية، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل شهر بن حوشب فإنه حسن الحديث إذا لم يخالف ولم يأت بما ينكر عليه، ولا سيما لفقرات حديثه هذا أصول صحيحة.

وأبو ظبية ويقال: أبو ظبية هو الشلفي الكلاعي حسن الحديث أيضا، وثقه ابن معين والدارمي، وقال الدارقطني: "ليس به بأس".

وقال المنذري في الترغيب (٤٥٦٦): "رواه أحمد، ورواته ثقات".

٣٥- باب التقاء أرواح المؤمنين

● عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ قال: إن أرواح المؤمنين تلتقي على مسيرة يوم، ما رأى أحدهم صاحبه قط.

حسن: رواه ابن وهب في الجامع (ص ٢٧)، وأحمد (٦٦٣٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٦١) كلهم من طريق دراج، عن عيسى بن هلال الصديقي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فذكره.

وإسناده حسن من أجل الكلام في دراج وهو ابن سمعان أبو السمح مختلف فيه غير أنه حسن الحديث في غير أبي الهيثم، وهذا الذي رجحه أيضا الحافظ ابن حجر في التقریب. وأما عيسى بن هلال فروى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات.

● عن خزيمة بن ثابت قال: رأيت في المنام أني أسجد على جبهة النبي ﷺ، فأخبرت بذلك رسول الله ﷺ فقال: إن الروح تلتقي الروح، وأقنع النبي ﷺ رأسه هكذا، فوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ.

صحيح: رواه أحمد (٢١٨٦٤)، وابن أبي شيبه (٧٨/١١)، والطبراني في الكبير (٩٧/٤) كلهم من طريق حماد بن سلمة، أخبرنا أبو جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، أن أباه قال: فذكره. وإسناده صحيح. وللحديث طرق أخرى، وهذا أصحها.

٣٦- باب إذا أحب الله عبداً حبّبه إلى عبادته

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال: إني أحب فلاناً فأحبه، قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء، قال: ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلاناً فأبغضه، قال فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه، قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض»

متفق عليه: رواه مسلم في البر والصلة (١٦٣٧) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه البخاري في التوحيد (٧٤٨٥) من طريق عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره مقتصرًا على جزء القبول فقط.

٣٧- باب إذا أحبَّ الرجلُ أحدًا فليُخبره

• عن المقدم بن معديكرب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره أنه يحبه»

صحيح: رواه أبو داود (٥١٢٤)، والترمذي (٢٣٩٢)، وأحمد (١٧١٧١)، وصححه ابن حبان (٥٠٧) كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان، حدثنا ثور بن يزيد، حدثني حبيب بن عبيد، عن المقدم بن معديكرب، فذكره. وإسناده صحيح.

قال الترمذي: "حسن صحيح غريب، والمقدم يكنى أبا كريمة".

• عن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله، وقد جئتكم في منزلك».

حسن: رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (٧١٢) - ومن طريقه أحمد (٢١٢٩٤) - وعبد الله بن وهب في جامعه (٢٣٢) كلاهما عن ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب أن سالم الجيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله فقال: إني سمعت أبا ذر يقول: فذكره. وإسناده حسن من أجل ابن لهيعة فيه كلام معروف لكن رواية ابن المبارك وابن وهب عنه مستقيمة.

وحسنه أيضا الهيثمي في المجمع (٢٨١/١٠).

● عن مجاهد قال: لقيني رجل من أصحاب النبي ﷺ فأخذ بمنكبي من ورائي، قال: أما إني أحبك، قال: أحبك الذي أحببني له، فقال: لولا أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الرجل الرجل فليُخبره أنه أحبه» ما أخبرتك، قال: ثم أخذ يعرض علي الخطبة قال: أما إن عندنا جارية، أما إنها عوراء.

حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٤٣) عن يحيى بن بشر، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن رباح، عن أبي عبيد الله، عن مجاهد، قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل رباح - وهو ابن أبي معروف المكي - وشيخه أبي عبيد الله سليم المكي فإنهما حسنا الحديث.

● عن أنس بن مالك، أن رجلا كان عند النبي ﷺ، فمر به رجل فقال: يا رسول الله! إني لأحب هذا، فقال له. النبي ﷺ: «أعلمته؟» قال: لا، قال: «أعلمه» قال: فلققه، فقال: إني أحبك في الله، فقال: أحبك الذي أحببني له

صحيح: رواه أبو داود (٥١٢٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٨٢)، وأحمد (١٢٥١٤)، (١٢٤٣٠)، وصححه ابن حبان (٥٧١)، والحاكم (١٧١/٤) كلهم من طرق عن ثابت البناني، عن أنس، فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

● عن ابن عمر قال: بينا أنا جالس عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فسلم عليه، ثم ولى عنه، فقلت: يا رسول الله! إني لأحب هذا لله، قال: «فهل أعلمته ذاك؟» قلت: لا، قال: «فأعلم ذاك أخاك»، قال: فاتبعته فأدركته فأخذت بمنكبه فسلمت عليه، وقلت: والله! إني لأحبك لله، قال هو: والله! إني لأحبك لله قلت: لولا النبي ﷺ أمرني أن أعلمك لم أفعل.

حسن: رواه ابن حبان (٥٦٩)، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين (٤٩٨٩)، وفي الكبير (٣٦٦/١٢) كلاهما من طرق عن الأزرق بن علي أبي الجهم، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، وموسى بن عقبة، عن نافع، قال: سمعت ابن عمر، يقول: فذكره.

وإسناده حسن من أجل الأزرق بن علي الحنفي فإنه حسن الحديث.

قال الهيثمي في المجمع (٢٨٢/١٠): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن علي وحسان بن إبراهيم وكلاهما ثقة".

• عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه يجد له مثل الذي يجد عنده»

صحيح: رواه ابن أبي الدنيا في الإخوان (٧٤)، والبيهقي في الشعب (٨٥٩٥) كلاهما من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحنبل، حدثنا أبو عوانة، عن منصور (هو ابن المعتمر)، عن عبد الله بن مرة (هو الهمداني)، عن عبد الله بن عمر فذكره. وإسناده صحيح.

وقد رُوِيَ عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليبين له؛ فإنه خير في الألفة، وأبقى في المودة».

رواه وكيع في الزهد (٣٣٧) عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن علي بن الحسين قال: فذكره. ورجاله ثقات غير أنه مرسل فإن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو زين العابدين تابعي ثقة جليل. وحديثه مرسل.

وفي معناه روي أيضا عن مجاهد قال: حدث أن النبي ﷺ قال: «إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه؛ فإنه أبقى في الألفة، وأثبت في المودة».

رواه ابن أبي الدنيا في الإخوان (٦٩) بإسناده، ورجاله ثقات غير أنه منقطع.

٣٨- باب فضل من زار أخاه لله

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله له، على مدرجته ملكا، فلما أتى عليه، قال: أين تريد؟ قال: أريد أخا لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تربها؟ قال: لا، غير أنني أحببته في الله عز وجل، قال: فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٧) عن عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، فذكره.

قوله: "تربها" أي تقوم بإصلاحها، وتنهض إليه بسبب ذلك.

• عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد مسلم أتى أخا له يزوره في الله، إلا ناداه مناد من السماء: أن طبت، وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زار في، وعلي قراه، فلم يرض الله له بثواب دون الجنة».

حسن: رواه البزار (٦٤٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠٧/٣)، وأبو يعلى (٤١٤٠) - ومن طريقه الضياء في المختارة (٢٣٦/٧) - كلهم من طريق يوسف بن يعقوب الضبعي السدوسي، حدثنا ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، فذكره.

وإسناده حسن من أجل ميمون بن سياه فإنه حسن الحديث ما لم يتبين خلافه، وكذلك ميمون بن عجلان حسن الحديث، قال فيه أبو حاتم: "شيخ"، وذكره ابن حبان في الثقات.
قال المنذري في الترغيب (٣٩١٤): "رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد" اهـ.
وجود ابن حجر في الفتح (٥٠٠/١٠) إسناد البزار.

وفي معناه ما روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبأت من الجنة منزلاً»

رواه الترمذي (٢٠٠٨)، وابن ماجه (١٤٤٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٥)، وابن حبان (٢٩٦١) كلهم من حديث أبي سنان القسمللي، هو الشامي، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة، فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وأبو سنان اسمه عيسى بن سنان، وقد روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ شيئاً من هذا".
وعيسى بن سنان هذا ضعيف ضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم.

٣٩- باب فضل من عاد مريضاً

• عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «عائد المريض في مخرفة الجنة حتى يرجع» وفي رواية: «خرفة الجنة».

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٨: ٣٩-٤١) من طرق عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، فذكره.

ورواه (٢٥٦٨: ٤٢) من طريق عاصم الأحول، عن عبد الله بن زيد وهو أبو قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة» قيل يا رسول الله! وما خرفة الجنة؟ قال: «لجناها»

٤٠- باب المرء مع من أحب

• عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا ورسول الله ﷺ خارجين من المسجد، فلقينا رجلاً عند سُدّة المسجد، فقال: يا رسول الله! متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: «ما أعددت لها؟» قال فكان الرجل استكان، ثم قال: يا رسول الله! ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة، ولكنني أحب الله ورسوله، قال: «فأنت مع من أحببت»

متفق عليه: رواه البخاري في الأحكام (٧١٥٣)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٣٩: ١٦٤) عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، حدثنا أنس بن مالك، فذكره.

• عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب».

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٦٩)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٤٠) كلاهما من طرق عن جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، فذكره.

• عن أبي موسى، قال: قيل للنبي ﷺ: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال: «المرء مع من أحب».

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٧٠)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٤١) كلاهما من طرق عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى، فذكره.

• عن أبي ذر، أنه قال يا رسول الله! الرجل يحب القوم، ولا يستطيع أن يعمل كعملهم، قال: «أنت يا أبا ذر! مع من أحببت»، قال: فإني أحب الله، ورسوله، قال: «فإنك مع من أحببت» قال: فأعادها أبو ذر فأعادها رسول الله ﷺ.

صحيح: رواه أبو داود (٥١٢٦)، وأحمد (٢١٣٧٩، ٢١٤٦٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٥١)، وصححه ابن حبان (٥٥٦) كلهم من طريق سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، فذكره.

• عن أنس بن مالك، قال: رأيت أصحاب رسول الله ﷺ فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشد منه، قال رجل: يا رسول الله! الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله، فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب».

صحيح: رواه أبو داود (٥١٢٧) عن وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن يونس بن عبيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: فذكره. وإسناده صحيح.

ورواه أحمد (١٢٦٢٥) من وجه آخر عن حماد، عن ثابت مختصرا.

٤١- باب الأرواح جنود مجندة

• عن أبي هريرة، بحديث يرفعه، قال: «الناس معادن كمعادن الفضة والذهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٣٨: ١٦٠) عن زهير بن حرب، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، بحديث يرفعه، قال: فذكره.

• عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرواح جنود مجندة فما

تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف".

حسن: رواه الطبراني في الكبير (٢٨٣/١٠) عن الحسن بن علي المعمري، ثنا هُدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن صفوان بن محرز، عن عبد الله بن مسعود أو غيره قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل هُدبة بن خالد بن الأسود القيسي فإنه مختلف فيه، فضعه النسائي، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وهو من رجال الصحيح كما قال الهيثمي في المجمع (٢٧٣/١٠): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح".

ورواه الطبراني أيضا في الكبير (٢٠٧/٩) عن أبي خليفة، ثنا محمد بن كثير، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود به مثله.

• عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: كان بمكة امرأة مزّاحة فزلت على امرأة مثلها، فبلغ ذلك عائشة، فقالت: صدق حبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف"

حسن: رواه أبو يعلى (٤٣٨١) عن يحيى بن معين، حدثنا سعيد بن الحكم، حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، قالت: فذكرته. وإسناده حسن من أجل يحيى بن أيوب الغافقي المصري فإنه حسن الحديث. قال الهيثمي في المجمع (٨٨/٨): "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح".

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٩٠٠) عن عبد الله - هو ابن صالح - قال: حدثني الليث، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة مثله ولم يذكر القصة. ثم رواه عن سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد به، ولم يذكر لفظه بل أحال إلى الحديث السابق بقوله: مثله.

والحديث بدون القصة ذكره البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء (٣٣٣٦) عن الليث بن سعد معلقا، وكذا علقه عن يحيى بن أيوب.

٤٢- باب ما روي في الاقتصاد في الحب والبغض

رُوي عن أبي هريرة مرفوعا قال: "أحبّ حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما".

رواه الترمذي (١٩٩٧) عن أبي كريب، قال: حدثنا سويد بن عمرو الكلبي، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أراه رفعه، قال: فذكر الحديث.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن أيوب، بإسناد غير هذا رواه الحسن بن أبي جعفر وهو حديث ضعيف أيضا، بإسناد له

عن علي، عن النبي ﷺ، والصحيح عن علي موقوف قوله.

يظهر من كلام الترمذي أن الإسناد الأول الذي ساقه عن أبي كريب ضعيف أيضا مع الإسناد الثاني وهو الحسن أبي جعفر، ومن طريقه رواه الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي (ص ١٨٣، ١٨٤) عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث.

والحسن بن أبي جعفر ضعيف، وقد خالف الثقات وهو حماد بن سلمة الذي رواه عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. وهذا الإسناد الذي ساقه الترمذي فيه سويد بن عمرو الكلبي وهو مختلف فيه مع كونه من رجال مسلم، فوثقه ابن معين والنسائي، وقال العجلي: "كوفي ثقة ثبت في الحديث، وكان رجلا صالحا متعبدا" ولكن تكلم فيه ابن حبان في المجروحين (رقم ٤٤٩) فأفحش القول فيه قال: "كان يقلب الأسانيد، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال، ثم روى الحديث عن حماد بن سلمة بإسناده وقال: وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة، ولا من حديث حماد بن سلمة، إنما هذا قول علي بن أبي طالب، وقد رفعه عن علي الحسن بن أبي جعفر الجعفري، عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي، وهو خطأ فاحش" انتهى.

ثم أعاد تخريج هذا الحديث في ترجمة عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ميسرة أبو الصلت الهروي وقال عنه: "يروى عن حماد بن زيد وأهل الكوفة العجائب في فضائل علي وأهل بيته لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأخرج عنه عن عباد بن العوام، عن جُمَيْل بن مرة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث مثله. انتهى.

وَرَوَى أيضا عن علي كما قال الترمذي -موقوفا عليه- أنه قال: لابن الكوّاء: هل تدري ما قال الأولون؟ أحب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما.

رواه البخاري في الأدب المفرد (١٣٢١) عن عبد الله، قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا محمد بن عبيد الكندي، عن أبيه قال: سمعت عليا يقول لابن الكوّاء، فذكره. وإسناده حسن من أجل محمد بن عبيد الكندي وأبيه.

وتكلم أهل العلم على هذا الحديث فذهب جمهورهم إلى أن الصحيح أنه من قول علي، منهم: الترمذي كما سبق، والبغوي في شرح السنة، والدارقطني، والبيهقي في الشعب (٦١٦٨، ٦١٧٠) وغيرهم.

٤٣- باب في من التمس رضا الله بسخط الناس

● عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من التمس رضى الله بسخط الناس رضى الله تعالى عنه، وأرضى الناس عنه، ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله

عليه، وأسخط عليه الناس».

حسن: رواه ابن حبان (٢٧٦) عن الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن عثمان بن واقد العمري، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة، فذكرته.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن عمر الجعفي، وشيخه عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وشيخه عثمان بن واقد العمري فإن كلهم حسن الحديث.

وأما واقد وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني فهو ثقة، ورفعه زيادة ثقة.

وللحديث طريق آخر يقويه وهو ما رواه الترمذي (٢٤١٤) من طريق عبد الله بن المبارك - وهو في زهده (١٩٩) عن عبد الوهاب بن الورد، عن رجل من أهل المدينة، قال: كتب معاوية إلى عائشة: أن اكتبني إلي بكتاب توصيني فيه، ولا تكثري علي، فكتبت عائشة إلى معاوية: سلام عليك، أما بعد، فلاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكرت نحوه.

وفيه رجل لم يسم، ولكنه لا بأس به في تقوية الطريق الأولى، وبهذا صح الحديث مرفوعا كما صح موقوفا فإن عائشة كانت تحدث على وجهين مرفوعا وموقوفا إلا أن الدارقطني يرى أن رفعه لا يثبت. العلل (٣٥٢٤) والله أعلم.

• عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أسخط الله في رضا الناس سخط الله عليه، وأسخط عليه من أرضاه في سخطه، ومن أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه»

حسن: رواه الطبراني في الكبير (٢٦٨/١١) عن جبرون بن عيسى المقرئ، ثنا يحيى بن سليمان الحفري، ثنا فضيل بن عياض، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل يحيى بن سليمان الحفري قال فيه الذهبي في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي: ما علمت به بأسا.

وأما شيخ الطبراني فلم يعرفه أكثر أهل العلم ولكنه لا بأس به إذا كان لحديثه أصل ثابت، وهذا منه.

وجوّد إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٣٤٤٨).

٤٤ - باب في الحساب

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أوليائي يوم القيامة المتقون، وإن كان نسب أقرب من نسب، فلا يأتيني الناس بالأعمال، وتأتون بالدنيا تحملونها على

رقابكم، فتقولون: يا محمد! فأقول هكذا وهكذا: لا» وأعرضَ في كلا عِطْفِيهِ.
 حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٨٩٧) عن عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنا عبد
 العزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.
 وإسناده حسن من أجل عبد العزيز بن محمد وهو الدراوردي، وشيخه محمد بن عمرو بن
 علقمة الليثي وكلاهما حسنا الحديث.



جموع ما جاء في البر والصلة

١- باب تفسير البر والإثم

- عن النواس بن سميان الأنصاري، قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم فقال: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس» صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٥٢٥٣) من طرق عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سميان الأنصاري، فذكره.
- عن أبي ثعلبة الخشني، يقول: قلت: يا رسول الله! أخبرني بما يحل لي، ويحرم علي، قال: فصعد النبي ﷺ وصوّب في النظر، فقال: «البر ما سكنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما لم ت سكن إليه النفس، ولم يطمئن إليه القلب، وإن أفتاك المفتون»

وقال: «لا تقرب لحم الحمار الأهلي، ولا ذا ناب من السباع»

- صحيح: رواه أحمد (١٧٧٤٢) عن زيد بن يحيى الدمشقي، قال: حدثنا عبدالله بن العلاء، قال: سمعت مسلم بن مشكم، قال: سمعت الخشني، يقول: فذكره.
- وإسناده صحيح. وأخرجه الطبراني (٢٢/٢١٩) عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه مختصراً.

٢- باب بر الوالدين من أحب الأعمال إلى الله

- عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة على وقتها» قلت: ثم أي؟ قال: «ثم بر الوالدين» قلت: ثم أي؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله» قال: حدثني بهن ولو استزدته لزادني.
- متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٧٠)، ومسلم في الإيمان (٨٥/١٣٩) كلاهما من طريق شعبة، عن الوليد بن العيزار، أنه سمع أبا عمرو الشيباني، قال: حدثني صاحب هذه الدار، وأشار إلى دار عبد الله، قال: فذكره.
- وفي معناه ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد».
- رواه الترمذي (١٨٩٩)، وابن حبان (٤٢٩) كلاهما من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة،

عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.

والد يعلى هو عطاء العامري الطائفي لم يوثقه غير ابن حبان، وجهله ابن القطان، والذهبي في الميزان، لأنه لم يرو عنه غير ابنه.

ثم أعلّه الترمذي بالوقف أيضا فقال بعد أن رواه من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو نحوه، ولم يرفعه.

' وهذا أصح، وهكذا روى أصحاب شعبة، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، موقوفا، ولا نعلم أحدا رفعه غير خالد بن الحارث، عن شعبة وخالد بن الحارث ثقة مأمون، سمعت محمد بن المثنى يقول: ما رأيت بالبصرة مثل خالد بن الحارث، ولا بالكوفة مثل عبد الله بن إدريس' انتهى.

قلت: خالد بن الحارث كما وصف الترمذي بأنه ثقة مأمون فزيادته مقبولة كما هو معروف عند المحدثين، ثم قوله: ' ولا نعلم أحدا رفعه غير خالد بن الحارث' فهو ليس كما قال، فقد تابعه عبد الرحمن بن مهدي، وحديثه عند الحاكم (١٥١/٤، ١٥٢)، وأبو إسحاق الفزاري عند أبي الشيخ، فهؤلاء روه عن شعبة مرفوعا.

ولكن علته جهالة والد يعلى وهو عطاء المعافري.

٣- باب إجابة دعاء لمن برّ والديه

• عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ قال: «بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر، فقالوا إلى غار في الجبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة، فادعوا الله بها لعله يفرجها.

فقال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي صبية صغار، كنت أرمي عليهم، فإذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي، وإنه ناء بي الشجر، فما أتيت حتى أُمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجئت بالحلاب فقمّت عند رؤوسهما، أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء. ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء.

وقال الثاني: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت إليها نفسها، فأبّت حتى آتتها بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار

فلقيتها بها، فلما قعدت بين رجلها قالت: يا عبد الله! اتق الله، ولا تفتح الخاتم، فقامت عنها، اللهم! فإن كنت تعلم أنني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها. ففرج لهم فرجة.

وقال الآخر: اللهم! إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز، فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه، فلم أزل أرزعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها، فجاءني فقال: اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي، فقلت: اذهب إلى ذلك البقر وراعيها، فقال: اتق الله ولا تهزأ بي، فقلت: إني لا أهزأ بك، فخذ ذلك البقر وراعيها، فأخذه فانطلق بها، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج ما بقي. ففرج الله عنهم.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٧٤)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٤٣) كلاهما من طرق عن نافع، عن ابن عمر، فذكره. واللفظ للبخاري.

٤- باب عظم حق الوالدين

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجزي ولد والدا إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه». وفي لفظ: «لا يجزي ولد والد». صحيح: رواه مسلم في العتق (١٥١٠) من طريق سهيل (هو ابن أبي صالح)، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي الدرداء أن رجلا أتاه فقال: إن لي امرأة، وإن أُمي تأمرني بطلاقها. قال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضيق ذلك الباب، أو أحفظه».

صحيح: رواه الترمذي (١٩٠٠)، وأحمد (٢٧٥١١)، والحاكم (١٥٢/٤) كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي الدرداء، فذكره. قال الترمذي: "هذا حديث صحيح".

قلت: وهو كما قال، وعطاء بن السائب ثقة، وثقه الأئمة إلا أنه اختلط في آخر عمره لكن روى سفيان بن عيينة عنه قبل الاختلاط. وتابعه أيضا شعبة وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط.

ومن طريقه رواه ابن ماجه (٢٠٨٩) وأحمد (٢١٧١٧) والحاكم (١٥٢/٤) وفيه أن رجلا أمره أبوه أو أمه، أو كلاهما أن يطلق امرأته.

٥- باب حق الأم أعظم من حق الأب

• عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أملك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أملك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أملك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أبوك».

وفي رواية: ثم أدناك أدناك.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٧١)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٤٨: ١) كلاهما من طرق عن جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، فذكره.

و الرواية الثانية: رواها مسلم (٢٥٤٨: ٢) من طريق ابن فضيل، عن أبيه، عن عمارة بن القعقاع به.

• عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قلت يا رسول الله! من أبر؟ قال: «أملك»، قال: قلت: ثم من؟ قال: «أملك»، قال: قلت: ثم من؟ قال: «أملك»، قال: قلت ثم من؟ قال: «ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب».

حسن: رواه أبو داود (٥١٣٩)، والترمذي (١٨٩٧)، وأحمد (٢٠٠٢٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٣)، والحاكم (١٥٠/٤) كلهم من طرق عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، فذكره.

وإسناده حسن من أجل بهز بن حكيم وأبيه فإنهما حسنا الحديث.

وقال الترمذي: "وهذا حديث حسن، وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم وهو ثقة عند أهل الحديث، وروى عنه معمر، والثوري، وحمام بن سلمة، وغير واحد من الأئمة".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

• عن المقدم بن معد يكرم أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يوصيكم بأمهاتكم - ثلاثاً-، إن الله يوصيكم بآبائكم، إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب».

حسن: رواه ابن ماجه (٣٦٦١) - واللفظ له، وأحمد (١٧١٨٧)، والحاكم (١٥١/٤) كلهم من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدم بن معد يكرم فذكره.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش فإنه حسن الحديث إذا روى عن أهل الشام، وهذا منها، وقد توبع أيضاً، فرواه أحمد (١٧١٨٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٠) كلاهما من طريق بقية قال: حدثنا بحير بن سعد به.

٦- باب تقديم بر الوالدين على صلاة التطوع

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم، وصاحب جريج، وكان جريج رجلاً عابداً، فاتخذ صومعة، فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي، فقالت: يا جريج فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: يا جريج فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي فقالت: يا جريج فقال: أي رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات، فذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغية يتمثل بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتننه لكم، قال: فتعرضت له، فلم يلتفت إليها، فأنت راعيا كان يأوي إلى صومعته، فأمكنته من نفسها، فوقع عليها فحملت، فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه فاستنزله، وهدموا صومعته، وجعلوا يضربونه فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنت بهذه البغي، فولدت منك، فقال: أين الصبي؟ فجاءوا به، فقال: دعوني حتى أصلي، فصلى، فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه، وقال: يا غلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي، قال: فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب، قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت، ففعلوا». الحديث.

متفق عليه: رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٣٦)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٠: ٨) كلاهما من طريق جرير بن حازم، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، فذكره. والسياق لمسلم. ورواه مسلم (٢٥٥٠: ٧) من طريق حميد بن هلال، عن أبي رافع، عن أبي هريرة فذكر قصة جريج نحوه.

وقوله: "المومسات" بضم الميم الأولى، وكسر الثانية أي: الزواني البغايا المتجاهرات. وقوله: "يتمثل بحسنها" أي يضرب به المثل لانفرادها.

٧- باب الأمر بصلة الوالدين وإن كانا مشركين

قال الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكَ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُونَ﴾ [المعكوت: ٨]
وقال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَالِحُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَأَنْتَ عَلَىٰ سَبِيلٍ مِّنْ أَنَابَ إِلَىٰ نُرٍّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكَ بِمَا كُنتَ تَعْمَلُونَ﴾ [لقمان: ١٥]

• عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدتهم فاستفتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! قدمت علي أمي وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: «نعم، صلي أمك».

متفق عليه: رواه البخاري في الهبة (٢٦٢٠)، ومسلم في الزكاة (١٠٠٣) كلاهما من طريق أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، فذكرت الحديث.

ورواه البخاري في الأدب (٥٩٧٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن هشام به مختصراً وزاد: فأنزل الله تعالى فيها: ﴿لَا يَنْهَكُكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: ٨]

٨- باب في ذم من أدرك أبويهما أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رغم أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه» قيل: من؟ يا رسول الله! قال: «من أدرك والديه عند الكبر، أحدهما أو كليهما، ثم لم يدخل الجنة»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٥١) من طرق عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه»

صحيح: رواه أحمد (١٩٠٢٧)، والطائسي (١٤١٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤٠/٢) كلهم من حديث شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن زرارة بن أوفى، عن أبي بن مالك، فذكره. وإسناده صحيح، وقد اختلف في إسناده وهذا أسلمها.

٩- باب حقوق الوالدين من الكبائر

• عن المغيرة بن شعبة، قال: قال النبي ﷺ: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، وواد البنات، ومنعا وهات، وكره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»

متفق عليه: رواه البخاري في الخصومات (٢٤٠٨)، ومسلم في الأفضية (٥٩٣) عقب (١٧١٥) كلاهما من طريق جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن واد مولى المغيرة بن شعبة، عن المغيرة ابن شعبة، فذكره.

• عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر» قلنا: بلى يا

رسول الله! قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين»، وكان متكئا فجلس فقال: «ألا وقول الزور، وشهادة الزور، ألا وقول الزور، وشهادة الزور» فما زال يقولها، حتى قلت: لا يسكت.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٧٦)، ومسلم في الإيمان (٨٧) كلاهما من طريق سعيد الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، فذكره.

• عن أنس بن مالك قال: ذكر رسول الله ﷺ الكبائر، أو سئل عن الكبائر فقال: «الشرك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين»، وقال: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» قال: «قول الزور، أو قال: شهادة الزور» قال شعبة: وأكثر ظني أنه قال: «شهادة الزور»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٧٧)، ومسلم في الإيمان (٨٨) (١٤٤) كلاهما من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، حدثني عبيد الله بن أبي بكر، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: فذكره.

• عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والممدمن على الخمر، والمنان بما أعطى»

حسن: رواه النسائي (٢٥٦٢) عن عمرو بن علي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، فذكره.

وعمر بن محمد هو: ابن زيد بن عبد الله بن عمر.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن يسار وهو المكي الأعرج، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٢٣)، وأخرج هذا الحديث في صحيحه (٧٣٤٠)، وشيخه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٣٦٤)، وصححه الحاكم (١٤٦/٦، ١٤٧)، وأخرجه أيضا الإمام أحمد (٦١٨٠) وفيه تقديم وتأخير. وقوله: "الديوث" بتشديد الياء هو الذي يُقر أهله على الزنا مع علمه.

١٠- باب من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه

• عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه» قيل: يا رسول الله! وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: «يسب الرجل أبا الرجل، فيسب أباه، ويسب أمه»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٧٣)، ومسلم في الإيمان (٩٠) كلاهما من طريق سعد ابن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فذكره. واللفظ للبخاري.

١١- باب فضل صلة أصدقاء الوالدين

• عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه».

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٥٢: ١١) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا عبدالله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، أن رجلا من الأعراب لقيه بطريق مكة، فسلم عليه عبدالله، وحمله على حمار كان يركبه، وأعطاه عمامة، كانت على رأسه فقال ابن دينار: فقلنا له: أصلحك الله، إنهم الأعراب، وإنهم يرضون باليسير، فقال عبدالله: إن أبا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

• عن أبي بردة، قال: أتيت المدينة فأتاني عبد الله بن عمر فقال: هل تدري لم أتيتك؟ قال: قلت: لا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يصل أباه في قبره، فليصل إخوان أبيه بعده» وإنه كان بين أبي عمر وبين أبيك إخاء وود، فأحببت أن أصل ذلك.

صحيح: رواه أبو يعلى (٥٦٦٩)، وصححه ابن حبان (٤٣٢) كلاهما من طريق هذبة بن خالد، حدثنا حزم بن أبي حزم، عن ثابت البناني، عن أبي بردة (هو ابن أبي موسى الأشعري)، فذكره. وإسناده صحيح.

وفي الباب عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ: إذ جاءه رجل من بني سلمة، فقال: يا رسول الله! هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما.

رواه أبو داود (٥١٤٢)، وابن ماجه (٣٦٦٤)، وأحمد (١٦٠٥٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٥)، وصححه ابن حبان (٤١٨)، والحاكم (١٥٤/٤) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن سليمان ابن الغسيل، عن أسيد بن علي بن عبيد مولى بني ساعدة، عن أبيه، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي، فذكره.

وفي إسناده علي بن عبيد لم يرو عنه غير ابنه أسيد بن علي، ولم يوثقه أحد إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته على قاعدته، ولذا قال الذهبي في الميزان: "لا يعرف".

وأما الحاكم فقال: "هذا حديث صحيح الإسناد".

١٢- باب ما جاء في برّ الخالة

- عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: «الخالة بمنزلة الأم» صحيح: رواه البخاري في الصلح (٢٦٩٩) عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، فذكره بطوله في قصة صلح الحديبية.
- وهذه القصة قد أخرجها مسلم أيضا (١٧٨٣) إلا أنه لم يذكر قوله: «الخالة بمنزلة الأم».
- عن ابن عمر أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنني أصبت ذنبا عظيما، فهل لي من توبة؟ قال: «هل لك من أم؟» قال: لا، قال: «هل لك من خالة؟» قال: نعم قال: «فبرّها».

صحيح: رواه الترمذي (١٩٠٤)، وأحمد (٤٦٢٤)، وابن حبان (٤٣٥)، والحاكم (١٥٥/٤) كلهم من طريق أبي معاوية، حدثنا محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر، فذكره. وإسناده صحيح، إلا أن الترمذي أعله بقوله بعد أن رواه من حديث سفيان، عن محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر فيه عن ابن عمر، وهذا أصح من حديث أبي معاوية.

كذا قال، وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير الكوفي ثقة، وثقة النسائي وغيره وهو من رجال الجماعة فزيادته مقبولة، ولذا أخرجه أصحاب الصحاح: ابن حبان والحاكم، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين".

ومعنى الحديث: بعد أن تتوب على الله فمُ يبرّ خالتك لتكون توبتك أكثر مقبولا.

١٣- باب فضل صلة الرحم والتحذير من قطعها

- عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلا قال: يا رسول الله! أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال القوم: ما له ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَرَبُّ ما له» فقال النبي ﷺ: «تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، ذرها» قال: كأنه كان على راحلته.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٨٣)، ومسلم في الإيمان (١٣: ١٣) كلاهما من حديث بهز، حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه أنهما سمعا موسى بن طلحة، يحدث عن أبي أيوب، فذكره.

واللفظ للبخاري ولم يذكر مسلم لفظه، وإنما أحال على حديث قبله.

١٤- باب من وصل الرحم وصله الله

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٥٩٨٨) عن خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، حدثنا عبد الله ابن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم، فقالت: هذا مقام العائذ من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى، قال: فذاك لك» ثم قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ أَنْ تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ﴾ أَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرَاتِ أَرَأَيْتُمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا»

[محمد: ٢٢-٢٤]

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٨٧)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٤) كلاهما من طرق عن معاوية بن أبي مزرع مولى بني هاشم، حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٨٩)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٥) واللفظ له، كلاهما من طرق عن معاوية بن أبي مزرع، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: فذكرته.

• عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن يصل من وصلها، ويقطع من قطعها»

حسن: رواه أحمد (٢٩٥٣)، والبخاري - كشف الاستار (١٨٨٣)، والطبراني (٣٩٨/١٠) كلهم من طريق ابن جريج قال: أخبرني زياد أن صالحا مولى التوأمة أخبره أنه سمع ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ، فذكره.

وإسناده حسن من أجل صالح مولى التوأمة فقد قال ابن عدي: "لا بأس به إذا روى عنه القدماء مثل أبي ذئب وابن جريج وزيد بن سعد". وهذا الحديث من رواية زياد بن سعد عنه فهو حسن.

• عن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: أنا الرحمن، خلقت الرحم، وشققت لها من اسمي اسما، فمن وصلها وصلته، ومن

قطعها قطعتُه

صحيح: رواه الترمذي (١٩٠٧)، وأبو داود (١٦٩٥)، وأحمد (١٦٨١)، وابن حبان (٤٤٣)، والحاكم (١٥٨/٤) كلهم من حديث الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أن أبا الدرداء الليثي أخبره، عن عبد الرحمن بن عوف، فذكره.

وفي رواية: أن عبد الرحمن بن عوف عاد رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أبو الرداد، فقال أبو الرداد: خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد، فذكر الحديث.

وإسناده صحيح، وأبو الرداد من الصحابة كما ذكره ابن حجر في الإصابة، وكذا من قبله أبو نعيم وابن عبد البر وغيرهما. وانظر التخریج المفصل في الإيمان.

١٥- باب أن الرحم بيل ببلالها

• عن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ جهارا غير سر، يقول: «ألا إن آل أبي فلان، يعني فلانا، ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالح المؤمنين» وفي رواية البخاري: «ولكن لهم رحم أبلها ببلالها يعني أصلها بصلتها».

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٩٠)، ومسلم في الإيمان (٢١٥) كلاهما من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عمرو بن العاص، قال: فذكره. واللفظ لمسلم، ولفظ البخاري نحوه.

وزاد البخاري عقبه: زاد عنبة بن عبد الواحد، عن بيان، عن قيس، عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الزيادة.

١٦- باب يُسِط الرزق بصلة الرحم

• عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب أن يُسِطَ له في رزقه، ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه».

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٨٦)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٧) كلاهما من طرق عن الزهري، عن أنس بن مالك، فذكره.

• عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يُمَدَّ له في عمره، وأن يزداد له في رزقه، فليبر والديه، وليصل رحمه».

حسن: رواه أحمد (١٣٤٠١)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٤٤)، والبيهقي في الشعب (٧٤٧١) كلهم من طريق حزم بن أبي حزم، عن ميمون بن سياه قال: سمعت أنس بن مالك، فذكره.

وإسناده حسن من أجل ميمون بن سياه فإنه حسن الحديث ما لم يتبين خلاف ذلك.

والحديث في الصحيح من وجه آخر عن أنس دون قوله: "فليبر والديه".

• عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سرّه أن يُسقط له في رزقه، وأن يُنسأ له في أثره، فليصل رحمه»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٥٩٨٥) عن إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن معن، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «من سرّه أن يُمدّ له في عمره، ويوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فليتنق الله، وليصل رحمه».

حسن: رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٢١٣)، والحاكم (١٦٠/٤) كلاهما من طريق معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، فذكره. وإسناده حسن من أجل عاصم بن ضمرة فإنه حسن الحديث.

وجود إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٣٨٢١).

تنبيه: سقط من مطبوعة المستدرك "عن علي" وهو مثبت في تلخيص الذهبي المطبوع بهامشه.

• عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها: «إنه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار».

حسن: رواه أحمد (٢٥٢٥٩) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا محمد بن مهزم، عن عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا القاسم، عن عائشة، فذكرته.

وإسناده حسن من أجل محمد بن مهزم فإنه حسن الحديث، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس به بأس" وهو من رجال التعجيل.

١٧- باب فضل واصل الرحم على القاطع

• عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ويسيثون إلي، وأحلم عنهم ويجهلون علي، فقال: «لئن كنت كما قلت، فكأنما تسيّهم الملّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٥٨) من طرق عن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

قوله: "تسيّهم" بضم أوله وكسر السين وتشديد الفاء، مأخوذ من سفّ يسفّ هو: تغير، ومعناه تجعل وجوههم كلون الرماد.

وقوله: "الملّ" بفتح الميم وهو: الرماد.

١٨- باب ليس الواصل بالمكافئ

• عن عبد الله بن عمرو: عن النبي ﷺ قال: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٥٩٩١) عن محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.
قال سفيان: لم يرفعه الأعمش إلى النبي ﷺ، ورفعه حسن وفطر.

١٩- باب صلة الأخ المشرك

• عن عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرا عند باب المسجد، فقال: يا رسول الله، لو اشتريت هذه الحلة، فلبستها يوم الجمعة، وللوفد إذا قدموا عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة»، ثم جاء رسول الله ﷺ منها حلل، فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة، فقال عمر: يا رسول الله! أكوّنتيها، وقد قلت في حلة عطارده ما قلت؟ فقال رسول الله ﷺ: «لم أكوّسكها لتلبسها»، فكساها عمر أخاه مشركا بمكة.

وفي رواية للبخاري: إني لم أعطكها لتلبسها، ولكن تبيعها أو تكسوها.

متفق عليه: رواه مالك في اللباس (١٨)، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، فذكره. ورواه البخاري في الجمعة (٨٨٦)، ومسلم في اللباس والزينة (٢٠٦٨) كلاهما من طريق مالك، به. ورواه البخاري في الأدب (٥٩٨١) من طريق عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، فذكره، وفيه اللفظ الثاني.

٢٠- باب من وصل رحمه في الشرك، ثم أسلم

• عن حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله ﷺ: أي رسول الله! رأيت أمورا كنت أتحدث بها في الجاهلية، من صدقة، أو عتاقة، أو صلة رحم، أفبها أجر؟ فقال رسول الله ﷺ: «أسلمت على ما أسلفت من خير»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٩٢)، ومسلم في الإيمان (١٢٣: ١٩٥) كلاهما من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، عن حكيم بن حزام، فذكره.

٢١- باب إثم القاطع

• عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطع».

وفي رواية عند مسلم: "قاطع رحم".

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٨٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٦) كلاهما من طرق عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، فذكره.

• عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «الرحم شجنة من الرحمن، فمن قطعها حرّم الله عليه الجنة».

صحيح: رواه أحمد (١٦٥١)، والبخاري (١٢٦٥)، وصححه الحاكم (١٥٧/٤) كلهم من طريق أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد، قال: فذكره. وإسناده صحيح.

وقوله: "حرّم الله عليه الجنة" أي دخولا أوليا، ثم يدخل الله الجنة إن كان من أهل التوحيد.

• عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إن أعمال بني آدم تُعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم»

حسن: رواه أحمد (١٠٢٧٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٦١) كلاهما من الخرزج بن عثمان السعدي، عن أبي أيوب مولى عثمان، عن أبي هريرة، فذكره.

وعند البخاري في أوله قصة.

وإسناده حسن من أجل خرزج بن عثمان السعدي وأبي أيوب مولى عثمان بن عفان، فإنهما حسنا الحديث.

• عن أبي هريرة رفعه قال: «تُعرض الأعمال في كل يوم خميس واثنين، فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم، لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا، إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: اركوا هذين حتى يصطلحا، اركوا هذين حتى يصطلحا»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٥: ٣٦) عن ابن أبي عمر، عن سفيان، عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

قوله: "اركوا" أي أخروا، يقال: ركاه يركوه إذا أخره.

• عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ممن ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة: من البغي وقطيعة الرحم»

حسن: رواه أبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٦٧٩)، وابن ماجه (٤٢١١)، وأحمد (٢٠٣٧٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩) كلهم من طريق عينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني، وثقه ابن سعد، والنسائي،

وقال ابن معين وأحمد: "ليس به بأس".

وأما أبوه عبد الرحمن بن جوشن فهو صهر أبي بكرة على ابنته قال فيه ابن سعد وأبو زرعة: "ثقة"، وقال أحمد: "ليس بالمشهور".

• عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: الرحم شجنة من الرحمن، من يصلها يصله، ومن يقطعها يقطعها، لها لسان طلق ذلق يوم القيامة.

حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٤) عن موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي العنيس قال: دخلت على عبد الله بن عمرو في الوهط يعني أرضاً له بالطائف، فقال: عطف لنا النبي صلى الله عليه وسلم إصبعه، فذكر الحديث.

وإسناده حسن من أجل أبي العنيس وهو الثقي واسمه محمد بن عبد الله بن قارب، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات.

وله إسناده يقويه وهو ما رواه أحمد (٦٧٧٤) عن بهز وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا قتادة، عن أبي ثمامة الثقفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل، تكلم بلسان طلق ذلق، فتصل من وصلها، وتقطع من قطعها.

وقال عفان: المغزل، وقال: بالسنة لها.

وأبو ثمامة لم يرو عنه سوى قتادة، لم يوثقه غير ابن حبان، وهو من رجال التعجيل، وقد رُوي موقوفاً وكل هذا يقويه.

قوله: "حُجْنة المغزل" أي صَّارته وهي المعوجة التي في رأسه، والمحجن هو كل معوج الرأس.

وقوله: "طلق" أي سريع النطق.

وقوله: "ذلق" فصيح بليغ.

٢٢- باب فضل الإحسان إلى البنات والأخوات

• عن عائشة قالت: دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئاً غير تمر، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها، ثم قامت، فخرجت، فدخل النبي ﷺ علينا، فأخبرته فقال: «من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له ستراً من النار»

متفق عليه: رواه البخاري في الزكاة (١٤١٨)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٩) كلاهما من طريق الزهري، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن عائشة، فذكرته.

• عن عائشة أنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابتائها،

فشقت التمرة، التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٣٠) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر يعني ابن مضر، عن ابن الهاد، أن زياد بن أبي زياد، مولى ابن عياش، حدثه عن عراك بن مالك، سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز، عن عائشة، فذكرته.

● عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل تدرك له ابتتان فيحسن إليهما ما صحبتهما أو صحبتهما إلا أدخلتاه الجنة»

حسن: رواه ابن ماجه (٣٦٧٠)، وأحمد (٢١٠٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٧)، وابن حبان (٢٩٤٥)، والحاكم (١٧٨/٤) كلهم من طرق عن فطر بن خليفة، عن أبي سعد شرحبيل بن سعد، عن ابن عباس، فذكره.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

وتعقبه الذهبي قائلا: "شرحبيل واو".

كذا قال الذهبي؛ وهو مختلف فيه غير أنه يحسن حديثه إذا كان له أصل، وهذا منه.

● عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو» وضم أصابعه.

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٣١) عن عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا محمد بن عبد العزيز، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك، فذكره.

● عن أنس أو غيره قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو أختين أو ثلاث أخوات حتى يمتن أو يموت عنهن كنت أنا وهو كهاتين» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى.

صحيح: رواه أحمد (١٢٤٩٨) عن يونس (هو: ابن محمد المؤدب) حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن ثابت، عن أنس أو غيره، فذكره.

ورواه ابن حبان (٤٤٧) من طريق المقدمي وإبراهيم بن الحسن العلاف قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك دون شك. وإسناده صحيح.

● عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن، وأطعمهن، وسقاهن، وكساهن من جدته، كن له حجابا من النار يوم القيامة»

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٦٦٩)، وأحمد (١٧٤٠٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٦) كلهم من طريق حرملة بن عمران قال: سمعت أبا عشانة المعافري قال: سمعت عقبة بن عامر يقول:

فذكره. وإسناده صحيح.

وصححه البوصيري أيضا في الزوائد.

• عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ: «من عال ثلاثا من بنات يكفيهن ويرحمهن ويفرق بهن فهو في الجنة»، فقال رجل: يا رسول الله! واثنين؟ قال: «واثنين» حتى قلنا: إن إنسانا لو قال: واحدة، لقال: واحدة.

صحيح: رواه أبو يعلى (٢٢١٠)، والسياق له، وابن أبي شيبة (٩٤٣) كلاهما من حديث يزيد ابن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، فذكره. وإسناده صحيح.

وللحديث طرق أخرى عند أحمد (١٤٢٤٧) وغيره وما ذكرته هو أسلمها.

وأما ما روي عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وامرأة سفاء الخدين كهاتين يوم القيامة» وجمع بين إصبعيه السبابة والوسطى «امرأة ذات منصب وجمال آمت من زوجها، حبست نفسها على أيتامها حتى بانوا أو ماتوا» فإسناده ضعيف.

رواه أبو داود (٥١٤٩)، وأحمد (٢٤٠٠٦، ٢٤٠٠٨)، والبخاري في الأدب المفرد (١٤١) كلهم من طريق النحاس بن قهم، عن شداد أبي عمار، عن عوف بن مالك، فذكره. والنحاس بن قهم ضعيف، وشداد أبو عمار لم يسمع من عوف بن مالك كما قال صالح جزرة.

٢٣- باب النهي عن كراهية البنات

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ٥٨ ۝ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوَىٰ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِوَعْدِهِ أَلَيْسَ أَنَّ الرَّأْيَ لَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [النحل: ٥٨، ٥٩]

• عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكرهوا البنات فإنهن المؤمنات الغاليات».

حسن: رواه أحمد (١٧٣٧٣)، والطبراني في الكبير (٣١٠/١٧) كلاهما من حديث قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عثانة، عن عقبة بن عامر، فذكره. وإسناده حسن من أجل ابن لهيعة فيه كلام معروف لكن يحتمل ما رواه قتيبة عنه، لأن روايته عنه كانت قبل اختلاطه.

٢٤- باب من أعظم الذنوب أن يقتل الرجل ولده خشية أن يأكل معه

• عن عبد الله بن مسعود، قال: سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أن تجعل لله ندا وهو خالقك» قال: قلت له: إن ذلك لعظيم، قال: قلت: ثم

أي؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك» قال: قلت: ثم أي؟ قال: «ثم أن تزاني حليلة جارك».

زاد في رواية: وأنزل الله تصديق قول النبي ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٠١)، ومسلم في الإيمان (٨٦) كلاهما من طريق منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، فذكره. والسياق لمسلم.

٢٥- باب تقبيل الأولاد والرحمة بهم

• عن أبي قتادة الأنصاري، أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمانة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ، ولأبي العاص بن ربيعة بن عبد شمس، فإذا سجد وضعها، وإذا قام حملها.

متفق عليه: رواه مالك في جامع الصلاة (٨٧) عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقني، عن أبي قتادة الأنصاري، فذكره. ورواه البخاري في الصلاة (٥١٦)، ومسلم في المساجد (٥٤٣: ٤١) كلاهما من طريق مالك به مثله.

• عن أبي هريرة قال: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الحسن بن علي، وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبَلْتُ منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: «من لا يرحم لا يرحم»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٩٧)، ومسلم في الفضائل (٢٣١٨) كلاهما من طريق الزهري، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، فذكره. واللفظ للبخاري.

• عن عائشة، قالت: قدم ناسٌ من الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا: أُنْقَبِلُون صبيانكم؟ فقالوا: نعم، فقالوا: لكننا والله! ما نَقْبَلُ، فقال رسول الله ﷺ: «أو أملك إن كان الله نزع منكم الرحمة» وفي لفظ: «من قلبك الرحمة»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٩٨)، ومسلم في الفضائل (٢٣١٧) كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عروة، عن عائشة، فذكرته. واللفظ لمسلم.

• عن عائشة، أن النبي ﷺ وضع صبيا في حجره يحنكه، فبال عليه، فدعا بماء، فأَتْبَعَهُ. متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٠٢)، ومسلم في الطهارة (٢٨٦) كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته. واللفظ للبخاري.

• عن أسامة بن زيد: كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذيه، ويقعد

الحسن على فخذة الأخرى، ثم يضمهما، ثم يقول: «اللهم! ارحمهما فإني أرحمهما»
 صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٠٣) عن عبد الله بن محمد، حدثنا عارم، حدثنا المعتمر
 ابن سليمان، يحدث عن أبيه، قال: سمعت أبا تميم، يحدث عن أبي عثمان النهدي، - يحدثه
 أبو عثمان - عن أسامة بن زيد، فذكره.

٢٦- باب من ترك صبية تلعب

• عن أم خالد بنت خالد بن سعيد، قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلي
 قميص أصفر، قال رسول الله ﷺ: «سنه سنه» قال عبدالله: وهي بالحبشية: حسنة،
 قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي، قال رسول الله ﷺ: «دعها» ثم قال
 رسول الله ﷺ: «أبلي وأخلقى، ثم أبلي وأخلقى، ثم أبلي وأخلقى»
 قال عبد الله: فبقيت حتى ذكر من بقائها.

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٥٩٩٣) عن حبان، أخبرنا عبد الله، عن خالد بن سعيد،
 عن أبيه، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد، قالت: فذكرته.



جموع ما جاء في صفات المسلمين، وحقوق بعضهم على بعض

١- باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم

• عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضاً» زاد البخاري: ثم شبك بين أصابعه.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٢٦)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٥: ٦٥) كلاهما من طرق عن بُريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، فذكره.

• عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠١١)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٦) كلاهما من طرق عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: فذكره.

٢- باب موالة المؤمنين

قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَيْنَهُمْ أَبْوَابٌ مُقَدِّمَةٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَيْنَهُمْ أَبْوَابٌ مُقَدِّمَةٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَيْنَهُمْ أَبْوَابٌ مُقَدِّمَةٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَيْنَهُمْ أَبْوَابٌ مُقَدِّمَةٌ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

• عن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ جهاراً غير سر، يقول: «ألا إن آل أبي - قال عمرو: في كتاب محمد بن جعفر بياض-، ليسوا بأوليائي، إنما وليي الله، وصالح المؤمنين»

وفي رواية البخاري: «ولكن لهم رحم أبُلُّها بصلتها».

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٩٠) عن عمرو بن عباس، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عمرو بن العاص، قال: فذكره.

وقال البخاري عقبه: زاد عنبسة بن عبد الواحد، عن بيان، عن قيس، عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الزيادة.

وأخرجه مسلم في الإيمان (٢١٥) عن أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن جعفر به مختصراً.

٣- باب أن الله ينظر إلى القلوب

- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»
صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤ : ٣٤) عن عمرو الناقد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، فذكره.

٤- باب من حقوق المسلم على المسلم

- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس»
متفق عليه: رواه البخاري في الجنائز (١٢٤٠)، ومسلم في السلام (٢١٦٢ : ٤) كلاهما من طرق عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، فذكره.
- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «حق المسلم على المسلم ست» قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: «إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعذه، وإذا مات فاتبعه»
صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٦٢ : ٥) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: فذكره.
- عن عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة»
متفق عليه: رواه البخاري في المظالم (٢٤٤٢)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٠ : ٥٨) كلاهما من طرق عن الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: فذكره.
- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى هاهنا» ويشير إلى صدره ثلاث مرات «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه»
وزاد في رواية: «إن الله لا ينظر إلى أجسادكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم» وأشار بأصابعه إلى صدره.

متفق عليه: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤: ٣٢) عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا داود يعني ابن قيس، عن أبي سعيد، مولى عامر بن كريز، عن أبي هريرة، قال: فذكره.

ورواه (٢٥٦٤: ٣٣) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، حدثنا ابن وهب، عن أسامة وهو ابن زيد، أنه سمع أبا سعيد، مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكر نحو حديث داود، وزاد، ونقص ومما زاد فيه الزيادة المذكورة.

ورواه البخاري في الأدب (٦٠٦٦) من حديث مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة نحوه، وزاد في أول الحديث: «ياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث».

• عن شيخ من بني سليط أخبره قال: أتيت النبي ﷺ أكلمه في سبي أصيب لنا في الجاهلية، فإذا هو قاعد، وعليه حلقة قد أطافت به وهو يحدث القوم، عليه إزار قطر له غليظ، قال سمعته يقول -وهو يشير بإصبعه-: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا» يقول أي في القلب.

حسن: رواه أحمد (١٦٦٢٤) عن أبي النضر قال: حدثنا المبارك، قال: حدثنا الحسن أن شيخا من بني سليط أخبره، فذكره.

وإسناده حسن من أجل المبارك وهو ابن فضالة، فإنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، وقد صرح به، وقد تابعه عباد بن راشد عن الحسن به، عند أحمد (١٦٦٤٤، ٢٠٢٧٨).

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٤): "رواه أحمد بأسانيد، وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى بنحوه".

٥- باب أن المؤمن مرآة المؤمن

• عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته، ويحوطه من ورائه»

حسن: رواه أبو داود (٤٩١٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٩)، والبخاري (٨١٠٩) كلهم من طرق عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل كثير بن زيد وهو الأسلمي فإنه حسن الحديث. ورواه الترمذي (١٩٢٩) من وجه آخر عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدهم مرآة أخيه، فإن رأى به أذى فليمطه عنه».

وقال الترمذي: "يحيى بن عبيد الله ضعفه شعبة".

قلت: وهو كما قال، فقد ضعفه جمهور أهل العلم، وقال ابن حبان: "يروي عن أبيه ما لا أصل له".

ولكن قال ابن عدي: "في بعض ما يرويه ما لا يتابع عليه". يعني أنه قد يتابع في بعض ما

يرويه وهذا منه، ويقوّيه ما قبله.

• عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: المؤمن مرآة المؤمن.

حسن: رواه البزار (٦١٩٣)، والطبراني في الأوسط (٢١١٤) - ومن طريقه الضياء في المختارة (٢١٨٥) -، وأبو الشيخ في الأمثال (٤٣)، وابن عدي في الكامل (٤٦٧/٧) من طرق عن محمد ابن عمار بن سعد المؤذن المدني، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك، فذكره. وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن شريك إلا محمد بن عمار، ولا نعلم يروى عن أنس إلا من هذا الوجه".

قلت: هذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمار بن سعد المؤذن وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، فإنهما حسنا الحديث.

وأما قول الذهبي في الميزان (٦٦٢/٣) من مناكير محمد بن عمار، فالمقصود منه تفرد كماله قال البزار.

٦- باب ما جاء في النصيحة

• عن جرير بن عبد الله قال: «بايعتُ رسول الله ﷺ على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم» متفق عليه: رواه البخاري في الزكاة (١٤٠١)، ومسلم في الإيمان (٥٦) كلاهما من حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، فذكره.

٧- باب الإخاء والحلف

• عن عاصم الأحول، قال: قلت لأنس بن مالك: أبلغك أن النبي ﷺ قال: «لا حلف في الإسلام» فقال: قد حالف النبي ﷺ بين قريش والأنصار في داري. متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٨٣) عن محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكرياء، حدثنا عاصم، فذكره.

ورواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٢٩: ٢٠٤) عن محمد بن الصباح، حدثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، فذكره.

• عن أنس بن مالك قال: قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع.

صحيح: رواه البخاري في الكفالة (٢٢٩٣) عن قتيبة، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس، فذكره.

• عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حلف في الإسلام، وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة»

صحيح: رواه مسلم في الفضائل (٢٥٣٠) من حديث زكريا، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جبير بن مطعم، فذكره.

• عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: لما فتح على رسول الله ﷺ مكة قال: فذكر الخطبة بطولها وجاء فيها: «وأوفوا بحلف الجاهلية فإن الإسلام لم يزد إلا شدة، ولا تحدثوا حلفا في الإسلام»

حسن: رواه أحمد (٦٩٣٣)، والترمذي (١٥٨٥) كلاهما من حديث يزيد، أخبرنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل عمرو بن شعيب فإنه حسن الحديث.

وقال الترمذي: "حسن صحيح".

وفي معناه ما روي أيضا عن قيس بن عاصم أنه سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال: «ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به، ولا حلف في الإسلام»

رواه أحمد (٢٠٦١٣، ٢٠٦١٤)، والطبراني (٣٣٧/١٨)، والبزار - كشف الأستار (١٩١٥)، وصححه ابن حبان (٤٣٩٦) كلهم من حديث مغيرة، عن أبيه، عن شعبة بن التوام، عن قيس بن عاصم، فذكره.

وأبو المغيرة هو مقسم الضبي لم يرو عنه غير ابنه المغيرة، كذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبان في ثقافته فهو في عداد المجهولين.

وكذلك في الإسناد شعبة بن التوام روى عنه مقسم الضبي والهيثم بن زيد وغيرهما، ولم يوثقه غير ابن حبان، قال البخاري: قال شعبة بن التوام: أتينا ابن مسعود في زمن عمر، كذا في التعجيل.

وأما قول ابن حجر في الإتحاف (٧٣٠/١٤) بعد عزوه إلى ابن حبان: "صورته مرسل" فهو كما قال فإنه قال فيه: "عن شعبة بن التوام، أن قيس بن عاصم سأل النبي ﷺ" فكان شعبة لم يسمع من قيس.

• عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حلف في الإسلام، وكل حلف كان في الجاهلية فلم يزد الإسلام إلا شدة، وما يسرنى أن لي حمر النعم، وأني نقضت الحلف الذي كان في دار الندوة»

حسن: رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦٨٣/٦) عن أبي كريب قال: ثنا مصعب بن المقدم، عن إسرائيل بن يونس، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن عكرمة، عن ابن

عباس، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل مصعب بن المقدم فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث.
ورواه أحمد (٢٩٠٩)، وأبو يعلى (٢٣٣٦)، وعنه ابن حبان (٤٣٧٠)، والطبراني (٢٨١/١١)،
(٢٨٢)، والطبري في تفسيره (٦/٦٨٣) كلهم من طريق شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن
عباس، فذكره.

قال الهيثمي في المجمع: 'رواه أبو يعلى وأحمد ورجالهما رجال الصحيح'.
قلت: وهو كما قال، ولكن فيه شريك وهو ابن عبد الله النخعي القاضي الكوفي أبو عبد الله
سيء الحفظ.

وسماك هو ابن حرب بن أوس صدوق، ولكن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير
بآخره، فكان ربما يتلقن، ولكن في غير عكرمة لا بأس به وقد توبع في الإسناد الأول.

٨- باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

• عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه»
متفق عليه: رواه البخاري في الرقاق (٦٤٨٤) عن أبي نعيم، حدثنا زكريا، عن عامر (هو
الشعبي) قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: فذكره.

ورواه مسلم في الإيمان (٤٠: ٦٤) من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن
أبي حبيب، عن أبي الخير، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: إن رجلاً سأل رسول الله
ﷺ أي المسلمين خير؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده»

٩- باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح،
فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار»
متفق عليه: رواه البخاري في الفتن (٧٠٧٢)، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٧) من طرق عن
عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره.
• عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «من أشار إلى أخيه بحديدة، فإن
الملائكة تلعن حتى يدعه، وإن كان أخاه لأبيه وأمه»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦١٦) من طرق عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن

غَشَّنَا فليس منا»

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (١٠١) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا» متفق عليه: رواه البخاري في الفتن (٧٠٧٠) ومسلم في الإيمان (٩٨) كلاهما من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره. وهو في موطأ محمد بن الحسن (٨٦٦)

• عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا»

متفق عليه: رواه البخاري في الفتن (٧٠٧١)، ومسلم في الإيمان (١٠٠) كلاهما من طريق أبي أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، فذكره.

• عن إياس بن سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا» صحيح: رواه مسلم في الإيمان (٩٩) من طرق عن مصعب (هو ابن المقدام)، حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، فذكره.

وفي الباب ما روي عن عبد الله بن الزبير، عن رسول الله ﷺ قال: «من شهر سيفه ثم وضعه، فدمه هدر».

رواه النسائي (٤٠٩٧) عن إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن الزبير، فذكره مرفوعاً.
ورواه الحاكم (١٥٩/٢) من وجه آخر عن وهيب وهو ابن خالد، عن معمر بن راشد بإسناده مثله. وقال: "صحيح على شرط الشيخين".

قلت: وخالفهما عبد الرزاق فرواه عن معمر ولم يرفعه. رواه النسائي.
وكذلك رواه ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن الزبير قال: "من رفع السلاح، ثم وضعه، فدمه هدر". رواه أيضاً النسائي.

ويظهر منه أن النسائي يُعلِّم المرفوع بالموقوف، وهذا الذي رجحه أيضاً البخاري كما في العلل الكبير للترمذي (٦٢٣/٢).

وابن طاوس هو: عبد الله بن طاوس ثقة فاضل.

قوله: "شهر سيفه" أي سلَّه.

وقوله: "ثم وضعه" أي في الناس يعني ضربهم وقتلهم به.

قوله: "فدمه هدر" أي لا دية ولا قصاص يقتله.

روي عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ نهى أن يُقَدَّ السيرُ بين اثنين.

رواه أبو داود (٢٥٨٩)، والحاكم (٢٨١/٤) كلاهما من طرق عن قريش بن أنس، حدثنا أشعث، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، فذكره.

وهذا إسناد ضعيف من أجل قريش بن أنس هذا فإنه صدوق إلا أنه اختلط، قال ابن حبان في المجروحين (٢٢٣/٢، ٢٢٤): "كان شيخا صدوقا إلا أنه اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، وبقي ست سنين في اختلاطه، فظهر في روايته أشياء مناكير، لا تشبه حديثه القديم، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حديثه من غيره لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو المعتمد بأخباره تلك". ثم ساق له هذا الحديث.

وقال الذهبي في الميزان (٣٨٩/٣): "هذا حديث منكر"، وأما الحاكم فقال: "صحيح الإسناد". وفي الباب عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن». رواه أبو داود (٢٧٦٩)، والحاكم (٣٥٢/٤) كلاهما من طريق أسباط بن نصر الهمداني، حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

قلت: في إسناده والد السدي، وهو عبد الرحمن بن أبي كريمة لم يرو له الشيوخ أو أحدهما، ولم يرو عنه سوى ولده، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يوثقه غيره، ولذا قال الحافظ: "مجهول الحال".

قوله: "الفتك" قال ابن الأثير: الفتك أن يأتي الرجل صاحبه، وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله.

١٠- باب التمسك بنصال النبل خشية أن يصيب أحداً من المسلمين

• عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إذا مرَّ أحدكم في مسجدنا، أو في سوقنا، ومعه نبل، فليمسك على نصالها بكفه، أن يصيب أحداً من المسلمين منها بشيء» أو قال: «ليقبض على نصالها»

متفق عليه: رواه البخاري في الفتن (٧٠٧٥)، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٥: ٢٤) كلاهما من طرق عن أبي أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، فذكره. قوله: "النصال" جمع النصل وهو حديدة الرمح، والسهم والسكين.

• عن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مرَّ أحدكم في مجلس أو سوق، ويده نبل، فليأخذ بنصالها، ثم ليأخذ بنصالها، ثم ليأخذ بنصالها»

قال: فقال أبو موسى: والله! ما متنا حتى سدناها بعضنا في وجوه بعض.

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦١٥: ١٢٣) عن هدا بن خالد، حدثنا حماد بن

سلمة، عن ثابت، عن أبي بردة، عن أبي موسى، فذكره.

• عن جابر بن عبد الله قال: مرَّ رجلٌ في المسجد بسهام، فقال له رسول الله ﷺ: «أمسك بنصالها»

وفي رواية: أن رجلا مرَّ بأسهم في المسجد، قد أبدى نصولها، فأمر أن يأخذ بنصولها، كي لا يخذش مسلما.

متفق عليه: رواه البخاري في الفتن (٧٠٧٣)، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٤: ١٢٠) كلاهما من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، أنه سمع جابرا يقول: فذكره باللفظ الأول.

ورواه البخاري (٧٠٧٤)، ومسلم (٢٦١٤: ١٢١) كلاهما من طرق عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، فذكره باللفظ الثاني.

• عن جابر، عن رسول الله ﷺ، أنه أمر رجلا، كان يتصدق بالنبل في المسجد، أن لا يمر بها إلا وهو آخذ بنصولها.

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦١٤: ١٢٢) من طرق عن الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، فذكره.

١١- باب لا يحل لمسلم أن يروع مسلما

• عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ، أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ، فنام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى جبل معه فأخذه، ففرغ، فقال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يروع مسلما»

صحيح: رواه أبوداود (٥٠٠٤)، وأحمد (٢٣٠٦٤)، والبيهقي في الآداب (٥٤٢) كلهم من حديث ابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: فذكره. وإسناده صحيح.

وفي معناه روي عن ابن عمر وغيره وفيه مقال.

١٢- باب فضيلة من ردَّ عن عرض أخيه المسلم

• عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «من ردَّ عن عرض أخيه المسلم كان حقا على الله عز وجل أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة»

حسن: رواه أحمد (٢٧٥٣٦)، وابن أبي حاتم -كما ذكره ابن كثير في تفسيره- كلاهما من طرق، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، فذكره.

واللفظ لأحمد، وعند ابن أبي حاتم: ثم تلا هذه الآية: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]

وليث هو: ابن أبي سليم سيء الحفظ لكنه توبع.

رواه الترمذي (١٩٣١) عن أحمد بن محمد قال: أخبرنا ابن المبارك، عن أبي بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر التيمي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، فذكره.
ومرزوق أبو بكر التيمي مجهول.

وبهذه المتابعة يرتقي الحديث إلى درجة الحسن، وقد حسنه الترمذي فقال: "هذا حديث حسن".

• عن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ قال: «من ذبَّ عن لحم أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار».

حسن: رواه عبد الله بن المبارك في الزهد (٦٨٧)، ومن طريقه أحمد (٢٧٦٠٩)، والطبراني في الكبير (١٧٦/٢٤) عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، فذكرته.
وإسناده حسن من أجل عبيد الله بن أبي زياد القداح ليس به بأس كما قال أحمد، وقال ابن عدي: "قد حدث عنه الثقات، ولم أر في حديثه شيئا منكرا".

قلت: وليس في حديثه ما ينكر عليه.

وشهر بن حوشب وإن كان مختلفا فيه فمن الممكن أنه أخطأ، فمرة جعله من مسند أبي الدرداء، وأخرى من مسند أسماء بنت يزيد، ومن الممكن أيضا أنه سمع الاثنين.

١٣- باب فضل الستر على المسلم

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»

صحيح: رواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٩) من طرق عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

١٤- باب التحذير من الاستطالة في عرض المسلم بغير حق

• عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق»

صحيح: رواه أبو داود (٤٨٧٦)، وأحمد (١٦٥١)، والبخاري (١٢٦٤) كلهم من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد قال: فذكره. وإسناده صحيح.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أرأيتي الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم».

حسن: رواه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٥٨٨) عن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، أنبا أبو بكر بن مردويه، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن يحيى بن النضر، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده حسن من أجل ابن لهيعة وهو متكلم فيه لكن رواية قتيبة بن سعيد عنه مستقيمة.

ورواه أبو داود (٤٨٧٧) من طريق عمرو بن أبي سلمة، حدثنا زهير، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به نحوه.

وعمر بن أبي سلمة دمشقي، وزهير هو: ابن محمد الخراساني، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة وهذا منها.

وللحديث طرق أخرى أضعف من هذا.

١٥- باب المؤمن يغلب شيطانه

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن المؤمن لينضي شياطينه كما ينضي أحدكم بغيره في السفر»

حسن: رواه أحمد (٨٩٤٠) عن قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل ابن لهيعة وفيه كلام معروف لكن رواية قتيبة بن سعيد عنه مستقيمة.

قوله: "لينضي" أي يغلب كما يغلب الراكب على بغيره.

١٦- باب لا يُلدغ المؤمن من جُحْرِ مرتين

• عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يُلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين» متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٣٣)، ومسلم في الزهد والرفائق (٢٩٩٨) كلاهما عن قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن عُقيل، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، فذكره.

١٧- باب أن المؤمن غرّ كريم

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن غرّ كريم، والفاجر خبّ لئيم» حسن: رواه أبو يعلى (٦٠٠٨)، والطحاوي في شرح المشكل (٣١٢٨، ٣١٢٩)، والحاكم (٤٣/١) كلهم من طرق عن سفيان الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل الحجاج بن فرافصة فإنه حسن الحديث وقد توبع.

رواه الترمذي (١٩٦٤)، وأبو داود (٤٧٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٤١٨) كلهم من طريق بشر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكر مثله. إلا أن بشر ابن رافع الحارثي ضعيف الحديث ولكنه توبع في الإسناد الأول.

وأما ما رواه أبو داود (٤٧٩٠)، وأحمد (٩١١٨) كلاهما من طريق أبي أحمد (هو الزبيري)، حدثنا سفيان الثوري، عن الحجاج بن فرافصة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مثله. ففيه رجل مبهم وهو يحيى بن أبي كثير كما تقدم.

معنى الحديث:

قال الخطابي: "معنى هذا الكلام أن المؤمن المحمود هو من كان طبعه وشيمته الغرارة، وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وإن ذلك ليس منه جهلاً لكنه كرم، وحسن خلق، وإن الفاجر من كانت عاداته الخب والدعاء والوغل في معرفة الشر، وليس ذلك منه عقلاً لكنه خب ولوم". معالم السنن (١٠٨/٤).

١٨- باب أن المؤمن مألّف

• عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «المؤمن مألّف، ولا خير فيمن لا يألّف، ولا يؤلّف» حسن: رواه أحمد (٩١٩٨)، والبخاري (٨٩١٩) كلاهما من طريق ابن وهب، عن أبي صخر، عن أبي حازم (هو سلمة بن دينار)، عن أبي صالح (هو السمان)، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده حسن من أجل أبي صخر، وهو حميد بن زياد حسن الحديث ما لم يثبت خطؤه.

قال البخاري عقبه: "هكذا قال أبو صخر، عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ورواه مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد" اهـ.

قلت: حديث سهل بن سعد الساعدي رواه أحمد (٢٢٨٤٠)، والطبراني في الكبير (١٣١/٦)، والبيهقي في الآداب (١٩٠) كلهم من طريق عيسى بن يونس، حدثنا مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن مألّف، ولا خير فيمن لا يألّف، ولا يؤلّف».

وإسناده ضعيف، مصعب بن ثابت ضعيف عند جمهور أهل العمل، ثم هو خالف من هو أوثق منه، فالصحيح المحفوظ أنه من حديث أبي هريرة.



جموع ما جاء في العطاس والتثاؤب

١- باب تسميت العطاس

- عن البراء بن عازب، قال: أمرنا النبي ﷺ بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا باتباع الجنائز، وعيادة المريض، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار القسم، ورد السلام، وتسميت العطاس... الحديث.
- متفق عليه: رواه البخاري في الجنائز (١٢٣٩)، ومسلم في اللباس والزينة (٢٠٦٦: ٣) كلاهما من طريق أشعث بن أبي الشعثاء، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء، فذكره. واللفظ للبخاري.

٢- باب إذا عطس كيف يشمت

- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم» صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٢٢٤) عن مالك بن إسماعيل، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، أخبرنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

٣- باب لا يشمت العطاس إذا لم يحمد الله

- عن أنس بن مالك، قال: عطس عند النبي ﷺ رجلان، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقال الذي لم يشمت: عطس فلان فشمته، وعطست أنا فلم تشمتني، قال: «إن هذا حمد الله، وإنك لم تحمد الله» متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢٢١، ٦٢٢٥)، ومسلم في الزهد (٢٩٩١) كلاهما من طرق عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، فذكره.

- عن أبي بردة، قال: دخلت على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل بن عباس، فعطست فلم يشمتني، وعطست فشمتها، فرجعت إلى أمي فأخبرتها، فلما جاءها قالت: عطس عندك ابني فلم تشمته، وعطست فشمتها، فقال: إن ابنك عطس، فلم يحمد الله، فلم أشمته، وعطست، فحمدت الله فشمتها، سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «إذا عطس أحدكم فحمد الله، فشمته، فإن لم يحمد الله، فلا تشمته» صحيح: رواه مسلم في الزهد (٢٩٩٢) من طرق عن القاسم بن مالك، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، فذكره.

• عن أبي هريرة قال: عطس رجلان عند النبي ﷺ، أحدهما أشرف من الآخر، فعطس الشريف، فلم يحمد الله، فلم يشمته النبي ﷺ، وعطس الآخر، فحمد الله، فشمته النبي ﷺ، قال: فقال الشريف: عطست عندك، فلم تشمتني، وعطس هذا عندك، فشمته، قال: فقال: «إن هذا ذكر الله فذكرته، وإنك نسيت الله فنسيتك»

حسن: رواه أحمد (٨٣٤٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٣٢) كلاهما من حديث ربي بن إبراهيم -وهو أخو ابن عليّة-، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق وهو المدني فإنه حسن الحديث.

٤- باب كم يشمت العاطس

• عن سلمة بن الأكوع، أنه سمع النبي ﷺ وعطس رجل عنده، فقال له: «يرحمك الله» ثم عطس أخرى، فقال له رسول الله ﷺ: «الرجل مزكوم» صحيح: رواه مسلم في الزهد (٢٩٩٣) من طريق عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، فذكره.

٥- باب خفض الصوت وتخدير الوجه عند العطاس

• عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه، وخفض -أو غص- من صوته.

حسن: رواه أبو داود (٥٠٢٩)، والترمذي (٢٧٤٥)، وأحمد (٩٦٦٢) كلهم من حديث يحيى ابن سعيد، عن ابن عجلان، قال: حدثني شمي (هو أبو عبد الله المدني)، عن أبي صالح (هو ذكوان السمان)، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل ابن عجلان واسمه محمد وهو حسن الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

٦- باب من ثاءب فليضع يده على فمه

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله، كان حقاً على كل مسلم سماعه أن يقول له: يرحمك الله،

وأما التثاؤب: فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٢٢٦) عن عاصم بن علي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• روي عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «العطاس من الله، والتثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه، وإذا قال: آه آه فإن الشيطان يضحك من جوفه، وإن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب، فإذا قال الرجل آه آه إذا تثاءب، فإن الشيطان يضحك في جوفه».

رواه الترمذي (٢٧٤٦)، وأحمد (٧٥٩٩)، وصححه ابن خزيمة (٩٢١)، وابن حبان (٢٣٥٨)، والحاكم (٢٦٣/٤) كلهم من طرق عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فذكره. واللفظ للترمذي وقال: «هذا حديث حسن».

قلت: هذا هو الظاهر فإن ابن عجلان حسن الحديث، ولكن فيه علة خفية بيّنها الترمذي بعد أن رواه من حديث ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة (كما هو عند البخاري).

وقال: «وهذا أصح من حديث ابن عجلان، وابن أبي ذئب أحفظ لحديث سعيد المقبري وأثبت من محمد بن عجلان، سمعت أبا بكر العطار البصري يذكر عن علي بن المديني، عن يحيى ابن سعيد قال: قال محمد بن عجلان: أحاديث سعيد المقبري روى بعضها سعيد عن أبي هريرة، وروى بعضها عن سعيد، عن رجل، عن أبي هريرة، فاختلفت علي فجعلتها عن سعيد، عن أبي هريرة» اهـ.

هذه علة هذا الحديث.

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «التثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع»

صحيح: رواه مسلم في الزهد (٢٩٩٤) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تثاءب أحدكم، فليمسك يده على فيه، فإن الشيطان يدخل»

وفي لفظ: «إذا تثاءب أحدكم في الصلاة، فليكظم ما استطاع، فإن الشيطان يدخل» صحيح: رواه مسلم في الزهد (٢٩٩٥: ٥٧) عن أبي غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد،

حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا سهيل بن أبي صالح، قال: سمعت ابنا لأبي سعيد الخدري، يحدث أبي، عن أبيه، قال: فذكره باللفظ الأول.

ورواه (٢٩٩٥: ٥٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، فذكره باللفظ الثاني.
وابن أبي سعيد هو: عبد الرحمن كما جاء في طرق أخرى.



جموع ما جاء في اليتامى والأرامل والمساكين والضعفاء والمحتاجين

١- باب فضل من يعول يتيما

• عن سهل بن سعد قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئا.

صحيح: رواه البخاري في الطلاق (٥٣٠٤) عن عمرو بن زرارة، أخبرنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل، فذكره.

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة» وأشار مالك بالسبابة والوسطى.

صحيح: رواه مسلم في الزهد والرفائق (٢٩٨٣) عن زهير بن حرب، حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا مالك، عن ثور بن زيد الديلي، قال: سمعت أبا الغيث، يحدث عن أبي هريرة، فذكره.

٢- باب فضل السعي على الأرامل والمساكين

• عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار»

وفي لفظ: «كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر»

متفق عليه: رواه البخاري في النفقات (٥٣٥٣)، ومسلم في الزهد (٢٩٨٢) كلاهما من طريق مالك، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، فذكره.

واللفظ للبخاري، واللفظ الثاني لمسلم.

٣- باب فضل الصدقة في المساكين

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بيننا رجل بفلاة من الأرض، فسمع صوتا في سحابة: اسق حديقة فلان، فتنحى ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حرة، فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتنبع الماء، فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته، فقال له: يا عبد الله ما اسمك؟ قال: فلان - للاسم الذي سمع في السحابة - فقال له: يا عبد الله لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إني سمعت

صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان، لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها، فأصدق بثلثه، وأكل أنا وعبالي ثلثا، وأرد فيها ثلثه»

وفي لفظ: وأجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل.

صحيح: رواه مسلم في الزهد والرقائق (٢٩٨٤) من طرق عن يزيد بن هارون، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه أيضا من طريق أبي داود، عن عبد العزيز بن أبي سلمة باللفظ الثاني.

٤- باب التحذير من هضم حقوق الضعفاء

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم! إني أحرّج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة».

حسن: رواه ابن ماجه (٣٦٧٨)، وأحمد (٩٦٦٦)، وابن حبان (٥٥٦٥)، والحاكم (٦٣/١)، (١٢٨/٤)، والبيهقي (١٣٤/١٠) كلهم من حديث ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فذكره.

وفي رواية: «مال الضعيفين».

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».

قلت: إسناده حسن من أجل ابن عجلان فإنه حسن الحديث واستشهد به مسلم. قوله: «أحرّج حق الضعيفين» أي أحرّم مالهما على من ظلمهما.

٥- باب ما روي في الفرق بالمحتاجين

• روي عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «تكون إبل للشياطين، وبيوت للشياطين، فأما إبل الشياطين فقد رأيتها، يخرج أحدكم بجنيات معه قد أسمنها، فلا يعلو بعيرا منها، ويمر بأخيه قد انقطع به، فلا يحمله، وأما بيوت الشياطين فلم أراها» كان سعيد يقول: «لا أراها إلا هذه الأقفاص التي يستر الناس بالدياج».

وإسناده ضعيف.

رواه أبو داود (٢٥٦٨) ومن طريقه البيهقي (٢٥٥/٥) عن محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، حدثني عبد الله بن أبي يحيى، عن سعيد بن أبي هند، قال: قال أبو هريرة، فذكره.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٤٥٩) عن عبد الرحمن بن يونس- (٧٧٧) عن إبراهيم بن المنذر-، كلاهما عن محمد بن أبي فديك به، ولفظ إبراهيم: «لا تقوم الساعة حتى يبني الناس

بيوتا، يشبهونها بالمراحل». قال إبراهيم: يعني الثياب المخططة. ولفظ عبد الرحمن بن يونس نحوه. وفي هذا الإسناد انقطاع، سعيد بن أبي هند لم يلق أبا هريرة كما قال أبو حاتم الرازي، وبه أعله المنذري في مختصر السنن (٣/٣٥٩). والمراد بيوت الشياطين: أن لا يأوي صاحب البيت مَنْ في حاجة إلى الإيواء لبعض الوقت كالسافر والمحتاج الذي ليس عنده بيت.

٦- باب ما جاء في الرحمة بالصبيان

• عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا فليس منا».

حسن: رواه أبو داود (٤٩٤٣)، وأحمد (٧٠٧٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٥٤)، والحاكم (٦٢/١) كلهم من حديث سفيان بن عيينة، حدثنا ابن أبي نجيح، عن عبيد الله بن عامر، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبيد الله بن عامر وثقه ابن معين كما في تاريخ الدارمي (٤٦٩). وأما الحاكم فقال: «صحيح على شرط مسلم فقد احتج بعبد الله بن عامر اليحصبي ولم يخرجاه»، ففيه وهم فإنه ليس بعبد الله بن عامر اليحصبي الذي روى له مسلم، وإنما هو عبيد الله ابن عامر كما في مسند أحمد والأدب المفرد للبخاري، وعبيد الله بن عامر هو المكي من رجال أبي داود فقط.

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا».

حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٥٣)، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (١٨٦)، وصححه الحاكم (١٧٦/٤) كلهم من طريق عبد الله بن وهب، حدثنا أبو صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي صخر وهو حميد بن زياد حسن الحديث. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وفي معناه عن ابن عباس، وأنس، وجابر بن عبد الله، وعبادة بن الصامت، ووائل بن الأسقع وغيرهم، وفي جميعها مقال، إلا أن هذه الشواهد تقوي ما سبق من حديث عبد الله بن عمرو، وأبي هريرة.

قوله: «ليس منا» أي ليس من طريقنا ومنهجنا وسلوكنا في الرحمة على الصبيان.

جموع ما جاء في الآداب المتعلقة بالسيد والخادم

١- باب حسن السلوك بالخادم والمملوك

• عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، قال: رأيت عليه بردا، وعلى غلامه بردا، فقلت: لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة، وأعطيته ثوبا آخر، فقال: كان بيني وبين رجل كلام، وكانت أمه أعجمية، فنلت منها، فذكرني إلى النبي ﷺ، فقال لي: «أسأبت فلانا» قلت: نعم، قال: «أفنت من أمه» قلت: نعم، قال: «إنك امرؤ فيك جاهلية» قلت: على حين ساعتى هذه من كبر السن؟ قال: «نعم، هم إخوانكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن جعل الله أخاه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا يكلفه من العمل ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٥٠)، ومسلم في الإيمان والنذور (١٦٦١) كلاهما من طريق الأعمش، عن المعرور، فذكره. والسياق للبخاري.

ورواه أبو داود (٥١٥٧) من طريق جرير، عن الأعمش، عن المعرور نحوه، وزاد فيه: «فمن لم يلائمكم فيعموه، ولا تعذبوا خلق الله». وإسناده صحيح.

• عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «للمملوك طعامه وكسوته، ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق»

صحيح: رواه مسلم في الإيمان والنذور (١٦٦٢: ٤١) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن بكير بن الأشج، حدثه عن العجلان، مولى فاطمة، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله لقمة أو لقميتين أو أكلة أو أكلتين، فإنه ولي علاجه»

صحيح: رواه البخاري في العتق (٢٥٥٧) عن حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، قال: أخبرني محمد بن زياد، سمعت أبا هريرة يقول: فذكره.

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه، ثم جاء به، وقد ولي حره ودخان، فليقمه معه، فليأكل، فإن كان الطعام مشفوها

قليلًا، فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين» قال داود: «يعني لقمة، أو لقمتين»

صحيح: رواه مسلم في الأيمان والنذور (١٦٦٣: ٤٢) عن القعني، حدثنا داود بن قيس، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي الزبير، أنه سمع رجلاً يسأل جابراً عن خادم الرجل، إذا كفاه المشقة والحر، أمر النبي ﷺ أن يدعوه؟ قال: «نعم، فإن كره أحدكم أن يطعم معه فليطعمه أكلة في يده»

حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (١٩٨) عن محمد بن سلام قال: أخبرنا مخلد بن زيد قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي فإنه حسن الحديث. ورواه أحمد (١٤٧٣٠) عن موسى (هو ابن داود) عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، فذكر نحوه. وابن لهيعة فيه كلام معروف لكنه توبع في الإسناد الأول.

٢- باب استحباب كثرة العفو عن الخادم

• عن عبد الله بن عمر يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! كم نغفو عن الخادم؟ فصمت، ثم أعاد عليه الكلام، فصمت، فلما كان في الثالثة، قال: «اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة»

صحيح: رواه أبو داود (٥١٦٤)، والترمذي (١٩٤٩)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/٧) كلهم من طرق عن ابن وهب، عن أبي هانئ الخولاني، عن العباس بن جليل الحجري سمعت عبد الله بن عمر يقول: فذكره.

وإسناده صحيح. وأبو هانئ اسمه حميد بن هانئ الخولاني المصري، قال أبو حاتم: «صالح الحديث»، وقال النسائي: «ليس به بأس» ووثقه الدارقطني وهو من كبار الشيوخ لابن وهب المصري. وكذلك شيخه العباس بن جليل الحجري ثقة.

ولكن قال البخاري: وقال بعضهم عن ابن وهب، حدثنا أبو هانئ، عن عباس، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وهو يقصد به ما رواه سعيد بن أبي أيوب كما أسنده عنه، ومن طريقه رواه أيضاً أحمد (٥١٣٥).

وكذلك رواه الترمذي (١٩٤٩) من وجه آخر عن رشدين بن سعد، عن أبي هانئ بإسناده، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

تنبيه: وكذلك وقع في نسخة أبي داود المطبوعة، والصواب كما سبق. نصّ عليه المزي. وهذا إسناد ضعيف لا نقطاعه فإن أبا حاتم نص في المراسيل (١٤١) أن عباس بن جليل لا أعلم

سمع من ابن عمر شيئا، ورتجح في العلل (٢٣٤١) رواية عبد الله بن عمرو وقال: "هو أشبه".
إذا صح هذا فلا اضطراب في الإسناد فإن المحفوظ من قال فيه: "عن عبد الله بن عمرو بن العاص" إلا أن البخاري رحمه الله تعالى نظرا لهذا الخلاف قال: "وهو حديث فيه نظر" يعني به أنه ضعيف، والله أعلم بالصواب.

٣- باب كفارة من ضرب عبده أن يعتقه

• عن زاذان أبي عمر، قال: أتيت ابن عمر وقد أعتق مملوكا، قال: فأخذ من الأرض عودا أو شيئا، فقال: ما فيه من الأجر ما يسوى هذا، إلا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لطم مملوكه، أو ضربه، فكفارته أن يعتقه»

صحيح: رواه مسلم في الأيمان والنذور (١٦٥٧) عن أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري، حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن ذكوان أبي صالح، عن زاذان أبي عمر، فذكره.

• عن أبي مسعود الأنصاري، قال: كنت أضرب غلاما لي، فسمعت من خلفي صوتا: «اعلم، أبا مسعود، الله أقدر عليك منك عليه»، فالتفت فإذا هو رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! هو حر لوجه الله، فقال: «أما لو لم تفعل للفتحك النار»، أو «لمستك النار»

صحيح: رواه مسلم في الأيمان والنذور (١٦٥٩: ٣٥) عن أبي كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي مسعود الأنصاري، قال: فذكره.

• عن هلال بن يساف، قال: عجل شيخ فلطم خادما له، فقال له سويد بن مقرن: عجز عليك إلا حر وجهها، لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم إلا واحدة، لطمها أصغرنا، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نعتقها.

صحيح: رواه مسلم في الأيمان والنذور (١٦٥٨: ٣٢) من طريق ابن إدريس، عن حصين، عن هلال بن يساف قال: فذكره.

• عن معاوية بن سويد، قال: لطمت مولى لنا فهرت، ثم جئت قبيل الظهر، فصليت خلف أبي، فدعاه ودعاني، ثم قال: امثل منه، فعفا، ثم قال: كنا بني مقرن على عهد رسول الله ﷺ ليس لنا إلا خادم واحدة، فلطمها أحدنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «أعتقوها»، قالوا: ليس لهم خادم غيرها، قال: «فليستخدموها، فإذا استغنوا عنها، فليخلوا سبيلها»

صحيح: رواه مسلم في الأيمان والنذور (١٦٥٨: ٣١) من طريق سفيان، عن سلمة بن كهيل،

عن معاوية بن سويد قال: فذكره.

٤- باب التهيب من قذف مملوكه بالزنا

• عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول: «من قذف مملوكه، وهو بريء مما قال، جلد يوم القيامة، إلا أن يكون كما قال»

متفق عليه: رواه البخاري في المحاريب (٦٨٥٨)، ومسلم في الإيمان والنذور (١٦٦٠: ٣٧) كلاهما من طريق فضيل بن غزوان قال: سمعت عبدالرحمن بن أبي نعيم، حدثني أبو هريرة، فذكره.

٥- باب ثواب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده

• عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «العبد إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين».

متفق عليه: رواه مالك في الاستئذان (٤٣) عن نافع، عن عبدالله بن عمر، فذكره. ورواه البخاري في العتق (٢٥٤٦)، ومسلم في الإيمان والنذور (١٦٦٤: ٤٣) من طريق مالك به مثله.

• عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «للعبد المملوك المصلح أجران»، والذي نفس أبي هريرة بيده! لولا الجهاد في سبيل الله، والحج، وبر أمي، لأحببت أن أموت وأنا مملوك.

قال: وبلغنا أن أبا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت أمه لصحبته.

متفق عليه: رواه البخاري في العتق (٢٥٤٨)، ومسلم في الإيمان والنذور (١٦٦٥: ٤٤) كلاهما من ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: قال أبو هريرة، فذكره.

• عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: الرجل تكون له الأمة، فيعلمها فيحسن تعليمها، ويؤدبها فيحسن أدبها، ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران، ومؤمن أهل الكتاب، الذي كان مؤمناً، ثم آمن بالنبي ﷺ، فله أجران، والعبد الذي يؤدي حق الله، وينصح لسيده»

ثم قال الشعبي: وأعطيتها بغير شيء وقد كان الرجل يرحل في أهون منها إلى المدينة. متفق عليه: رواه البخاري في الجهاد والسير (٣٠١١)، ومسلم في الإيمان (١٥٤: ٢٤١) كلاهما عن صالح بن حي أبو حسن، قال: سمعت الشعبي، يقول: حدثني أبو بردة، أنه سمع أباه يعني أبا موسى الأشعري، فذكره. والسياق للبخاري.

• عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «نعم ما لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده»

وفي لفظ: «نعمًا للمملوك أن يتوفى يحسن عبادة الله، وصحابة سيده، نعمًا له»
متفق عليه: رواه البخاري في العتق (٢٥٤٩) من طريق الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه مسلم في الإيمان والنذور (١٦٦٧ : ٤٦) من طريق معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، فذكره باللفظ الثاني.

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أدى العبد حق الله وحق مواليه، كان له أجران»

صحيح: رواه مسلم في الإيمان والنذور (١٦٦٦ : ٤٥) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

قال أبو هريرة: فحدثنا كعبا، فقال كعب: «ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد».

٦- باب العبد راع وهو مسؤول في مال سيده

• عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «كلكم راع فمستول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع عليهم وهو مستول عنهم، والرجل راع على أهل بيته وهو مستول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مستولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مستول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مستول عن رعيته»

متفق عليه: رواه البخاري في العتق (٢٥٥٤)، ومسلم في الإمامة (١٨٢٩) كلاهما من طريق يحيى، عن عبيد الله، حدثني نافع، عن ابن عمر، فذكره.

٧- باب الأفضل ترك الضرب إذا أمكن الوصول على الغرض بغيره

• عن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ شيئا قط بيده، ولا امرأة، ولا خادما، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط، فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله، فينتقم لله عز وجل.

صحيح: رواه مسلم في الفضائل (٢٣٢٨) عن أبي كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: فذكرته.

٨- باب ذكر المثل الأعلى في حسن التعامل مع الخادم

• عن أنس بن مالك قال: خدمت النبي ﷺ عشر سنين، فما قال لي: أف، ولا: لم صنعت؟ ولا: ألا صنعت.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٣٨)، ومسلم في الفضائل (٢٣٠٩) كلاهما من طريق سلام بن مسكين، عن ثابت البناني، عن أنس، فذكره.

٩- باب الزجر من أفسد مملوكا على مولاه

• عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «ليس منا من خَبَبَ امرأة على زوجها، أو عبدا على سيده»

صحيح: رواه أبو داود (٢١٧٥)، وأحمد (٩١٥٧)، وابن حبان (٥٦٨، ٥٥٦٠)، والحاكم (١٩٦/٢)، والبيهقي (١٣/٨) كلهم من طريق عمار بن رزيق، عن عبدالله بن عيسى، عن عكرمة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده صحيح.

قوله: "خَبَبَ" معناه أفسد، وخدع، وقد جاء بلفظ: "أفسد" في بعض الروايات.



جموع ما جاء في حقوق الجار، وأدب الجوار

١- باب الوصية بالجار والإحسان إليه

قال الله تعالى: ﴿وَأَعْيُدُوا لِلَّهِ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ سُبْحًا وَاللَّيْلِينَ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦]

● عن عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه ليورثته»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠١٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٤) كلاهما من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، فذكرته.

● عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠١٥)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٥: ١٤١) كلاهما من طريق يزيد بن زريع، عن عمر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، فذكره.

● عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»

حسن: رواه ابن ماجه (٣٦٧٤)، وأحمد (٨٠٤٦، ٩٧٤٦) كلاهما من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق فإنه حسن الحديث.

ورواه أحمد (٧٥٢٢، ٩٩١٠)، والبخاري - كشف الأستار (١٨٩٨)، وصححه ابن حبان (٥١٢) كلهم من طريق شعبة، عن داود بن فراهيج قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره.

وهذا إسناد حسن أيضا من أجل داود بن فراهيج فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث، وهو من رجال التعجيل.

● عن رجل من الأنصار قال: خرجت من أهلي أريد النبي ﷺ فإذا أنا به قائم، ورجل معه مقبل عليه، فظننت أن لهما حاجة، قال: فقال الأنصاري: والله! لقد قام

رسول الله ﷺ حتى جعلت أرثي لرسول الله ﷺ من طول القيام، فلما انصرف، قلت: يا رسول الله! لقد قام بك الرجل حتى جعلت أرثي لك من طول القيام قال: ولقد رأيته، قلت: نعم قال: أتدري من هو؟ قلت: لا، قال: «ذاك جبريل عليه السلام مازال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»، ثم قال: «أما إنك لو سلمت عليه رد عليك السلام».

صحيح: رواه أحمد (٢٠٣٥٠، ٢٣٠٩٣) من طريق هشام (هو ابن حسان القردوسي)، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية، عن رجل من الأنصار، فذكره.

• عن أبي أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه. حسن: رواه أحمد (٢٢٢٩٨) عن حيوة بن شريح، حدثنا بقية، حدثنا محمد بن زياد الألهاني، قال: سمعت أبا أمامة يقول: فذكره.

وإسناده حسن من أجل بقية وهو ابن الوليد، وقد صرح بالتحديث في جميع طبقات الإسناد. والمشهور في الأحاديث أن جبريل يوصي النبي ﷺ بالجار حتى ظن أنه سيورثه، فالظاهر أن النبي ﷺ تأسى بجبريل في تأكيد الوصية بالجار حتى ظن بعض الصحابة أنه سيورثه.

• عن أبي ذر، قال: إن خليلي ﷺ أوصاني: «إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه، ثم انظر أهل بيت من جيرانك، فأصبهم منها بمعروف»

وفي لفظ: «يا أبا ذر إذا طبخت مرقاً فأكثر ماءه، وتعاهد جيرانك»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٢٥: ١٤٣) من طرق عن ابن إدريس، أخبرنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: فذكره.

ورواه مسلم أيضاً (٢٦٢٥: ١٤٢) من طريق عبدالعزيز بن عبد الصمد العمي، عن أبي عمران الجوني باللفظ الثاني.

• عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره»

حسن: رواه الترمذي (١٩٤٤)، وأحمد (٦٥٦٦)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٥)، وصححه ابن خزيمة (٢٥٣٩)، وابن حبان (٥١٨)، والحاكم (٤٤٣/١) كلهم من حديث حيوة بن شريح، عن شريح بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: فذكره.

قال الترمذي: "حسن غريب، وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه: عبد الله بن يزيد".

وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين".

وإسناده حسن من أجل شريح بن شريك وهو المعافري حسن الحديث، وهو من رجال مسلم وحده.

٢- باب الإحسان إلى الجار ولو كان غير مسلم

• عن عبد الله بن عمرو: ذبحت له شاة في أهله فلما جاء قال أهديتم لجارنا اليهودي، أهديتم لجارنا اليهودي؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»

صحيح: رواه أبو داود (٥١٥٢)، والترمذي (١٩٤٣)، وأحمد (٦٤٩٦) كلهم من حديث سفيان، عن بشير أبي إسماعيل، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.

قال الترمذي: " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد، عن عائشة وأبي هريرة عن النبي ﷺ.

قلت: إسناده صحيح، فإن رجاله ثقات رجال الصحيح، وبشير أبو إسماعيل قد توبع في إسناده، تابعه داود بن شابر عند أحمد وهو ثقة أيضا.

وأما حديث مجاهد عن عائشة وأبي هريرة فهذا الخلاف على مجاهد لا يضر، فإن مجاهدا كثير الرواية، روى عن عبد الله بن عمرو كما روى عن عائشة وأبي هريرة، وكذلك روى عنه أصحابه، واختلفوا عليه، وكله صحيح.

٣- باب لا تحقرن جارة لجاتها

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يا نساء المسلمين، لا تحقرن جارة لجاتها، ولو فرسن شاة»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠١٧)، ومسلم في الزكاة (١٠٣٠) من طرق عن الليث، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

٤- باب أي الجوار أقرب

• عن عائشة، قالت: قلت يا رسول الله! إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟ قال: «إلى أقربهما منك بابا»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٢٠) عن حجاج بن منهال، حدثنا شعبة، قال: أخبرني أبو عمران، قال: سمعت طلحة، عن عائشة، قالت: فذكرته.

٥- باب النهي عن إيذاء الجار

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»

متفق عليه: رواه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم في الإيمان (٤٧: ٧٥) كلاهما من طريق أبي الأحوص، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي شريح العدوي، قال: سمعت أذناي، وأبصرت عيناي، حين تكلم النبي ﷺ فقال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته» قال: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: «يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠١٩)، ومسلم في اللقطة (١٤: ٤٨) عقب الحديث (١٧٢٦) كلاهما من طريق الليث، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي، فذكره.

• عن زيد بن خالد الجهني: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلاث ليال، فما كان وراء ذلك فهو صدقة»

صحيح: رواه البزار (٣٧٧٩)، والطبراني في الكبير (٢٦٦/٥) كلاهما من طريق يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن حزم، عن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن ابن أبي عمرة، عن زيد بن خالد الجهني، فذكره. وإسناده صحيح.

• عن رجال من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت»

صحيح: رواه أحمد (٢٠٢٨٥، ٢٠٢٨٦) من طرق عن شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن علقمة بن عبد الله المزني عن رجال من أصحاب النبي ﷺ، فذكره. وإسناده صحيح.

وروى أحمد (٢٣٤٩٦) عن يحيى بن سعيد (وهو القطان)، حدثنا أبو غفار، حدثني علقمة بن عبد الله المزني، حدثني رجل من قومي، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» -ثلاث مرار- «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره» -ثلاث مرار- «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت».

وهذا إسناده حسن من أجل أبي غفار، واسمه المثنى بن سعد الطائي فإنه حسن الحديث.

• عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم

الآخر فليكرم ضيفه

حسن: رواه أحمد (٢٤٤٠٤) وابنه عبدالله كلاهما عن الحكم بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال: قال أبي: فذكره عن أمه عمرة، عن عائشة، فذكرته.

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الرجال فإنه حسن الحديث ما لم يتبين عكسه، وأبوه أبو الرجال هو: محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري وأبو الرجال لقبه.

• عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره، فقال: «أذهب فاصبر» فأثاه مرتين أو ثلاثا، فقال: «أذهب فاطرح متاعك في الطريق» فطرح متاعه في الطريق، فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره، فجعل الناس يلعنونه: فعل الله به، وفعل، وفعل، فجاء إليه جاره فقال له: ارجع لا ترى مني شيئا تكرهه.

حسن: رواه أبو داود (٥١٥٣)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٤)، وصححه الحاكم (٤/١٦٥، ١٦٦) كلهم من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره. واللفظ لأبي داود. وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان وأبيه فإنهما حسنا الحديث. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

• عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله! إن فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال: «هي في النار»، قال: يا رسول الله! فإن فلانة يذكر من قلة صيامها وصدقتها وصلاتها، وإنها تصدق بالأنوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها بلسانها، قال: «هي في الجنة»

حسن: رواه أحمد (٩٦٧٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٩)، وصححه ابن حبان (٥٦٧٤)، والحاكم (٤/١٦٦) كلهم من طرق عن الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي يحيى مولى جعدة، فقد وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

• عن المقداد بن الأسود قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في الزنا؟» قالوا: حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة، قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لأن يزني الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره»، قال: فقال: «ما تقولون في السرقة؟» قالوا: حرمها الله ورسوله فهي حرام، قال: «لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره».

حسن: رواه أحمد (٢٣٨٥٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٣)، والطبراني في الكبير

(٢٥٦/٢٠) كلهم من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، حدثنا محمد بن سعد الأنصاري، قال: سمعت أبا ظبية الكلاعي، يقول: سمعت المقداد بن الأسود يقول: فذكره. وإسناده حسن، فإن رجال الإسناد كلهم حسن الحديث.

وأبو ظبية الكلاعي وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: "لا بأس به"، ولكن جعله الحافظ في درجة "مقبول".

٦- باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه

• عن أبي شريح، أن النبي ﷺ قال: «الله! لا يؤمن، والله! لا يؤمن، والله! لا يؤمن» قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بوائقه»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠١٦) عن عاصم بن علي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبي شريح، فذكره.

وقال البخاري عقبه: "تابعه شعبة، وأسد بن موسى، وقال حميد بن الأسود، وعثمان بن عمر، وأبو بكر بن عياش، وشعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة" اهـ. وهو الحديث الآتي:

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الله! لا يؤمن، والله! لا يؤمن، والله! لا يؤمن» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «الجار لا يأمن جاره بوائقه»، قالوا: يا رسول الله! وما بوائقه؟ قال: «شره».

صحيح: رواه أحمد (٧٨٧٨، ٨٤٣٢)، والحاكم (١٠١/١)، و٤/١٦٥ كلاهما من طرق عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده صحيح.

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه» صحيح: رواه مسلم في الإيمان (٤٦) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

٧- باب غرز الخشب في جدار الجار

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره» ثم يقول أبو هريرة: "ما لي أراكم عنها معرضين، والله! لأرمين بها بين أكتافكم".

متفق عليه: رواه مالك في الأفضية (٣٤) عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه البخاري في المظالم (٢٤٦٣)، ومسلم في المساقاة (١٦٠٩) كلاهما من حديث مالك به.

٨- باب من سعادة المرء الجار الصالح

• عن نافع بن عبد الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «من سعادة المرء الجار الصالح، والمركب الهنيء، والمسكن الواسع».

حسن: رواه أحمد (١٥٣٧٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٦)، والحاكم (١٦٦/٤)، (١٦٧) كلهم من طريق سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، حدثني خُميل أنا ومجاهدًا عن نافع بن عبد الحارث، فذكره.

خُميل هو: ابن عبد الرحمن العسكري لم يرو عنه إلا حبيب بن أبي ثابت ولكن شاركة في سماع هذا الحديث معه مجاهدٌ عن خُميل.

وخُميل هذا ممن وثقه ابن حبان فيحسن حديثه من أجله وله أصل ثابت وهو الحديث الآتي:

• عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء، وأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء»

صحيح: رواه ابن حبان (٤٠٣٢) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده، فذكره. وإسناده صحيح.

٩- باب أول خصمين يوم القيامة جاران

• عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «أول خصمين يوم القيامة جاران»

حسن: رواه أحمد (١٧٣٧٢)، والطبراني في الكبير (٣٠٩/١٧) كلاهما من طريق قتبية بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عثانة، عن عقبة بن عامر، فذكره.

وإسناده حسن من أجل ابن لهيعة فقيه كلام معروف، لكن رواية قتبية بن سعيد عنه مستقيمة.

ثم إنه لم ينفرد به بل توبع عليه فقد رواه الطبراني في الكبير (٨٣٦/١٧) من طريق يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي عثانة به. ويحيى بن سليمان حسن الحديث، وباقي رجال الإسناثات.

جموع ما جاء في آداب الاستئذان

١- باب ما جاء في غض البصر

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَكْبَرُ لِمَنْ أَلَّهِ خَيْرٌ مِمَّا يَتَّبِعُونَ ٥ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ لِلنِّسَاءِ عَلَى عِزَّتِ النَّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا إِنَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة النور: ٣٠-٣١]

• عن عبد الله بن عباس قال: أردف رسول الله ﷺ الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته، وكان الفضل رجلا وضيفا، فوقف النبي ﷺ للناس يفتيهم، وأقبلت امرأة من خثعم وضيفة تستفتي رسول الله ﷺ، فطفق الفضل ينظر إليها، وأعجبه حسنهما، فالتفت النبي ﷺ والفضل ينظر إليها، فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل، فعدل وجهه عن النظر إليها، فقالت: يا رسول الله! إن فريضة الله في الحج على عباده، أدركت أبي شيخا كبيرا، لا يستطيع أن يستوي على الراحلة، فهل يقضي عنه أن أحج عنه؟ قال: «نعم»

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٢٨) من طريق شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سليمان بن يسار، أخبرني ابن عباس، فذكره. واللفظ له.
ورواه البخاري في الحج (١٥١٣)، ومسلم في الحج (١٣٣٤) كلاهما من طريق مالك عن الزهري به نحوه.

٢- باب زنا العين النظر

• عن عبد الله بن عباس قال: ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة، عن النبي ﷺ: «إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه»
متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٤٣)، ومسلم في القدر (٢٦٥٧: ٢٠) كلاهما من طريق ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس فذكره.

٣- باب نظر الفجأة

• عن جرير بن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري.

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٥٩) من طرق عن يونس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة، عن جرير بن عبد الله، فذكره.

٤- باب نزول الاستئذان

• عن أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ فكنت أدخل عليه بغير إذن، فبجئت ذات يوم، فدخلت عليه، فقال: «يا بني! إنه قد حدث أمر، فلا تدخل علي إلا بإذن» حسن: رواه أحمد (١٣١٧٦)، وأبو يعلى (٤٢٧٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٠٧) كله من طريق سلم العلوي قال: سمعت أنس بن مالك، فذكره.

وإسناده حسن من أجل سلم العلوي وهو مختلف فيه وحديثه قليل، وليس فيه ما ينكر عليه، وقد وثقه ابن معين في رواية.

٥- باب الاستئذان من أجل البصر

• عن سهل بن سعد، قال: اطلع رجل من جحر في حجر النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ مدرى يحك به رأسه، فقال: «لو أعلم أنك تنظر، لطعنت به في عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل البصر»

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٤١)، ومسلم في الآداب (٢١٥٦) كلاهما من طرق عن الزهري، عن سهل بن سعد، فذكره. واللفظ للبخاري.

• عن أنس أن رجلا اطلع من بعض حجر النبي ﷺ، فقام إليه بمشقص أو مشاقص، فكأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ يختل الرجل ليطعنه.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٤٢)، ومسلم في الآداب (٢١٥٧: ٤٢) كلاهما من طرق عن حماد بن زيد، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك، فذكره.

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن رجلا اطلع عليك بغير إذن، فخذفته بحصاة، ففقت عينه ما كان عليك من جناح»

متفق عليه: رواه البخاري في الديات (٦٩٠٢)، ومسلم في الآداب (٢١٥٨: ٤٤) كلاهما من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم، فقد حل

لهم أن يفقروا عينه»

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٥٨: ٤٣) عن زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن سعد أنه وقف على باب النبي ﷺ يستأذن، فقام على الباب - قال عثمان: مستقبل الباب - فقال له النبي ﷺ: «هكذا عنك - أو هكذا-، وإنما الاستئذان من النظر»

صحيح: رواه أبو داود (٥١٧٤) عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص، عن الأعمش، عن طلحة، عن هزيل قال: جاء رجل -قال عثمان-: قال سعد، فذكر الحديث.

وهزيل -بالصغير- ابن شرحبيل الأودي الكوفي مخضرم، روى عن سعد بن عباد، وسعد هكذا مبهما، والظاهر أنه سعد بن أبي وقاص، ولذا جعل المزي في تحفة الأشراف (٣/ ٣٢٢) في مسند سعد بن أبي وقاص.

ورجح أبو حاتم في العلل (٢٢١٩) أنه سعد بن عباد وهو كذلك عند الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٢) من وجه عن طلحة بن مصرف أنه سعد بن عباد.

وهذا أشبه بالصواب، وقيل: هو سعد بن معاذ، وقيل: قيس بن سعد. والله تعالى أعلم بالصواب.

• عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا دخل البصر فلا إذن».

حسن: رواه أبو داود (٥١٧٣) والبخاري في الأدب المفرد (١٠٨٢) والبيهقي (٨/ ٣٣٩) كلهم من طريق كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده حسن من أجل كثير بن زيد الأسلمي، فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث، وقد حسنه أيضا الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٢٤)

وفي الحديث ذم لمن يدخل بصره في داخل البيت قبل أن يؤذن له فمثله لو فقا الإنسان عينه فلا دية عليه.

٦- باب صفة الاستئذان

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَلَكِنْ قُلُوا عَلَى أَهْلِهَا دَلِيلَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُذَكَّرُونَ ٥ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُوْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ تَرْتَعَمُوا فَارْجِعُوا إِلَىٰ أَرْكَانِكُمْ وَلَكُمْ مِنَ اللَّهِ بِمَا تَعْمَلُونَ عِلْمٌ ٦ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [النور: ٢٧ - ٢٩]

• عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان إذا سلم سلم ثلاثا، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا.

صحيح: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٤٤) عن إسحاق، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا عبد الله

ابن المثنى، حدثنا ثمامة بن عبد الله، عن أنس، فذكره.

قوله: "إذا سلم سلم" أي إذا استأذن.

• عن أبي سعيد الخدري، قال: كنت في مجلس من مجالس الأنصار، إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثا، فلم يؤذن لي فرجعت، فقال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله ﷺ: «إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع» فقال: والله! لتقيمن عليه بيئته، أمنكم أحد سمعه من النبي ﷺ؟ فقال أبي بن كعب: والله! لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم فقممت معه، فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك.

وفي رواية: كنا في مجلس عند أبي بن كعب، فأتى أبو موسى الأشعري مغضبا حتى وقف، فقال: أنشدكم الله هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ يقول: «الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك، وإلا فارجع» قال أبي: وما ذاك؟ قال: استأذنت على عمر بن الخطاب أمس ثلاث مرات، فلم يؤذن لي فرجعت، ثم جئته اليوم فدخلت عليه، فأخبرته، أني جئت أمس فسلمت ثلاثا، ثم انصرفت. قال: قد سمعناك ونحن حينئذ على شغل، فلو ما استأذنت حتى يؤذن لك قال: استأذنت كما سمعت رسول الله ﷺ قال: فوالله! لأوجعن ظهرك وبطنك، أو لتأتين بمن يشهد لك على هذا، فقال أبي بن كعب: فوالله! لا يقوم معك إلا أحدنا سنا، قم، يا أبا سعيد! فقممت حتى أتيت عمر، فقلت: قد سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٤٥)، ومسلم في الآداب (٢١٥٣: ٣٣) كلاهما من طرق عن سفيان بن عيينة، حدثنا يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: فذكره. والسياق للبخاري.

ورواه مسلم (٢١٥٣: ٣٤) عن أبي الطاهر، أخبرني عبد الله بن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، أن بسر بن سعيد، حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: فذكره باللفظ الثاني.

• عن أبي سعيد، أن أبا موسى أتى باب عمر، فاستأذن، فقال عمر واحدة، ثم استأذن الثانية، فقال عمر: ثنتان، ثم استأذن الثالثة، فقال عمر: ثلاث، ثم انصرف فأتبعه فرده، فقال: إن كان هذا شيئا حفظته من رسول الله ﷺ فيها، وإلا، فلا جعلناك عظة، قال أبو سعيد: فأتانا فقال: ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ قال: «الاستئذان

ثلاث؟ قال: فجعلوا يضحكون، قال فقلت: أتاكم أخوكم المسلم قد أفرع، تضحكون؟ انطلق فأنا شريكك في هذه العقوبة، فاتاه فقال: هذا أبو سعيد.

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٥٣: ٣٥) عن نصر بن علي الجهضمي، حدثنا بشر يعني ابن مفضل، حدثنا سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، فذكره.

• عن أبي موسى الأشعري، قال: جاء أبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقال: السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس، فلم يأذن له، فقال: السلام عليكم هذا أبو موسى، السلام عليكم هذا الأشعري، ثم انصرف، فقال: رُدُّوا علي، رُدُّوا علي، فجاء فقال: يا أبا موسى! ما ردك؟ كنا في شغل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك، وإلا فارجع» قال: لتأتينني على هذا بيينة، وإلا فعلت وفعلت، فذهب أبو موسى. قال عمر: إن وجد بيينة تجدوه عند المنبر عشية، وإن لم يجد بيينة فلم تجدوه، فلما أن جاء بالعشي وجدوه، قال: يا أبا موسى! ما تقول؟ أقد وجدت؟ قال: نعم، أبي بن كعب، قال: عدل، قال: يا أبا الطفيل ما يقول هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك يا ابن الخطاب فلا تكونن عذابا على أصحاب رسول الله ﷺ، قال: سبحان الله إنما سمعت شيئا، فأحببت أن أثبت.

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٥٤: ٣٧) عن حسين بن حريث أبو عمار، حدثنا الفضل ابن موسى، أخبرنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، قال: فذكره.

قال ابن حجر في الفتح (شرح حديث ٦٢٤٥) بعد ما أشار إلى رواية مسلم المذكورة: "هكذا وقع في هذا الطريق، وطلحة بن يحيى فيه ضعف، ورواية الأكثر أولى أن تكون محفوظة، ويمكن الجمع بأن أبي بن كعب جاء بعد أن شهد أبو سعيد" اهـ.

• عن عبيد بن عمير، أن أبا موسى، استأذن على عمر ثلاثا، فكأنه وجده مشغولا، فرجع فقال عمر: "ألم تسمع صوت عبد الله بن قيس، ائذنوا له، فدعي له، فقال: ما حملك على ما صنعت، قال: إنا كنا نؤمر بهذا" قال: لتقيمن على هذا بيينة أو لأفعلن، فخرج فانطلق إلى مجلس من الأنصار، فقالوا: لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا، فقام أبو سعيد فقال: كنا نؤمر بهذا، فقال عمر: خفي علي هذا من أمر رسول الله ﷺ ألهاني عنه الصفق بالأسواق.

متفق عليه: رواه البخاري في الاعتصام (٧٣٥٣)، ومسلم في الآداب (٢١٥٣: ٣٦) كلاهما من حديث يحيى بن سعيد القطان، عن ابن جريج، حدثنا عطاء، عن عبيد بن عمير، فذكره.

ورواه أبو داود (٥١٨٢) من طريق روح بن عباد، عن ابن جريج به وزاد: ولكن سلم ما شئت، ولا تستأذن بعد قوله: ألهاني عنه الصفق بالأسواق.

وإسناده صحيح. وورد عند أبي داود (٥١٨٣)، وابن حبان (٥٨٠٦) من وجه آخر أن عمر قال لأبي موسى: إني لم أنهكم، ولكن الحديث عن رسول الله شديد.

• عن أنس أو غيره أن رسول الله ﷺ استأذن على سعد بن عباد فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال سعد: وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثا، ورد عليه سعد ثلاثا، ولم يسمعه، فرجع النبي ﷺ، واتبعه سعد فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني، ولقد رددت عليك، ولم أسمعك أحبيت أن أستكثر من سلامك، ومن البركة، ثم أدخله البيت، فقرب له زبيبا، فأكل نبي الله ﷺ، فلما فرغ قال: «أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون».

صحيح: رواه أحمد (١٢٤٠٦) عن عبد الرزاق -وهو في مصنفه (١٩٤٢٥)- عن معمر، عن ثابت البناني، عن أنس، أو غيره، فذكره.

ورواه عبد الرزاق (٧٩٠٧) -ومن طريقه أبو داود (٣٨٥٤)- عن معمر، عن ثابت، عن أنس مختصرا دون تردد. وإسناده صحيح.

٧- باب التسليم قبل الاستئذان

• عن كلدة بن حنبل: أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله ﷺ بلبن وجداية وضغائيس، والنبي ﷺ بأعلى مكة، فدخلت، ولم أسلم فقال: «ارجع فقل: السلام عليكم»، وذاك بعد ما أسلم صفوان بن أمية.

حسن: رواه أبو داود (٥١٧٦)، والترمذي (٢٧١٠)، والنسائي في الكبرى (٦٧٠٢)، وأحمد (١٥٤٢٥) كلهم من طرق عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن أبي سفيان، أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلدة بن حنبل أخبره، فذكره.

وزادوا في آخره: وقال عمرو (يعني ابن أبي سفيان): وأخبرني بهذا الحديث أمية بن صفوان عن كلدة بن حنبل، ولم يقل: سمعته من كلدة.

وإسناده حسن من أجل عمرو بن عبد الله فإنه حسن الحديث.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج، ورواه أبو عاصم أيضا عن ابن جريج مثل هذا".

وقال: وضغائيس: هو حشيش يؤكل. وفي النهاية: هي صغار القثاء واحدها ضغبوس.

• عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ فقال: أألج؟ فقال النبي ﷺ لخادمه: «اخرجني إليه، فإنه لا يحسن الاستئذان، فقول لي له: فليقل: السلام عليكم أدخل؟» قال: فسمعته يقول ذلك، فقلت: السلام عليكم أدخل؟ قال: فأذن، أو قال فدخلت.

صحيح: رواه أحمد (٢٣١٢٧) - واللفظ له-، وأبو داود (٥١٧٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣١٦) كلهم من طريق شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن رجل من بني عامر، فذكره. وإسناده صحيح.

ورواه أبو داود (٥١٧٨) من وجه آخر عن منصور، عن ربعي بن حراش قال: حدثت أن رجلاً من بني عامر استأذن على النبي ﷺ بمعناه.

فلعل ربعي بن حراش سمع الحديث أولاً بالواسطة عن رجل من بني عامر، ثم سمعه منه بدون واسطة، وجهالة الصحابي لا تضر، والحديث له أصول كثيرة.

• عن عمر بن الخطاب، أنه أتى النبي ﷺ وهو في مشربة له فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليكم أيدخل عمر؟

صحيح: رواه أبو داود (٥٢٠١)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٨٠) كلاهما من طريق أسود بن عامر، حدثنا حسن بن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن عمر، فذكره.

وإسناده صحيح، وجعله بعضهم من مسند ابن عباس وإن كانت القصة لعمر كما في رواية أحمد (٢٧٥٦)، والصواب أنه من مسند عمر كما قال المزني في تحفة الأشراف (٤١٦/٤).

٨- باب رفع الحجاب وفتح الباب من علامات الإذن

• عن ابن مسعود، يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «إذنك علي أن يرفع الحجاب، وأن تستمع سواي، حتى أنهاك»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٦٩) من طرق عن إبراهيم بن سويد، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد، قال: سمعت ابن مسعود، يقول: فذكره.

٩- باب إذا دُعِيَ الرجل فلا يدخل حتى يستأذن

• عن أبي هريرة قال: دخلت مع رسول الله ﷺ فوجد لبنا في قدح، فقال: «أبا هر، الحق أهل الصفة فادعهم إلي» قال: فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا فاستأذنوا، فأذن لهم فدخلوا.

صحيح: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٤٦) من طرق عن عمر بن ذر، أخبرنا مجاهد، عن

أبي هريرة، فذكره.

١٠- باب رسول الرجل إلى الرجل إذنه

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «رسول الرجل إلى الرجل إذنه»

صحيح: رواه أبو داود (٥١٨٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٧٦) كلاهما عن موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده صحيح، ومحمد هو: ابن سيرين وحبيب هو: ابن شهيد.

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طعام، فجاء مع الرسول، فإن ذلك له إذن.

صحيح: رواه أبو داود (٥١٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٧٥)، وأحمد (١٠٨٩٤) كلهم من حديث عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده صحيح.

١١- باب أن المستأذن لا يستقبل الباب من تلقاء وجهه

• عن عبد الله بن بسر قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن، أو الأيسر، ويقول: «السلام عليكم، السلام عليكم» وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستور.

حسن: رواه أبو داود (٥١٨٦)، وأحمد (١٧٦٩٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٧٨) كلهم من طريق بقية بن الوليد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن بسر، قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل بقية بن الوليد فإنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث، وقد صرح في هذا الحديث، وتوبع أيضا.

رواه أحمد (١٧٦٩٢) من طريق إسماعيل بن عياش، والبيهقي في الشعب (٨٤٣٧) من طريق عثمان بن سعيد بن كثير، ومن طريق يحيى بن سعيد العطار (٨٤٣٨) ثلاثهم جميعا عن محمد بن عبد الرحمن به نحوه.

١٢- باب كراهة قول المستأذن: «أنا» إذا قيل من أنت؟

• عن جابر بن عبد الله يقول: أتيت النبي ﷺ في دين كان على أبي، فدفقت الباب، فقال: «من ذا؟ فقلت: أنا، فقال: أنا أنا» كأنه كرهها.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٥٠)، ومسلم في الآداب (٢١٥٥) كلاهما من طرق عن شعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابرا يقول: فذكره. واللفظ للبخاري.

جموع ما جاء في السلام

١- باب بدء السلام

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعا، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن»

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٢٧)، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها (٢٨٤١) كلاهما من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، فذكره.

٢- باب السلام اسم من أسماء الله تعالى

• عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان وفلان، فلما انصرف النبي ﷺ أقبل علينا بوجهه، فقال: «إن الله هو السلام، فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنه إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء»

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٣٠)، ومسلم في الصلاة (٤٠٢) كلاهما من طرق عن أبي وائل شقيق، عن عبد الله، فذكره. واللفظ للبخاري.

٣- باب الأمر بإفشاء السلام

• عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله ﷺ بسبع: بعبادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم، وإفشاء السلام، وإبرار المقسم . . . الحديث.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٣٥)، ومسلم في اللباس والزينة (٢٠٦٦) كلاهما من طريق أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، فذكره. واللفظ للبخاري، وقد أكثر مسلم بتخريج طرقة والفاظه.

● عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم» وفي لفظ: «والذي نفسي بيده! لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا»

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (٥٤) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره. ● عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله! إني إذا رأيتك طابَّتْ نفسي وقرَّتْ عيني، فأنيبني عن كل شيء. فقال: «كل شيء خُلِقَ من ماء» قال: قلت: أنيبتني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة. قال: «أفشِ السلام، وأطعمِ الطعام، وصِلِ الأرحام، وقُمْ بالليل والناس نيام، ثم ادْخُلِ الجنةَ بسلام».

صحيح: رواه أحمد (٧٩٣٢)، وصححه ابن حبان (٥٠٨، ٢٥٥٩)، والحاكم (١٢٩/٤) كلهم من طريق همام، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده صحيح. والكلام عليه مبسوط في كتاب الصلاة.

وفي معناه أحاديث أخرى مذكورة في كتاب الإيمان وكتاب الصلاة.

● عن أبي أمامة قال: أمرنا النبي ﷺ أن نُفْشِيَ السلام.

حسن: رواه ابن ماجه (٣٦٩٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة -وهو في مصنفه (٢٦٢٥١)- عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش فإنه حسن الحديث إذا روى عن أهل الشام، وهذا منها، فإن محمد بن زياد هو الألهاني حمصي ثقة.

وتوبع أيضا فقد رواه الطبراني في الكبير (١٣٠/٨، ١٣١) من طريق بقية بن الوليد، حدثنا محمد بن زياد عنه مثله.

وبقية بن الوليد حسن الحديث إذا صرح بالحديث.

● عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام».

صحيح: رواه أبو داود (٥١٩٧) عن محمد بن يحيى بن فارس الذهلي، حدثنا أبو عاصم (وهو الضحاك بن مخلد)، عن أبي خالد وهب (وهو ابن خالد الحميري)، عن أبي سفيان الحمصي (هو محمد بن زياد الألهاني)، عن أبي أمامة، فذكره. وإسناده صحيح.

ورواه الترمذي (٢٦٩٤) من طريق أبي فروة يزيد بن سنان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة نحوه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن قال محمد (يعني البخاري) أبو فروة الرهاوي مقارب الحديث إلا أن ابنه محمد بن يزيد يروي عنه مناكير".

• عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «أفشوا السلام تسلموا، والأشرة أشر». حسن: رواه أحمد (١٨٥٣٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٨٧، ١٢٦٦)، وصححه ابن حبان (٤٩١) كلهم من حديث أبي معاوية، حدثنا قنان بن عبدالله النهمي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، فذكره.

وإسناده حسن من أجل قنان بن عبد الله النهمي فإنه حسن الحديث، وقد وثقه ابن معين، وقال ابن عدي: "عزيز الحديث، وليس يثبت على مقدار ما له ضعف".

• عن عبد الله بن سلام، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس إليه، وقيل: قدم رسول الله ﷺ، فجثت في الناس لأنظر إليه، فلما استبنت وجه رسول الله ﷺ عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، وكان أول شيء تكلم به أن قال: «يا أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا والناس نيام تدخلون الجنة بسلام».

صحيح: رواه الترمذي (٢٤٨٥)، وابن ماجه (١٣٣٤)، وأحمد (٢٣٧٨٤)، والحاكم (٤/ ١٥٩، ١٦٠) كلهم من طريق يحيى بن سعيد، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن زرار بن أوفى، عن عبد الله بن سلام، فذكره. واللفظ للترمذي.

قال الترمذي: "هذا حديث صحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

ورواه الحاكم (١٣/٣) من وجه آخر عن عوف بن أبي جميلة وقال: "صحيح على شرط الشيخين".

• عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وكونوا إخوانا كما أمركم الله عز وجل».

حسن: رواه ابن ماجه (٣٢٥٢)، وأحمد (٦٤٥٠) كلاهما من طريق ابن جريج قال: قال لي سليمان بن موسى، حدثنا نافع أن ابن عمر قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل سليمان بن موسى وهو الأشدق فإنه حسن الحديث.

٤- باب يسلم المرء على من يعرفه وعلى من لا يعرفه

• عن عبد الله بن عمرو، أن رجلا سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٣٦)، ومسلم في الإيمان (٣٩) كلاهما من طرق عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو فذكره.

٥- باب يسلم الراكب على الماشي

• عن أبي هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير»

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٣٢، ٦٢٣٣)، ومسلم في السلام (٢١٦٠) كلاهما من طرق عن ابن جريج، قال: أخبرني زياد، أنه سمع ثابتاً، مولى عبد الرحمن بن زيد: أنه سمع أبا هريرة، يقول: فذكره.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والقليل على الكثير»

صحيح: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٣١) عن محمد بن مقاتل أبو الحسن، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «يسلم الفارس على الماشي، والماشي على القائم، والقليل على الكثير».

صحيح: رواه الترمذي (٢٧٠٥)، وأحمد (٢٣٩٤٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٩٨)، والطبراني في الكبير (٣١٢/١٨) كلهم من حديث حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانيء اسمه حميد بن هانيء الخولاني، عن أبي علي الجنبي، عن فضالة بن عبيد، فذكره. وإسناده صحيح. وقال الترمذي: "حسن صحيح وأبو علي الجنبي اسمه عمرو بن مالك".

• عن عبد الرحمن بن شبل قال: قال رسول الله ﷺ: «يسلم الراكب على الراجل، والراجل على الجالس، والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام كان له، ومن لم يجب فلا شيء له».

صحيح: رواه أحمد (٤/١٥٦٦٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٩٢) كلاهما من حديث يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام عن جده قال كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ فجمعهم فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث. هكذا ساقه أحمد وروى البخاري الجزء المرفوع فقط.

• عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل»

حسن: رواه البزار -كشف الأستار (٢٠٠٦)، وصححه ابن حبان (٤٩٨) كلاهما من طريق أبي عاصم (وهو الضحاك بن مخلد)، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول: فذكره. وإسناده حسن من أجل أبي الزبير -وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي- فإنه حسن

الحديث.

ورواه بعضهم عن ابن جريج به موقوفاً، والحكم لمن رفع.

٦- باب السلام على الصبيان

• عن سيار، قال: كنت أمشي مع ثابت البناني، فمر بصبيان فسلم عليهم، وحدث ثابت أنه كان يمشي مع أنس، فمر بصبيان فسلم عليهم، وحدث أنس أنه كان يمشي مع رسول الله ﷺ فمر بصبيان فسلم عليهم.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٤٧)، ومسلم في السلام (٢١٦٨: ١٥) كلاهما من طريق شعبة عن سيار، فذكره.

واللفظ لمسلم ولم يذكر البخاري فعل ثابت البناني.

• عن أنس، قال: أتى علي رسول الله ﷺ، وأنا ألعب مع الغلمان، قال: فسلم علينا، فبعثني إلى حاجة، فأبطأت على أمي، فلما جئت قالت: ما حبسك؟ قلت بعثني رسول الله ﷺ لحاجة، قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سر، قالت: لا تحدثن بسراً رسول الله ﷺ أحداً، قال أنس: والله! لو حدثت به أحداً لحدثك يا ثابت.

صحيح: رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٢: ١٤٥) عن أبي بكر بن نافع، حدثنا بهز، حدثنا حماد، أنا ثابت، عن أنس قال: فذكره.

ورواه أحمد (١٣٤٦٩)، وأبو داود (٥٢٠٣) من طريق حميد، عن أنس نحوه وعندهما: "فأرسلني برسالة وقعد في ظل جدار -أو في جدار- حتى رجعت إليه. وإسناده صحيح.

٧- باب تسليم الرجال على النساء، والنساء على الرجال إذا أمِنَ الفتنة

• عن سهل، قال: كنا نفرح يوم الجمعة، قلت: ولم؟ قال: كانت لنا عجوز، ترسل إلى بضاعة - قال ابن مسلمة: نخل بالمدينة - فتأخذ من أصول السلق، فتنطره في قدر، وتكركر حبات من شعير، فإذا صلينا الجمعة انصرفنا، ونسلم عليها، فتقدمه إلينا، فنفرح من أجله، وما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٤٨) عن عبد الله بن مسلمة، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل، قال: فذكره.

ورواه مسلم في الجمعة (٨٥٩) عن عبد الله بن مسلمة، عن عبد العزيز بن أبي حازم به مقتصرًا على قول: "ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة".

• عن أسماء بنت يزيد مرَّ علينا النبي ﷺ في نسوة، فسَلَّم علينا.

حسن: رواه أبو داود (٥٢٠٤)، وابن ماجه (٣٧٠١)، وأحمد (٢٧٥٦١) كلهم من طريق سفيان ابن عيينة، عن ابن أبي حسين، سمعه من شهر بن حوشب يقول: أخبرته أسماء ابنة يزيد، فذكرته. واللفظ لأبي داود وابن ماجه وسياق أحمد طويل مذكور في باب كفران العشير من كتاب النكاح. وإسناده حسن، شهر بن حوشب حسن الحديث ما لم يتبين العكس، وقد توبع كما هو مبسوط في الموضع المشار إليه.

ورواه الترمذي (٢٦٩٧) وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام أنه سمع شهر بن حوشب يقول: سمعت أسماء بنت يزيد تحدث: أن رسول الله ﷺ مرَّ في المسجد يوما، وعصبة من النساء قعود، فالوى بيده بالتسليم، وأشار عبد الحميد بيده، ثم قال الترمذي: "هذا حديث حسن". قال أحمد بن حنبل: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب.

٨- باب الرجل يفارق صاحبه ثم يلقاه يسلم عليه

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي أخاه فليسَلَّم عليه، وإن حالَّ بينهما شجرة أو حائط، أو حجر ثم لقيه فليسَلَّم عليه»

حسن: رواه أبو داود (٥٢٠٠)، وأبو يعلى (٦٣٥١)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٠٧٢) كلهم من طريق معاوية بن صالح، عن عبد الوهاب بن بخت المكي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره.

واللفظ للطبراني، وأما أبو داود وأبو يعلى فأحالا لفظه على لفظ الموقوف كما سيأتي. وإسناده حسن من أجل معاوية بن صالح (وهو ابن حدير) فإنه حسن الحديث.

وروي عن أبي هريرة موقوفا. رواه أبو داود (٥٢٠٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠١٠)، وأبو يعلى (١٣٥٠) كلهم من طريق معاوية بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي هريرة قال: إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالَّ بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه.

وإسناده حسن من أجل أبي مريم وهو الأنصاري فإنه صدوق، والحكم لمن وصل، فلعل أبا هريرة كان يحدث بوجهين.

• عن أنس بن مالك قال: كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فتفرق بيننا الشجرة، فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض.

حسن: رواه الطبراني في الأوسط (٧٩٨٣) عن موسى بن هارون، ثنا سهل بن صالح الأنطاكي قال: رأيت يزيد بن أبي منصور، فقال: ثنا أنس بن مالك، فذكره. وقال: "لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد".

قلت: وهو إسناد حسن من أجل يزيد بن أبي منصور وسهل بن صالح الأنطاكي فإنهما حسنا الحديث.

وقد حسنه ابن حجر في التلخيص (٤/٦٤)، والهيتمي في المجمع (٨/٣٤).

وقد روي عن أنس من وجوه أخرى لكن دون ذكر المعية النبوية.

فقد رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٤٦) عن أبي القاسم بن منيع قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت وحמיד، عن أنس قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتماشون، فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة، فتفرقوا يميناً وشمالاً، ثم التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض.

وإسناده حسن من أجل عبد الأعلى بن حماد النرسي فإنه حسن الحديث.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (١٠١١) من طريق الضحاك بن نبراس، عن ثابت البناني، عن أنس أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يكونون، فتستقبلهم الشجرة، فتنتقل طائفة منهم عن يمينها، وطائفة عن شمالها، فإذا التقوا سلم بعضهم على بعض.

والضحاك بن نبراس فيه ضعف، لكن لا بأس به في المتابعات.

تنبيه: وقع في الإسناد الأول في المجمع الأوسط: "سهيل بن صالح" والصواب: "سهل" مكبراً كما في مجمع البحرين (٣٠٢٨).

٩- باب في السلام إذا جاء إلى المجلس وإذا قام من المجلس

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم، فليست الأولى بأحق من الآخرة»

حسن: رواه أبو داود (٥٢٠٨)، والترمذي (٢٧٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٠٧)، وأحمد (٧١٤٢)، وصححه ابن حبان (٤٩٤-٤٩٦) كلهم من طرق عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن، وقد روي هذا الحديث أيضاً عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ" اهـ.

قلت: الصواب: قول من قال: عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة كما قال الدارقطني في العلل (١٠/٣٩٠) فإن جمعا كبيراً من الرواة روه عن ابن عجلان هكذا. وإسناده حسن من أجل ابن عجلان.

وتابعه يعقوب بن زيد التيمي على هذا الوجه، رواه البخاري في الأدب المفرد (٩٨٦)، وصححه ابن حبان (٤٩٣) كلاهما من طريق يعقوب، عن المقبري، عن أبي هريرة، وسياقه أطول وهو مذكور في موضعه.

١٠- باب ما جاء في رد السلام

• عن عمران بن حصين قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم. فردّ عليه، ثم جلس. فقال النبي ﷺ: «عشر» ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فرد عليه، فجلس فقال: «عشرون» ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فرد عليه، فجلس فقال: «ثلاثون».

حسن: رواه أبو داود (٥١٩٥)، والترمذي (٢٦٨٩)، وأحمد (١٩٩٤٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣٧) كلهم عن محمد بن كثير، حدثنا جعفر بن سليمان، عن عوف-وهو ابن أبي جميلة الأعرابي- عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين، فذكره.

وقال الترمذي: "حسن غريب".

وهو كما قال: فَإِنَّ إِسْنَادَهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ الضُّبَيْعِيُّ الْبَصْرِيُّ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ. وقال الحافظ في الفتح (٦/١١): "إسناده قوي".

ونحوه روي عن معاذ بن أنس ولكن زاد في آخره: ثم أتى آخر فقال: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته". فقال: «أربعون» وقال: «هكذا تكون الفضائل».

رواه أبو داود (٥١٩٦) عن إسحاق بن سويد الرملي، حدثنا ابن أبي مريم، قال: "أظن أنني سمعت نافع بن يزيد، أخبرني أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، فذكره".

وإسناده ضعيف فيه أبو مرحوم وهو عبد الرحيم بن ميمون المدني المعافري، مختلف فيه. فقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: "ضعيف الحديث". وقال أبو حاتم: "يُكْتَبُ حديثه ولا يحتج به". وقال النسائي: "أرجو أنه لا بأس به". ولم يُتَابَعْ على قوله: "ومغفرته" وضعفه أيضا الحافظ في الفتح.

• عن أبي هريرة أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلَسٍ، فَقَالَ: "سَلَامٌ عَلَيْكُمْ". فَقَالَ: «عَشْرَ حَسَنَاتٍ». ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: "سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ". فَقَالَ: «عَشْرُونَ حَسَنَةً». ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: "سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ". فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يَسْلَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبَكُمْ! إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيَسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ قَامَ فَلْيَسَلِّمْ، فَلَيْسَتْ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ».

صحيح: رواه البخاري في الأدب المفرد (٩٨٦) عن عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني محمد ابن جعفر بن أبي كثير، عن يعقوب بن زيد التيمي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فذكره.

وصحّحه ابن حبان (٤٩٣)، وأخرجه عن عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، فذكره. وإسناده صحيح.

١١- باب كراهية أن يقول: عليك السلام

• عن أبي جري جابر بن سليم، قال: رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه، لا يقول شيئا إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ، قلت: عليك السلام يا رسول الله، مرتين، قال: «لا تقل: عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الميت، قل: السلام عليك» قال: قلت: أنت رسول الله؟ قال: «أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة فدعوته، أنبتها لك، وإذا كنت بأرض قفراء - أو فلاة - فضلت راحلتك فدعوته، ردها عليك»، قال: قلت: اعهد إلي، قال: «لا تسب أحدا» قال: فما سببت بعده حرا، ولا عبدا، ولا بعيرا، ولا شاة، قال: «ولا تحقرن شيئا من المعروف، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف، وارفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار، فإنها من المخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة، وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك، فلا تعيره بما تعلم فيه، فإنما وبال ذلك عليه».

صحيح: رواه أبو داود (٤٠٨٤) واللفظ له، والترمذي (٢٧٢٢)، والبيهقي في الشعب (٥٧٣٠) كلهم من حديث أبي غفار المثنى بن سعيد الطائي، عن أبي تيممة الهُجيمي، عن جابر بن سليم، فذكره. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وصححه الحاكم (١٨٦/٤) وأخرج نحوه أحمد (٢٠٦٣٥) كلاهما من طريق أبي تيممة الهجيمي، عن جابر به نحوه.

والكلام عليه مبسوط في كتاب اللباس.

قوله: "عليك السلام تحية الميت" قال الخطابي: "يوهم أن السنة في تحية الميت أن يقال له: عليك السلام كما يفعله كثير من العامة".

وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه دخل المقبرة فقال: «السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين» فقدم الدعاء على اسم المدعو له كهو في تحية الأحياء، وإنما قال ذلك القول منه إشارة إلى ما جرت به العادة منهم في تحية الأموات، إذ كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء وهو مذكور في أشعارهم كقول الشاعر:

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما
وكقول الشماخ:

عليك سلام من أديم وباركت ويد الله في ذاك الأديم الممزق

فالسنة لا تختلف في تحية الأحياء والأموات . اهـ .

١٢- باب من ردّ فقال: عليك السلام

• عن أبي هريرة: أن رجلاً دخل المسجد، ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد، فصلّى ثم جاء فسلم عليه، فقال له رسول الله ﷺ: "وعليك السلام، ارجع فصل فإنك لم تصل" فرجع فصلّى ثم جاء فسلم، فقال: "وعليك السلام، ارجع فصل، فإنك لم تصل" فقال في الثانية، أو في التي بعدها: علمني يا رسول الله! فقال: "إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تستوي قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها" وقال أبو أسامة، في الأخير: "حتى تستوي قائماً"

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٥١) ومسلم في الصلاة (٣٩٧) كلاهما من طريق عبيد الله (هو ابن عمر)، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فذكره. واللفظ للبخاري.

١٣- باب في ردّ سلام الواحد عن الجماعة

• عن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عن أبيه، عن جده قال: قيل: يا رسول الله! القوم يأتون الدار، فيستأذن واحد منهم أيجزئ عنهم جميعاً؟ قال: "نعم" قيل: فيرد رجل من القوم أيجزئ عن الجميع؟ قال: "نعم" قيل: القوم يمرون فيسلم واحد منهم أيجزئ عن الجميع؟ قال: "نعم"، قيل: فيرد رجل من القوم أيجزئ عن الجميع؟ قال: "نعم".

حسن: رواه الطبراني في الكبير (٨٤/٣) عن إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا كثير بن يحيى، ثنا حفص بن عمر الرقاشي، ثنا عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عن أبيه، عن جده، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل حسن بن حسن بن علي وكثير بن يحيى فإنهما حسنا الحديث.

وأما الهيثمي فقال في المجمع (٣٥/٨): "فيه كثير بن يحيى، وهو ضعيف".

قلت: هو صدوق كما قال أبو زرعة، وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق"، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو مترجم في الجرح والتعديل (١٥٨/٧)، ولسان الميزان (٤٨٥/٤).

تنبيه: وقع في مطبوعة المعجم الكبير: "حفص بن عمر الرقاشي"، والأشبه بالصواب: "حفص بن عمرو الرقاشي".

وهو ابن ربال الربالي من رجال التهذيب.

وفي معناه ما روي عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجلوس أن يرد أحدهم».

رواه أبو داود (٥٢١٠)، والبخاري (٥٣٤)، وأبو يعلى (٤٤١) كلهم من طريق سعيد بن خالد الخزاعي، حدثني عبد الله بن الفضل، حدثنا عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، فذكره. وسعيد بن خالد ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال البخاري: «فيه نظر».

وساق الدارقطني في العلل (٢٢/٤) الاختلاف في إسناده، ثم قال: «والحديث غير ثابت، تفرد به سعيد بن خالد المدني، عن عبد الله بن الفضل، وليس بالقوي يعني خالد بن سعيد».

وقال ابن حبان: «كان ممن يخطئ حتى فحش خطؤه، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

وقال ابن عبد البر: هذا حديث حسن لا معارض له.

قلت: لعله قال ذلك لشواهد منها ما سبق، ومنها:

ما رواه مالك في السلام (١) عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال: «يسلم الراكب على الماشي، وإذا سلم من القوم واحداً أجراً عنهم». وهذا مرسل.

وللحديث شواهد أخرى لكنها معلولة.

وبهذا الحديث قال جماعة من أهل العلم منهم مالك والشافعي أنه إذا سلم رجل على جماعة، فردّ عليه واحداً منهم أجراً عنهم، ودخل في معنى قوله: ﴿فَقِيُوا بِأَحْسَنِّ مَنَآ أَوْ رُدُّوهُآ﴾ [النساء: ٨٦] وقال غيرهم: «إنه لا بد لكل من سمع أن يرد عليه».

١٤- باب كيف يجاب إذا قال: فلان يقرئك السلام

• عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة! هذا جبريل يقرأ عليك السلام» قالت: قلت: وعليه السلام ورحمة الله، ترى ما لا نرى، تريد رسول الله ﷺ.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٤٩)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٧: ٩١) كلاهما من طريق الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، فذكرته. واللفظ للبخاري.

١٥- باب البخل بالسلام

• عن جابر: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عَذَقًا، وَإِنَّهُ قَدْ أَذَانِي وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانَ عَذَقِهِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «بِغْنِي عَذَقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ». قَالَ: لَا قَالَ: «فَهَبْ لِي». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَبِغْنِيهِ بِعَذَقٍ فِي الْحَبَّةِ». قَالَ: لَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إِلَّا الَّذِي يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ».

حسن: رواه أحمد (١٤٥١٧) عن أبي عامر العقدي، حدثنا زهير، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر، فذكره.

وإسناده حسن من أجل الكلام في عبدالله بن محمد بن عقيل إلا أنه حسن الحديث.

١٦- باب التسليم على النائم

• عن المقداد بن الأسود، قال: أقبلت أنا وصاحبان لي، وقد ذهبت أسماءنا وأبصارنا من الجهد، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ، فليس أحد منهم يقبلنا، فأتينا النبي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله، فإذا ثلاثة أعنز، فقال النبي ﷺ: «احتلبوا هذا اللبن بيننا»، قال: فكنّا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه، ونرفع للنبي ﷺ نصيبه، قال: فيجيء من الليل فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا، ويسمع اليقظان، قال: ثم يأتي المسجد فيصلي، ثم يأتي شرابه فيشرب، فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي، فقال: محمد يأتي الأنصار فيتحفونه، ويصيب عندهم ما به حاجة إلى هذه الجرعة، فأتيتها فشربتها، فلما أن غلغت في بطني، وعلمت أنه ليس إليها سبيل، قال: ندمني الشيطان، فقال: ويحك، ما صنعت أشربت شراب محمد، فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتذهب دنياك وآخرتك، وعلي شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدمي، وجعل لا يجتني النوم، وأما صاحبائي فناما ولم يصنعا ما صنعت، قال: فجاء النبي ﷺ، فسلم كما كان يسلم، ثم أتى المسجد فصلى، ثم أتى شرابه فكشف عنه، فلم يجد فيه شيئًا، فرفع رأسه إلى السماء، فقلت: الآن يدعو علي فأهلك، فقال: «اللهم، أطعم من أطعمني، وأسق من أسقاني»، قال: فعمدت إلى الشملة فشددتها علي، وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن، فأذبحها لرسول الله ﷺ فإذا هي حافلة، وإذا هن حفل كلهن، فعمدت إلى إناء لآل محمد ﷺ ما كانوا يطعمون أن يحتلبوا فيه، قال: فحلبت فيه حتى علت رغوّة، فجنث إلى رسول الله ﷺ فقال: «أشربتم شرابكم الليلة»، قال: قلت: يا رسول الله! اشرب، فشرب، ثم ناولني، فقلت: يا رسول الله! اشرب، فشرب، ثم ناولني، فلما عرفت أن النبي ﷺ قد روي وأصبت دعوته، ضحكحت حتى ألقيت إلى الأرض، قال: فقال النبي ﷺ: «إحدى سواتك يا مقداد»، فقلت: يا رسول الله! كان من أمري كذا وكذا وفعلت كذا، فقال النبي ﷺ: «ما هذه إلا رحمة من الله، أفلا كنت آذنتني فنوقظ صاحبينا فيصبيان منها»، قال: فقلت: والذي بعثك

بالحق! ما أبالي إذا أصبتها وأصبتها معك من أصابها من الناس .

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٥٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا شيابة بن سوار، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن المقداد بن الأسود، فذكره.

١٧- باب كراهية التسليم على من يبول

• عن عبد الله بن عمر أن رجلاً مرّ، ورسول الله ﷺ يبول، فسلمّ، فلم يردّ عليه .
صحيح: رواه مسلم في الحيف (٣٧٠) عن محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

١٨- باب ما رُوي في السلام قبل الكلام

رُوي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «السلام قبل الكلام» .

رواه الترمذي (٢٦٩٩) عن الفضل بن الصباح حدثنا سعيد بن زكريا، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، فذكره .
وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «لا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يُسَلِّم» .

قال الترمذي: "هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه، سمعت محمداً (يعني البخاري) يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث، ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث" .
قلت: عنبسة بن عبد الرحمن هذا الأموي ضعيف باتفاق أهل العلم، وقد قال أبو حاتم: متروك الحديث كان يضع الحديث، وكذلك شيخه محمد بن زاذان قال عنه أبو حاتم: "متروك الحديث" .

١٩- باب كراهية ابتداء أهل الكتاب بالسلام، وكيفية الرد عليهم

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في طريق، فاظطروه إلى أضيقه»
صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٦٧) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي) عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه أبو داود (٥٢٠٥) من طريق شعبة، عن سهيل بن أبي صالح قال: خرجت مع أبي إلى الشام، فجعلوا يمشون بصوامع، فيها نصارى، فيسلمون عليهم فقال أبي لا تبدؤوهم بالسلام؛ فإن أبا هريرة حدثنا عن رسول الله ﷺ فذكر نحوه.

• عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا: السام عليكم، ففهمتها فقلت: وعليكم السام واللعنة، فقال رسول الله ﷺ: «مهلاً يا عائشة، فإن الله يحب الرفق في الأمر كله» فقلت: يا رسول الله! أولم تسمع

ما قالوا؟ قال رسول الله ﷺ: «فقد قلت: وعليكم»

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٥٦)، ومسلم في السلام (٢١٦٥) كلاهما من طرق عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، فذكرته.

وفي رواية عند البخاري (٦٠٣٠): «أولم تسمعي ما قلت؟ رددتُ عليهم فيُستجاب لي فيهم، ولا يُستجاب لهم في».

وعند مسلم: قلت: بل عليكم السام والذام.

● عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم فإنما يقول: السام عليكم، فقل: عليك».

متفق عليه: رواه مالك في السلام (٣) عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، فذكره. ورواه البخاري في الاستئذان (٦٢٥٧) من طريق مالك به.

ورواه مسلم في السلام (٢١٦٤) من طرق أخرى عن عبد الله بن دينار به.

● عن جابر بن عبد الله، يقول: سلم ناس من يهود على رسول الله ﷺ فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم، فقال: «وعليكم» فقالت عائشة: وغضبت ألم تسمع ما قالوا؟ قال: «بلى، قد سمعت فرددت عليهم وأنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٦٦) من طرق عن حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: فذكره.

● عن أبي بصرة الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ لهم يوما: «إني راكب إلى يهود فمن انطلق معي فإن سلموا عليكم فقولوا: وعليكم» فانطلقنا فلما جئناهم وسلموا علينا فقلنا وعليكم.

حسن: رواه أحمد (٢٧٢٣٥)، واللفظ له، والنسائي في الكبرى (١٠١٤٨) مختصرا من طرق عن عبد الحميد بن جعفر، أخبرني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن أبي بصرة الغفاري، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الحميد بن جعفر؛ فإنه صدوق.

ورواه أحمد (٢٧٢٢٦) من طريق ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير (وهو مرثد بن عبد الله) قال: سمعت أبا بصرة فذكر نحوه مختصرا. وفيه زيادة: «فلا تبدؤهم بالسلام». وابن لهيعة فيه كلام معروف.

● عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم».

وفي لفظ لمسلم: إن أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: إن أهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم؟ قال: «قولوا: وعليكم».

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٥٨)، ومسلم في السلام (٢١٦٣: ٦) من طرق عن هشيم، أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن جده أنس بن مالك، فذكره. ورواه مسلم (٢١٦٣: ٧) من طرق عن شعبة، عن قتادة عن أنس باللفظ الثاني.

• عن أنس بن مالك قال: مرَّ يهودي برسول الله ﷺ فقال: السام عليك، فقال رسول الله ﷺ: «وعليك» فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما يقول؟ قال: السام عليك». قالوا: يا رسول الله! ألا نقتله؟ قال: «لا، إذا سلم عليكم أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم».

صحيح: رواه البخاري في استئابة المرتدين (٦٩٢٦) عن محمد بن مقاتل أبي الحسن، أخبرنا عبد الله، أخبرنا شعبة، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: فذكره.

• عن عائشة قالت: أتى النبي ﷺ أناس من اليهود فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم قال: «وعليكم» قالت عائشة: قلت بل عليكم السام والذام، فقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة! لا تكوني فاحشة» فقالت: ما سمعت ما قالوا؟ فقال: «أوليس قد رددت عليهم الذي قالوا، قلت: وعليكم».

وفي رواية: ففطنت بهم عائشة فسبتهم، فقال رسول الله ﷺ: «مه يا عائشة! فإن الله لا يحب الفحش والتفحش» وزاد فأنزل الله عز وجل ﴿وَإِذَا جَاءَكَ بِمَا لَمْ يَجُكْ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨] إلى آخر الآية.

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٦٥: ١١) عن أبي كريب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: فذكرته.

ثم رواه عن إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، بهذا الإسناد غير أنه قال: ففطنت بهم عائشة... الخ.

٢٠- باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين

• عن أسامة بن زيد: أن النبي ﷺ ركب حماراً، عليه إكاف تحته قطيفة فذكية، وأردف وراءه أسامة بن زيد، وهو يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج، وذلك قبل وقعة بدر، حتى مر في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفيهم عبد الله بن أبي ابن سلول، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا

تغبروا علينا، فسلم عليهم النبي ﷺ ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء، لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا، فلا تؤذنا في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه، قال عبد الله بن رواحة: اغشنا في مجالسنا فإننا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود، حتى هموا أن يتواثبوا، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباد، فقال: «أي سعد، ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب -يريد عبد الله بن أبي- قال كذا وكذا» قال: اعف عنه يا رسول الله! واصفح، فوالله! لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصططح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه، فيعصبونه بالعصاة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فغفا عنه النبي ﷺ

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٥٤)، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٩٨) كلاهما من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أخبرني أسامة بن زيد، فذكره.

٢١- باب المصافحة والمعانقة

- عن قتادة قال: قلت لأنس: أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ قال: نعم.
- صحيح: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٦٣) عن عمرو بن عاصم، حدثنا همام، عن قتادة، فذكره.
- عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «أناكم أهل اليمن هم أرق قلوبا منكم»، وهم أول من جاء بالمصافحة.
- صحيح: رواه أبو داود (٥٢١٣)، وأحمد (١٣٢١٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٦٧) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، فذكره.
- وليس عند أبي داود: «هم أرق قلوبا منكم». وإسناده صحيح.
- قوله: «وهم أول من جاء بالمصافحة» من قول أنس كما جاء صريحا عند أحمد (١٣٦٢٤) عن عفان، حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا حميد، عن أنس قال: إنه لما أقبل أهل اليمن قال رسول الله ﷺ: «قد جاءكم أهل اليمن، هم أرق منكم قلوبا». قال أنس: وهم أول من جاء بالمصافحة.
- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يقدم عليكم غدا أقوام هم أرق قلوبا للإسلام منكم».

قال: فقدّم الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعري فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون: غدا نلقى الأحبه محمدا وحزبه فلما أن قدموا تصافحوا، فكانوا

هم أول من أحدث المصافحة .

صحيح: رواه أحمد (١٢٥٨٢)، وصححه ابن حبان (٧١٩٣) كلاهما من طريق يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل قال: سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره . وهو مذكور في كتاب فضائل الصحابة .

وقال أنس: كان أصحاب النبي ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا .

رواه الطبراني في الأوسط -مجمع البحرين (٣٠٣٤) عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقي، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، فذكره .

وقال الطبراني: "لم يروه عن شعبة إلا عبد السلام، تفرد به الجعفي .

قلت: يحيى بن سليمان الجعفي وإن كان من رجال الصحيح إلا أن فيه كلاما ينزل حديثه إلى درجة الحسن .

وشيوخ الطبراني حسن الحديث أيضا، فقد روى عنه جمع، وأكثر عنه الطبراني، ومع شهرته لم يطن .

وقال الشعبي: إن أصحاب النبي ﷺ كانوا إذا التقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا .

رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨١/٤)، والبيهقي (١٠٠/٧) كلاهما من طريق شعبة، عن غالب التمار، عن الشعبي، فذكره . واللفظ للطحاوي . وإسناده حسن من أجل غالب التمار فإنه حسن الحديث .

● عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمين يلتقيان، فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا» .

حسن: رواه أبو داود (٥٢١٢)، والترمذي (٢٧٢٧)، وابن ماجه (٣٧٠٣)، وأحمد (١٨٥٤٧) كلهم من طريق الأجلح، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، فذكره .

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء، وقد روي هذا الحديث عن البراء من غير وجه" . وفي نسخة: "حسن غريب" .

قلت: إسناده حسن فإن الأجلح هو ابن عبد الله الكندي مختلف فيه غير أنه حسن الحديث ما لم يتبين خطؤه ونكارتة في متنه .

ورواه أبو داود (٥٢١١) بإسناد آخر عن البراء ولفظه: «إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله عز وجل، واستغفراه غفر لهما» . وفي إسناده جهالة إلا أن أحدهما يقوي الآخر، لعل الترمذي يقصد هذا الإسناد في قوله: وقد روي هذا الحديث عن البراء من غير وجه .

• عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ لقيه، فقال: «يا حذيفة! ناولني يدك فقبض يده، ثم الثانية، ثم الثالثة فقال: ما يمنحك؟ فقال: إني جنب، فقال: «إن المؤمن إذا لقي المؤمن فأخذ بيده تحات خطاياه كما تحات ورق الشجر»

حسن: رواه ابن وهب في الجامع (٢٥٠) فقال: وأخبرني ابن لهيعة، عن الوليد بن أبي الوليد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، أنه سمع حذيفة بن اليمان يذكر: فذكر الحديث. وإسناده حسن فيه ابن لهيعة، والكلام فيه معروف، لكن احتمل بعض الأئمة ما رواه العبادة عنه منهم ابن وهب، وهذا منه.

وأما الوليد بن أبي الوليد هو أبو عثمان المدني مولى ابن عمر ويقال: مولى لآل عثمان بن عفان سئل أبو زرعة عنه فقال: ثقة. الجرح والتعديل (٢٠/٩)، وقال ابن معين: "ثقة يروي عنه أهل مصر" تاريخ الدوري (٥١٥٨)، وهذا مما فات ابن حجر في التهذيب فلم يذكره.

• عن سلمان الفارسي، أن النبي ﷺ قال: «إن المسلم إذا لقي أخاه المسلم فأخذ بيده تحات عنهما ذنوبهما كما تحات الورق من الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زيد البحر»

حسن: رواه الطبراني في الكبير (٣١٥/٦)، والبيهقي في الشعب (٨٥٤٩) كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ثنا سالم بن غيلان قال: سمعت جعدا أبا عثمان يقول: حدثني أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي، فذكره.

قال المنذري في الترغيب (٤١٣٦): "رواه الطبراني بإسناد حسن".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧/٨): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير سالم ابن غيلان وهو ثقة".

قلت: إسناده حسن من أجل سالم بن غيلان وهو التجيبي المصري فإنه لا بأس به كما قال أبو داود والنسائي وأحمد.

وأما ما روي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من تمام التوبة الأخذ باليد» فهو ضعيف.

رواه الترمذي (٢٧٣٠) عن أحمد بن عبد الصبي قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن سفيان، عن منصور، عن خيثمة، عن رجل، عن ابن مسعود، فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، ولا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم، عن سفيان قال: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعدّه محفوظاً".

• عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت: أتيت رسول الله ﷺ في نسوة بايعنه على الإسلام فقلن: يا رسول الله! نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئا، ولا نسرق، ولا

نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتره بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيك في معروف، فقال رسول الله ﷺ «فيما استطعتن وأطقتن» قالت: فقلن: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هلم نبايحك يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة أو مثل قولي لامرأة واحدة».

صحيح: رواه مالك في البيعة (٢) عن محمد بن المنكدر، عن أميمة بنت رقيقة، فذكرته. وإسناده صحيح.

ورواه الترمذي (١٥٩٧)، والنسائي (٤١٨١)، وابن ماجه (٢٨٧٤)، وأحمد (٢٧٠١٩)، وصححه ابن حبان (٤٥٥٣)، والحاكم (٧١/٤) كلهم من طرق عن محمد بن المنكدر به. وقال الترمذي: «حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث محمد بن المنكدر».

• عن أسماء بنت يزيد قالت: دعا رسول الله ﷺ نساء المؤمنين إلى البيعة، فقالت أسماء: يا رسول الله! ألا تحسر لنا يدك؟ قال: «إني لا أصافح النساء».

حسن: رواه إسحاق بن راهويه كما في المطالب (٢١٠٩)، واللفظ له، وأحمد مختصرا (٢٧٥٩٤) من طريقين عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، فذكرته. قال ابن حجر في المطالب (٦١٠/٩) بعد ما أورده من مسند ابن راهويه: إسناده حسن. قلت: هو كما قال فإن شهرا يحسن حديثه إذا لم يخالف، ولم يأت بما ينكر عليه، لا سيما إذا روى عنه عبد الحميد بن بهرام. وهذا منه.

٢٢- باب من الأدب ألا يترك الرجل يد رجل حتى يتركها الآخر

• عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي ﷺ ويقول: «أستودع الله دينك، وأمانتك، وآخر عملك» حسن: رواه الترمذي (٣٤٤٢، ٣٤٤٣)، وأبو داود (٢٦٠٠)، وابن ماجه (٢٨٢٦)، وصححه ابن خزيمة (٢٥٣١)، وابن حبان (٢٦٩٣)، والحاكم (٤٤٢/١) كلهم من طرق عن ابن عمر إلا أن بعض الطرق فيها مقال، ولكن يقوّي بعضه بعضا كما أن بعضهم اقتصر على دعاء التوديع فقط.

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ بيده فينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسله ولم يكن ترى ركبته، أو ركبته خارجة عن ركة جليس ولم يكن أحد يصافحه إلا أقبل عليه بوجهه، ثم لم يصرفه عنه حتى يفرغ من كلامه.

حسن: رواه البزار في مسنده (٨٥٤٨)، والطبراني في الأوسط (٨٦٨٨) كلاهما من طريق عبد الله بن صالح، حدثنا الليث (هو ابن سعد)، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (١٥/٩): "إسناد الطبراني حسن".

قلت: وهو كما قال فإن عبد الله بن صالح حسن الحديث.

• عن أنس بن مالك قال: ما رأيت رجلا التقم أذن رسول الله ﷺ فينحي رأسه، حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه، وما رأيت رجلا أخذ بيده فترك يده، حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده.

حسن: رواه أبو داود (٤٧٩٤)، والترمذي (٢٤٩٠)، وابن ماجه (٣٧١٦)، وابن حبان (٦٤٣٥) كلهم من طرق عن أنس بن مالك، فذكره.

وهذه الطرق لا يخلو منها أحدٌ من مقال إلا أنه يقوّي بعضها بعضا إذ ليس فيهم منهم فيصير الحديث حسنا.

٢٣- باب ما جاء في التقبيل

• عن البراء بن عازب قال: دخلت مع أبي بكر على أهله، فإذا عائشة ابنته مضطجعة، قد أصابتها حمى، فرأيت أباها، فقبل خدها، وقال: كيف أنت يا بنية؟

صحيح: رواه البخاري في مناقب الأنصار (٣٩١٨) عن أحمد بن عثمان، حدثنا شريح بن مسلمة، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يحدث: فذكره في آخر حديث طويل.

ورواه أبو داود (٥٢٢٢) عن عبد الله بن سالم الكوفي، عن إبراهيم بن يوسف به نحوه، وفيه: دخلت مع أبي بكر أول ما قدم المدينة.

• عن أبي هريرة قال: قبل رسول الله ﷺ الحسن بن علي، وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلتُ منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: «من لا يرحم لا يرحم»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٩٧)، ومسلم في الفضائل (٢٣١٨) كلاهما من طريق الزهري، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، فذكره. واللفظ للبخاري.

• عن عائشة، قالت: ثم قال: تعني النبي ﷺ «أبشري يا عائشة! فإن الله قد أنزل عذرك» وقرأ عليها القرآن، فقال أبواي: قومي فقبلتُ رأس رسول الله ﷺ، فقلت: أحمد الله عز وجل لا إياكما.

صحيح: رواه أبو داود (٥٢١٩) -ومن طريقه البيهقي (١٠١/٧)- عن موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد (هو ابن سلمة)، أخبرنا هشام بن عروة، عن عروة، أن عائشة، قالت: فذكرته.

وإسناده صحيح .

والحديث - أعني حديث الإفاك - في الصحيحين من طرق عن عائشة ، وليس فيها ذكر التقييل .

• عن أسامة بن شريك قال : قمنا إلى رسول الله ﷺ فقبلنا يده .

حسن : رواه المحاملي في أماليه (٢٤٧) ، وأبو بكر بن المقرئ في الرخصة في تقييل اليد (٢) ، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٣١٤) كلهم من طريق محمد أبي هشام الرفاعي ، حدثنا سعيد بن عامر ، حدثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك فذكره .

في إسناده أبو هشام الرفاعي هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي الكوفي مختلف فيه ، فضتفه أكثر أهل العلم ومثاه ابن معين والدارقطني وغيرهما ، وقد قال الحافظ في الفتح (٥٧/١١) : "سند قوي" .

قلت : وتابعه أبو سعيد الحارثي عند ابن الأعرابي في معجمه (٢٠٤٧) وهو لا بأس به في المتابعات وهو من رجال اللسان .

• عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال : كان أسيد بن حضير رجلا صالحا ضاحكا مليحا ، فبينما هو عند رسول الله ﷺ يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله ﷺ في خاصرته ، فقال : أوجعتني قال : «اقتص قال : يا رسول الله ! إن عليك قميصا ، ولم يكن علي قميص ، قال : فرفع رسول الله ﷺ قميصه ، فاحتضنه ، ثم جعل يقبل كشحه ، فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردت هذا .

حسن : رواه الحاكم (٢٨٨/٣) - وعنه البيهقي (٤٩/٨) - عن عبد الله بن محمد الصيدلاني ، ثنا محمد بن أيوب ، أنا يحيى بن المغيرة السعدي ، ثنا جرير (هو ابن عبد الحميد) ، عن حصين ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال : فذكره .

وإسناده حسن من أجل يحيى بن المغيرة السعدي فإنه صدوق مترجم في الجرح والتعديل (٩/١٩١) ، ومحمد بن أيوب هو : ابن يحيى بن الضريس ثقة مترجم في السير .

قال الذهبي في المذهب (١٢٤٤٦) : "إسناده قوي" .

ورواه أبو داود (٥٢٢٤) من طريق خالد (وهو الطحان) ، عن حصين ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أسيد بن حضير ، فذكر نحوه .

فأسقط من الإسناد "عن أبيه" فصار منقطعاً لأن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك أسيد بن حضير .

٢٤ - باب إنزال الناس منازلهم

• عن جابر ، أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد - يعني في القبر - ثم يقول : «إيهما أكثر أخذاً للقرآن؟» فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد .

صحيح: رواه البخاري في الجنايز (١٣٤٣) عن عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث، حدثني ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله، فذكره.

• عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ».

حسن: رواه أبو داود (٤٨٤٣) عن إسحاق بن إبراهيم الصواف، عن عبدالله بن حمران، أخبرنا عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبدالله بن حمران فإنه «صدوق» وبقي رجاله ثقات.

وفي الباب ما روي عن ميمون بن أبي شبيب، أن عائشة، مَرَّ بِهَا سَائِلٌ، فَأَعْطَتْهُ كَسْرَةً، وَمرَّ بِهَا رَجُلٌ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَهِيئةٌ، فَأَقْعَدَتْهُ، فَأَكَلَ، فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْزَلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»

ذكره مسلم في المقدمة تعليقا، ووصله أبو داود (٤٨٤٢)، وأبو يعلى (٤٨٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٣٧٩/٤) كلهم من طريق يحيى بن يمان، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب قال: فذكره. وفي إسناده انقطاع. قال أبو داود عقب الحديث: "ميمون لم يدرك عائشة".

وسئل أبو حاتم: "ميمون بن أبي شبيب عن عائشة متصل؟ قال: لا".

قال البيهقي في الشعب (١٠٤٨٩): "مرسل".

وله طريق آخر رواه عن يحيى بن اليمان، حدثنا سفيان، عن أسامة بن زيد، عن عمر بن مخراق قال: دخل على عائشة رجل ذو هيئة، فدعته فقعده معها، ومر آخر فأعطته كسرة فقيل لها فقالت: فذكر الحديث.

قال البيهقي: "لم يرو عن سفيان إلا يحيى بن يمان، وعمر بن مخراق عن عائشة مرسل".

وأما ما روي عن النبي ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ، فَأَكْرَمُوهُ»، فقد روي من حديث عبد الله بن عمر، وجريير بن عبد الله البجلي، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، ومعاذ بن جبل، وعدي بن حاتم، وأنس بن مالك، وأبي راشد عبد الرحمن بن عبد وغيرهم، وليس شيء منها على شرط الجامع الكامل لأن أسانيدها كلها ضعيفة.

٢٥- باب الترحيب بالضيف، والزائر، والوافد

• عن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ قال: «مرحبا بالوفد الذين جاؤوا غير خزايا ولا ندامى...» الحديث.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٧٦)، ومسلم في الإيمان (١٧: ٢٤) كلاهما من

طريق أبي جمرة، عن ابن عباس، فذكره. واللفظ للبخاري.

• عن أبي مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب، أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب، تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره، قالت: فسلمت عليه، فقال: «من هذه»، فقلت: أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال: «مرحبا بأم هانئ»

متفق عليه: رواه البخاري في الصلاة (٣٥٧)، ومسلم في صلاة المسافرين (٣٣٦: ٨٢) كلاهما من حديث مالك، عن أبي النضر، أن أبا مرة أخبره، فذكره.



جموع ما جاء في آداب الجلوس والمجلس

١- باب خير المجالس أوسعها

• عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: أودن أبو سعيد الخدري بجنابة، قال: فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم، ثم جاء بعد، فلما رآه القوم تسرعوا عنه، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه، فقال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير المجالس أوسعها»، ثم تنحى فجلس في مجلس واسع.

حسن: رواه أبو داود (٤٨٢٠)، وأحمد (١١١٣٧)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٣٦)، وصححه الحاكم (٢٦٩/٤) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الموالي، أخبرني عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الموالي فإنه حسن الحديث.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري".

٢- باب من قعد حيث ينتهي به المجلس، من رأى فرجة في الحلقة

فجلس فيها

• عن أبي واقد الليثي، أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد، والناس معه، إذ أقبل نفر ثلاثة، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد، فلما وقفا على مجلس رسول الله ﷺ سلما، فأما أحدهما، فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فادبر ذاهبا، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم عن النفر الثلاثة: أما أحدهم فأوى إلى الله، فأواه الله، وأما الآخر فاستحيا، فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض، فأعرض الله عنه».

متفق عليه: رواه مالك في السلام (٤) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي مرة، مولى عقيل بن أبي طالب، عن أبي واقد الليثي، فذكره.

وأخرجه البخاري في العلم (٦٦)، ومسلم في السلام (٢١٧٦) كلاهما من طريق مالك به.

• عن جابر بن سمرة قال: كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي.

حسن: رواه أبو داود (٤٨٢٥)، والترمذي (٢٧٢٥)، وأحمد (٢٠٨٥٥)، وصححه ابن حبان

(٦٤٣٢) كلهم من طرقٍ عن شريك، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: فذكره.

قال الترمذي: "حسن غريب، وقد رواه زهير بن معاوية عن سماك أيضا".

قلت: وهو كما قال؛ فإن شريك بن عبدالله القاضي مختلف فيه لكن تابعه زهير بن معاوية كما قال الترمذي إلا أنني لم أقف على رواية زهير بن معاوية.

رُوي عن أبي مجلز قال: قعد رجل في وسط حلقة قال: فقال حذيفة: ملعون من قعد في وسط الحلقة على لسان محمد ﷺ وقال: لعن رسول الله ﷺ من قعد في وسط الحلقة. رواه أبو داود (٤٨٢٦)، والترمذي (٢٧٥٣)، وأحمد (٢٣٣٧٦) كلهم من طرق عن قتادة، حدثني أبو مجلز لاحق بن حميد، فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث صحيح".

وليس كما قال؛ فإن أبا مجلز لا حق بن حميد لم يدرك حذيفة ولم يسمع منه كما قال شعبة وابن معين.

قوله: "من قعد في وسط الحلقة" أي من جاء متأخرا، فتخطى رقاب الناس، ثم أقام أحدا وجلس في مكانه.

٣- باب النهي عن إقامة أحد من مكانه للجلوس فيه

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَعُّوا فِي الْمَجَالِسِ فَانْسَحُوا يَنْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَنْصُرَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ دَرَجَاتُ اللَّهِ بِمَا كَسَبُوا خَيْرٌ﴾ [المجادلة: ١١]

• عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا يُقيم الرجل الرجل من مقعده، ثم يجلس فيه، ولكن تفسحوا، وتوسعوا».

وزاد في رواية: وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه، ثم يجلس مكانه. متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٦٩، ٦٢٧٠)، ومسلم في السلام (٢١٧٧: ٢٨) كلاهما من طرق عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره. والزيادة للبخاري.

ورواه مسلم (٢١٧٧: ٢٩) من طريق الزهري عن سالم، عن ابن عمر، فذكره. وليس فيه: "ولكن تفسحوا وتوسعوا" وزاد: وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه.

قلت: وذلك تواضعا منه وإلا فالحديث لا يمنع أن يقوم الرجل بنفسه ليجلس مكانه أحد تكريما له.

• عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «لا يقيم أحدكم أخاه يوم الجمعة، ثم ليخالف إلى مقعده، فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٧٨) عن سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن أعين، حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر، فذكره.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يقيم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثم يجلس فيه، ولكن افسحوا لله لكم»

حسن: رواه أحمد (١٠٧٧٦) عن عبد الملك بن عمرو- هو العقدي-، حدثنا فليح، عن أيوب، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أبي هريرة قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل فليح بن سليمان فإنه مختلف فيه غير أنه يحسن حديثه في غير الأحكام، ولحديثه هذا أصل صحيح.

وأيوب بن عبد الرحمن ويعقوب بن أبي يعقوب كلاهما حسن الحديث أيضا.

٤- باب كراهة الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما

• عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لرجل أن يفرّق بين اثنين إلا بإذنهما».

حسن: رواه أبو داود (٤٨٤٥)، والترمذي (٢٧٥٢)، وأحمد (٦٩٩٩) كلهم من طريق أسامة ابن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل عمرو بن شعيب فإنه حسن الحديث. وحسنه أيضا الترمذي فقال: "هذا حديث حسن".

٥- باب من قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قام أحدكم -وفي رواية: من قام- من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به».

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٧٩) من طرق عن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن وهب بن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «إذا قام الرجل من مجلسه فرجع إليه فهو أحق به، وإن كانت له حاجة، فقام إليها ثم رجع فهو أحق به».

صحيح: رواه الترمذي (٢٧٥١)، وأحمد (١٥٤٨٤)، والطحاوي في شرح المشكل (١٢٧٧) كلهم من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمّه واسع بن حبان، عن وهب بن حذيفة، فذكره. وإسناده صحيح.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

وقوله: «إذا قام الرجل» أي بنية الرجوع إليه في ذلك الوقت، ويعرف ذلك بقرائن منها: أن يترك شيئا في ذلك المكان، أو يُخبر من هو جالس في جنبه.

• عن أبي رِفَاعَةَ قَالَ: انتهيتُ إلى النبي ﷺ وهو يخطب، قال: فقلت: يا رسولَ الله! رجلٌ غريبٌ جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه، قال: فأقبل عليّ رسول الله ﷺ، وترك الخطبةَ حتّى انتهى إليّ فأنتي بكرسيّ حبيبٍ قوائمه حديدًا، قال: فقعَد عليه رسول الله ﷺ، وجعل يُعلِّمني ممّا علَّمه الله، ثمّ أتى خطبته فأتمَّ آخرها.

صحيح: رواه مسلم في الجمعة (٨٧٦) عن شيان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد ابن هلال، قال: قال أبو رِفَاعَةَ، فذكره.

٦- باب كراهية الجلوس بين الظل والشمس

• عن بريدة أن النبي ﷺ نهى أن يُقعَد بين الظل والشمس.

حسن: رواه ابن ماجه (٣٧٢٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي المنيب، عن ابن بريدة، عن أبيه، فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي المنيب عبيد الله بن عبد الله فإنه حسن الحديث.

• عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ نهى أن يجلس بين الضح والظل وقال: «مجلس الشيطان».

حسن: رواه أحمد (١٥٤٢١) من طرق عن همام، حدثنا قتادة، عن كثير، عن أبي عياض (وهو عمرو بن الأسود)، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، فذكره.

وإسناده حسن من أجل كثير هو ابن أبي كثير البصري روى عنه جمعٌ، ولم يجرّحه أحدٌ، ووثقه العجلي وابن حبان، ولحديثه أصل ثابت فيحسن به إلا أن قوله: «مجلس الشيطان» ولم يتابع عليه.

وبمعناه ما روي عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «إذا كان أحدكم في الشمس فقلص عنه الظل، وصار بعضه في الشمس، وبعضه في الظل، فليقم».

رواه أبو داود (٤٨٢١)، والحميدي (١١٣٨) كلاهما من طريق سفيان - هو ابن عيينة - عن محمد بن المنكدر قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول: فذكره.

وشيوخ محمد بن المنكدر مجهول.

والحديث رُوِيَ بأسانيد أخرى كلها معلولة.

٧- باب الجلسة المكروهة

• عن الشريد بن سويد، قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي، فقال: «أنقعِد قعدة المغضوب عليهم؟»

صحيح: رواه أبو داود (٤٨٤٨)، وأحمد (١٩٤٥٤)، وصححه ابن حبان (٥٦٧٤)، والحاكم (٢٦٩/٤) كلهم من طريق عيسى بن يونس، حدثنا ابنُ جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه الشريد بن سويد قال: فذكره. وإسناده صحيح.

٨- باب الجلوس محتبياً

• عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة، محتبياً بيده، هكذا. صحيح: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٧٢) عن محمد بن أبي غالب، أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن فليح، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

٩- باب من اتكأ بين يدي أصحابه

• عن أبي بكرة قال: قال النبي ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» ثلاثاً، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، - وجلس وكان متكئاً فقال - ألا وقول الزور» قال: فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت. متفق عليه: رواه البخاري في الشهادات (٢٦٥٤)، ومسلم في الإيمان (٨٧) كلاهما من طريق سعيد الجبري، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة، فذكره.

١٠- باب من ألقى له وسادة للجلوس فاختر التواضع

• عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ ذُكِرَ له صومي، فدخل عليّ، فألقيتُ له وسادة من آدم، حشوها ليف، فجلس على الأرض، وصارت الوسادة بيني وبينه. . . فذكر الحديث.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٧٧)، ومسلم في الصيام (١١٥٩ : ١٩١) كلاهما من طرق عن خالد بن عبد الله (هو الطحان)، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، قال: أخبرني أبو المليح، قال: دخلت مع أبيك زيد على عبد الله بن عمرو، فحدثنا، فذكره. وفيه إكرام الكبير، وإيثار التواضع وحمل النفس عليه، وجواز رد الكرامة حيث لا يتأذى بذلك من تردد عليه كما في الفتح.

١١- باب من قام من مجلسه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس

• عن أنس بن مالك قال: لما تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش دعا الناس، طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال: فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة، وإن النبي ﷺ جاء ليدخل فإذا

القوم جلوس، ثم إنهم قاموا فانطلقوا قال: فجئت فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل فأرعى الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إلى قوله ﴿إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ [الاحزاب: ٥٣]

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٧١)، ومسلم في النكاح (١٤٢٨: ٩٢) كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن أبي مجلز، عن أنس بن مالك، فذكره.

١٢- باب أن المجالس أمانة

• عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ التَفَتَ فِيهِ أَمَانَةٌ».

حسن: رواه أبو داود (٤٨٦٨)، والترمذي (١٩٥٩)، وأحمد (١٤٤٧٤) كلهم من طريق ابن أبي ذئب، أخبرني عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عبد الله، فذكره. وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن عطاء القرشي فإنه مختلف فيه، وثقه النسائي وابن سعد وقال أبو حاتم: "شيخ"، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولما ذكره البخاري في كتابه الضعفاء قال ابن أبي حاتم: قال أبي: "يُحَوَّلُ مِنْ هُنَاكَ".

وفيه إشارة إلى أن ضعفه ليس بشديد بل هو ممن يُحَسِّنُ حديثه وخاصة في غير الأحكام، وعليه يُحْمَلُ قول أبي أحمد الحاكم وغيره: "هو ليس بالقوي" أي لا يبلغ حديثه درجة الصحيح. وحسنه أيضا الترمذي فقال: "هذا حديث حسن وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب". قوله: "فالتفت" أي في أثناء التحديث خوفا من أن يسمعه أحد، فهذه قرينة على أنه سرٌ فلا يجوز إفشاؤه.

وبمعناه ما رُوي عن أبي بكر بن محمد بن حزم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا يَجَالِسُ الْمُتَجَالِسُونَ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْشِيَ عَنْ صَاحِبِهِ مَا يَكْرَهُ»

رواه عبد الرزاق (١٩٧٩١) عن معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجعفي، عن أبي بكر بن محمد بن حزم قال: فذكره.

وأبو بكر بن محمد بن حزم تابعي لم يدرك النبي ﷺ.

وهذا المرسل يقوي ما قبله.

وأما ما رُوي عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَجَالِسٌ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ، أَوْ فَرْجٍ حَرَامٍ، أَوْ اقْتِطَاعُ مَالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ» فهو ضعيف. رواه أبو داود (٤٨٦٩)، وأحمد (١٤٦٩٣) كلاهما من طريق عبد الله بن نافع، قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن

ابن أخيه جابر بن عبد الله، عن عمه جابر بن عبد الله، فذكره.

وابن أخيه جابر بن عبد الله هذا لم أجذ ترجمته في تهذيب الكمال وفروعه، وكذلك في كتب الرجال الأخرى، فهو في عداد المجهولين.

وكذلك لا يصح ما رُوِيَ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم تجالسون بينكم بالأمانة». رواه الحاكم (٢٦٩/٤، ٢٧٠) بإسنادين في أحدهما: محمد بن معاوية، وفي الثاني: أبو المقدم هشام بن زياد.

قال الذهبي: "هشام متروك"، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني فبطل الحديث.

وكذلك لا يصح ما روي عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «المجالس بالأمانة». رواه العقيلي في الضعفاء (٢٤٦/١) وفي إسناده حسين بن عبد الله بن ضميرة، قال أحمد: 'لا يساوي شيئا'، وقال أبو حاتم: "متروك الحديث كذاب"، وقال البخاري: "منكر الحديث ضعيف".

ورواه الخطيب في تاريخه (٢٣/١٤) بإسناد آخر وفيه مسعدة بن صدقة العبدي قال عنه الدارقطني: "متروك".

وكذلك لا يصح ما رُوِيَ عن ابن مسعود مرفوعا نحوه. أخرجه الديلمي، وفي إسناده عبد الله ابن محمد بن المغيرة قال عنه العقيلي: 'حدّث بما لا أصل له'.

وبهذا تبين أنه لا يصح في هذا الباب إلا ما ذكرته.



جموع ما جاء في آداب الأكل والشرب

١- باب التسمية على الطعام والشراب

• عن عمر بن أبي سلمة، يقول: كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا غلام، سمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك» فما زالت تلك طعمتي بعد.

متفق عليه: رواه البخاري في الألطعة (٥٣٧٦)، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٢: ١٠٨) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن وهب بن كيسان، أنه سمع عمر بن أبي سلمة، يقول: فذكره.

• عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاما لم نضع أيدينا، حتى يبدأ رسول الله ﷺ، فيضع يده، وإنا حضرنا معه مرة طعاما، فجاءت جارية كأنها تدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع، فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به، فأخذت بيده، والذي نفسي بيده، إن يده في يدي مع يدها» وزاد في رواية: ثم ذكر اسم الله وأكل.

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠١٧: ١٠٢) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن خيشمة، عن أبي حذيفة، عن حذيفة، قال: فذكره.

والرواية الأخرى من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش به.

• عن جابر بن عبد الله، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم، ولا عشاء، وإذا دخل، فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠١٨) عن محمد بن المشي العنزي، حدثنا الضحاک، يعني أبا عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، فذكره.

وفي الباب عن أمية بن مخشي - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قال: كان رسول الله ﷺ

جالسا ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال: بسم الله أوله وآخره، فضحك النبي ﷺ ثم قال: «ما زال الشيطان يأكل معه، فلما ذكر اسم الله عز وجل استقاء ما في بطنه»

رواه أبو داود في الأئمة (٣٧٦٨)، والنسائي في الكبرى (٦٧٢٥) كلاهما من طرق عن جابر ابن صبيح، حدثنا المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي، عن عمه أمية بن مخشي، فذكره. والمثنى بن عبد الرحمن الخزاعي مجهول كما قال ابن المديني وغيره.

٢- باب من نسي التسمية في أوله فليذكره في آخره

• عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من نسي أن يذكر الله في أول طعامه فليقل حين يذكر: بسم الله في أوله وآخره، فإنه يستقبل طعامه جديدا، ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه»

صحيح: رواه ابن حبان (٥٢١٣)، وابن السني (٤٦٠)، والطبراني في الكبير (٢١٠/١٠) كلهم من طريق خليفة بن خياط، قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي قال: سمعت موسى الجهني، يقول: أخبرني القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده، قال: فذكره. وإسناده صحيح.

٣- باب الأكل والشرب باليمين

• عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله».

صحيح: رواه مالك في الجامع (١٩٣١- موطأ برواية أبي مصعب الزهري)، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، فذكره.

ووقع في موطأ يحيى الليثي: عن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر.

قال ابن عبد البر في التمهيد (١٠٩/١١): «هكذا قال يحيى عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر وهو وهمٌ وغلطٌ لا شك عند أحد من أهل العلم والآثار والأنساب، والصحيح أنه أبو بكر بن عبيد الله وكذلك قال جماعة من أصحاب مالك عنه في هذا الحديث... اهـ».

والحديث رواه أيضا مسلم في الأشربة (٢٠٢٠ : ١٠٥) من طريق سفيان (هو ابن عيينة)، عن الزهري به مثله.

ورواه من طريق مالك، وعبيد الله بن عمر -فرّقهما- كلاهما عن الزهري به ولم يسق لفظهما.

• عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وليشرب بيمينه؛ فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله».

حسن: رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٥٥٦، ٥٥٥-طبعة اللحام)، وأحمد (١٣٠٩٧)، وأبو يعلى (٤٧٧٢-٤٧٧٤) كلهم من طرق عن هشام بن حسان، عن عبد الله بن دهقان، عن أنس ابن مالك، فذكره.

وذكره البخاري في التاريخ الكبير من طرق عن هشام به.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن دهقان، ويقال: عبيد الله بن دهقان مولى أنس بن مالك روى عنه هشام بن عروة، وهشام بن حسان، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٦٨)، وقال البخاري: "حديثه في البصريين" التاريخ الكبير (٥/٣٨١).

• عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لأأكل أحدكم يمينه، وليشرب يمينه، وليأخذ يمينه، وليعط يمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله، ويعطي بشماله، ويأخذ بشماله»

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٢٦٦) عن هشام بن عمار، حدثنا الهقل بن زياد، حدثنا هشام بن حسان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده صحيح. وصححه أيضا البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/١٠) فقال: "هذا إسناده صحيح، ورجاله ثقات". ورواه أحمد (٨٣٠٦)، وأبو يعلى (٥٨٩٩) كلاهما من حديث ابن جريج، أخبرني نعمان بن راشد، عن ابن شهاب، أن ابن شهاب أخبره عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل يمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله» وفي إسناده النعمان بن راشد، الغالب عليه الضعف.

٤- باب تحريم الأكل بالشمال من غير عذر

• عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تأكلوا بالشمال؛ فإن الشيطان يأكل بالشمال».

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠١٩) من طريق الليث (هو ابن سعد)، عن أبي الزبير، عن جابر، فذكره.

• عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يأكلن أحد منكم بشماله، ولا يشربن بها، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بها»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٢٠: ١٠٦) عن أبي الطاهر وحرمة، قال أبو الطاهر: أخبرنا، وقال حرمة: حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني عمر بن محمد، حدثني القاسم بن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر، حدثه عن سالم، عن أبيه، فذكره.

ثم زاد عقبه: قال: وكان نافع يزيد فيها: «ولا يأخذ بها، ولا يعطي بها»، وفي رواية أبي

الطاهر: «لا يأكلن أحدكم».

وبين أبو عوانة في صحيحه (٨١٧٨) أن القائل هو عمر بن محمد. وهو عمر بن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي روى عن نافع وغيره.
وعليه فالزيادة موصولة بالإسناد السابق وهي صحيحة، إلا أنني لم أقف إلى الآن على رواية نافع هذه فينظر.

• عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ نهى أن يأكل الرجل بشماله، أو يمشي في نعل واحدة، وأن يشتمل السماء، وأن يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه.
صحيح: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (٥) عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، فذكره. ورواه مسلم في اللباس والزينة (٢٠٩٩: ٧٠) من طريق مالك به مثله.

• عن سلمة بن الأكوع أن رجلا أكل عند رسول الله ﷺ بشماله، فقال: «كل بيمينك»، قال: لا أستطيع، قال: «لا استطعت» ما منعه إلا الكبر، قال: فما رفعها إلى فيه.

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٢١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، عن عكرمة بن عمار، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، أن أباه، حدثه، فذكره.
وفي الباب روي عن عبد الله بن أبي طلحة أن النبي ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فلا يأكل بشماله وإذا شرب فلا يشرب بشماله وإذا أخذ فلا يأخذ بشماله وإذا أعطى فلا يعطي بشماله».
رواه أحمد (١٩٤٢٠) عن محمد بن أبي عدي، عن الحجاج، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عبد الله بن أبي طلحة أن النبي ﷺ قال: فذكره.

وعبد الله بن أبي طلحة هو: أخو أنس بن مالك لأمه- قال الحافظ في "الإصابة" (٦٠/٣) في القسم الثاني: ثبت ذكره في حديث أنس في الصحيح [البخاري (٥٤٧٠) ومسلم (٢١٤٤)] أنه لما ولدته أم سليم، قالت: يا أنس! اذهب به إلى النبي ﷺ، فليحنك، فكان أول شيء دخل جوفه ريق النبي ﷺ، وحنكه بتمر، فجعل يثلث، فقال عليه الصلاة والسلام: "حب الأنصار التمر". قال ابن سعد: ولد بعد غزوة حنين، وأقام بالمدينة، وكان قليل الحديث.

قلت: روى عنه جمع، ووثقه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات". ورجاله ثقات إلا أنه مرسل، لأن عبداً بن أبي طلحة من صفار الصحابة الذين لهم رؤية فقط دون الرواية، وقد وُلد بعد غزوة حنين.

وذكره الهيثمي في "المجمع" (٢٦/٥) وقال: رواه أحمد، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٥- باب الأكل مما يليه

• عن عمر بن أبي سلمة قال: أكلت يوماً مع رسول الله ﷺ فجعلت أخذ من لَحْمٍ حول الصحيفة فقال رسول الله ﷺ: «كُلْ مما يليك».

متفق عليه: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٢٢: ١٠٩) من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة، فذكره.

ورواه مالك في صفة النبي ﷺ (٣٢) عن أبي نعيم وهب بن كيسان قال: أتني رسول الله ﷺ بطعام، ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة فقال له رسول الله ﷺ: «سَمِ اللّٰهَ، وَكُلْ مما يليك». ورواه البخاري في الأطعمة (٥٣٧٨) عن عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك بإسناده مثله.

قال ابن عبد البر في التمهيد (١٦/٢٣): "هذا الحديث عند مالك ظاهره الانقطاع في الموطأ، وقد رواه خالد بن مخلد عن مالك فأسنده، وهو حديث مسند متصل لأن أبا نعيم سمعه من عمر بن أبي سلمة، وقد لقي من الصحابة من هو أكبر من عمر بن أبي سلمة" اهـ.

وقال الحافظ في الفتح (٥٢٤/٩): "كذا رواه أصحاب مالك في الموطأ عنه، وصورته الإرسال، وقد وصله خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي فقالا: عن مالك، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة...".

قال: وإنما استجاز البخاري إخراجها - وإن كان المحفوظ فيه عن مالك الإرسال - لأنه تبين بالطريق الذي قبله صحة سماع وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة، واقتضى ذلك أن مالكا قصر بإسناده حيث لم يصرح بوصله، وهو في الأصل موصول، ولعله وصله مرة فحفظ ذلك عنه خالد ويحيى بن صالح وهما نقتان أخرج ذلك الدارقطني في الغرائب عنهما".

قلت: طريق البخاري الموصولة سبق تخريجها تحت باب التسمية على الطعام والشراب.

• عن أنس بن مالك قال: إن خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعته، قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقرب إليه خبزا من شعير ومرقا فيه دبء، قال أنس: فرأيت رسول الله ﷺ يتبع الدباء من حول القصعة، فلم أزل أحب الدباء بعد ذلك اليوم.

متفق عليه: رواه مالك في النكاح (٥١) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: فذكره.

ورواه البخاري في البيوع (٢٠٩٢)، ومسلم في الأشربة (٢٠٤١: ١٤٤) كلاهما من طريق مالك به مثله وزاد فيه: "دباء وقديد".

وهذا الحديث ظاهره يعارض الحديث السابق الذي فيه الأمر بالأكل مما يليه.

قال الحافظ: "فجمع البخاري بينهما بحمل الجواز على ما إذا علم رضا من يأكل معه، فبَوَّب له بقوله: "باب من تتبّع حوالى القصعة مع صاحبه إذا لم يُعرف منه كراهية".

وقال النووي في شرح مسلم (٢٢٣/١٣): "وأما تتبّع الدباء من حوالى الصفحة فيحتمل وجهين: أحدهما: من حوالى جانبه وناحيته من الصفحة لامن حوالى جميع جوانبها فقد أمر بالأكل مما يلي الإنسان.

والثاني: أن يكون من جميع جوانبها وإنما نهى ذلك لثلا يتقذره جلسه ورسول الله ﷺ لا يتقذره أحد بل يتبركون بآثاره ﷺ" اهـ. يعني بريقه ومماسه يده.

وحمل بعض الشراح الجواز على ما إذا كان الطعام أكثر من لون، والمنع على ما إذا كان لونا واحدا، فلا يتعدى ما يليه.

وقيل: إن المؤاكل لأهله وخدمه يباح له ذلك دون غيره. ينظر: فتح الباري (٥٢٤، ٥٢٥/٩).

٦- باب كراهية الأكل من وسط الطعام

• عن ابن عباس، أن النبي ﷺ أتى بقصعة من ثريد فقال: «كلوا من حولها، ولا تأكلوا من وسطها؛ فإن البركة تنزل في وسطها»

صحيح: رواه أبو داود (٣٧٧٢)، وأحمد (٣١٩٠) -والسياق له، كلاهما من طريق شعبة-، والترمذي (١٨٠٥) من طريق جرير بن عبد الحميد-، وابن ماجه (٣٢٧٧) من طريق محمد بن فضيل-، وأحمد (٢٤٣٩، ٣٢١٤) من طريق سفيان الثوري- كلهم عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فذكره.

وإسناده صحيح، عطاء بن السائب ثقة وثقه الأئمة إلا أنه اختلط في آخر عمره، لكن رواية شعبة والثوري عنه قبل اختلاطه.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، إنما يعرف من حديث عطاء بن السائب، وقد رواه شعبة والثوري عن عطاء بن السائب".

وفيه إشارة إلى سماع شعبة والثوري عنه قديما.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

• عن عبد الله بن بسر المازني قال: بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ أدعوه إلى الطعام، فجاء معي، فلما دنوت من المنزل أسرع، فأعلمت أبوي، فخرجا، فتلقيا رسول الله ﷺ، ورحبا به، ووضعنا له قطيفة كانت عندنا زئيرية، فقعد عليها، ثم قال أبي لأمي: هات طعامك، فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح، فوضعت بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: «خذوا بسم الله من حوالىها، وذروا ذروتها؛ فإن

البركة فيها»، فأكل رسول الله ﷺ، وأكلنا معه، وفضل منها فضلة، ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر لهم، وارحمهم، وبارك عليهم، ووسّع عليهم في أرزاقهم».

صحيح: رواه أحمد (١٧٦٧٨) عن أبي المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو، قال: حدثني عبد الله ابن بسر المازني قال: فذكره.

وإسناده صحيح، وصححه أيضا ابن حبان (٥٢٩٩) فرواه من وجه آخر عن صفوان بن عمرو مختصرا، وفي سياقه بعض الخلاف.

٧- باب الاجتماع على الطعام

• عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لم يُجمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على صنف.

صحيح: رواه أحمد (١٣٨٥٩)، والترمذي في الشمائل (١٣٨)، وأبو يعلى (٣١٠٨)، وابن حبان في صحيحه (٦٣٥٩) كلهم من طريق عفان بن مسلم، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، عن أنس، فذكره. وإسناده صحيح.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠/٥): "رواه أحمد وأبو يعلى، ورجلها رجال الصحيح". قوله: "الصنف" قيل من معانيه: اجتماع الناس أي لم يأكل خبزا ولحما وحده، ولكن يأكل مع الناس.

• عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي»

حسن: رواه أبو يعلى (٢٠٤٦)، والطبراني في الأوسط (٧٣١٣) كلاهما من طريق خلاد بن أسلم، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، فذكره. وإسناده حسن من أجل الكلام في عبد المجيد بن عبد العزيز فإنه حسن الحديث إذا لم يخطئ. وفي معناه أحاديث أخرى ذكرتها في تفسير سورة النور آية (٦١)، وهي كلها معللة.

٨- باب صفة القعود للأكل

• عن أنس بن مالك قال: رأيت النبي ﷺ مُقْعِيَا يَأْكُلُ تَمْرًا. صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٤٤: ١٤٨) من طريق حفص بن غياث، عن مصعب بن شليم، حدثنا أنس بن مالك، فذكره.

قوله: "مقْعِيَا" أي جالسًا على إتيته ناصبًا ساقيه.

• عن أنس، قال: أتى رسول الله ﷺ بتمر، فجعل النبي ﷺ يقسمه وهو محتفز،

يأكل منه أكلا ذريعا، وفي رواية: أكلا حثيثا.

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٤٤: ١٤٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن مصعب بن سليم، عن أنس، فذكره.

قوله: "محتفز" قال النووي في شرح مسلم (٢٢٦/١٣): "هو بالزاي أي: مستعجل مستوفز غير متمكن في جلوسه وهو بمعنى قوله: مقعيا وهو أيضا معنى قوله ﷺ في الحديث الآخر في صحيح البخاري وغيره لا أكل متكنا على ما فسرہ الإمام الخطابي فإنه قال: المتكئ هنا المتمكن في جلوسه من التربع وشبهه المعتمد على الوطاء تحته قال: وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ ومعناه لا أكل أكل من يريد الاستكثار من الطعام ويقعد له متمكنا بل أقعد مستوفزا وأكل قليلا.

وقوله: "أكلا ذريعا وحثيثا" هما بمعنى أي: مستعجلا ﷺ لاستيفازه لشغل آخر، فأسرع في الأكل وكان استعجاله ليقضي حاجته منه، ويرد الجوعة ثم يذهب في ذلك الشغل "اهـ.

٩- باب ما جاء في الأكل متكنا

• عن أبي جحيفة قال: كنت عند النبي ﷺ فقال لرجلٍ عنده: «لا أكل وأنا متكئ». وفي لفظ: «لا أكل متكئا».

صحيح: رواه البخاري في الأطعمة (٥٣٩٩) عن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا جرير، عن منصور، عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة قال: فذكره.

واللفظ الآخر (٥٣٩٨) عن أبي نعيم، حدثنا مسعر، عن علي بن الأقرم به. واختلف في صفة الانكاء.

فقيل: أن يتمكن في الجلوس للأكل على أي صفة كان.

وقيل: أن يميل على أحد شقيه.

وقيل: أن يعتمد على يده اليسرى من الأرض.

كما اختلفوا في حكم الأكل متكنا، فزعم ابن القاص أن ذلك من الخصائص النبوية، وتعقبه البيهقي فقال: فقد يكره لغيره أيضا لأنه من فعل المتعظمين، وأصله مأخوذ من ملوك العجم، قال: فإن كان بالمرء مانعٌ يتمكن معه من الأكل إلا متكنا لم يكن في ذلك كراهة، ثم ساق عن جماعة من السلف أنهم أكلوا كذلك، وأشار على حمل ذلك عنهم على الضرورة.

قال الحافظ: "وفي الحمل نظر، وقد أخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس، وخالد بن الوليد، وعبيدة السلماني، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن يسار، والزهرى جواز ذلك مطلقا...". الفتح (٥٤١/٩-٥٤٢).

• عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ما رُئي رسول الله ﷺ يأكل متكنا قط،

ولا يطاء عقبه رجلان.

حسن: رواه أبو داود (٣٧٧٠)، وابن ماجه (٢٤٤)، وأحمد (٦٥٤٩) كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، فذكره. وإسناده حسن من أجل شعيب بن عبد الله بن عمرو، وهو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو.

وقوله: "عن أبيه" يريد به أباه الأعلى وهو جده عبد الله بن عمرو بن العاص.

وقد جاء التصريح بذلك عند أحمد (٦٥٤٥) في إسناده حديث آخر: ... حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه عبد الله بن عمرو.

قوله: "ولا يطاء عقبه رجلان" أي لا يمشي رجلان خلفه، يعني أنه ﷺ لا يتقدم أصحابه في المشي.

• عن عبد الله بن بسر، قال: أهديت للنبي ﷺ شاة، فجنبا رسول الله ﷺ على ركبتيه، يأكل، فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ فقال: «إن الله جعلني عبدا كريما، ولم يجعلني جبارا عنيدا»

حسن: رواه ابن ماجه (٣٢٦٣)، وأبو داود (٣٧٧٣) كلاهما عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي قال: حدثنا أبي قال: أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق قال: حدثنا عبد الله بن بسر، قال: فذكره.

واللفظ لابن ماجه، وفي لفظ أبي داود بعض الزيادات.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عبد الرحمن الحمصي فإنه حسن الحديث.

١٠- باب إذا سقطت اللقمة فلا تتركها للشيطان

• عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه، حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة، فليط ما كان بها من أذى، ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٣٣ : ١٣٥) عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: فذكره.

• عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاما لعل أصابعه الثلاث، قال: وقال: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليط عنها الأذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان»، وأمرنا أن نسلت القصعة، قال: «فإنكم لا تدرن في أي طعامكم البركة»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٣٤) من طريق بهز، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت،

عن أنس، فذكره.

١١- باب ما جاء في لعق الأصابع والصحفة والتماس بركة الطعام

• عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها، أو يلعقها»

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٥٦)، ومسلم في الأشربة (٢٠٣١: ١٢٩) كلاهما من طريق سفيان (هو ابن عيينة)، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، فذكره.

• عن جابر، أن النبي ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: «إنكم لا تدرُونَ في أيه البركة»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٣٣: ١٣٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر، فذكره.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أيهن البركة»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٣٥) عن محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

١٢- باب استحباب الأكل بثلاثة أصابع

• عن كعب بن مالك، قال: رأيت النبي ﷺ يلعق أصابعه الثلاث من الطعام. وفي رواية: كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع، ويلعق يده قبل أن يمسحها.

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٣٢: ١٣١) من طريق ابن مهدي، عن سفيان، عن سعد ابن إبراهيم، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: فذكره.

وفي إحدى الروايات: عن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه.

والرواية الأخرى: رواها مسلم عقب الرواية الأولى من طريق هشام بن عروة، عن عبد الرحمن ابن سعد، عن ابن كعب بن مالك به.

١٣- باب في المسح بالتمديد بعد لعق الأصابع

• عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها، أو يلعقها»

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٥٦)، ومسلم في الأشربة (٢٠٣١: ١٢٩) كلاهما من طريق سفيان (هو ابن عيينة)، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، فذكره.

• عن جابر بن عبد الله أنه سأله عن الوضوء مما مست النار؟ فقال: لا، قد كنا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ.

صحيح: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٥٧) عن إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، حدثني أبي، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله، فذكره.

قوله: "لم يكن لنا مناديل" قال ابن حجر: ومفهومه يدل أنهم لو كانت لهم مناديل لمسحوا بها فيحمل حديث النهي (يعني قوله: لا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه كما في حديث جابر السابق عند مسلم) على من وجد ولا مفهوم له بل الحكم كذلك لو مسح بغير المنديل. فتح الباري (٥٧٧/٩).

• عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها، فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٣٣: ١٣٤) عن محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، فذكره.

١٤- باب ترك الوضوء قبل الطعام

• عن ابن عباس، أن النبي ﷺ خرج من الخلاء، فأتي بطعام، فذكروا له الوضوء فقال: «أريد أن أصلي فأتوضأ؟»

صحيح: رواه مسلم في الحيف (٣٧٤) من طرق عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس، فذكره.

ورواه أبو داود (٣٧٦٠)، والترمذي (١٨٤٧)، والنسائي (١٣٢) كلهم من حديث إسماعيل ابن عليه، حدثنا أيوب السخيتاني، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء فقَدَّم إليه طعام، فقالوا: ألا نأتيك بوضوء فقال: «إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة». وإسناده صحيح.

وقال الترمذي: وقال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد: كان سفيان الثوري يكره غسل اليد قبل الطعام، أي تشريعا لا تنظيفا، وهذا التأويل لا بد منه.

وأما ما روي في الوضوء قبل الطعام وبعده فهو ضعيف.

رَوَى عن سلمان قال: قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فأخبرته بما قرأت في التوراة، فقال رسول الله ﷺ: بركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء بعده.

رواه أبو داود (٣٧٦)، والترمذي (١٨٤٦)، وأحمد (٢٣٧٣٢)، والحاكم (١٠٦/٤) كلهم من طريق قيس بن الربيع، عن أبي هشام، يعني الرماني، عن زاذان، عن سلمان، فذكره.

قال أبو داود: "وكان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام".

قال أبو داود: "وهو ضعيف".

وقال الترمذي: "لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس بن الربيع يُضعف في الحديث، وأبو هاشم اسمه: يحيى بن دينار".

وقال الحاكم: "نفرد به قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، وانفراده على علو محله أكثر من يمكن تركها في هذا الكتاب".

وتعقبه الذهبي فقال: "مع ضعف قيس، فيه إرسال".

وقال أبو حاتم: "هذا حديث منكر" العلل (١٥٠٢).

١٥- باب غسل اليدين بعد الطعام

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من نام وفي يده غمرٌ، ولم يغسله، فأصابه شيء، فلا يلومنَّ إلا نفسه.

صحيح: رواه أبو داود (٣٨٥٢)، وابن ماجه (٣٢٩٧)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٢٠)، وأحمد (٧٥٦٩)، وصححه ابن حبان (٥٥٢١)، والبيهقي في السنن (٢٦٧/٧) كلهم من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده صحيح.

وصحَّحه أيضا الحافظ في الفتح (٥٧٩/٩) فقال: "سنده على شرط مسلم".

وتابع الأعمشُ سهيل بن أبي صالح فرواه عن أبي صالح بإسناده، ومن طريقه رواه الترمذي (١٨٦٠)، والحاكم (١٣٧/٤).

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعمش إلا من هذا الوجه".

ولأبي حاتم في كتاب العلل (٢٢٠٢)، والدارقطني في العلل (١٩٧٢) كلام حول هذا الحديث، والذي ظهر لي ذكرته. والله أعلم بالصواب.

وقد تمَّ الحصول على نسخة سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، فنشرها الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في كتابه: "دراسات في الحديث النبوي"، وفيه هذا الحديث.

وأما ما رواه الترمذي (١٨٥٩) عن أحمد بن منيع قال: حدثنا يعقوب بن الوليد المدني، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً: إن الشيطان حَسَّاسٌ لِحَاسٍ فاحذروه على أنفسكم، فمن بات وفي يده ريح غمر، فأصابه شيء فلا يلومنَّ إلا نفسه. فهو ضعيف.

فيه يعقوب بن الوليد الأزدي المدني قال أحمد: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: يضع

الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب، وضعفه أيضا جمهور أهل العلم، فلعل أول الحديث من وضعه.

وقد أشار الذهبي إلى هذا في تلخيص المستدرک فإن الحاكم رواه أيضا (١١٩/٤) من طريق أحمد بن منيع بإسناده وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الألفاظ". فتعقبه الذهبي بقوله: "بل موضوع؛ فإن يعقوب بن الوليد كذب أحمد والناس".

وأما الترمذي فاكتمى بقوله: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقال: وقد روي من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، ثم أخرجه من طريق الأعمش، عن أبي صالح، ولم يخرجه من طريق سهيل بن أبي صالح وهو مخالف لمنهجه.

١٦- باب لا يُعَابُ الطعامُ

- عن أبي هريرة، قال: ما عاب النبي ﷺ طعاما قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه. وفي رواية: كان إذا اشتهاه أكله، وإن لم يشتهه سكت. متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٠٩)، ومسلم في الأشربة (٢٠٦٤: ١٨٧) كلاهما من طريق الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، فذكره.
- والرواية الأخرى لمسلم (٢٠٦٤: ١٨٨) من طريق أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي يحيى مولى آل جعدة، عن أبي هريرة، فذكره.

١٧- باب طعام الواحد يكفي اثنين

- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة».
- متفق عليه: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (٢٠) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه البخاري في الأطعمة (٥٣٩٢)، ومسلم في الأشربة (٢٠٥٨) كلاهما من طريق مالك به مثله.
- عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية».
- صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٥٩: ١٧٩) من طريق روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله، فذكره.
- ورواه (٢٠٥٩: ١٨١) من طريق أبي سفيان، عن جابر نحوه.

١٨- باب المؤمن يأكل ويشرب في معنى واحد، والكافر يأكل ويشرب في سبعة أمعاء

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يأكل المسلم في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

متفق عليه: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (٩) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه البخاري في الأطعمة (٥٣٩٦) من طريق مالك به مثله.

ورواه مسلم في الأشربة (٢٠٦٠) من طريق عبيد الله، عن نافع به نحوه.

• عن أبي هريرة، أن رجلا كان يأكل أكلا كثيرا، فأسلم، فكان يأكل أكلا قليلا، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «إن المؤمن يأكل في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»

صحيح: رواه البخاري في الأطعمة (٥٣٩٧) عن سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف كافر، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فحلبت، فشرب حلابها، ثم أخرى فشربه، ثم أخرى فشربه، حتى شرب حلاب سبع شياه، ثم إنه أصبح، فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فحلبت، فشرب حلابها، ثم أمر له بأخرى، فلم يستمها، فقال رسول الله ﷺ: «المؤمن يشرب في معنى واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء».

صحيح: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (١٠) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه مسلم في الأشربة (٢٠٦٣: ١٨٦) من طريق مالك به مثله.

• عن نافع، قال: كان ابن عمر، لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه، فأدخلت رجلا يأكل معه فأكل كثيرا، فقال: يا نافع! لا تدخل هذا علي، سمعت النبي ﷺ يقول: «المؤمن يأكل في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٣٩٣)، ومسلم في الأشربة (٢٠٦٠: ١٨٣) كلاهما من طريق شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، عن نافع، قال: فذكره.

• عن عمرو بن دينار قال: كان أبو نهيك رجلا أكلوا، فقال له ابن عمر: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء» فقال: فأنأ أومن بالله ورسوله.

صحيح: رواه البخاري في الأطعمة (٥٣٩٥) عن علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمرو (هو ابن دينار)، قال: فذكره.

• عن جابر، وابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن يأكل في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٦١) عن محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، وابن عمر، فذكره.
ثم رواه من وجه آخر عن سفيان به عن جابر وحده.

• عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «المؤمن يأكل في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٦٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بريد، عن جده، عن أبي موسى فذكره.

• عن رجل من جهينة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الكافر يشرب في سبعة أمعاء، وإن المؤمن يشرب في معنى واحد»

صحيح: رواه أحمد (٢٣١٣٥) عن أبي سلمة الخزازي، أخبرنا سليمان يعني ابن بلال، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن سعد بن يسار، عن رجل من جهينة، قال: فذكره. وإسناده صحيح.

• عن ميمونة بنت الحارث قالت: قال رسول الله ﷺ: «الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معنى واحد»

صحيح: رواه أحمد (٢٦٨٤٥) عن وكيع قال: سمعت الأعمش قال: أظن أبا خالد الوالبي، ذكره عن ميمونة بنت الحارث، قالت: فذكرته.

واختلف على الأعمش فرواه وكيع كما رأيت، ورواه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، عن الأعمش، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ميمونة، فذكرته.

وهذا الذي رجّحه الدارقطني في العلل (٤٠١٨)، وإسناده صحيح، وحصين بن عبد الرحمن هو السلمي أبو الهذيل الكوفي من رجال الجماعة.

وفي معناه ما روي عن نضلة بن عمرو الغفاري أنه لقي رسول الله ﷺ بمَرَّتَيْنِ، فهجم عليه شوائل له فسقى رسول الله ﷺ، ثم شرب فضلة إناء، فامتلاً به، ثم قال: يا رسول الله! إن كنت لأشرب السبعة فما أمتلى قال: فقال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن يشرب في معنى واحد وإن الكافر يشرب في سبعة أمعاء»

رواه أحمد (١٨٩٦٢) عن علي بن عبد الله قال: حدثني محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري المدني قال: حدثني جدي محمد بن معن، عن أبيه معن بن نضلة، عن نضلة بن عمرو الغفاري، فذكره.

وإسناده ضعيف من أجل معن بن نضلة لم يرو عنه غير ابنه، ولم يوثق أحد غير ابن حبان ذكره في ثقاته، وهو من رجال التعجيل (١٠٥٧).

وفي معناه ما روي عن أبي بصرة الغفاري.

رواه أحمد (٢٧٢٢٦) عن يحيى بن إسحاق قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن أبي بصرة الغفاري، قال: فذكره. وفيه قصة.

وإسناده ضعيف من أجل يحيى بن إسحاق وهو السليحي، ولم أقف من نص على أنه روى عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه.

١٩- باب ما جاء في الأكل حتى الشبع

• عن أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفا، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ فقالت: نعم، فأخرجت أقراصا من شعير، ثم أخذت خمارا لها، فلفت الخبز ببعضه، ثم دسته تحت يدي، ورددني ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال: فذهبت به، فوجدت رسول الله ﷺ جالسا في المسجد، ومعه الناس، فقممت عليهم، فقال رسول الله ﷺ: أرسلك أبو طلحة؟ قال: فقلت: نعم، قال: للطعام؟ قال: فقلت: نعم، فقال رسول الله ﷺ لمن معه: قوموا، قال: فانطلق، وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم! قد جاء رسول الله ﷺ بالناس، وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم، فقالت: الله ورسوله أعلم، قال: فانطلق أبو طلحة، حتى لقي رسول الله ﷺ فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه، حتى دخلا، فقال رسول الله ﷺ: هلمي يا أم سليم ما عندك؟ فأنت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ ففت، وعصرت عليه أم سليم عكة لها فآدمته، ثم قال رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة، حتى أكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون رجلا أو ثمانون رجلا.

متفق عليه: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (١٩) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: فذكره.

ورواه البخاري في الأطعمة (٥٣٨١)، ومسلم في الأشربة (٢٠٤٠ : ١٤٢) كلاهما من طريق مالك به مثله إلا أنه عند البخاري "ثمانون رجلا" بدون شك.

• عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة، فقال النبي ﷺ: «هل مع أحد منكم طعام» فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه، فعجن، ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل، بغنم يسوقها، فقال النبي ﷺ: «أبيع أم عطية» أو قال: «هبة» قال: لا، بل بيع، قال: فاشترى منه شاة فصنعت، فأمر نبي الله ﷺ بسواد البطن يشوى، وإيم الله، ما من الثلاثين ومائة إلا قد حزل له حزة من سواد بطنها، إن كان شاهدا أعطاها إياه، وإن كان غائبا خبأها له، ثم جعل فيها قصعتين، فأكلنا أجمعون وشبعنا، وفضل في القصعتين، فحملته على البعير، أو كما قال.

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٣٨٢)، ومسلم في الأشربة (٢٠٥٦) كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان، حدثنا أبي، عن أبي عثمان، وحدث أيضا عن عبد الرحمن بن أبي بكر، فذكره.

قوله: "بسواد البطن" هو الكبد أو كل ما في البطن من كبد وغيرها.

• عن عائشة قالت: توفي النبي ﷺ حين شبعنا من الأسودين: التمر والماء. وفي لفظ: حين شبع الناس.

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٣٨٣)، ومسلم في الزهد (٢٨٧٥ : ٣٠) كلاهما من طريق منصور بن عبد الرحمن الحنجي، عن أمه صفية، عن عائشة، قالت: فذكرته. واللفظ للبخاري واللفظ الآخر لمسلم.

• عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم - أو ليلة - فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال: «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟» قالا: الجوع يا رسول الله! قال: «وأنا، والذي نفسي بيده! لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا»، فقاموا معه، فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس في بيته، فلما رآته المرأة، قالت: مرحبا وأهلا، فقال لها رسول الله ﷺ: «أين فلان؟» قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء، إذ جاء الأنصاري، فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني، قال: فانطلق، فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب، فقال: كلوا من هذه، وأخذ المدينة، فقال له رسول الله ﷺ: «إياك، والحلوب»، فذبح لهم، فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا، فلما أن شبعوا ورووا، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر، وعمر: «والذي نفسي بيده! لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من

بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٣٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: فذكره.

قوله: "حتى شعبوا" قال القرطبي فيه: "دليل على جواز الشيع من الحلال، وما جاء مما يدل على كراهة الشيع عن النبي ﷺ، وعن السلف: إنما ذلك في الشيع المثقل للمعدة، المبطى بصاحبه عن الصلوات، والأذكار، المضر للأنسان بالتخم، وغيرها، الذي يفضي بصاحبه إلى البطر، والأشر، والنوم، والكسل. فهذا هو المكروه. وقد يلحق بالمحرم إذا كثرت آفاته، وعمت بليّاته... اهـ..

وأما ما روي عن أبي جحيفة قال: تجشأت عند النبي ﷺ فقال: «ما أكلت يا أبا جحيفة» فقلت: خبز ولحم فقال: «إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شيعاً في الدنيا» فهو ضعيف. رواه البزار (٤٢٣٧)، والطبراني في الكبير (١٢٦/٢٢) كلاهما من طريق إسحاق بن منصور، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي رجاء، عن أبي جحيفة، قال: فذكره.

وأبو رجاء هو: محرز بن عبد الله الجزري، وفيه انقطاع؛ لأن أبا رجاء لم يدرك أبا جحيفة بينهما رجل آخر مجهول.

كما رواه البيهقي في الشعب (٥٢٥٤) بإسناده من طريق عبد السلام، عن محرز أبي رجاء، عن حدثه، عن أبي جحيفة به مثله. وهذا هو الصواب لأن أبا رجاء محرز بن عبد الله من الطبقة السابعة ولا يمكن أن يدرك أبا جحيفة.

وفي معناه أحاديث أخرى عن عدد من الصحابة وليس شيء منها على شرط "الجامع الكامل".

٢٠- باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام

• عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وُضِعَ عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة، فابدءوا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه»

وكان ابن عمر: يوضع له الطعام، وتقام الصلاة، فلا يأتيها حتى يفرغ، وإنه ليسمع قراءة الإمام.

متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٦٧٣)، ومسلم في المساجد (٥٥٩) كلاهما من حديث أبي أسامة، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

• عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قُدِّمَ العشاء، فابدءوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب، ولا تعجلوا عن عشاءكم»

متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٦٧٢)، ومسلم في المساجد (٥٥٧) كلاهما من حديث

ابن شهاب، عن أنس بن مالك، فذكره.

• عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَاْبَدُءُوا بِالْعِشَاءِ» متفق عليه: رواه البخاري في الأذان (٦٧١)، ومسلم في المساجد (٥٥٨) كلاهما من حديث هشام، قال: حدثني أبي، قال: سمعت عائشة، تقول: فذكرته.

قال أبو الدرداء كما ذكره البخاري: من فقه المرأ إقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته، وقلبه فارغ.

وأما ما روي عن جابر بن عبد الله مرفوعا: «لا تؤخر الصلاة لطعام، ولا لغيره» فهو ضعيف.

رواه أبو داود (٣٧٥٨) عن محمد بن حاتم بن بزيغ، حدثنا معلى، يعني ابن منصور، عن محمد ابن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، فذكره.

وفيه محمد بن ميمون وهو الزعفراني أبو النظر الكوفي وثقه ابن معين، وجمهور أهل العلم أنه منكر الحديث، ويُعَدُّ هذا الحديث من منكراته لمخالفته لحديث ابن عمر في الصحيحين.

• عن جابر بن عبد الله، أنه قال: أقبل رسول الله ﷺ من شعب من الجبل وقد قضى حاجته، وبين أيدينا تمر على ترس أو حجة، فدعونا، فأكل معنا وما مس ماء.

حسن: رواه أبو داود (٣٧٦٢)، وأحمد (١٥٢٧٢)، وصححه ابن حبان (١١٦٠) كلهم من طرق عن أبي الزبير، عن جابر، فذكره.

ولفظ أحمد: "فدعونا إلى عجة بين أيدينا على ترس، فأكل منها، ولم يكن توشاً قبل أن يأكل منها.

٢١- باب ما جاء في الشواء

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَهُ بِمِثْلِ خَبِيرٍ﴾ [هود: ٦٩]

• عن عبد الله بن عباس قال: أتى النبي ﷺ ونحن في بيت ميمونة بضبي مشوين.

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٠٠)، ومسلم في الصيد والذبائح (١٩٤٥) كلاهما من طريق معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن ابن عباس، فذكره. واللفظ لمسلم.

٢٢- باب ما جاء في عرق اللحم من العظام

• عن أبي قتادة السلمي قال: كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي ﷺ في منزل في طريق مكة، ورسول الله ﷺ نازل أمامنا، والقوم محرمون وأنا غير محرم، فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي، فلم يؤذوني له، وأحبوا

لو أني أبصرته، فالتفت فأبصرته، فقممت إلى الفرس فأسرجته، ثم ركبت ونسيت السوط والرمح، فقلت لهم: ناولوني السوط والرمح، فقالوا: لا والله! لا نعينك عليه بشيء، فغضبت ففزلت فأخذتهما ثم ركبت، فشددت على الحمار فعقرته، ثم جثت به وقد مات، فوقعوا فيه يأكلونه، ثم إنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حرم، فرحنا، وخبأت العضد معي، فأدركنا رسول الله ﷺ فسألناه عن ذلك، فقال: «معكم منه شيء؟» فناولته العضد فأكلها حتى تعرقها وهو محرم.

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٠٧)، ومسلم في الحج (١١٩٤: ٦٣) كلاهما من طريق أبي حازم، عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي، عن أبيه، قال: فذكره.
قوله: "تعرقها" أي أخذ عن العرق بأسنانه، والعرق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم. النهاية (٢٢٠/٣).

● عن عبد الله بن عباس قال: انتشل النبي ﷺ عرقاً من قدر، فأكل ثم صلى ولم يتوضأ.
متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٠٤، ٥٤٠٥) عن عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا حماد، عن أيوب وعاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره.
ورواه مسلم في الحيض (٣٥٤) من وجوه أخرى عن ابن عباس نحوه.
ورواه البخاري (٥٤٠٤) من طريق حماد (هو ابن زيد)، حدثنا أيوب، عن محمد (هو ابن سيرين)، عن ابن عباس بلفظ: تعرق رسول الله ﷺ كفاً، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.
لكن فيه انقطاع، محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس كما صرح بذلك الإمام أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: "قال شعبة: أحاديث محمد بن سيرين عن عبد الله بن عباس إنما سمعها من عكرمة، لقيه أيام المختار".

قال الحافظ: "واعتماد البخاري في هذا المتن إنما هو على الإسناد الثاني، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق محمد بن عيسى بن الطباع، عن حماد بن زيد، فأدخل بين محمد بن سيرين وابن عباس عكرمة، وإنما صحَّ عنده لمجيئه بالطريق الأخرى الثانية فأورده على الوجه الذي سمعه.

● عن عمرو بن أمية أنه رأى النبي ﷺ يحتر من كتف شاة في يده، فدعي إلى الصلاة، فألقاها والسكين التي يحتر بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٠٨)، ومسلم في الحيض (٣٥٥: ٩٢) كلاهما من طريق الزهري، أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية، أن أباه عمرو بن أمية أخبره، فذكره.

● عن المغيرة بن شعبة، قال: ضفت النبي ﷺ ذات ليلة فأمر بجنب فشوي، وأخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه.

حسن: رواه أبو داود (١٨٨)، والترمذي في الشمائل (١٦٨)، وأحمد (١٨٢١٢) كلهم من طرق عن وكيع، عن مسعر، عن أبي صخرة جامع بن شداد، عن المغيرة بن عبد الله، عن المغيرة ابن شعبة، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل مغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل الشكري الكوفي فإنه حسن الحديث، وثقه العجلي وابن حبان، وروى عنه جمع.

• عن عبد الله بن الحارث قال: أكلنا مع رسول الله ﷺ شواء في المسجد.

حسن: رواه الترمذي في الشمائل (١٦٧) عن قتيبة (هو ابن سعيد)، حدثنا ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، فذكره.

وإسناده حسن من أجل الكلام في ابن لهيعة إلا أن رواية قتيبة عنه صالحة كما أنه تويع في روايته وهو مخرج في موضعه.

٢٣- باب ما جاء في إكثار ماء المرقعة

• عن أبي ذر، قال: إن خليلي ﷺ أوصاني: «إذا طبخت مرقا فأكثر ماءه، ثم انظر أهل بيت من جيرانك، فأصبهم منها بمعروف»

وفي لفظ: «يا أبا ذر إذا طبخت مرقعة فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٢٥: ١٤٣) من طرق عن ابن إدريس، أخبرنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: فذكره.

ورواه مسلم أيضا (٢٦٢٥: ١٤٢) من طريق عبدالعزيز بن عبد الصمد العمي، عن أبي عمران الجوني باللفظ الثاني.

• عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يحقرن أحدكم شيئا من المعروف، وإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طلق وإن اشترت لحما أو قدرا فأكثر مرقته واغرف لجارك منه.

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٣٦٢) عن محمد بن بشار- وابن حبان (٥٢٣) من حديث عبد الملك ابن هوزة بن خليفة- كلاهما عن عثمان بن عمر، قال: حدثنا صالح بن رستم، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، فذكره. واللفظ لابن حبان.

ورواه مسلم في البر والصلة (٢٦٢٦) عن أبي غسان المسمعي، حدثنا عثمان بن عمر بإسناده ولم يذكر فيه الحكم بإكثار المرق، وهي زيادة صحيحة.

وتابع عثمان بن عمر على هذه الزيادة إسرائيل، عن صالح بن رستم بإسناده. ومن طريقه رواه الترمذي (١٨٣٣).

قال الترمذي: "حسن صحيح، وقد روى شعبة، عن أبي عمران الجوني".

قلت: هو يشير إلى ما أخرجه مسلم من حديث شعبة عن أبي عمران الجوني كما سبق.

• عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق أو الماء فإنه أوسع أو أبلغ للجيران.

حسن: رواه أحمد (١٥٠٣٠) عن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا الأعمش، قال: بلغني عن جابر بن عبد الله، قال: فذكره.

وهذا إسناد فيه انقطاع؛ فإن الأعمش لم يسمع هذا الحديث من جابر.

ولكن رواه الطبراني في الأوسط (٣٦١٥) عن روح بن الفرج قال: نا يحيى بن سليمان الجعفي قال: نا عمي عمرو بن عثمان قال: نا أبو مسلم قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طبخ أحدكم قدرا فليكثر مرقها، ثم ليناول جاره منها»

وأبو مسلم قائد الأعمش هو عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي ضعيف عند جمهور أهل العلم. وتابعه عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعا: إذا طبخت قدرا فأكثر ماءها -أو قال: المرق- وتعاهد جيرانك.

رواه البزار -كشف الأستار (١٩٠١) عن يوسف بن موسى، ثنا عبد الرحمن بن مغراء بإسناده. وعبد الرحمن بن مغراء هذا في حديثه عن الأعمش كلام.

وقال الهيثمي في المجمع (١٩/٥): "رجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وفيه كلام لا بضر، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".

قلت: أحدهما يقوّي الآخر، إذ ليس أحد منهما متهما، وبذلك صار الحديث حسنا على رسم الترمذي.

وأما ما روي عن عبد الله المزني قال: قال رسول الله ﷺ: إذا اشتري أحدكم لحما فليكثر مرقته، فإن لم يجد لحما أصاب مرقه وهو أحد اللحمين. فهو ضعيف. رواه الترمذي (١٨٣٢)، والحاكم (١٣٠/٤) كلاهما من حديث مسلم بن إبراهيم، حدثنا محمد بن فضال، حدثني أبي، عن علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه، قال: فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث محمد بن فضال، ومحمد فضال هو المعبر وقد تكلم فيه سلمان بن حرب وعلقمة بن عبد الله هو أخو بكر بن عبد الله المزني".

قلت: محمد بن فضال -بفتح الفاء- الأزدي أبو بحر البصري ضَعُفَهُ جمهور أهل العلم منهم: ابن معين وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان وغيرهم.

وأما الحاكم فقال: "صحيح الإسناد"، وتعقبه الذهبي فقال: "محمد ضَعُفَهُ ابن معين".

٢٤- باب كراهية أكل الطعام الحار

• عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا ثردت غطته شيئاً حتى يذهب فوره ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه أعظم للبركة.

حسن: رواه أحمد من ثلاثة أوجه (٢٦٩٥٨، ٢٦٩٥٩) عن حسن بن موسى الأشيب، وعن قتبية بن سعيد، وعن عتاب بن زياد الخراساني قال: حدثنا عبدالله بن المبارك - ثلاثتهم - عن ابن لهيعة قال: حدثنا عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر، فذكرته. وإسناده حسن من أجل ابن لهيعة وفيه كلام معروف، ولكن رواية قتبية بن سعيد وعبد الله بن المبارك عنه مستقيمة.

ثم هو توبع، رواه ابن حبان (٥٢٠٧)، والطبراني (٨٤، ٨٥/٢٤)، والحاكم (١١٨/٤) كلهم من طريق ابن وهب، أخبرني قرّة بن عبد الرحمن المعافري، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن أسماء بنت أبي بكر، فذكرت نحوه.

وقرة بن عبد الرحمن فيه ضعف يسير، وحديثه حسن إذا لم يخالف، ولم يأت في حديثه ما ينكر عليه وهو من رجال مسلم.

وقال الهيثمي في المجمع (١٩/٥): "رواه الطبراني، وفيه قرّة بن عبد الرحمن، وثقة ابن حبان وغيره، وضغفه ابن معين وغيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم في الشواهد، ولم يخرجاه، وقال: وله شاهد مفسر من حديث محمد بن عبيد الله العزمي، ثم رواه بإسناده عنه قال: حدثني أبي، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: أبردوا الطعام الحار؛ فإن الطعام الحار غير ذي بركة. ومحمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزمي هذا متروك.

٢٥- باب ما جاء في نهس اللحم

• عن أبي هريرة، قال: كنا مع النبي ﷺ في دعوة، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة.

متفق عليه: رواه البخاري في كتاب الأنبياء (٣٣٤٠)، ومسلم في الإيمان (١٩٤) كلاهما من حديث أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، فذكره في حديث طويل وهو مخرج في موضعه. قوله: "نهس منها نهسة" أي أخذ اللحم من العظم بالفم.

• عن صفوان بن أمية، عن النبي ﷺ قال: انهسوا اللحم نهساً؛ فإنه أهنأ وأمرأ. حسن: رواه الترمذي (١٨٣٥)، وأحمد (١٥٣٠٠) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم بن أمية، عن عبد الله بن الحارث قال: زوجني أبي فدعا أناساً فيهم صفوان بن أمية فقال:

فذكر الحديث.

قال الترمذي: "هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الكريم المعلم، منهم أيوب السخيتاني من قبل حفظه".

وله طريق آخر وهو ما رواه أبو داود (٣٧٧٩) عن محمد بن عيسى، حدثنا ابن عليه، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن عثمان بن أبي سليمان، عن صفوان بن أمية قال: كنت أكل مع النبي ﷺ فأخذ اللحم بيدي من العظم فقال "أدن العظم من فيك، فإنه أهنا وأمرأ".

وعبد الرحمن بن معاوية هو الزرقى أبو الحويرث المدني مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، وباجتماع هذين الاستادين يكون الحديث حسناً إن شاء الله.

وحسنه أيضاً الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٤٧/٩) بعد أن قال: "وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم من وجه آخر عن صفوان بن أمية فهو حسن".

٢٦- باب قطع اللحم بالسكين

• عن عمرو بن أمية، أنه رأى النبي ﷺ يحتز من كتف شاة في يده، فدعي إلى الصلاة، فألقاها والسكين التي يحتز بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٠٨)، ومسلم في الحيض (٣٥٥) كلاهما من حديث الزهري، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه، فذكره.

وأما ما روي عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنع الأعاجم، وانتهسوه فإنه أهنا وأمرأ" فهو ضعيف.

رواه أبو داود (٣٧٧٨) وقال: "ليس هو بالقوي".

قلت: وهو يقصد أبا معشر السندي وهو ضعيف باتفاق أهل العلم.

٢٧- باب النهي عن قران تمرتين أو أكثر عند الشدة إلا بإذن أصحابه

• عن جبلة بن سحيم قال: كان ابن الزبير يرزقنا التمر، قال: وقد كان أصاب الناس يومئذ جهد، وكنا نأكل فيمر علينا ابن عمر ونحن نأكل، فيقول: لا تقارنوا فإن رسول الله ﷺ نهى عن الإقران، إلا أن يستأذن الرجل أخاه.

قال شعبة: لا أرى هذه الكلمة إلا من كلمة ابن عمر يعني الاستئذان.

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٤٦)، ومسلم في الأشربة (٢٠٤٥: ١٥٠) كلاهما من طريق شعبة قال: سمعت جبلة بن سحيم قال: فذكره.

وقول شعبة: "لا أرى هذه الكلمة..." يعني اشتراط الإذن مدرج من قول ابن عمر وليس مرفوعاً.

ولكن رواه مسلم أيضا عقبه من طريق سفيان (هو الثوري) عن جبلة بن سحيم قال: سمعت ابن عمر يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه.

وهذا ظاهره عدم الإدراج مع احتماله كما ذكره الحافظ في الفتح (٥٧١/٩) متابعا للثوري، وشاهدا لابن عمر من حديث أبي هريرة وهو ظاهر في الرفع، وخلص إلى عدم الإدراج، وكذلك صنع البخاري في مواضع أخرى من الصحيح حيث اعتمد هذه الزيادة وترجم عليها في كتاب المظالم والشركة.

قال الحافظ: "ولا يلزم من كون ابن عمر ذكر الإذن مرة غير مرفوع أن لا يكون مستنده فيه الرفع، وقد ورد أنه استفتي في ذلك فأفتى، والمفتي قد لا ينشط في بيان فتواه إلى بيان المستند...".

وهذا وقد اختلف أهل العلم في العلة التي من أجلها نهى عن القران، فقيل: لأن في ذلك شرها وطعما يُؤري بصاحبه، وقيل: لأن فيه غُبا وظلما برفقائه، وقيل: إنما نُهوا عن ذلك لما كانوا من شدة العيش وقلة الشيء.

وكل ذلك محتمل فجاء الإرشاد إلى الاستئذان لما في ذلك من تطيب نفس الآخرين، ثم نسخ ذلك لما حصل التوسع. للمزيد يراجع فتح الباري (٥٧١/٩-٥٧٢).

قلت: وقد روي في نسخة عن بريدة بن الحصيب قال: قال رسول الله ﷺ: إنا كنا نهيناكم عن قران التمر فافقروا، فقد وسع الله الخير.

رواه البزار -كشف الأستار (٢٨٨٤)، والطبراني في الأوسط (٧٠٦٤) كلاهما من حديث يزيد ابن بزيع، عن عطاء الخراساني، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه فذكره.

قال البزار: "لا نعلم له طريقا عن بريدة إلا هذا، ولا نعلم رواه إلا آدم (ابن أبي إياس) عن يزيد". قلت: ليس كما قال؛ فإن الطبراني رواه عن محبوب العطار، عن يزيد بإسناده مثله إلا أنه زاد بين يزيد وعطاء "أبا خالد".

ويزيد بن بزيع ضعيف، ضعفه ابن معين والدارقطني وغيرهما، وبه أعلمه الهيثمي في المجمع (٤١/٥).

٢٨- باب طلب الدعاء من الضيف بعد الأكل

• عن عبد الله بن بسر، قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي، قال: فقرنا إليه طعاما ووطبة، فأكل منها، ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه، ويجمع السبابة والوسطى - قال شعبة: هو ظني وهو فيه إن شاء الله إلقاء النوى بين الإصبعين - ثم أتى بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، قال: فقال أبي: وأخذ بلجام دابته، ادع الله لنا، فقال: "اللهم! بارك لهم في ما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم"

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٤٢) عن محمد بن المثنى العتري، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر، فذكره.

٢٩- باب ما جاء في الأكل على الخوان والسفرة والمائدة

• عن أنس قال: ما علمت النبي ﷺ أكل على سكرجة قط، ولا خبز له مرقق قط، ولا أكل على خوان قط، قيل لقتادة: فعلام كانوا يأكلون؟ قال: على السفر.

صحيح: رواه البخاري في الأطعمة (٥٣٨٦) عن علي بن عبد الله، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يونس- هو الإسكاف- عن قتادة، عن أنس، فذكره.

قوله: "سكرجة" كلمة فارسية معربة قيل: هي الصحون الصغيرة للأكل، وقيل: هي قصعة ذات قوائم من عود كمائدة صغيرة قال الحافظ في الفتح (٥٣٢/٩): "والأول أولى".

والعلة في عدم أكله على سكرجة بأنهم كانوا يأكلون في الصحون الكبيرة مجتمعين، أو لم يكن عند النبي ﷺ سكرجة ليأكل فيه.

قوله: "على خوان" بكسر الخاء المعجمة ويجوز ضمها وهي كلمة أعجمية معربة قيل: هي المائدة ما لم يكن عليها طعام.

قوله: "على السفر" جمع سفرة هي في الأصل، الطعام الذي يُصنع للمسافر ثم استعملت فيما يُحمل فيه هذا الطعام، واشتهرت لما يوضع عليها الطعام، وأكثر ما تُصنع من جلد.

• عن أنس قال: قام النبي ﷺ بيني بصفية، فدعوت المسلمين إلى وليمته، أمر بالأنطاع فبسطت، فألقي عليها التمر والأقط والسمن.

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٣٨٧) عن ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا حميد أنه سمع أنسا يقول: فذكره.

ورواه البخاري في الصلاة (٣٧١)، ومسلم في النكاح (١٣٦٥: ٨٤) كلاهما من طريق إسماعيل ابن عليه، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس أن رسول الله ﷺ غزا خيبر... الحديث بطوله.

وجاء في آخره: "فأصبح النبي ﷺ عروسا، فقال: من كان عنده شيء فليجيء به، وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن...".

قوله: "بالأنطاع" جمع نطع وهو بساط من الجلد.

• عن ابن عباس، أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن، خالة ابن عباس أهدت إلى النبي ﷺ سمنا وأقطا وأضبا، فدعا بهن، فأكلن على مائدته، وتركهن النبي ﷺ كالمستقذر لهن، ولو كن حراما ما أكلن على مائدة النبي ﷺ ولا أمر بأكلهن.

متفق عليه: رواه البخاري في الأظعمة (٥٣٨٩)، ومسلم في الصيد والذبائح (١٩٤٧) كلاهما من طريق أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: سمعت ابن عباس يقول: فذكره.

قوله: "على مائدته" يعارض قول أنس في أول الباب: "ولا أكل على خِوان"

فأجاب الحافظ ابن حجر بأن المراد بالمائدة هو كل ما يوضع على الأرض صيانة للطعام كالمنديل والطبق وغير ذلك فهو أعم من الخوان الذي نفاه أنس، قال: ونفي الأخص لا يستلزم نفي الأعم. وهذا أولى من جواب بعض الشراح بأن أنسا إنما نفى علمه ولا يعارضه قول من علم. اهـ.

قلت: ولكن يعكر على توجيه ابن حجر ما جاء في صحيح مسلم من حديث ابن عباس وفيه: "إذ قرب إليهم خوان عليه لحم" كما سيأتي في باب أكل الضب.

٣٠- باب ما جاء في النهي عن الشرب قائما

• عن أنس، عن النبي ﷺ أنه نهى أن يشرب الرجل قائما، قال قتادة: فقلنا فالأكل؟ فقال: ذاك أشر أو أخيث.

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٢٤: ١١٣) عن محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، فذكره.

• عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب قائما.

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٢٥: ١١٥) من طريق شعبة، حدثنا قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري، فذكره.

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشربن أحد منكم قائما، فمن نسي فليستقي»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٢٦) عن عبد الجبار بن العلاء، حدثنا مروان، يعني الفزاري، حدثنا عمر بن حمزة، أخبرني أبو غطفان المري، أنه سمع أبا هريرة، يقول: فذكره.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاء.

صحيح: رواه أحمد (٧٨٠٨، ٧٨٠٩) من طريقين عن عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن رجل، عن أبي هريرة، فذكره.

والطريق الثاني: عن عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره. وهو عند عبد الرزاق (١٩٥٨٩).

والطريق الثاني إسناده صحيح، ومن هذين الطريقين رواه أيضا ابن حبان في صحيحه (٥٣٢٤). فالظاهر أن عبد الرزاق رواه عن معمر على وجهين، والوجه الأول فيه رجل مبهم، وهو عند عبد

الرزاق (١٩٥٨٨)، ولكن فيه عن الزهري، عن أبي هريرة، وهذا خطأ.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه رأى رجلاً يشرب قائماً فقال له: قه، قال: لمه؟ قال: أيسرك أن يشرب معك الهر؟ قال: لا، قال: فإنه قد شرب معك من هو شر منه الشيطان.

حسن: رواه أحمد (٨٠٠٣)، والبزار -كشف الأستار (٢٨٩٦) كلاهما من طريق شعبة، عن أبي زياد الطحان، قال: سمعت أبا هريرة يقول: فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي زياد وهو مولى الحسن بن علي وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث.

• عن الجارود بن المعلّى أن النبي ﷺ نهى عن الشرب قائماً.

حسن: رواه الترمذي (١٨٨١) عن حميد بن مسعدة، حدثنا خالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي مسلم، عن الجارود بن المعلّى، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي مسلم الجذمي فقد روى عنه جمع ووثقه العجلي، وابن حبان. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب". ثم أعلّاه بقوله: "وهكذا روى غير واحد هذا الحديث عن سعيد، عن قتادة، عن أبي مسلم، عن الجارود، عن النبي ﷺ، وروى عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أبي مسلم، عن الجارود أن النبي ﷺ قال: ضالة المسلم حرق النار". انتهى.

قلت: قتادة كثير الرواية، وقد رواه أيضاً عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري كما في مسلم، وسبق ذكره، فلا يمنع أن يكون له حديثان عن الجارود، أحدهما في النهي عن الشرب قائماً، والثاني: ضالة المسلم حرق النار. وسبق ذكره في كتاب الجهاد والمغازي.

٣١- باب جواز الشرب قائماً

• عن عبد الله بن عباس، قال: سقيتُ رسول الله ﷺ من زمزم، فشرب وهو قائم. متفق عليه: رواه البخاري في الأشربة (٥٦١٧)، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٧: ١١٧) كلاهما من حديث عاصم الأحول، عن الشعبي، عن ابن عباس، فذكره.

• عن علي: أنه صلى الظهر، ثم قعد في حوائج الناس في رجة الكوفة، حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتى بماء، فشرب وغسل وجهه ويديه، وذكر رأسه ورجليه، ثم قام، فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: إن ناساً يكرهون الشرب قياماً، وإن النبي ﷺ صنع مثل ما صنعت.

صحيح: رواه البخاري في الأشربة (٥٦١٦) من طرق عن عبد الملك بن ميسرة، سمعت

النزال بن سبرة، يحدث عن علي أنه صلى الظهر... فذكره.

● عن النزال قال: أتى عليّ على باب الرحبة، فشرب قائما، فقال: إن ناسا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم، وإني رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت.

صحيح: رواه البخاري في الأشربة (٥٦١٥) عن أبي نعيم، حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال، قال: فذكره.

● عن زاذان أن علي بن أبي طالب شرب قائما، فنظر إليه الناس كأنهم أنكروه، فقال: ما تنتظرون؟ إن أشرب قائما فقد رأيت النبي ﷺ يشرب قائما، وإن أشرب قاعدا فقد رأيت النبي ﷺ يشرب قاعدا.

صحيح: رواه أحمد (٧٩٥) عن عفان، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، فذكره. وإسناده صحيح، وعطاء بن السائب ثقة، وثقه الأئمة إلا أنه اختلط، لكن حماد بن سلمة ممن روى عنه قبل اختلاطه.

● عن أم الفضل بنت الحارث: أنها أرسلت إلى النبي ﷺ بقدر لبن، وهو واقف عشية عرفة، فأخذ بيده فشربه.

متفق عليه: رواه البخاري في الأشربة (٥٦١٨)، ومسلم في الصيام (١١٢٣) كلاهما من حديث أبي النضر، عن عمير مولى ابن عباس، عن أم الفضل، فذكرته.

● عن كبشة الأنصارية قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ فشرب من قربة معلقة قائما، فقمّت إلى فيها فقطعته.

صحيح: رواه الترمذي في الجامع (١٨٩٢)، وفي الشماثل (٢١٤)، وأحمد (٢٧٤٤٨)، وصحّحه ابن حبان (٥٣١٨) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن جدته كبشة قالت: فذكرته.

ورواه ابن ماجه (٣٤٢٣) من طريق محمد بن الصباح الجرجاني، والطبراني في الكبير (٢٥/١٥) من طريق محمد بن عيسى الطباع، كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن يزيد بن يزيد بن جابر وزاد فيه: تبتغي بركة موضع في رسول الله ﷺ.

وإسناده صحيح. قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب".

● عن ابن عمر قال: كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام.

صحيح: رواه الترمذي (١٨٨٠)، وابن ماجه (٣٣٠١)، وأحمد (٥٨٧٤)، وصحّحه ابن حبان (٥٣٢٢) كلهم من طريق حفص بن غياث، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث صحيح غريب من حديث عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وروى عمران بن حدير هذا الحديث عن أبي البزري، عن ابن عمر، وأبو البزري اسمه يزيد ابن عطارد" انتهى.

قلت: حديث أبي البزري الذي أشار إليه الترمذي رواه أحمد (٤٦٠١)، وابن حبان (٥٢٤٣)، والبيهقي (٢٨٣/٧) كلهم من طريق عمران بن حدير، عن يزيد بن عطارد، عن ابن عمر، فذكره. وأبو البزري يزيد بن عطارد لم يرو عنه إلا عمران بن حدير، فهو مجهول، ولكن تابعه في الإسناد السابق نافع إلا أن البخاري أعله كما ذكره الترمذي في العلل الكبير (٧٩١/٢) فقال: "هذا حديث فيه نظر".

قلت: حفص بن غياث ثقة فلا يضر تفرده، ولذا أخرجه أصحاب الصحاح، وصححه الترمذي، والنووي وغيرهما، ولا يمنع أن يكون للحديث وجهان، وهو شيء معروف في رواية الحديث. والله أعلم.

● عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعدا. حسن: رواه الترمذي في الجامع (١٨٨٣)، وفي الشرائع (٢٠٩)، وأبو داود (٦٥٣)، وابن ماجه (٩٣١)، وأحمد (٦٦٦٠) كلهم من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل عمرو بن شعيب فإنه حسن الحديث وقد حسنه الترمذي أيضا.

● عن عائشة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وقاعدا، ويصلي متعلا وحافيا، وينصرف من الصلاة عن يمينه وعن يساره.

حسن: رواه الطبراني في الأوسط (١٢٣٥) عن أحمد قال: نا يحيى بن حكيم المقوم قال: نا مخلد بن يزيد الحراني، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عطاء، عن عائشة، قالت: فذكرته. ورجاله ثقات غير مخلد بن يزيد فهو متكلم فيه من قبل حفظه غير أنه حسن الحديث وهو من رجال الشيخين.

قال الهيثمي في المجمع (٥٥/٢): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات". ورواه أحمد (٢٤٥٦٧) عن عصام بن خالد قال حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن سمع مكحولاً يحدث عن مسروق بن الأجدع عن عائشة، فذكرته بنحوه. وإسناده ضعيف من أجل رجل لم يسم، وتكلم بعض أهل العلم في سماع مكحول عن مسروق.

وفي معناه ما روي عن مسلم أنه سأل أبا هريرة عن الشرب قائما، قال: يا ابن أخي! رأيت رسول الله ﷺ عقل راحلته وهي مناخة، وأنا أخذ بخطامها أو زمامها واضعا رجلي على يدها، فجاء نفر من قريش فقاموا حوله، فأتى رسول الله ﷺ بإناء من لبن، فشرب وهو على راحلته، ثم

ناول الذي يليه عن يمينه، فشرب قائما حتى شرب القوم كلهم قياما.

رواه أحمد (٧٥٣٣) واللفظ له، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٧٩/٧) كلاهما من حديث عبد الأعلى، عن يونس بن عبيد، عن الصلت بن غالب الهجيمي، عن مسلم، فذكره.

ومسلم هذا هو ابن بُذيل العدوي الراوي عن أبي هريرة وغيره كما روى عنه الصلت بن غالب وآخرون كما في التعجيل (١٠٢٥) وذكره ابن حبان في الثقات.

وإسناده ضعيف من أجل جهالة الصلت بن غالب ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٤/٢٩٩)، ولم يذكر من الرواة عنه غير يونس بن عبيد.

وكذا ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر من الرواة عنه غير يونس بن عبيد، وكذا قال ابن معين وغيره، ولم يوثقه غير ابن حبان على قاعدته، فهو في عداد المجهولين.

كما أن البخاري يرى: روى عنه يونس بن عبيد مرسلا.

وفي الباب أيضا ما روي عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها: أن النبي ﷺ كان يشرب قائما.

رواه الترمذي في الشمائل (٢١٧) عن أحمد بن نصر النيسابوري، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا عبيدة بنت نائل، عن عائشة بنت سعد، فذكرته.

وإسناده ضعيف من أجل إسحاق بن محمد الفروي فإن أكثر أهل العلم على تضعيفه.

وعبيدة بنت نائل قال الترمذي: -وقال بعضهم: عبيدة بنت نابل - مجهولة.

فقه الباب: يستفاد من أحاديث هذين البابين جواز الشرب قائما، وبه قال جمهور أهل العلم، وحملوا النهي عن الشرب قائما على التنزيه، فقالوا: من الأفضل والأولى هو الشرب جالسا؛ لأن هذا هو الأصل في الأكل والشرب إذا لم يكن فيه حرج.

ونقل مالك في الموطأ في كتاب صفة النبي ﷺ بلاغا عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم أنهم كانوا يشربون قياما.

وروى أيضا عن ابن شهاب، أن عائشة أم المؤمنين، وسعد بن أبي وقاص كانا لا يريان بشرب الإنسان وهو قائم أبدا.

وروي عن أبي جعفر القارئ، أنه قال: رأيت عبد الله بن عمر يشرب قائما.

وروي عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، أنه كان يشرب قائما.

وأما ما جاء في حديث أبي هريرة: لا يشربن أحدكم قائما، فمن نسي فليستق، فإنه لم يعمل به، ولذا حمله النووي وغيره على التنزيه.

٣٢- باب النهي عن التنفس في الإناء أثناء الشرب

• عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء، وإذا بال أحدكم فلا يمسح ذكره يمينه، وإذا تمسح أحدكم فلا يمسح يمينه» متفق عليه: رواه البخاري في الأشربة (٥٦٣٠)، ومسلم في الأشربة (٢٦٧: ٦٣) كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، فذكره. واللفظ للبخاري.

٣٣- باب كراهية النفخ في الشراب

• عن أبي المثنى الجهني أنه قال: كنت عند مروان بن الحكم، فدخل عليه أبو سعيد الخدري، فقال له مروان بن الحكم: أسمعت من رسول الله ﷺ أنه نهى عن النفخ في الشراب؟ فقال له أبو سعيد: نعم، فقال له رجل: يا رسول الله! إني لأروى من نفس واحد، فقال له رسول الله ﷺ: «فأبى القدح عن فيك، ثم تنفس»، قال: فلإني أرى القذاة فيه، قال: فأهرقها.

حسن: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (١٢) عن أيوب بن خبيب، مولى سعد بن أبي وقاص، عن أبي المثنى الجهني، أنه قال: فذكره.

ومن طريقه رواه الترمذي (١٨٨٧)، وابن حبان (٥٣٢٧)، والحاكم (١٣٩/٤). قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

قلت: إسناده حسن من أجل أبي المثنى الجهني روى عنه اثنان، وثقه ابن حبان.

• عن عبد الله بن عباس أن النبي ﷺ نهى أن يتنفس في الإناء، أو يُنفخ فيه. صحيح: رواه أبو داود (٣٧٢٨)، والترمذي (١٨٨٨)، وابن ماجه (٣٤٢٩)، وأحمد (١٩٠٧) كلهم من حديث سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره. وإسناده صحيح.

٣٤- باب التنفس ثلاثا خارج الإناء أثناء الشرب

• عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثا.

متفق عليه: رواه البخاري في الأشربة (٥٦٣١)، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٨: ١٢٢) كلاهما من حديث عذرة بن ثابت الأنصاري، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس، فذكره. واللفظ لمسلم.

وزاد البخاري في أوله: كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثا.

• عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثا، ويقول: «إنه أروى وأبرأ وأمرأ»

قال أنس: فأنا أنفَس في الشراب ثلاثا.

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٢٨: ١٢٣) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن أبي عصام، عن أنس، فذكره.

قوله: "أروى" أي أكثر رياء.

وقوله: "أبرا" أي أسلم من مرض وأذى.

وقوله: "أمرأ" أي أجمل انسياغا.

• عن أبي المثنى الجهني أنه قال: كنت عند مروان بن الحكم، فدخل عليه أبو سعيد الخدري، فقال له مروان بن الحكم: أسمعت من رسول الله ﷺ أنه نهى عن النفخ في الشراب؟ فقال له أبو سعيد: نعم، فقال له رجل: يا رسول الله! إني لأروى من نفس واحد، فقال له رسول الله ﷺ: فأبِن القدح عن فيك، ثم تنفس، قال: فأبِن أرى القذاة فيه، قال: فأهرقها.

حسن: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (١٢) عن أيوب بن خبيب، مولى سعد بن أبي وقاص، عن أبي المثنى الجهني، أنه قال: فذكره.

ومن طريقه رواه الترمذي (١٨٨٧)، وابن حبان (٥٣٢٧)، والحاكم (١٣٩/٤). قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

قلت: إسناده حسن من أجل أبي المثنى الجهني روى عنه اثنان، ووثقه ابن حبان.

وأما ما روي عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس مرتين. فإسناده ضعيف.

رواه الترمذي في السنن (١٨٨٦)، وفي الشمائل (٢١٣)، وابن ماجه (٣٤١٧)، وأحمد (٢٥٧٨) كلهم من طريق رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن كريب".

أي ضعيف لأن رشدين بن كريب ضعيف باتفاق أهل العلم.

وكذلك لا يصح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشربوا واحدا كشر البعير، ولكن اشربوا مثنى وثلاث، وسموا إذا أنتم شربتم، واحمدوا إذا أنتم رفعتم».

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، ويزيد بن سنان الجزري هو أبو فروة الرهاوي".

قلت: يزيد بن سنان مختلف فيه، والغالب عليه الضعف فلا يقبل إذا تفرد، وأطلق الحافظ عليه في التقريب: "ضعيف".

٣٥- باب ما جاء في شرب الماء كرا

• عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب

له، فسلم النبي ﷺ وصاحبه، فرد الرجل فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي! وهي ساعة حارة، وهو يحول في حائط له، يعني الماء، فقال النبي ﷺ: «إن كان عندك ماء بات في شنة، وإلا كرغنا» والرجل يحول الماء في حائط، فقال الرجل: يا رسول الله! عندي ماء بات في شنة، فانطلق إلى العريش، فسكب في قدح ماء، ثم حلب عليه من داجن له، فشرب النبي ﷺ، ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه.

صحيح: رواه البخاري في الأشربة (٥٦٢١) عن يحيى بن صالح، حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله، فذكره.

قوله: "وإلا كرغنا" الكرع: تناول الماء بالقمع عن غير إناء ولا كف.

٣٦- باب النهي عن الشرب من أفواه الأسقية

• عن أبي سعيد الخدري قال: نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية، يعني أن تكسر أفواهها فيشرب منها.

وفي رواية: أن يُشرب من أفواهها.

وفي رواية: واختناثها أن يقلب رأسها ثم يُشرب منه.

متفق عليه: رواه البخاري في الأشربة (٥٦٢٥) كلاهما من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري، فذكره. وليس عند مسلم يعني أن تكسر... الخ.

والرواية الثانية لهما: البخاري في الأشربة (٥٦٢٦)، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٣: ١١١) كلاهما من طريق يونس، عن الزهري به.

والرواية الثالثة لمسلم من طريق معمر، عن الزهري به.

والاختناث من الخنث، وأصل هذه الكلمة التكسر والانطواء، ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء في طبعه وكلامه وحركاته مختثا.

• عن عكرمة: ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة؟ نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من قم القربة أو السقاء، وأن يمنع جاره أن يغرز خشبه في داره.

صحيح: رواه البخاري في الأشربة (٥٦٢٧) عن علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا أيوب، قال لنا عكرمة، فذكره.

• عن ابن عباس قال: نهى النبي ﷺ عن الشرب من في السقاء.

صحيح: رواه البخاري في الأشربة (٥٦٢٩) عن مسدد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره.

• عن ابن عباس، أن النبي ﷺ نهى عن المجثمة، ولبن الجلالة، وعن الشرب من في السقاء.

صحيح: رواه أبو داود (٣٧٨٦)، والترمذي (١٨٢٧)، والنسائي (٤٤٤٨)، وأحمد (١٩٨٩)، (٢١٦١، ٢٦٧١)، وابن حبان (٥٣٩٩)، والحاكم (١٠٢/٢) كلهم من طرق عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره. وإسناده صحيح.

واختصره أبو داود مقتصرًا عن النهي عن لبن الجلالة.

وعند الحاكم: "عن ركوب الجلالة" بدل "لبن الجلالة".

والنهي عن ركوب الجلالة. انظر: جموع ما جاء في الآداب مع الحيوانات.

٣٧- باب ما جاء في الرخصة في ذلك

• عن كبشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فشرب من في قربة معلقة قائما، فقامت إلى فيها فقطعته.

صحيح: رواه الترمذي (١٨٩٢)، وابن ماجه (٣٤٢٣)، وصححه ابن حبان (٥٣١٨) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة، عن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن جدته كبشة قالت: فذكرته. وإسناده صحيح.

وكونها قطعت فم القربة لتحفظه للترك والاستشفاء به.

• عن عائشة أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الأنصار، وفي البيت قربة معلقة فاختنها، وشرب وهو قائم.

حسن: رواه أحمد (٢٥٢٧٩) عن الهيثم بن جميل، قال: حدثنا محمد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته.

وإسناده حسن من أجل محمد بن مسلم وهو ابن سوسن الطائفي، روى عنه جمع، منهم الهيثم ابن جميل ضعفه أحمد، ومثاه الآخرون، قال ابن عدي: له أحاديث حسان غرائب، وهو صالح الحديث لا بأس به لم أر له حديثا منكرا.

قوله: "فاختنها" أي كسر فمها.

وفي معناه ما روي أيضا عن عبد الله بن أنيس قال: رأيت النبي ﷺ قام إلى قربة معلقة فخنثها ثم شرب من فيها.

رواه الترمذي (١٨٩١) عن يحيى بن موسى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله بن عمر، عن عيسى بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، قال: فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث ليس بإسناده بصحيح، و عبد الله بن عمر العمري يضعف في

الحديث ولا أدري سمع من عيسى أم لا؟

وأما ما رواه أبو داود (٣٧٢١) عن نصر بن علي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر بإسناده أن رسول الله ﷺ دعا بإداوة يوم أحد فقال: «أخنت فم الإداوة» ثم شرب من فيها. فهذا وهم من عبد الأعلى؛ فإنه جعل شيخه عبيد الله بن عمر، وعبد الله وعبيد الله أخوان، والمصغر ثقة، والمكبر ضعيف، وهذا من حديث المكبر كما نص أبو داود في مسائل الآجري والبيهقي وغيرهما.

وفي معناه أحاديث أخرى مخرجة في الشمانل.

فقه الباب:

الرخصة في الشرب من فم القربة تدل على الجواز، والنهي عنه يحمل على التنزيه لأنه قد يكون في القربة ما يؤذيه، فالأفضل أن يؤخذ الماء من القربة في الكأس ويشرب.

٣٨- باب البدء بالأيمن فالأيسم في السقيا

• عن أنس بن مالك: أنها حلبت لرسول الله ﷺ شاة داجن، وهي في دار أنس بن مالك، وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس، فأعطى رسول الله ﷺ القدح، فشرب منه حتى إذا نزع القدح من فيه، وعلى يساره أبو بكر، وعن يمينه أعرابي، فقال عمر: وخاف أن يعطيه الأعرابي، أعط أبا بكر يا رسول الله! عندك، فأعطاه الأعرابي الذي على يمينه، ثم قال: «الأيمن فالأيسم»

متفق عليه: رواه البخاري في المساقاة (٢٣٥٢)، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٩) كلاهما من طريق الزهري، قال: حدثني أنس بن مالك، فذكره. واللفظ للبخاري.

• عن أنس، قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر، ومات وأنا ابن عشرين، وكن أمهاتي يحثنتني على خدمته، فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن، وشيب له من بئر في الدار، فشرب رسول الله ﷺ فقال له عمر، وأبو بكر عن شماله: يا رسول الله! أعط أبا بكر، فأعطاه أعرابيا عن يمينه، وقال رسول الله ﷺ: «الأيمن فالأيسم»

متفق عليه: رواه البخاري في الأشربة (٥٦١٢)، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٩: ١٢٥) كلاهما من طريق الزهري قال: أخبرني أنس، فذكره. واللفظ لمسلم.

• عن سهل بن سعد الأنصاري، أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه، وعن يمينه غلام، وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: «أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟» فقال الغلام: لا والله! يا رسول الله! لا أؤثر بنصيبك منك أحدا، قال: فتله رسول الله ﷺ

في يده .

متفق عليه: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (١٨) عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الأنصاري، فذكره .

ورواه البخاري في الأشربة (٥٦٢٠)، ومسلم في الأشربة (٢٠٣٠ : ١٢٧) كلاهما من طريق مالك به مثله .

قوله: "فتله" بفتح المثناة وتشديد اللام أي وضعه، وقيل: وضعه بعُنف .

٣٩- باب ما جاء في شرب اللبن بالماء

• عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ أتى بلبن قد شيب بماء من البئر، وعن يمينه أعرابي، وعن يساره أبو بكر الصديق، فشرب، ثم أعطى الأعرابي، وقال: «الأيمن فالأيمن» .

متفق عليه: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (١٧) عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، فذكره .
ورواه البخاري في الأشربة (٥٦١٩)، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٩ : ١٢٤) كلاهما من طريق مالك به مثله .

قوله: "شيب" أي خُلِطَ .

• عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له، فسلم النبي ﷺ وصاحبه، فرد الرجل فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي! وهي ساعة حارة، وهو يحول في حائط له، يعني الماء، فقال النبي ﷺ: «إن كان عندك ماء بات في شنة، وإلا كرعنا» والرجل يحول الماء في حائط، فقال الرجل: يا رسول الله! عندي ماء بات في شنة، فانطلق إلى العريش، فسكب في قدح ماء، ثم حلب عليه من داجن له، فشرب النبي ﷺ، ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه .

صحيح: رواه البخاري في الأشربة (٥٦٢١) عن يحيى بن صالح، حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر بن عبد الله، فذكره .

٤٠- باب شرب اللبن من الفطرة بخلاف الخمر

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ فِي الْآثَمَةِ لَعِينَةً تَتَّبِعُكَ نَارًا فِي بَطْنِهِ مِنْ بَيْنِ قَرْنَيْهِ وَدَمْرٌ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦]

• عن أبي هريرة قال: إن النبي ﷺ أتى ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن، فنظر إليهما فأخذ اللبن، فقال له جبريل عليه السلام: الحمد لله الذي هداك

للفطرة، لو أخذت الخمر غوت أمتك.

متفق عليه: رواه البخاري في الأشربة (٥٦٠٣)، ومسلم في الأشربة (١٦٨: ٩٢) كلاهما من طريق يونس، عن الزهري، قال: قال ابن المسيب: قال أبو هريرة: فذكره. واللفظ لمسلم ولفظ البخاري مختصر.

• عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار، ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، قال: فركبته حتى أتيت بيت المقدس، قال: فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء»، قال «ثم دخلت المسجد، فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر، وإناء من لبن، فاخترت اللبن، فقال جبريل ﷺ: اخترت الفطرة، ثم عرج بنا إلى السماء...» الحديث بطوله.

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (١٦٢: ٢٥٩) عن شيان بن فروخ، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، فذكره.

٤١- باب المضمضة بعد الأكل والشرب

• عن ابن عباس أن النبي ﷺ شرب لبنا، ثم دعا بماء فتمضمض، وقال: «إن له دسماً».

متفق عليه: رواه البخاري في الأشربة (٥٦٠٩)، ومسلم في الحيض (٣٥٨) كلاهما من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، فذكره.

٤٢- باب تغطية قدح اللبن

• عن حميد الساعدي، قال: أتيت النبي ﷺ بقدح لبن من النقيع ليس مخمراً، فقال: «ألا خمرته ولو تعرض عليه عوداً»

قال أبو حميد: إنما أمر بالأسقية أن توكأ ليلاً، وبالأبواب أن تغلق ليلاً.

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠١٠) من طريق الضحاك أبي عاصم، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرني أبو حميد الساعدي، قال: فذكره. قوله: "ليس مخمراً" أي ليس مغطى، والتخيم هو التغطية.

وأما قول أبي حميد بأن الأسقية توكأ ليلاً: فليس هذا التخصيص موجوداً في الحديث، ولذا قال النووي في شرح مسلم: "والمختار عند الأكثر من الأصوليين وهو مذهب الشافعي وغيره أن تفسير الصحابي إذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بحجة، ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقته

على تفسيره*.

والأمر بتغطية الإناء عام، فلا يقبل تخصيصه بمذهب الراوي.

٤٣- باب أن العظم والروث من طعام الجن

• عن علقمة قال: سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحدٌ منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا. ولكنا كُنَّا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطير، أو اغتيل! قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قومٌ. فلما أصبحنا إذا هو جاء من قِبل حراء. قال: فقلنا: يا رسول الله! فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قومٌ. فقال: «أتاني داعي الجن، فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن». قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم. وسألوه الزاد. فقال: «لكم كلُّ عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا. وكلُّ بكرة علفٌ لدوابكم». فقال رسول الله ﷺ: «فلا تستنجوا بهما؛ فإنَّهما طعام إخوانكم».

صحيح: رواه مسلم في الصلاة (٤٥٠)، عن محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، عن داود، عن عامر، قال: سألت علقمة: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: فقال علقمة.. فذكره.

قال ابن خزيمة في صحيحه (٨٢) بعد ما أخرجه من طريق عبد الأعلى ويحيى بن أبي زائدة كلاهما عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي: «هذا حديث عبد الأعلى، وفي حديث ابن أبي زائدة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستنجوا بالعظم ولا بالبرء؛ فإنه زاد إخوانكم من الجن».

• عن أبي هريرة أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها، فقال: «من هذا؟». فقال: أنا أبو هريرة، فقال: «ابغني أحجاراً أستنفض بها، ولا تأتني بعظم ولا بروثة» فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي، حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت، حتى إذا فرغ مشيت، فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: «هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين، ونعم الجن، فسألوني الزاد، فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاماً».

صحيح: رواه البخاري في المناقب (٣٨٦٠) عن موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى ابن سعيد، قال: أخبرني جدي، عن أبي هريرة، قال: فذكره.

قوله: «لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاماً» يحتمل أن يجعل الله ذلك عليها، ويحتمل أن يذيقهم منها طعاماً. قاله الحافظ في الفتح (١٧٣/٧).

وقال أيضا: وفي حديث ابن مسعود عند مسلم أن البعر زاد دوابهم " ولا ينافي ذلك حديث الباب لإمكان حمل الطعام فيه على طعام الدواب " اهـ.

٤٤- باب ما جاء أن ساقى القوم آخرهم شربا

● عن أبي قتادة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ - فذكر الخطبة بطولها وفي آخره قال رسول الله ﷺ -: «ساقى القوم آخرهم شربا».

صحيح: رواه مسلم في المساجد (٦٨١ : ٣١١) عن شيان بن فروخ، حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة، حدثنا ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، فذكر الحديث بطوله، وهو مذكور في باب قضاء الصلاة الفاتية، واستحباب تعجيل قضائها.

● عن عبدالله بن أبي أوفى، أن النبي ﷺ قال: «ساقى القوم آخرهم شربا». وفي لفظ عنه: قال: كنا في سفر، فلم نجد الماء، قال: ثم هجمنا على الماء بعد، قال: فجعلوا يسقون رسول الله ﷺ، فكلما أتوه بالشراب قال رسول الله ﷺ: «ساقى القوم آخرهم» ثلاث مرات حتى شربوا كلهم.

حسن: رواه أبو داود (٣٧٢٥)، وأحمد (١٩١٢١) كلاهما من طريق شعبة، عن أبي المختار من بني أسد قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى، فذكره. واللفظ الأول لأبي داود، واللفظ الثاني لأحمد.

وإسناده حسن من أجل أبي المختار واسمه سفيان بن أبي حبيبة، وقيل: سفيان بن المختار وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "صدوق" الجرح والتعديل (٢٢٠ / ٤)، وذكره ابن حبان في الثقات.

٤٥- باب استعذاب الماء ولو من مكان بعيد

● عن عائشة أن النبي ﷺ كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا.

قال قتيبة: هي عين بينها وبين المدينة يومان.

حسن: رواه أبو داود (٣٧٣٥)، وأحمد (٢٤٦٩٣، ٢٤٧٧٠)، وصححه ابن حبان (٥٣٣٢)، والحاكم (١٣٨ / ٤) كلهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته.

وإسناده حسن من أجل عبد العزيز بن محمد الدراوردي فإنه حسن الحديث.

قال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم". وجوّدَ إسناده ابن حجر في الفتح (٧٤٠ / ١٠).

جموع أبواب ما جاء في آداب الضيافة، وإطعام الطعام

١- باب إكرام الضيف

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٣٦)، ومسلم في الإيمان (٤٧: ٧٥) كلاهما من طريق أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت»

وفي لفظ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٣٨) من طريق معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره باللفظ الأول.

ورواه مسلم في الإيمان (٤٧: ٧٤) من طريق يونس، عن الزهري به. فذكره باللفظ الثاني.

٢- باب الإيثار في الضيافة

قال الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]

• عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني مجهود، فأرسل إلى بعض نسائه، فقالت: والذي بعثك بالحق! ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت مثل ذلك، حتى قلن كلهن مثل ذلك: لا، والذي بعثك بالحق! ما عندي إلا ماء، فقال: «من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟»، فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا، يا رسول الله! فانطلق به إلى رحله، فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا إلا قوت صبياني، قال: فعلليهم بشيء، فإذا دخل ضيفنا فأطفئ السراج، وأريه أنا ناكل، فإذا أهوى ليأكل، فقومي إلى السراج حتى تطفئيه، قال: فقعدوا

وأكل الضيف، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ، فقال: «قد عجب الله من صنعكما بضيفكما الليلة»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٥٤: ١٧٢) عن زهير بن حرب، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة، قال: فذكره.

٣- باب لا خير فيمن لا يضيف

• عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال: «لا خير فيمن لا يضيف»

حسن: رواه أحمد (١٧٤١٩) عن حجاج (هو ابن محمد) وحسين بن موسى - والروائي في مسنده (١٧٦) من طريق ابن وهب - كلهم عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، فذكره.

وإسناده حسن، وابن لهيعة فيه كلام معروف لكن ما رواه ابن وهب عنه احتمله بعض الأئمة، وهذا منه.

٤- باب أن الضيافة ثلاثة أيام

• عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، وضيافته ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك، فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه».

متفق عليه: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (٢٢) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، فذكره.

ورواه البخاري في الأدب (٦١٣٥) من طريق مالك به.

ورواه البخاري في الأدب (٦٠١٩)، ومسلم في اللقطة (٤٨: ١٤) عقب الحديث (١٧٢٦) كلاهما من طريق الليث، عن سعيد المقبري به أطول منه، وهو مذكور في جموع حقوق الجار.

• عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «الضيافة ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة».

صحيح: رواه أحمد (١١٦١٥)، والبخاري - كشف الاستار (١٩٣١، ١٩٣٢) كلاهما من طرق عن حماد (هو ابن سلمة)، عن قتادة وسعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، فذكره. وإسناده صحيح.

• عن زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم

ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليسكت، والضيافة ثلاثة أيام، فما زاد، فهو صدقة»

حسن: رواه البزار -كشف الأستار (١٩٢٥) عن محمد بن المثنى، ثنا أبو عامر، ثنا عبد العزيز ابن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عبد عمرو بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن زيد بن خالد، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد العزيز بن محمد الدراوردي فإنه حسن الحديث، وعبد الرحمن بن أبي عمرة هو الأنصاري النجاري ولد في عهد النبي ﷺ.

قال الهيثمي في المجمع (١٧٦/٨): "رواه البزار والطبراني، رجال البزار رجال الصحيح. • عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الضيافة ثلاثة أيام، فما سوى ذلك فهو صدقة».

حسن: رواه أبو داود (٣٧٤٩)، وأحمد (٨٦٤٥) كلاهما من حديث حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عاصم وهو ابن أبي النجود فإنه حسن الحديث. وصححه ابن حبان (٥٢٨٤)، ورواه من وجه آخر عن أبي هريرة.

• عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ «الضيافة ثلاث فما زاد على ذلك فهو صدقة».

صحيح: رواه أحمد (١١٣٢٥) عن عبد الرزاق -وهو في مصنفه (٢٠٥٢٨)- أخبرنا معمر، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: فذكره.

وإسناده صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس مختلط ولكن سمع منه معمر بن راشد قبل الاختلاط.

• عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد، فهو صدقة، وكل معروف صدقة».

حسن: رواه البزار -كشف الأستار (١٩٢٨) عن إسحاق بن بهلول، حدثني أبي، ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع، عن مسلم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، فذكره.

قال البزار: "تفرد بهذا الإسناد عبد ربه، ولم نسمعه إلا من إسحاق".

قلت: عبد ربه بن نافع حسن الحديث، وثقه ابن معين، وإسحاق بن بهلول صدوق كما قال أبو حاتم. الجرح والتعديل (٢/٢١٤). قال الهيثمي في المجمع (١٧٦/٨): "رجاله ثقات".

• عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ قال: «الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فهو صدقة».

حسن: رواه البزار -كشف الأستار (١٩٢٩) عن محمد بن عامر بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا مبارك

ابن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.
 وإسناده حسن من أجل مبارك بن فضالة فإنه مختلف فيه وكان يدلّس تدليس التسوية إلا أنه لا بأس في الشواهد.
 قال البزار: "لا نعلم رواه عن عبيد الله إلا مبارك، ولا عنه إلا عامر، ولا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه".

وقال الهيثمي في المجمع (١٧٦/٨): "رجاله ثقات".

قلت: فيه مبارك بن فضالة مختلف فيه، فقال ابن معين: ليس به بأس، يعني يحسن حديثه إذا كان لحديثه أصل وإلا فهو مدلس يدلّس ويسوي، قال أبو زرعة: يدلّس كثيرا فإذا قال: حدثنا فهو ثقة.

٥- باب حق الضيف

● عن عقبة بن عامر قال: قلنا: يا رسول الله! إنك تبعثنا، فننزل بقوم فلا يقرؤنا، فما ترى؟ فقال لنا رسول الله ﷺ: «إن نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فأقبلوا، فإن لم يفعلوا، فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم».

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٣٧)، ومسلم في اللقطة (١٧٢٧) كلاهما من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، قال: فذكره.

● عن المقدم بن معدي كرب أبي كريمة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليلة الضيف واجبة على كل مسلم، فإن أصبح بفئائه محروما كان ديننا له عليه إن شاء اقتضاه، وإن شاء تركه».

صحيح: رواه أبو داود (٣٧٥٠)، وابن ماجه (٣٦٧٧)، وأحمد (١٧١٧٢)، واللفظ له، والبخاري في الأدب المفرد (٧٤٤) كلهم من طرق، عن منصور (هو ابن المعتمر)، عن الشعبي، عن المقدم بن معديكرب، فذكره. وإسناده صحيح.

● عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «أيا ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه، ولا حرج عليه».

حسن: رواه أحمد (٨٩٤٨)، والطحاوي في شرح المشكل (٢٨١٦، ٢٨١٧) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن أبي طلحة، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل معاوية بن صالح وهو الحضرمي فإنه حسن الحديث، وأبو طلحة هو نعيم بن زياد الأنماري.

قوله: "أن يأخذ بقدر قراه" فيه حثٌ على أهل البيت أن لا يحرموا ضيفهم من الطعام والشراب بالقدر الذي يسد جوعه، فإن ذلك من حقه، ومن منعه فقد ظلمه.

٦- باب الحث على قرى الضيف وإن أساء إلى المقرى

• عن مالك بن نضلة الجشمي قال: قلت: يا رسول الله! الرجل أمر به فلا يقريني، ولا يضيّفني فيمّر بي، أفأقرّيه؟ قال: «لا، أقرّره» قال: ورآني رث الثياب فقال: «هل لك من مال؟» قلت: من كل المال، قد أعطاني الله من الإبل والغنم قال: «فلْيُرْ عليك»

صحيح: رواه الترمذي (٢٠٠٦)، وأبو داود (٤٠٦٣)، والنسائي (٥٢٢٣)، وأحمد (١٥٨٨٨)، وصحّحه ابن حبان (٥٤١٦)، والحاكم (٢٥، ٢٤/١) كلهم من حديث أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه، فذكره. وبعضهم اكتفى بذكر الثوب دون قصة القرى. وإسناده صحيح. وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي.

قوله: «أقرّره» أي أضفّه، والقرى: هو الضيافة

٧- باب إن لزورك عليك حقا

• عن عبد الله بن عمرو، قال: دخل علي رسول الله ﷺ فقال: «ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار» قلت: بلى، قال: «فلا تفعل، قم ونم، وصم وأفطر، فإن لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا، وإن لزورك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا، وإنك عسى أن يطول بك عمر، وإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فإن بكل حسنة عشر أمثالها، فذلك الدهر كله» قال: فشددت فشدد علي، فقلت: فإني أطيق غير ذلك، قال: «فصم من كل جمعة ثلاثة أيام» قال: فشددت فشدد علي، قلت: أطيق غير ذلك، قال: «فصم صوم نبي الله داود» قلت: وما صوم نبي الله داود؟ قال: «نصف الدهر»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٣٤) عن إسحاق بن منصور، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حسين، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، قال: فذكره. ورواه مسلم في الصيام (١١٥٩: ١٨٣) عن زهير بن حرب، حدثنا روح بن عبادة به إلا أنه لم يذكر لفظه كاملا، بل ذكر ما يقترب فيه عن اللفظ المذكور قبله ومما قال: ولم يقل «إن لزورك عليك حقا» ولكن قال: «وإن لولدك عليك حقا»

وأكثر مسلم من ذكر طرقه وألفاظه، وكثير منها مذكور في كتاب الصيام.

٨- باب إجابة دعوة الطعام

• عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعي أحدكم إلى طعام، فليجب، فإن

شاء طعم، وإن شاء ترك»

صحيح: رواه مسلم في النكاح (١٤٣٠: ١٠٥) من طريق سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، فذكره.

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعي أحدكم، فليجب، فإن كان صائما فليصل، وإن كان مفطرا فليطعم»

صحيح: رواه مسلم في النكاح (١٤٣١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: فذكره.

• عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «فكوا العاني، وأجيبوا الداعي، وعودوا المريض»

صحيح: رواه البخاري في النكاح (٥١٧٤) عن مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، فذكره.

وفي الباب أحاديث أخرى مذكورة في جموع حقوق المسلم على المسلم.

٩- باب إجابة الدعوة في الوليمة ولو في شيء حقير

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي إلي كراع لقبلت»

صحيح: أخرجه البخاري في النكاح (٥١٧٨) عن عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «إذا دعيت إلى كراع، فأجيبوا»

صحيح: رواه مسلم في النكاح (١٤٢٩: ١٠٤) عن حرمة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، حدثني عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

١٠- باب استجابة النبي ﷺ لدعوة أصحاب المهن

• عن أنس بن مالك قال: إن خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعته، قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقرّب إليه خبزا من شعير ومرقا فيه دبء، قال أنس: فرأيت رسول الله ﷺ يتبع الدباء من حول القصعة، فلم أزل أحب الدباء بعد ذلك اليوم.

متفق عليه: رواه مالك في النكاح (٥١) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: فذكره.

ورواه البخاري في البيوع (٢٠٩٢)، ومسلم في الأشربة (٢٠٤١ : ١٤٤) كلاهما من طريق مالك به.

١١- باب إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابا

• عن رجل، من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابا، فإن أقربهما بابا أقربهما جوارا، وإن سبق أحدهما فأجب الذي سبق»
حسن: رواه أبو داود (٣٧٥٦)، وأحمد (٢٣٤٦٦) كلاهما من حديث عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي العلاء الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن رجل، من أصحاب النبي ﷺ، فذكره.
وإسناده حسن من أجل أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث ما لم يتبين العكس.

١٢- باب النهي عن طعام المتبارين

• عن ابن عباس قال: إن النبي ﷺ نهى عن طعام المتبارين أن يؤكل.
صحيح: رواه أبو داود (٣٧٥٤)، وصححه الحاكم (١٢٨/٤، ١٢٩) كلاهما من حديث الزبير ابن الخريت، قال: سمعت عكرمة، يقول كان ابن عباس يقول: فذكره. وإسناده صحيح.
وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".
قال الخطابي: "المتباريان: المتعارضان بفعلهما، يقال: تبارى الرجلان إذا فعل كل واحد منهما مثل فعل صاحبه ليرى أيهما يغلب صاحبه، وإنما كره ذلك لما فيه من الرياء والمباهاة، ولأنه داخل في جملة ما نهى عنه من أكل المال بالباطل".

١٣- باب النهي عن التكلف للضيف

• عن أنس قال: كنا عند عمر فقال: نُهِنَا عن التكلف.
صحيح: رواه البخاري في الاعتصام (٧٢٩٣) عن سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، فذكره.
• عن شقيق بن سلمة قال: ذهبت أنا وصاحب لي إلى سلمان الفارسي، فقال سلمان: لولا أن رسول الله نهانا عن التكلف لتكلفت لك، ثم جاء بخبز ولحم، قال صاحبي: لو كان في ملحنا صعتر، فبعث سلمان بمطهرته فرفهنها، ثم جاء بصعتر، فلما أكلنا، قال صاحبي: الحمد لله الذي متعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقك الله لم تكن مطهرتي مرهونة.

حسن: رواه الطبراني في الكبير (٢٨٨/٦) عن محمد بن عبدوس بن كامل السراج، ثنا محمد ابن منصور الطوسي، ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: فذكره.

ورواه الحاكم (١٣٢/٤) وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٩١٥٣)، وفي الآداب (٩١) من طريق حسين بن محمد به.

وإسناده حسن من أجل الكلام في سليمان بن قرم، أبو داود البصري النحوي ضعيف عند جمهور أهل العلم في تفرطه في التشيع، وكان الإمام أحمد حسن الرأي فيه، وهو من رجال الشيخين، والخاصة فيه أنه يحسن في غير تشيعه. قال ابن عدي: "وله أحاديث حسان أفرادات".

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد". وقال: "وله شاهد يمثل هذا الإسناد" قال: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا العباس بن محمد، ثنا الحسين بن محمد، ثنا الحسين بن الرماس، ثنا عبد الرحمن ابن مسعود العبدي قال: سمعت سلمان الفارسي يقول: نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف.

قال الذهبي في سنده لين، والحسين بن الرماس ذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يقل فيه شيئا، وساق له هذا الحديث بلفظ: "أمرنا أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا، وأن نقدم ما حضر".

قلت: وله إسناد آخر وهو ما رواه أحمد (٢٣٧٣٣)، والبخاري - كشف الاستار (٢٥١٥)، والطبراني في الكبير (٢٨٨، ٢٨٧/٦) كلهم من طرق عن قيس بن الربيع، حدثنا عثمان بن سابور رجل من بني أسد، عن شقيق أو نحوه - شك قيس - عن سلمان، فذكر نحوه.

وفي إسناده كلام إلا أن جموع هذه الأسانيد يقوي بعضها بعضا.

● عن لقيط بن صبرة قال أتيت النبي ﷺ فذبح لنا شاة وقال: لا تحسبن - ولم يقل: لا تحسبن - أنا إنما ذبحناها لك، ولكن لنا غنم فإذا بلغت مائة ذبحنا شاة.

صحيح: رواه أحمد (١٦٣٨٢) عن وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي هاشم، إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه، فذكره. وإسناده صحيح.

وفي الحديث قصة وهي ما رواه أحمد (١٦٣٨٤) عن عبد الرزاق، وهو في مصنفه (٨٠)، والطبراني في الكبير (٢١٥/١٩) قال: أخبرنا ابن جريج، قال: حدثنا إسماعيل بن كثير أبو هاشم المكي، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه واقد بن المتفق قال: انطلقت أنا وصاحب لي حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فلم نجد، فأطعمتنا عائشة تمرا، وعصدت لنا عصيدة، إذ جاء النبي ﷺ ينقلع، فقال: هل أطعتم من شيء؟ قلنا: نعم يا رسول الله! فبينما نحن كذلك دفع راعي الغنم في المراح على يده سخله، قال: هل ولدت؟ قال: نعم قال: فاذبح لنا شاة، ثم أقبل علينا، فقال: لا تحسبن - ولم يقل لا تحسبن - أنا ذبحنا الشاة من أجلكما لنا غنم مائة، لا نريد أن تزيد عليها، فإذا ولد الراعي بهمة أمرناه بذبح شاة، فقال: يا رسول الله! أخبرني عن الوضوء؟ قال: إذا

توضأت فأسبغ وخلل الأصابع، وإذا استشرت فأبلغ إلا أن تكون صائما قال: يا رسول الله! إن لي امرأة فذكر من طول لسانها وإيذاها فقال: طلقها، قال: يا رسول الله! إنها ذات صحبة وولد قال: فأمسكها وأمرها، فإن يك فيها خير فستفعل، ولا تضرب ظعيتك ضربك أمتك.

وإسناده صحيح، ولا يضر شك عبد الرزاق، فقد رواه يحيى بن سعيد، عن ابن جريج قال: حدثني إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط، عن أبيه (بدون شك) وفي القصة زيادة ونقصان وذلك يعود على راوي الحديث فإنه يجمع مرة، ويفرق مرة أخرى، وبعض فقرات الحديث تم تخريجها في مواضعها.

١٤- باب صنع الطعام والتكلف للضيف

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَكَنًا قَالَ سَكَنُم مَّا كَيْتَ أَنْ جَاءَ يَمْحِلُ حَنِيزُهُ﴾ [هود: ٦٩]

• عن أبي جحيفة وهب السوائي قال: آخى النبي ﷺ بين سلمان، وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء، فصنع له طعاما، فقال: كل فإني صائم، قال: ما أنا بأكل حتى تأكل، فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، فقال: نم، فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نم، فلما كان آخر الليل، قال سلمان: قم الآن، قال: فصليا، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه، فأثنى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: «صدق سلمان».

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦١٣٩) عن محمد بن بشار، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو العباس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: فذكره.

• عن أبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ يركب الحمار، ويلبس الصوف، ويعتقل الشاة، ويأتي مراعاة الضيف.

صحيح: رواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣١٥)، والحاكم (٦١/١)، والبيهقي في الكبرى (٤٢٠/٢)، وفي الشعب (٥٧٤٤) كلهم من طريق شيان أبي معاوية، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن أبي موسى، فذكره.

وإسناده صحيح.

قال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين".

ولكن أعله البيهقي فقال: كذا أخبرناه وهو بهذا الإسناد غير محفوظ.

كذا أعله بالإجمال ولم يبين موضع الضعف، فلهل يقصد ما ذكره في أول الباب من حديث المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ في قصة المسح قال: وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجها من أسفل الجبة. وهو متفق عليه.

قلت: لا تعارض بين حديث أبي موسى وبين حديث المغيرة بن شعبة فإن لباس الصوف في الغالب يُستعمل في الشتاء، فقصة المغيرة وإن كانت وقعت مرة واحدة، ولكن لا يمنع استمرار استعماله في الشتاء، وهذا الذي يظهر من حديث أبي موسى.

وأما الحافظ ابن كثير فقال في البداية والنهاية (٤٧/٦): "هذا غريب من هذا الوجه، ولم يخرجوه، وإسناده جيد" فلهل الغرابة عنده من قوله: "ويأتي مراعاة الضيف" وهذا الذي قاله صحيح، فإني لم أجده له شاهدا.

١٥- باب أول من ضيف الضيف

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: كان أول من ضيف الضيف إبراهيم عليه السلام.

حسن: رواه ابن أبي الدنيا في "قرى الضيف"، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٩١٧) عن محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو أسامة، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو وهو ابن علقمة الليثي حسن الحديث.

١٦- باب الرجل يدعو بالطعام في بيته

• عن عائشة، زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: خيرت على زوجها حين عتقت، وأهدي لها لحم، فدخل علي رسول الله ﷺ والبرمة على النار، فدعا بطعام، فأتي بخبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر برمة على النار فيها لحم» فقالوا: بلى يا رسول الله! ذلك لحم تصدق به على بريرة، فكرهنا أن نطعمك منه، فقال: «هو عليها صدقة، وهو منها لنا هدية» وقال النبي ﷺ فيها: «إنما الولاء لمن أعتق»

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٣٠)، ومسلم في العتق (١٥٠٤: ١٤) كلاهما من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، فذكرته. واللفظ لمسلم.

١٧- باب استئذان صاحب الطعام في الرجل غير المدعو

• عن أبي مسعود الأنصاري، قال: كان رجل من الأنصار يقال له: أبو شعيب، وكان له غلام لحام، فرأى رسول الله ﷺ فعرف في وجهه الجوع، فقال لغلامه:

ويحك، اصنع لنا طعاما لخمسة نفر، فإني أريد أن أدعو النبي ﷺ خامس خمسة، قال: فصنع، ثم أتى النبي ﷺ فدعاه خامس خمسة واتبعهم رجل، فلما بلغ الباب، قال النبي ﷺ: «إن هذا اتبعنا، فإن شئت أن تأذن له، وإن شئت رجع»، قال: لا، بل أذن له يا رسول الله.

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٣٤)، ومسلم في الأشربة (٢٠٣٦: ١٣٨) كلاهما من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود الأنصاري، فذكره. واللفظ لمسلم.

• عن أنس بن مالك أن جارا لرسول الله ﷺ فارسيا كان طيب المرق، فصنع لرسول الله ﷺ ثم جاء يدعوه، فقال: «وهذه؟» -لعائشة-، فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «لا»، فعاد يدعوه، فقال رسول الله ﷺ: «وهذه؟»، قال: لا، قال رسول الله ﷺ: «لا»، ثم عاد يدعوه، فقال رسول الله ﷺ: «وهذه؟»، قال: نعم في الثالثة، فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله.

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٣٧) عن زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، فذكره.

١٨- باب الرجل يصنع الطعام لضيوفه ولا يأكل معهم

• عن أنس قال: كنت غلاما أمشي مع رسول الله ﷺ فدخل رسول الله ﷺ على غلام له خياط، فأتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء، فجعل رسول الله ﷺ يتتبع الدباء قال: فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه، قال: فأقبل الغلام على عمله، قال أنس: لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله ﷺ صنع ما صنع.

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٣٥) من طريق ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس، فذكره. ورواه مسلم في الأشربة (٢٠٤١) من وجوه أخرى عن أنس، فذكره.

١٩- باب إدخال المدعويين للطعام جماعات جماعات إن لم يتسع

المكان لجميعهم

• عن أنس، أن أم سليم أمه، عمدت إلى مد من شعير جشته، وجعلت منه خטיפة، وعصرت عكة عندها، ثم بعثتني إلى النبي ﷺ فأتيته وهو في أصحابه فدعوت، قال: «ومن معي؟» فجئت فقلت: إنه يقول: ومن معي؟ فخرج إليهم أبو طلحة، قال: يا رسول الله! إنما هو شيء صنعته أم سليم، فدخل فجاء به، وقال: «أدخل علي عشرة» فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: «أدخل علي عشرة» فدخلوا

فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: «أدخل علي عشرة» حتى عد أربعين، ثم أكل النبي ﷺ، ثم قام، فجعلت أنظر، هل نقص منها شيء.

متفق عليه: رواه البخاري في الأطعمة (٥٤٥٠) عن الصلت بن محمد، حدثنا حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس.

وعن هشام (هو ابن حسان)، عن محمد (هو ابن سيرين)، عن أنس.

وعن سنان أبي ربيعة، عن أنس، فذكره.

قال ابن حجر: هذه الأسانيد الثلاثة لحماذ بن زيد. الفتح (٥٧٤/٩).

ورواه مسلم في الأشربة (٢٠٤٠) من وجوه أخرى عن أنس مطولا ومختصرا.

٢٠- باب ما يكره من الفضب والجزع عند الضيف

• عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أبا بكر تضيف رهطا، فقال لعبدالرحمن: دونك أضيافك، فإني منطلق إلى النبي ﷺ، فافرج من قراهم قبل أن أجيء، فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده، فقال: اطعموا، فقالوا: أين رب منزلنا، قال: اطعموا، قالوا: ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا، قال: اقبلوا عنا قراكم، فإنه إن جاء ولم تطعموا لتلقين منه، فأبوا، فعرفت أنه يجد علي، فلما جاء تنحيت عنه، فقال: ما صنعتكم، فأخبروه، فقال: يا عبد الرحمن، فسكت، ثم قال: يا عبد الرحمن، فسكت، فقال: يا غنثر، أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت، فخرجت، فقلت: سل أضيافك، فقالوا: صدق، أتانا به، قال: فإنما انتظرتوني، والله! لا أطعمه الليلة، فقال الآخرون: والله! لا نطعمه حتى تطعمه، قال: لم أر في الشر كالليلة، ويلكم، ما أنتم؟ لم لا تقبلون عنا قراكم؟ هات طعامك، فجاءه، فوضع يده فقال: باسم الله، الأولى للشيطان، فأكل وأكلوا.

وزاد مسلم: فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! بروا وحشت، قال: فأخبره، فقال: «بل أنت أبرهم وأخيرهم» قال: ولم تبلغني كفارة.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٤٠)، ومسلم في الأشربة (٢٠٥٧: ١٧٧) كلاهما من طريق سعيد الجريري، عن أبي عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي بكر، فذكره. واللفظ الأول للبخاري، ولفظ مسلم نحوه، والزيادة المذكورة له.

٢١- باب قول الضيف لصاحبه: لا أكل حتى تأكل

• عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له، فأمسى

عند النبي ﷺ، فلما جاء، قالت له أُمِّي: احتبست عن ضيفك - أو عن أضيافك - الليلة، قال: ما عشتهم؟ فقالت: عرضنا عليه - أو عليهم - فأبوا - أو فأبى - فغضب أبو بكر، فسب وجدع، وحلف لا يطعمه، فاختبأت أنا، فقال: يا غثر، فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه، فحلف الضيف أو الأضياف، أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه، فقال أبو بكر: كأن هذه من الشيطان، فدعا بالطعام، فأكل وأكلوا، فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها، فقال: يا أخت بني فراس، ما هذا؟ فقالت: ورقة عيني، إنها الآن لأكثر قبل أن نأكل، فأكلوا، وبعث بها إلى النبي ﷺ فذكر أنه أكل منها.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٤١) من طريق ابن أبي عدي، عن سليمان، عن أبي عثمان، قال عبد الرحمن بن أبي بكر، فذكره.

ورواه البخاري في مواقيت الصلاة (٦٠٢)، ومسلم في الأشربة (٢٠٥٧: ١٧٦) كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه سليمان به أطول منه وهو مذكور في موضعه.

٢٢- باب إذا دُعِيَ الرجلُ إلى طعامٍ فلا يسأل عنه

• عن أبي هريرة رواية قال: «إذا دخلت على أخيك المسلم فأطعمك طعاما فكل، ولا تسأله وإذا سقاك شرابا فاشربه، ولا تسأله»

حسن: رواه الحاكم (١٢٦/٤) عن أبي بكر بن إسحاق، أنبا بشر بن موسى ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، فذكره.
وإسناده حسن من أجل ابن عجلان فإنه حسن الحديث.

ورواه أحمد (٩١٨٤)، والحاكم (١٢٦/٤) كلاهما من طريق مسلم بن خالد، عن زيد بن أسلم، عن سُمي (هو مول أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكر نحوه.

قال الحاكم: 'هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط مسلم وحده' ثم ساقه من طريق أبي بكر المتقدم.

قلت: في هذا الإسناد مسلم بن خال الزنجي وهو سيء الحفظ، لكن لا بأس به في المتابعات والشواهد.

٢٣- باب لا يُدعى إلى الطعام إلا تقي

• عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «لا تصاحب إلا مؤمنا، ولا يأكل طعامك

إلا تقي

حسن: رواه أبو داود (٤٨٣٢)، والترمذي (٢٣٩٥)، وأحمد (١١٣٣٧)، والدارمي (٥٥٤)، والحاكم (١٢٨/٤) كلهم من طريق حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد الخدري، فذكره.

ورود عند البعض بالشك عن سالم - عن الوليد بن قيس أو عن أبي الهيثم - عن أبي سعيد الخدري. وإسناده حسن من أجل سالم بن غيلان فإنه حسن الحديث.

والوليد بن قيس هو التجيبي المصري روى عنه جمعٌ، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات فمثله يحسن حديثه في غير الأحكام في حين شك سالم أن يكون هو أو أبو الهيثم وهو سليمان بن عمر المصري ثقة.

وقد حسنه الترمذي فقال: "هذا حديث حسن إنما نعرفه من هذا الوجه".

قوله: "لا يأكل طعامك إلا تقي" هذا في طعام الدعوة العامة، ويُستثنى منهم أصحاب الحقوق من الجيران والأقارب، وأصحاب الحاجة، والذين يُخاف من شرهم.

٢٤- باب جواز ضيافة الكافر

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف كافر، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فحلبت، فشرب حلابها، ثم أخرى فشربه، ثم أخرى فشربه، حتى شرب حلاب سبع شياه، ثم إنه أصبح، فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فحلبت، فشرب حلابها، ثم أمر له بأخرى، فلم يستمها، فقال رسول الله ﷺ: «المؤمن يشرب في معنى واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء».

صحيح: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (١٠) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه مسلم في الأشربة (٢٠٦٣: ١٨٦) من طريق مالك به مثله.

٢٥- باب السمر مع الضيف

• عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة، كانوا أناسا فقراء وأن النبي ﷺ قال: «من كان عنده طعام اثنتين فليذهب بثالث، وإن أربع فخامس أو سادس» وأن أبا بكر جاء بثلاثة، فانطلق النبي ﷺ بعشرة، قال: فهو أنا وأبي وأمي - فلا أدري قال: وامراتي وخادم - بيتنا وبين بيت أبي بكر، وإن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ، ثم لبث حيث صليت العشاء، ثم رجع، فلبث حتى تعشى النبي ﷺ، فجاء بعد ما مضى

من الليل ما شاء الله، قالت له امرأته: وما حبسك عن أضيافك - أو قالت: ضيفك - قال: أو ما عشتيهم؟ قالت: أبوا حتى تجيء، قد عرضوا فأبوا، قال: فذهبت أنا فاختبأت، فقال يا غنثر فجدع وسب، وقال: كلوا لا هنيئا، فقال: والله! لا أطعمه أبدا، وإيم الله، ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها - قال: يعني حتى شبعوا - وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك، فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر منها، فقال لامرأته: يا أخت بني فراس ما هذا؟ قالت: لا وقرة عيني، لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات، فأكل منها أبو بكر، وقال: إنما كان ذلك من الشيطان - يعني يمينه - ثم أكل منها لقمة، ثم حملها إلى النبي ﷺ فأصبحت عنده، وكان بيننا وبين قوم عقد، فمضى الأجل، ففرقنا اثنا عشر رجلا، مع كل رجل منهم أناس، الله أعلم كم مع كل رجل، فأكلوا منها أجمعون، أو كما قال.

متفق عليه: رواه البخاري في مواقيت الصلاة (٦٠٢)، ومسلم في الأشربة (٢٠٥٧: ١٧٦) كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان، قال: حدثنا أبي، حدثنا أبو عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، فذكره.

٢٦- باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا

• عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار، بكرة وعشية، فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة، قال قائل: هذا رسول الله ﷺ في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر: ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر، قال: «إني قد أذن لي بالخروج» صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٧٩) من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، فذكره.

٢٧- باب من زار قوما فأكل عندهم وقال

• عن أنس بن مالك قال: إن رسول الله ﷺ زار أهل بيت من الأنصار، فطعم عندهم طعاما، فلما أراد أن يخرج، أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط، فصلى عليه ودعا لهم.

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٨٠) عن محمد بن سلام، أخبرنا عبد الوهاب، عن خالد الحذاء، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، فذكره.

• عن أنس بن مالك: أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعا، فيقبل عندها على

ذلك النطع قال: فإذا نام النبي ﷺ أخذت من عرقه وشعره، فجمعته في قارورة، ثم جمعتة في سك، قال: فلما حضر أنس بن مالك الوفاة، أوصى إلي أن يجعل في حنوطه من ذلك السك، قال: فجعل في حنوطه.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٨١) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني أبي، عن ثمامة، عن أنس، فذكره.

ورواه مسلم في الفضائل (٢٣٣١) من طرق أخرى عن أنس نحوه مطولا ومختصرا، ولم يذكر وصية أنس.

قوله: "فلما حضر أنس بن مالك الوفاة" القائل هو ثمامة.



جموع ما جاء في آداب اللباس والزينة

١- باب استحباب التيامن في اللباس

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيمانكم».

صحيح: رواه أبو داود (٤١٤١)، والترمذي (١٧٦٦)، وابن ماجه (٤٠٢)، وأحمد (٨٦٥٢)، وصححه ابن خزيمة (١٧٨)، وابن حبان (١٠٩٠) كلهم من حديث الأعمش، عن أبي صالح ذكوان السمان، عن أبي هريرة، فذكره.

ولفظ الترمذي: "كان إذا لبس ثوباً بدأ بميامنه". وإسناده صحيح.

ولكن أعلّه الترمذي فقال: "وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة (عن الأعمش) بهذا الإسناد عن أبي هريرة موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه غير عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة". كذا قال، وقد رفعه أيضاً غير عبد الصمد كما أن شعبة توبع على رفعه، والحكم لمن زاد.

٢- باب إذا انتعل فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، ولتكن اليمنى أولهما تنعل، وآخرهما تنزع».

متفق عليه: رواه مالك في اللباس (١٥) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه البخاري في اللباس (٥٨٥٥) عن مالك به مثله.

ورواه مسلم في اللباس (٢٠٩٧) من وجه آخر عن أبي هريرة.

• عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يعجبه التيمن، في تنعله، وترجله، وطهوره، وفي شأنه كله.

متفق عليه: رواه البخاري في الوضوء (١٦٨)، ومسلم في الطهارة (٢٦٨) كلاهما من حديث شعبة، قال: أخبرني أشعث بن سليم، قال: سمعت أبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: فذكرته. واللفظ للبخاري ولفظ مسلم نحوه.

٣- باب النهي عن الانتعال قائماً

• عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن ينتعل الرجل قائماً.

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٦١٨) عن علي بن محمد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: فذكره. وإسناده صحيح.

ورواه الترمذي (١٧٧٥) عن أزهر بن مروان البصري، حدثنا الحارث بن نبهان، عن معمر، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتعل الرجل وهو قائم.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، وروى عبيد الله بن عمرو الرقي هذا الحديث عن معمر، عن قتادة، عن أنس، وكلا الحديثين لا يصح عند أهل الحديث، و الحارث بن نبهان ليس عندهم بالحافظ، ولا نعرف لحديث قتادة عن أنس أصلاً".

قلت: الحارث بن نبهان هذا متروك كما قال أبو حاتم والنسائي، وقال البخاري: منكر الحديث. وحديث أنس رواه الترمذي (١٧٧٦) عن أبي جعفر السمناني، حدثنا سليمان بن عبيد الله الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن قتادة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ نهى أن يتعل الرجل وهو قائم.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وقال محمد بن إسماعيل: ولا يصح هذا الحديث، ولا حديث معمر، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة".

● عن ابن عمر قال: نهى النبي ﷺ أن يتعل الرجل قائماً.

حسن: رواه ابن ماجه (٣٦١٩) عن علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل علي بن محمد وهو ابن أبي الخصيب القرشي الكوفي، وقد ينسب إلى جده قال أبو محمد بن أبي حاتم: سمعت منه بالكوفة ومحل الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

● عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتعل الرجل قائماً.

حسن: رواه أبو داود (٤١٣٥) عن محمد بن عبد الرحيم أبي يحيى، أخبرنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، وقد حسنه أيضاً النووي في رياض الصالحين.

فقه الحديث: النهي يحمل على التوجيه والإرشاد، فإن لبس النعال قاعدًا قد يكون أسهل وأمكن، وقد يكون في الجلوس إحراج للآخرين، مثل الخارج من المسجد، فلا بأس أن يتعل قائماً؛ لأن الشريعة جاءت لرفع الحرج، ولذا لا أعرف من حمل النهي على التحريم.

٤- باب النهي عن المشي في نعل واحدة

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يمشين أحدكم في نعل واحدة، لينعلهما جميعا، أو ليحفظهما جميعا».

متفق عليه: رواه مالك في اللباس (١٤) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه البخاري في اللباس (٥٨٥٦)، ومسلم في اللباس والزينة (٢٠٩٧: ٦٨) كلاهما من طريق مالك به.

• عن أبي رزين، قال: خرج إلينا أبو هريرة، فضرب بيده على جبهته، فقال: ألا إنكم تحدثون أنني أكذب على رسول الله ﷺ لتهدتوا وأضل، ألا وإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا انقطع شمع أحدكم فلا يمش في الأخرى حتى يصلحها» صحيح: رواه مسلم في اللباس والزينة (٢٠٩٨) من طرق عن ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي رزين، فذكره.

• عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: - أوقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - «إذا انقطع شمع أحدكم - أو من انقطع شمع نعله - فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شمسعه، ولا يمش في خف واحد، ولا يأكل بشماله، ولا يحتي بالثوب الواحد، ولا يلتحف الصماء»

صحيح: رواه مسلم في اللباس (٢٠٩٩: ٧١) من طرق عن أبي الزبير، عن جابر، قال: فذكره. قوله: "شمع" هو سيور النعل، وهو الذي يُدخل بين الأصبعين، ويدخل في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام، وجمعه شسوع.

روي عن ابن عباس قال: من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجانبه. رواه أبو داود (٤١٣٨) - ومن طريقه البيهقي في الشعب (٥٨٧٠) - عن قتيبة بن سعيد، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا عبد الله بن هارون، عن زياد بن سعد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس، قال: فذكره.

ومن هذا الطريق رواه أيضا البخاري في الأدب المفرد (١١٩٠).

وعبد الله بن هارون هو الحجازي ويقال له الكوفي أيضا لعله سكن الكوفة أو بالعكس، لم يرو عنه إلا صفوان بن عيسى ولم يوثقه أحد فهو في عداد المجهولين، وفي التقريب: "مقبول" أي إذا توبع، ولم يتابع فهو لين الحديث.

٥- باب ترجيل الشعر وتسريحه

• عن عائشة، زوج النبي ﷺ أنها قالت: كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض. متفق عليه: رواه مالك في الطهارة (١٠٢) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته. ورواه البخاري في اللباس (٥٩٢٥) من طريق مالك به.

ورواه مسلم في الحيض (٢٩٧: ٩) من طريق أبي خيثمة (هو زهير بن معاوية)، عن هشام بن عروة به.

• عن عائشة، عن النبي ﷺ: أنه كان يعجبه التيمن ما استطاع، في ترجله ووضوئه. متفق عليه: رواه البخاري في اللباس (٥٩٢٦)، ومسلم في الطهارة (٢٦٨: ٦٧) كلاهما من طريق شعبة، عن أشعث بن سليم، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، فذكرته.

٦- باب استحباب التجمل للوفود والزائرين

• عن يحيى بن أبي إسحاق، قال: قال لي سالم بن عبد الله: - ما الاستبرق؟ قلت: ما غلظ من الديباج، وخشن منه - قال: سمعت عبد الله، يقول: رأى عمر على رجل حلة من إستبرق، فأتى بها النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! اشتر هذه، فالبسها لوفد الناس إذا قدموا عليك. فقال: «إنما يلبس الحرير من لا خلاق له» فمضى من ذلك ما مضى، ثم إن النبي ﷺ بعث إليه بحلة، فأتى بها النبي ﷺ فقال: بعثت إلي بهذه، وقد قلت في مثلها ما قلت؟ قال: «إنما بعثت إليك لتصيب بها ما لا» فكان ابن عمر، يكره العلم في الثوب لهذا الحديث.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٨١)، ومسلم في اللباس والزينة (٢٠٦٨: ٩) كلاهما من طريق عبد الصمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني يحيى بن أبي إسحاق، قال: فذكره. واللفظ للبخاري، ولم يذكر مسلم من لفظه إلا ما يفترق به عن المتن قبله.



جموع أبواب ما جاء في الأسماء والكنى والألقاب

١- باب استحباب التسمي بعبد الله وعبدالرحمن

- عن جابر بن عبد الله قال: **وُلِدَ لرجلٍ منا غلامٌ فسَمَّاهُ القاسمَ، فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة، فأخبر النبي ﷺ فقال: «سم ابنك عبدالرحمن»**
متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٨٦)، ومسلم في الآداب (٢١٣٣: ٧) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، حدثنا ابن المنكدر، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: فذكره
- عن ابن عمر، قال: **قال رسول الله ﷺ: «إن أحبَّ أسمائكم إلى الله، عبد الله وعبد الرحمن»**

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٣٢) عن إبراهيم بن زياد وهو الملقب بسبلان، أخبرنا عباد ابن عباد، عن عبيد الله بن عمر، وأخيه عبد الله، سمعهما سنة أربع وأربعين ومائة، يحدثان عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

وفي معناه ما رُوي عن خيشمة بن عبد الرحمن، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: **«إن من خير أسمائكم: عبد الله، وعبد الرحمن، والحارث»**.

رواه أحمد (١٧٦٠٥) عن وكيع، حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن خيشمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، فذكره.

ورواه البزار -كشف الأستار (١٩٩٣) من طريق أبي وكيع بإسناده قال: **أُتيت النبي ﷺ فقال: ما اسمك؟ قلت: عزيز، قال: الله العزيز، فسَمَّاني عبد الرحمن.**

وقال البزار: **«لا نعلم روى أبو خيشمة إلا هذا، ولا رواه إلا الجراح أبو وكيع»**.

قلت: رجاله ثقات غير الجراح أبو وكيع فهو صدوق، ووالد خيشمة اسمه عبدالرحمن بن أبي سبرة الجعفي له ولأبيه صحبة كما في **«تعجيل المنفعة»** لكن اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي فرواه عنه أصحابه الكبار مرسلًا.

فرواه أحمد (١٧٦٠٨) من طريق يونس -هو يونس بن أبي إسحاق السبيعي- عن أبي إسحاق، عن خيشمة قال: **وُلِدَ جدي غلامًا فسَمَّاهُ عزيزًا، فأثنى النبي ﷺ فقال: وُلِدَ لي غلام قال: فما سَمَّيته؟ قال: قلت: عزيزًا، قال: لا، بل هو عبد الرحمن قال: (يعني خيشمة): فهو أبي.**

ورواه ابن سعد (٢٨٦/٦)، وابن حبان (٥٨٢٨) من طريق سفيان (هو الثوري). ورواه الحاكم من طريق شعبة، كلاهما (الثوري وشعبة) عن أبي إسحاق به نحوه.

ولو خالف الجراح بن مليح واحد من هؤلاء لَقَدِمْتُ روايته عليه، فكيف إذا اتفقوا على مخالفته؟ ولا سيما وأن الجراح ليس في درجة الثقة الضابط الذي يقبل زيادته إذا تفرد.

وفي معناه أيضا ما روي عن أبي سبرة أنه أتى النبي ﷺ قال: «ما ولدك؟ قال: فلان وفلان وعبد العزى، فقال رسول الله ﷺ: «هو عبد الرحمن إن أحق أسمائكم أو من خير أسمائكم إن سميت عبد الله، وعبد الرحمن، والحارث».

رواه أحمد (١٧٦٠٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٩٥) كلاهما من طريق الحجاج، عن عمير ابن سعيد، عن سبرة بن أبي سبرة، عن أبيه، فذكره.

وإسناده ضعيف من أجل الحجاج، هو ابن أرطاة مشهور بالتدليس وقد عنعن. وكذلك لا يصح ما روي عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «أحب الأسماء إلى الله عبد الله، وعبد الرحمن، والحارث».

رواه أبو يعلى في مسنده (٢٧٧٨) عن محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس، قال: فذكره.

وإسناده ضعيف من أجل إسماعيل بن مسلم وهو المكي وبه أغله الهيثمي في 'المجمع' (٤٩/٨). وكذلك في معناه ما روي عن أبي وهب الجشمي، وكانت له صفة قال: قال رسول الله ﷺ: «تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله، وعبد الرحمن، وأصدقها حارث، وهمام، وأقبحها حرب ومرة».

رواه أبو داود (٤٩٥٠)، والنسائي (٣٥٦٧)، وأحمد (١٩٠٣٢)، كلهم من طريق هشام بن سعيد الطالقاني، أخبرنا محمد بن المهاجر الأنصاري، قال: حدثني عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الجشمي، قال: فذكره.

والسياق لأبي داود، وهو عند أحمد والنسائي بسياق أطول. وإسناده ضعيف من أجل عقيل بن شبيب فهو مجهول.

وثمة علة أخرى وهي الإرسال، فقد رواه أحمد (١٩٠٣٣) عن أبي المغيرة، حدثنا محمد بن المهاجر، حدثنا عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الكلاعي قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

كذا نسبة الكلاعي ولم يقل: وكانت له صفة.

ورجح أبو حاتم الرازي هذه الرواية وأعلّ الحديث بالإرسال لأن أبا وهب الكلاعي هو من كبار أصحاب مكحول الشامي. انظر: العلل (٣١٢/٢، ٣١٣).

وأما ما روي عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «لما حملت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد فقال: سميه عبد الحارث، فسمته عبد الحارث، فعاش ذلك وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره». فهو ضعيف منكر.

رواه الترمذي (٣٠٧٧)، وأحمد (٢٠١١٧)، والحاكم (٥٤٥/٢)، كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن عن سمرة، قال: فذكره. وإسناده ضعيف من أجل عمر بن إبراهيم هو العبدى البصري وإن كان وثق غير أنه تكلم في حديثه عن قتادة خاصة.

قال الإمام أحمد: "يروي عن قتادة أحاديث منكر يخالف". تهذيب الكمال.

وقال ابن حبان في "المجروحين" (٦٤٥): "كان ممن ينفرد عن قتادة بما لا يُشبه حديثه فلا يُعجبني الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً". ولذلك قال ابن حجر في التقریب: "صدوق في حديثه عن قتادة ضعف".

وقال الترمذي عقبه: "لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عمر بن إبراهيم، عن قتادة".

فائدة: قال أبو محمد بن حزم: اتفقوا على استحسان الأسماء المضافة إلى الله كعبد الله وعبد الرحمن وما أشبه ذلك.

وقال أيضاً: اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد العزى، وعبد هبل، وعبد عمرو، وعبد الكعبة، وما أشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى.

نقله ابن القيم في "تحفة المودود" (ص ١٨٧) وقال: "فلا تحل التسمية بعبد علي، ولا عبد الحسين، ولا عبد الكعبة".

قلت: وكذا كل ما أضيف لغير الله تعالى، بما في ذلك أيضاً "عبد المطلب".

وأما ما جاء في الصحيحين: البخاري (٢٨٦٤)، ومسلم (١٧٧٦) كلاهما من حديث البراء بن عازب، عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا النبي لا كذب... أنا ابن عبد المطلب»

فأجاب عنه ابن القيم بقوله: أما قوله: «أنا ابن عبد المطلب»، فهذا ليس من باب إنشاء التسمية بذلك، وإنما هو من باب الإخبار بالاسم الذي عرف به المسمى دون غيره، والأخبار بمثل ذلك على وجه تعريف المسمى لا يحرم، ولا وجه لتخصيص أبي محمد بن حزم ذلك بعبد المطلب خاصة، فقد كان الصحابة يُسمون بني عبد شمس، وبني عبد الدار بأسمائهم، ولا ينكر عليهم النبي ﷺ، فباب الإخبار أوسع من باب الإنشاء، فيجوز ما لا يجوز في الإنشاء. تحفة المودود (ص ١٨٩).

٢- باب استحباب التسمي بأسماء الأنبياء

• عن المغيرة بن شعبه، قال: لما قدمت نجران سألتوني، فقالوا: إنكم تقرؤون يا أخت هارون، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا، فلما قدمت على رسول الله ﷺ سألته عن ذلك، فقال: «إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم» صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٣٥) من طريق ابن إدريس، عن أبيه، عن سماك بن حرب،

عن علقمة بن وائل، عن المغيرة بن شعبة، قال: فذكره.

● عن أبي موسى الأشعري قال: ولد لي غلام، فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم، فحنكه بتمر، ودعا له بالبركة، ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٩٨)، ومسلم في الآداب (٢١٤٥) كلاهما من طريق أبي أسامة، قال: حدثني بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: فذكره. واللفظ للبخاري.

● عن يوسف بن عبد الله بن سلام يقول أجلسني رسول الله ﷺ في حجره، ومسح على رأسي، وسماني يوسف.

صحيح: رواه أحمد (١٦٤٠٧) من طريق أبي أحمد الزبيري، والطبراني (٢٨٥/٢٢) من طريق أبي نعيم، وابن عينة، ووكيع بن الجراح-فرقهم- كلهم عن يحيى بن أبي الهيثم، قال: سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام يقول: فذكره.

واللفظ لأحمد، وإسناده صحيح.

وصححه أيضا الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٧٨/١٠).

● عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: إن عمر بن الخطاب جمع كل غلام، اسمه اسم نبي، فأدخلهم دارا، وأراد أن يغير أسماءهم، فشهد آبائهم أن رسول الله ﷺ سماهم قال، وكان أبي محمد بن عمرو بن حزم فيهم.

حسن: رواه إسحاق بن راهويه-كما في المطالب (٢٧٩٦)- عن وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، فذكره.

وإسناده حسن من أجل أسامة بن زيد وهو الليثي حسن الحديث ما لم يخالف، ويأتي في حديثه بما ينكر عليه.

ولذلك قال الحافظ ابن حجر عقبه: "هذا إسناد حسن".

وأما ما روي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نظر عمر إلى أبي عبد الحميد -أو ابن عبد الحميد شك أبو عوانة- وكان اسمه محمدا ورجل يقول له: يا محمد فعل الله بك وفعل وفعل قال: وجعل يسبه قال: فقال أمير المؤمنين عند ذلك يا ابن زيد ادن مني، قال: ألا أرى محمدا يسب بك! لا والله لا تدعى محمدا ما دمت حيا، فسماه عبد الرحمن، ثم أرسل إلى بني طلحة ليغير أهلهم أسماءهم، وهم يومئذ سبعة، وسيدهم وأكبرهم محمد، قال: فقال محمد بن طلحة: أنشدك الله يا أمير المؤمنين فوالله إن سماني محمدا -يعني إلا محمد ﷺ- فقال عمر: قوموا لا سبيل لي إلى شيء سماه محمد ﷺ. ففيه انقطاع.

رواه أحمد (١٧٨٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤٢/١٩) كلاهما من طريق أبي عوانة،

حدثنا هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: فذكره.

ورجاله ثقات لكنه منقطع، فقد رجح ابن معين، وابن المديني، وشعبة، وأبو حاتم الرازي وغيرهم أنه لم يسمع عمر رضي الله عنه. تحفة التحصيل (ص ٢٠٤، ٢٠٥).

وقال الهيثمي في المجمع (٨/٤٩): "رواه الطبراني وأحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح". وهذا لا يلزم صحة الحديث.

٣- باب ما جاء في التفاؤل بالأسماء الحسنة

● عن بريدة بن الحصيب أن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء، وكان إذا بعث عاملاً سأل عن اسمه، فإذا أعجبه اسمه فرح به ورثي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمه رثي كراهية ذلك في وجهه، وإذا دخل قرية سأل عن اسمها فإن أعجبه اسمها فرح ورثي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمها رثي كراهية ذلك في وجهه.

صحيح: رواه أبو داود (٣٩٢٠)، والنسائي في الكبرى (٨٧٧١)، وأحمد (٢٢٩٤٦)، وابن حبان (٥٨٢٧) كلهم من طريق هشام (هو الدستوائي)، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، فذكره. واللفظ لأبي داود.

وإسناده صحيح، إلا أن البخاري قال في التاريخ الكبير (٤/١٢): "لا يعرف سماع قتادة من ابن بريدة، وكذلك نقل الترمذي (٩٨٢).

وهذا على مذهب البخاري في ثبوت اللقاء، والجمهور على أنه تكفي فيه المعاصرة إذا لم يكن الراوي مدلساً.

● عن يعيش الغفاري قال: دعا رسول الله ﷺ بناقة يوماً فقال: من يحلبها؟ فقال رجل: أنا قال: «ما اسمك؟» قال: مرة، قال: «اقعد»، ثم قام آخر فقال: «ما اسمك؟» قال: جمرة، قال: «اقعد»، ثم قام يعيش، فقال: «ما اسمك؟» قال: «يعيش» قال: احلبها.

حسن: رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٧) من طريق سعيد بن أبي مريم، أنا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن يعيش الغفاري، قال: فذكره. ورواه ابن وهب في "جامعه" كما في تحفة المودود ص (٩٢) ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/٧٢).

ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/٢٣٩) من طريق قتيبة بن سعيد، كلاهما (ابن وهب وقتيبة) عن ابن لهيعة به.

وإسناده حسن من أجل ابن لهيعة ففيه كلام معروف، لكن ابن وهب وقتيبة بن سعيد من قدماء

أصحابه فروايتهما عنه حسنة ما لم يخالف .

قال الهيثمي في المجمع (٤٧/٨): "رواه الطبراني وإسناده حسن" .

ورواه مالك في الاستئذان (٢٤) عن يحيى بن سعيد (هو الأنصاري) أن رسول الله ﷺ قال للقة تحلب: من يحلب هذه؟ الحديث بمثله إلا أنه قال: "حرب" بدل "جمرة" . وإسناده معضل، ووصله ابن عبد البر في التمهيد من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة بالإسناد السابق . قال ابن عبد البر: "وهذا عندي -والله أعلم- ليس من باب الطيرة لأنه محال أن ينهى عن شيء ويفعله، وإنما هو من باب طلب الفأل الحسن" .

• عن المسور بن مخرمة، ومروان، يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه، قالوا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية . . . الحديث بطوله .^١

وفيه: قال معمر: فأخبرني أيوب، عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي ﷺ: لقد سهّل لكم من أمركم .

صحيح: هكذا رواه البخاري معلقا بعد حديث طويل في الشروط (٢٧٣١) وهو موصول بالإسناد الذي قبله وهو قوله: عن عبد الله بن محمد، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر .

ولكن معمر لم يُسند إلى رسول الله ﷺ فإنه قال: أخبرني أيوب، عن عكرمة أنه لما جاء سهيل ابن عمرو قال النبي ﷺ: لقد سهّل لكم من أمركم، فالصحيح أنه مرسل، وكذا قال الحافظ أيضا في الفتح (٣٤٢/٥): "ولم أقف على من وصله بذكر ابن عباس فيه، ولكن له شاهد موصول عند ابن أبي شيبة" . اهـ

قلت: هذا الشاهد رواه ابن أبي شيبة (٣٨٠٠٦) عن عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه قال: بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص إلى النبي ﷺ ليصالحوه، فلما رآهم رسول الله ﷺ فيهم سهيل قال: قد سهّل من أمركم، القوم يأتون إليكم بأرحامهم، وسائلوكم الصلح، فابعثوا الهدى، وأظهروا بالتلبية، لعل ذلك يُلين قلوبهم .، فلبّوا من نواحي العسكر حتى ارتجت أصواتهم بالتلبية، قال: فجاؤوه فسالوا الصلح . انتهى .

وفي الإسناد موسى بن عبيدة وهو الرزدي ضغفه جمهور أهل العلم، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وليس بحجة .

قلت: المرسل يتقوى بمثله، والأحاديث في صلح الحديبية متواترة باختلاف الألفاظ واتحاد المعنى .

• عن عائشة زوج النبي ﷺ، أن النبي ﷺ مرّ بأرض تسمى غدره، فسماها خضرة .

صحيح: رواه أبو يعلى (٤٥٥٦)، والطبراني في الأوسط (٦٥٢)، وابن حبان (٥٨٢١) كلهم من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته . وإسناده صحيح .

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا عبدة".

وقال الهيثمي في المجمع (٥١/٨): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح".

وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة: "رواه ثقات".

وأما ما روي عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم» ففيه انقطاع.

رواه أبو داود (٤٩٤٨)، وأحمد (٢١٦٩٣)، وابن حبان (٥٨١٨)، والبيهقي (٣٠٦/٩) كلهم من طرق عن هشيم، حدثنا داود بن عمرو، عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، عن أبي الدرداء فذكره.

وإسناده منقطع، فإن عبد الله بن أبي زكريا لم يسمع من أبي الدرداء شيئا كما قال أبو حاتم وغيره. انظر: جامع التحصيل (ص ٢١١).

وكذا قال البيهقي عقب الحديث: "هذا مرسل، ابن أبي زكريا لم يسمع من أبي الدرداء". وبه أعلمه الحافظ في الفتح (٥٧٧/١٠) فقال: "رجال ثقات إلا أن في إسناده انقطاعا بين عبد الله بن أبي زكريا وبين أبي الدرداء فإنه لم يدركه".

وكذلك لا يصح ما روي عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يتفأل ولا يتطير، ويُعجبه الاسم الحسن.

رواه أحمد (٢٣٢٨) عن عثمان بن محمد (هو ابن أبي شبة)، وأبو داود الطيالسي (٢٨١٣) كلاهما عن جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره.

وإسناده ضعيف من أجل ليث بن أبي سليم.

وعبد الملك كذا جاء منسوباً عند أحمد، ووقع عند الطيالسي مهملًا، فقال أبو داود: "أظنه ابن أبي بشير" كذا قال وهو وهم.

٤- باب ما جاء في النهي عن التكني بأبي القاسم في حياة النبي ﷺ

• عن أنس، قال: نادى رجلٌ رجلاً بالبقيع يا أبا القاسم، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، فقال يا رسول الله، إني لم أعنك، إنما دعوت فلانا، فقال رسول الله ﷺ: «تسموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي».

متفق عليه: رواه البخاري في البيوع (٢١٢١)، ومسلم في الآداب (٢١٣١) كلاهما من طرق عن حميد، عن أنس، فذكره. والسياق لمسلم.

• عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: وُلِدَ لرجل منا غلامٌ فسماه القاسم، فقالت

الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم، ولا نعنك عينا، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ولد لي غلام، فسميته القاسم، فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم، ولا نعنك عينا، فقال النبي ﷺ: «أحسنن الأنصار، سموا باسمي، ولا تكونوا بكنيتي، فإنما أنا قاسم». وزاد في لفظ: أقسم بينكم.

متفق عليه: رواه البخاري في فرض الخمس (٣١١٥) عن محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: ذكره. ورواه مسلم في الآداب (٢١٣٣: ٥) من طريق وكيع عن الأعمش به مقتصرًا على المرفوع فقط، والزيادة له.

وأكثر مسلم (٢١٣٣: ٣-٧) من تخريج طرقه وألفاظه، وفي بعضها اقتصر على المرفوع، وفي بعضها ذكر القصة، ووقع في بعضها أن الأنصاري سمى ولده محمداً.

ورواه البخاري (٣١١٤) من طرق عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، وبين الاختلاف هل أراد الأنصاري أن يسمي ابنه محمداً أو القاسم.

قال ابن حجر: "وأشار (يعني البخاري) إلى ترجيح أنه أراد أن يسميه القاسم برواية سفيان - هو الثوري - له، عن الأعمش فسماه القاسم، وترجح أنه أيضاً من حيث المعنى لأنه لم يقع الإنكار من الأنصار عليه إلا حيث لزم من تسمية ولده أن يصير يكنى أبا القاسم" اهـ. فتح الباري شرح حديث (٣١١٤، ٣١١٥).

● عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال: «تسموا بأسمي، ولا تكونوا بكنيتي»

حسن: رواه الطبراني في الكبير (١٦٣/١٢) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن جابر المحاربي، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث، عن أبيه، عن بكر بن وائل، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، فذكره.

وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف، وبقية رجاله ثقة وصدوق، وأبو رجاء هو العطاردي اسمه: عمران بن ملحان وهو ثقة مخضرم.

ولكن للحديث إسناد آخر رواه الطبراني أيضاً (٧٣/١٢) من طريق إسماعيل بن موسى السدي، ثنا علي بن مسهر، عن أشعث بن سوار، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فذكره. وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات غير إسماعيل بن موسى السدي فهو صدوق يخطيء كما في التقريب، وبالجمله فالحديث حسن بمجموع الطريقين.

وقال الهيثمي في المجمع (٤٨/٨): "رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات" كذا قال، وقد عرفت حالهما.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «سموا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي، ومن رأيي في المنام فقد رأيي، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتني، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٩٧) عن موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.
ورواه مسلم (٢١٣٤، ٢٢٦٦) من طرق عن أبي هريرة مفرقا.

• عن أبي هريرة: قال أبو القاسم ﷺ: «سموا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي»
متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٨٨)، ومسلم في الآداب (٢١٣٤) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال: سمعت أبا هريرة، قال: فذكره.

٥- باب ما جاء في النهي عن الجمع بين كنيته واسمه ﷺ

• عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي، ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي»

حسن: رواه أبو داود (٤٩٦٦)، وأحمد (١٤٣٥٧) كلاهما من طريق هشام (هو الدستوائي)، عن أبي الزبير، عن جابر، فذكره.

ورواه الترمذي (٢٨٤٢)، وابن حبان (٥٨١٦) كلاهما من طريق الحسين بن واقد، عن أبي الزبير، عن جابر نحوه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

وإسناده حسن من أجل الحسين بن واقد المروزي وشيخه أبي الزبير.

• عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ نهى أن يجمع أحدٌ بين اسمه وكنيته، ويسمي محمدا أبا القاسم.

حسن: رواه الترمذي (٢٨٤١)، وأحمد (٩٥٩٨)، وابن حبان (٥٨١٤) كلهم من طرق عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره. واللفظ للترمذي.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان وأبيه فهما صدوقان.

• عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي».

صحيح: رواه أحمد (٢٣٠٨١) عن وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الكريم الجزري، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عمه، فذكره. وإسناده صحيح.

قال الهيثمي في المجمع (٤٨/٨): "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح".

٦- باب ما جاء في الرخصة في الجمع بينهما

• عن علي قلت: يا رسول الله! إن ولد لي من بعدك ولد، أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟ قال: «نعم»

وزاد في لفظ: فكانت هذه رخصة لي.

صحيح: رواه أبو داود (٤٩٦٧)، والترمذي (٢٨٤٣)، وأحمد (٧٣٠)، والحاكم (٢٧٨/٤) كلهم من طريق فطر بن خليفة، عن منذر الصوري، عن محمد بن الحنفية، عن علي، فذكره. وإسناده صحيح.

والزيادة للحاكم وهو في المسند بنحوها.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين".

وأما ما روي عن عائشة قالت: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إني قد ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته أبا القاسم، فذكر لي أنك تكره ذلك، فقال: «ما الذي أحل اسمي، وحرّم كنيتي؟» أو «ما الذي حرم كنيتي، وأحل اسمي» فهو منكر.

رواه أبو داود (٤٩٦٨)، وأحمد (٢٥٠٤٠) كلاهما من طريق محمد بن عمران الحجبي، عن جدته صفية بنت شيبة، عن عائشة، فذكرته.

ومحمد بن عمران لا يعرف إلا بهذا الحديث قال الذهبي في الميزان (٦٧٢/٣): "له حديث منكر، وما رأيت لهم فيه جرحا ولا تعديلا". وكذلك قال الحافظ في ترجمته من التهذيب (٩/٣٨٢): "متن منكر مخالف للأحاديث الصحيحة".

قلت: يعني الأحاديث التي تقدمت في النهي عن الجمع بين اسمه وكنيته في حياته ﷺ.

٧- باب في تحويل الاسم إلى ما هو أحسن منه

• عن أبي هريرة: أن زينب كان اسمها برة، فقيل: تزكي نفسها، فسمّاها رسول الله ﷺ زينب.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٩٢)، ومسلم في الآداب (٢١٤١) كلاهما من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ غيّر اسم عاصية وقال: «أنت جميلة».

وفي رواية: أن ابنة لعمر كانت يقال لها عاصية... الحديث.

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٣٩: ١٤) من طرق عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، أخبرني نافع، عن ابن عمر، فذكره.

ورواه (٢١٣٩: ١٥) من طريق حماد بن سلمة، عن عبيد الله به باللفظ الثاني.

• عن ابن عباس، قال: كانت جويرية اسمها برة، فحوّل رسول الله ﷺ اسمها جويرية، وكان يكره أن يقال: خرج من عند برة.

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٤٠) من طريق سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: فذكره.

• عن زينب بنت أم سلمة، قالت: كان اسمي برة، فسمّاني رسول الله ﷺ زينب، قالت: ودخلت عليه زينب بنت جحش، واسمها برة فسمّاها زينب.

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٤٢: ١٨) من طريق الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، حدثني زينب بنت أم سلمة، قالت: فذكرته.

• عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سميت ابنتي برة، فقالت لي زينب بنت أبي سلمة: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم، وسميت برة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تزكوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر منكم» فقالوا: بم نسميها؟ قال: «سموها زينب»

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٤٢: ١٩) عن عمرو الناقد، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، فذكره.

وتبّه ابن عمار الشهيد في علله (٢٦) أن المصريين رووه عن الليث بزيادة "محمد بن إسحاق" بين يزيد وبين محمد بن عمرو.

وكذلك رواه أبو داود (٤٩٥٣) عن عيسى بن حماد، أخبرنا الليث به.

لكن ذكر الحافظ المزي في بعض نسخ تحفة الأشراف (٣٢٤/١١) أن مسلماً أخرجه بذكر "ابن إسحاق" في إسناده.

وكذلك رآه الرشيد العطار في كتابه "غرر الفوائد" (٣٧) في بعض النسخ من كتاب الأطراف لأبي مسعود الدمشقي.

قال الرشيد العطار: "فعلله كذلك في أصل صحّ، وسقط من بعض النسخ ذكر ابن إسحاق" اهـ.

• عن مطيع بن الأسود قال: سمعت النبي ﷺ يقول يوم فتح مكة: «لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة»

وزاد في رواية: ولم يكن أسلم أحد من عصاة قريش غير مطيع، كان اسمه

العاصي فسماه رسول الله ﷺ مطيعا .

صحيح : رواه مسلم في الجهاد والسير (١٧٨٢) من طريق علي بن مسهر، ووكيع، عن زكريا، عن الشعبي، قال : أخبرني عبد الله بن مطيع، عن أبيه، فذكره .
والزيادة من طريق عبد الله بن نمير، حدثنا زكريا به .

• عن سهل بن سعد قال : أتني بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي ﷺ حين ولد، فوضعه على فخذه، وأبو أسيد جالس، فلها النبي ﷺ بشيء بين يديه، فأمر أبو أسيد بابنه، فاحتمل من فخذ النبي ﷺ فاستفاق النبي ﷺ فقال : «أين الصبي» فقال أبو أسيد : قلبناه يا رسول الله ! قال : «ما أسمه» قال : فلان، قال : «ولكن أسمه المنذر» فسماه يومئذ المنذر .

متفق عليه : رواه البخاري في الأدب (٦١٩١)، ومسلم في الآداب (٢١٤٩) كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال : حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، فذكره .

• عن المسيب بن حزن أن أباه جاء إلى النبي ﷺ فقال : «ما اسمك؟» قال : حزن، قال : «أنت سهل» قال : لا أغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب : «فما زالت الحزونة فينا بعد»

صحيح : رواه البخاري في الأدب (٦١٩٠) عن إسحاق بن نصر، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبيه، فذكره .

ثم رواه علي بن عبد الله، ومحمود، هو ابن غيلان، قال : حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبيه، عن جده، بهذا . فجعله من مسند جد سعيد بن المسيب واسمه حزن بن أبي وهب، ومثل هذا الخلاف ليس بمؤثر لأن كلا من المسيب بن حزن ووالده صحابي، والظاهر من صنيع البخاري أن كل ذلك محفوظ .
وقول سعيد : «فما زالت الحزونة» أي الغلظة والقساوة في خلقهم .

• عن أسامة بن أخدر، أن رجلا يقال له أصرم كان في نفر الذين أتوا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «ما اسمك؟» قال : أنا أصرم، قال : «بل أنت زرع»
وفي لفظ : قال : أنت زرع فما تريد؟ قال : اسم هذا الغلام، قال : فهو عاصم وقبض كفه .

حسن : رواه أبو داود (٤٩٥٤) عن مسدد، حدثنا بشر يعني ابن المفضل، قال : حدثني بشير بن ميمون، عن عمه أسامة بن أخدر، فذكره .
وإسناده حسن من أجل بشير بن ميمون الشقري فإنه حسن الحديث .

والزيادة رواها الحاكم (٢٧٦/٤) من طريق مسدد به، وقال: "حديث صحيح الإسناد".

• عن بشير مولى رسول الله ﷺ وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد، فهاجر إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما اسمك؟» قال: زحم، قال: «بل، أنت بشير». . . الحديث.
حسن: رواه أبو داود (٣٢٣٠)، والنسائي (٢٠٤٨)، وابن ماجه (١٥٦٨)، وصححه ابن حبان (٣١٧٠) كلهم من طريق الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير، عن بشير بن نهيك، عن بشير (هو ابن الخصاصية) فذكره بطوله. وهو مذكور في الجنازات. وإسناده حسن من أجل خالد بن سمير فإنه حسن الحديث.

وله طريق آخر رواه أحمد (٢١٩٥٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٣٠) كلاهما من طريق عبيد الله بن إيداد بن لقيط الشيباني، عن أبيه، عن ليلي امرأة بشير ابن الخصاصية، عن بشير قال: وكان قد أتى النبي ﷺ قال: اسمه زحم، فسماه النبي ﷺ بشيرا. وعبيد الله بن إيداد صدوق.

• عن عائشة أن رسول الله ﷺ مرَّ برجلٍ يقال له: المضطجع، فسمّاه المنبث.
حسن: رواه أبو داود في الكنى كما في الإصابة (٤٥٨/٣) عن محمد بن إسماعيل بن سالم، عن محمد بن فضيل، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته. وإسناده حسن من أجل محمد بن إسماعيل وشيخه ابن فضيل بن غزوان فكلهما صدوق.

وعلقه أبو داود في سنته في كتاب الأدب (٤٩٥٨) فقال: «وغير النبي ﷺ اسم العاص، وعزيز، وعتلة، وشيطان، والحكم، وغراب، وحباب، وشهاب، فسماه هشاما، وسمى حربا سلما، وسمى المضطجع المنبث، وأرضا تسمى غرفة سماها خضرة، وشعب الضلالة، سماه شعب الهدى، وبنو الزنية، سماهم بني الرشدة، وسمى بني مغوية، بني رشدة» قال أبو داود: «تركت أسانيدنا للاختصار».

والحديث صحّحه الحافظ في الإصابة.

• عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ رجلا يقول لرجل ما اسمك؟ قال: شهاب، فقال: «أنت هشام».

حسن: رواه أحمد (٢٤٤٦٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٢٥)، وابن حبان (٥٨٢٣)، والطبراني في الأوسط (٢٤٠٨)، والحاكم (٢٧٦/٤، ٢٧٧) كلهم من طريق عمران القطان، عن قتادة، عن زارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة، فذكرته. وإسناده حسن من أجل عمران -هو ابن داور القطان- مختلف فيه لكنه صدوق، وصحّح إسناده الحاكم.

• عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو فسمّاني رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

صحيح: رواه الحاكم (٢٧٦/٤)، والضياء في المختارة (٩٠٤) كلاهما من طرق عن إبراهيم ابن سعد، حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، فذكره.

وإسناده صحيح إبراهيم بن سعد هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وقال الحاكم: "حديث صحيح على شرط الشيخين".

• عن أنس بن مالك قال: إن أمة لعمر عليه السلام كان لها اسم من أسماء العجم فسموها عمر عليه السلام جميلة، فقال عمر: بيني وبينك النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها: «أنت جميلة»، فقال عمر عليه السلام خذوها على رغم أنفك.

صحيح: رواه ابن أبي عمر العدني في مسنده كما في المطالب العالية (٢٨٠١) عن بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، فذكره.

وإسناده صحيح. وصححه إسناده أيضا البوصيري في "إتحاف المهرة" (٧٤٢٤).

• عن هانئ بن شريح قال: وفد النبي صلى الله عليه وسلم في قومه، فسمعهم يسمون رجلا عبد الحجر، فقال له: «ما اسمك؟» قال: عبد الحجر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما أنت عبد الله»

حسن: رواه ابن أبي شبة (٢٦٤٢١)، والبخاري في الأدب المفرد (٨١١) كلاهما من طريق يزيد بن المقدم، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن جده هانئ بن شريح قال: فذكره.

واللفظ لابن أبي شبة، وسياق البخاري أطول، في أوله ذكر قصة أبي الحكم، وهو مذكور في باب التكني بأبكر الأولاد إلا أن البخاري قال: "هانئ بن يزيد" بدل "هانئ بن شريح".

وإسناده حسن من أجل يزيد بن المقدم فإنه حسن الحديث.

٨- باب تحريم التسمي بملك الأملاك

• عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك، لا مالك إلا الله عز وجل»

وفي رواية: «أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢٠٦)، ومسلم في الآداب (٢١٤٣: ٢٠) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره. والسياق لمسلم.

والرواية الثانية للبخاري (٦٢٠٥) من طريق شعيب عن أبي الزناد به.

قال مسلم: قال الأشعثي (واسمه سعيد بن عمرو وهو شيخ مسلم): قال سفيان: «مثل شاهان شاه»، وقال أحمد بن حنبل، سألت أبا عمرو عن أخنع؟ فقال: «أوضع»

وقوله: "أخنى" من الخنا هو الفحش في القول.

وَفُسِّرَ أُنْعِنَ أيضاً: بأذل وبأفجر وبأفحش. انظر: فتح الباري (٥٨٩/١٠).

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَغِيْظُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَخْبِثُهُ وَأَغِيْظُهُ عَلَيْهِ، رَجُلًا كَانَ يَسْمَى مَلِكًا الْأَمْلاَكِ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ»
صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٤٣: ٢١) عن محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: فذكره.

٩- باب كراهة التسمي بأفلق ورباح ويسار ونجيج ونافع ويعلى وبركة

• عن سمرة بن جندب قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء: أفلق، ورباح، ويسار، ونافع.

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٣٦: ١٠) من طريق المعتمر بن سليمان، قال: سمعت الركين، يحدث عن أبيه، عن سمرة بن جندب، قال: فذكره.

• عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ، وَلَا تَسْمِينَ غَلَامِكَ يَسَارًا، وَلَا رَبَاحًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا أَفْلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثُمَّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ: لَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا تَزِيدَنَّ عَلَيَّ»

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٣٧) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا منصور، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن عميلة، عن سمرة بن جندب، فذكره.

• عن جابر بن عبد الله يقول: أراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يسمى بيعلى، وبركة، وبأفلق، ويسار، وبنافع وينحو ذلك، ثم رأيته سكت بعد عنها، فلم يقل شيئاً، ثم قبض رسول الله ﷺ ولم ينه عن ذلك، ثم أراد عمر أن ينهى عن ذلك ثم تركه.

صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٣٨) عن محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: فذكره.

ورواه أبو داود (٤٩٦٠) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بلفظ: «إِنْ عَشْتُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْهِيَ أُمَّتِي أَنْ يَسْمُوا نَافِعًا، وَأَفْلَحَ، وَبِرْكَه» قال الأعمش: ولا أدري ذكر نافعاً أم لا، فإن الرجل يقول: إذا جاء أثم بركة؟ فيقولون: لا.

وإسناده حسن من أجل أبي سفيان واسمه طلحة بن نافع وهو صدوق، وروايته عن جابر صحيحة.

١٠- باب التكني بأكبر الأولاد

• عن هانئ أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: «إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلم تكني أبا الحكم؟» فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني، فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين، فقال رسول الله ﷺ: «ما أحسن هذا، فما لك من الولد؟» قال: لي شريح، ومسلم، وعبد الله، قال: «فمن أكبرهم؟» قلت: شريح، قال: «فأنت أبو شريح»

حسن: رواه أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٣٨٧) كلاهما من طريق يزيد بن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن جده، شريح عن أبيه هانئ، فذكره.

وإسناده حسن من أجل يزيد بن المقدم فإنه حسن الحديث، وصححه ابن حبان (٥٠٤) من هذا الوجه.

ورواه الحاكم (٢٧٩/٤) من طريق قيس بن الربيع، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، عن جده، فذكره.

قال الحاكم: "تفرد به قيس عن المقدم، وليس من شرط هذا الكتاب.

كذا قال، وهو متعقب برواية يزيد بن المقدم متابعا لقيس بن الربيع.

تنبيه: سقط من إسناده النسائي في المجتبى المطبوع "عن أبيه" فصارت الرواية يزيد بن المقدم ابن شريح، عن شريح، والساقط ثابت في "السنن الكبرى" (٥٩٠٧)، والإسناد واحد. بل وثبت في أصل المجتبى كما في تحفة الأشراف (٦٨/٩).

١١- باب ما جاء في تكنية الصغير

• عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا، وكان لي أخ يقال له: أبو عمير، قال: أحسبه، قال: كان فطيما، قال: فكان إذا جاء رسول الله ﷺ فرآه، قال: «أبا عمير ما فعل النغير» قال: فكان يلعب به.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢٠٣)، ومسلم في الآداب (٢١٥٠) كلاهما من طريق عبد الوارث، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك، فذكره.

• عن أم خالد بنت خالد: أتني النبي ﷺ بثياب فيها خميسة سوداء صغيرة، فقال: «من ترون أن نكسو هذه» فسكت القوم، قال: «أتتوني بأم خالد» فأتي بها تحمل، فأخذ الخميصة بيده فألبسها، وقال: «أبلي وأخلفي» وكان فيها علم أخضر أو أصفر، فقال: «يا أم خالد، هذا سناء» وسناه بالحشية حسن.

صحيح: رواه البخاري في اللباس (٥٨٢٣) عن أبي نعيم، حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه سعيد بن فلان هو عمرو بن سعيد بن العاص، عن أم خالد بنت خالد، فذكرته.
قوله: "فَأَتَيْتُ بِهَا تَحْمِلُ" قال الحافظ: فيه إشارة إلى صغر سنّها إذ ذاك، لكن لا يمنع ذلك أن تكون حينئذ مميّزة.

قوله: "أبلي وأخلفي" الأمر بالإبلاء والإخلاق وهما بمعنى، والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك أي أنها تطول حياتها حتى يبلي الثوب ويخلق.
ووقع في رواية: "وأخلفي" بالفاء بدل القاف. قال الحافظ: وهي أوجه؛ لأن الأولى تستلزم التأكيد، والثانية تغيد معنى زائدا وهو أنها إذا أبلته أخلفت غيره. انظر: الفتح (١٠/٢٨٠).

١٢- باب ما جاء في ترخيم الأسماء

● عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائش! هذا جبريل يقرئك السلام» قلت: وعليه السلام ورحمة الله، قالت: وهو يرى ما لا نرى.
متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢٠١)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٧: ٩١) كلاهما من طريق أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة قالت: فذكرته.

● عن أنس قال: كانت أم سليم في الثقل، وأنجشة غلام النبي ﷺ يسوق بهن، فقال النبي ﷺ: «يا أنجش، رويدك سوقك بالقوارير»
متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢٠٢)، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٣: ٧١) كلاهما من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، فذكره. واللفظ للبخاري، ولفظ مسلم: "يا أنجشة".

١٣- باب في تكنية الرجل بأكثر من كنية

● عن سهل بن سعد قال: إن كانت أحب أسماء علي إليه لأبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سماه أبو تراب إلا النبي ﷺ غاضب يوما فاطمة فخرج، فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد، فجاءه النبي ﷺ يتبعه، فقال: هو ذا مضطجع في الجدار، فجاءه النبي ﷺ وامتلأ ظهره ترابا، فجعل النبي ﷺ يمسح التراب عن ظهره ويقول: «اجلس يا أبا تراب»

متفق عليه: رواه البخاري في الآداب (٦٢٠٤) ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٩) كلاهما من طريق أبي حازم، عن سهل بن سعد، فذكره.
واللفظ للبخاري ولفظ مسلم نحوه وفي أوله قصة.

١٤- باب التكنية بدون أولاد

• عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله! كل صواحيبي لهن كنى، قال: «فاكتني بابنك عبد الله» يعني ابن اختها وهو: عبد الله بن الزبير، قال: فكانت تكنى بأم عبد الله.

صحيح: رواه أبو داود (٤٩٧٠)، وأحمد (٢٤٧٥٦) كلاهما من حديث حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته. وإسناده صحيح.

• عن عائشة قالت: أتيت النبي ﷺ بابن الزبير، فحنته بتمرة وقال: «هذا عبدُ الله، وأنت أم عبد الله».

صحيح: رواه أحمد (٢٤٦١٩) عن عبد الله بن محمد قال: حدثنا حفص عن هشام بن عروة، عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، فذكرته.

ورواه الحاكم (٢٧٨/٤) من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم، وسعيد بن عبد الرحمن كلاهما عن هشام بن عروة به. وإسناده صحيح. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

• عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له.

صحيح: رواه الطبراني في الكبير (٥٨/٩)، والحاكم (٣١٣/٣) كلاهما من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي هاشم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، فذكره.

وإسناده صحيح، وأبو هاشم هو الرماني الواسطي اسمه يحيى بن دينار وقيل: ابن الأسود وقيل: غير ذلك، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، وأبو كريب هو محمد بن العلاء الكوفي.

وعزاه الحافظ في الفتح (٥٨٢/١٠) للطبراني وصحح إسناده.

وقال الهيثمي في المجمع (٥٦/٨): «رجال رجال الصحيح».

وروى البخاري في الجناز عقب الحديث (١٣٩٠) عن هلال الوزان قال: «كناني عروة بن الزبير، ولم يولد لي».

وقال الحافظ في الفتح (٥٨٢/١٠): «وكنية هلال المذكور أبو عمرو، ويقال أبو أمية ويقال: غير ذلك».

وروى البخاري في الأدب المفرد (٨٤٩) عن علقمة قال: «كناني عبد الله بن مسعود قبل أن يولد لي».

وروى فيه (٨٤٨) عن إبراهيم: «أن عبد الله كنى علقمة أبا شبل ولم يولد له».

قال الحافظ في الفتح (٥٨٢/١٠): «وأخرج سعيد بن منصور من طريق فضيل بن عمرو قلت: لإبراهيم إني أكنى أبا النضر وليس لي ولد، وأسمع الناس يقولون من اكنى وليس له ولد فهو أبو

جعفر، فقال إبراهيم: كان علقمة يكنى أبا شبل وكان عقيما لا يولد له.

• عن حمزة بن صهيب أن عمر قال لصهيب: مالك تكتني بأبي يحيى، وليس لك ولد؟ قال: كنتني رسول الله ﷺ بأبي يحيى.

حسن: رواه ابن ماجه (٣٧٣٨)، وأحمد (٢٣٩٢٦) كلاهما من طريق زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب، فذكره.
والسياق لابن ماجه وهو في المسند بسياق أطول.

وظاهر الرواية الإرسال؛ لأن حمزة بن صهيب لا يعرف له سماع من عمر، ولكن رواه أحمد (٢٣٩٢٩)، والحاكم (٢٧٨/٤) من وجه آخر عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، فذكره. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".
وحسن إسناده البوصيري في "مصباح الزجاجة" (١٨٠/٣).

وحمزة بن صهيب لم يوثقه غير ابن حبان إلا أنه توبع.
رواه أحمد (١٨٩٤٢) عن بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب قال لصهيب: لولا ثلاث خصال فيك لم يكن بك بأس... الحديث.
ورجاله ثقات غير أنه منقطع بين زيد بن أسلم وبين عمر.
وقد اختلف فيه على حماد بن سلمة، فرواه عنه بهز كذلك.
ورواه عمرو بن عاصم الكلابي عنه، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لصهيب... الحديث. أخرجه البزار (٢٠٨٦).

فزاد في إسناده 'عن أبيه'، ولا شك أن رواية بهز بن أسد أصح فهو أوثق الرجلين، بل هو أثبت الناس في حماد بن سلمة كما قاله العجلي، وأما عمرو بن عاصم الكلابي فهو صدوق وفي حفظه شيء كما قاله الحافظ في التقریب.

والحاصل أن الحديث حسن بمجموع الطريقتين، أعني طريق ابن عقيل، وطريق بهز، وقد حسنه ابن حجر في كتابه: "الإمتاع بالأربعين المتباعدة المسامح" ص (٤٢).

١٥- باب تكتنية النبي ﷺ عبد الله بن أبي ابن سلول بأبي حُباب قبل أن يُسلم

• عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ ركب على حمار، عليه قطيفة فديكة، وأسامة وراءه، يعود سعد بن عباد في بني حارث بن الخزرج، قبل وقعة بدر، فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المسلمين عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر ابن أبي أنفه بردائه وقال:

لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله ﷺ عليهم ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال له عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء، لا أحسن مما تقول إن كان حقا، فلا تؤذنا به في مجالسنا، فمن جاءك فاقصص عليه. قال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله، فاعشنا في مجالسنا، فإننا نحب ذلك، فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاورون، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكثوا، ثم ركب رسول الله ﷺ دابته، فسار حتى دخل على سعد بن عباد، فقال رسول الله ﷺ: «أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا وكذا... الحديث.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢٠٧)، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٩٨) كلاهما من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أسامة بن زيد، فذكره. والحديث بطوله مذكور في تفسير سورة آل عمران.

١٦- باب ما جاء في التكني بأبي عيسى

• عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب ضرب ابنا له يُكنى أبا عيسى، وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى فقال له عمر: أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله؟ فقال: إن رسول الله ﷺ كناني، فقال: إن رسول الله ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإننا في جلجتنا، فلم يزل يُكنى بأبي عبد الله حتى هلك.

حسن: رواه أبوداود (٤٩٦٣) عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، فذكره.

وإسناده حسن من أجل هشام بن سعد المدني، فهو حسن الحديث.

ومن طريق أبي داود رواه الضياء في المختارة (٨٦) ثم قال: "كذا رواه أبو داود في سننه، وهو بمسند المغيرة بن شعبة أشبه، لكن بعضهم أخرجه في مسند عمر بن الخطاب".

قلت: ومسند المغيرة رواه الحاكم (٤٧٧/٣) من طريق هشام بن سعد بهذا الإسناد عن المغيرة ابن شعبة قال: كناني رسول الله ﷺ بأبي عيسى هكذا مختصرا.

١٧- باب النهي عن التنازع بالألقاب

• عن أبي جبيرة بن الضحاك قال: فينا نزلت هذه الآية في بني سلمة: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ يَسِّرْ الْأَسْمَ الْأَسْوَى بَعْدَ الْأَمِينِ﴾ [الحجرات: ١١] قال: قدم علينا رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة، فجعل النبي ﷺ يقول: «يا فلان» فيقولون: مه

يا رسول الله! إنه يغضب من هذا الاسم، فأنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾. صحيح: رواه أبو داود (٤٩٦٢)، والترمذي (٣٢٦٨)، وابن ماجه (٣٧٤١)، وأحمد (١٨٢٨٨)، والحاكم (٢٨١/٤، ٢٨٢) كلهم من طريق داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، قال: حدثني أبو جبرية بن الضحاك، فذكره. وإسناده صحيح. وقال الترمذي: "حسن صحيح"، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".

١٨- باب كتابة أسماء الناس في السجلات

• عن حذيفة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: «أحصوا لي كم يلفظ الإسلام» قال: فقلنا: يا رسول الله! أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمئة؟ قال: «إنكم لا تدرّون لعلكم أن تبتلوا» قال: «فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا» وفي لفظ: "فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل، فقلنا: نخاف ونحن ألف وخمسمائة". متفق عليه: رواه مسلم في الإيمان (١٤٩: ٢٣٥) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة، فذكره.

وعلقه البخاري في الجهاد والسير (٣٠٦٠) عن أبي معاوية به.

واللفظ الآخر للبخاري في الموضع نفسه موصولا من طريق سفيان (هو الثوري)، عن الأعمش به.

١٩- باب التهيب من ادعاء الرجل إلى غير أبيه

• عن أبي ذر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له فليس منا، وليتأبأ مقعده من النار، ومن دعا رجلا بالكفر، أو قال: عدو الله! وليس كذلك إلا حار عليه»

وفي لفظ البخاري: «ومن ادعى قوما ليس فيهم فليتبأ مقعده من النار».

متفق عليه: رواه مسلم في الإيمان (٦١) عن زهير بن حرب، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثنا حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر أن أبا الأسود، حدثه عن أبي ذر، فذكره.

ورواه البخاري في المناقب (٣٥٠٨)، والأدب (٦٠٤٥) عن أبي معمر، عن عبد الوارث به مفرقا.

• عن واثلة بن الأسقع، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن من أعظم الفري أن يدعي الرجل إلى غير أبيه، أو يري عينه ما لم تر، أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل» صحيح: رواه البخاري في المناقب (٣٥٠٩) عن علي بن عياش، حدثنا حريز، قال: حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري، قال: سمعت واثلة بن الأسقع، يقول: فذكره.

٢٠- باب جواز قول الرجل لغير ابنه: يا بني ملاطفة

- عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بُنَيَّ».
- صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٥١) عن محمد بن عبيد القُبري، حدثنا أبو عوانة، عن أبي عثمان، عن أنس، فذكره.
- عن المغيرة بن شعبة قال: ما سألت رسول الله ﷺ أحد عن الدجال أكثر مما سألته عنه، فقال لي: «أي بني! وما ينصبك منه؟ إنه لن يضرَكَ» قال قلت: إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز، قال: «هو أهون على الله من ذلك»
- صحيح: رواه مسلم في الآداب (٢١٥٢) من طرق عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة، قال: فذكره.
- ثم ذكر مسلم عقبه أنه رواه غير واحد عن إسماعيل بهذا الإسناد، وليس في حديث أحد منهم قول النبي ﷺ للمغيرة: «أي بني!» إلا في حديث يزيد وحده.

٢١- باب يُدعى الناسُ بأبائهم يوم القيامة

قال الله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَمْلِكُوا أَسْمَاءَهُمْ فَلْيَحْنُواكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ. وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥]

- عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدره فلان بن فلان».
- متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٧٧)، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٣٥ : ٩) كلاهما من طريق يحيى القطان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.



جموع ما جاء في آداب الكلام والألفاظ والرسائل

١- باب في حفظ اللسان

قال تعالى: ﴿مَّا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨]

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة، ما يتبين ما فيها، يهوي بها في النار، أبعد ما بين المشرق والمغرب».

متفق عليه: رواه البخاري في الرقاق (٦٤٧٧)، ومسلم في الزهد (٢٩٨٨) كلاهما من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: فذكره. واللفظ لمسلم، ولم يذكر البخاري: "والمغرب".

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقي لها بالا، يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقي لها بالا، يهوي بها في جهنم»

صحيح: رواه البخاري في الرقاق (٦٤٧٨) عن عبد الله بن منير، سمع أبا النضر، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، يعني ابن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه مالك في كتاب الكلام (٦) عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح السمان أنه أخبره أن أبا هريرة قال: فذكره موقوفا عليه. والحكم لمن رفعه وإن كان عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار دون مالك في الحفظ والاتقان. لأن مثله لا يقال بالرأي.

• عن سهل بن سعد، عن رسول الله ﷺ قال: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه، أضمن له الجنة».

صحيح: رواه البخاري في الرقاق (٦٤٧٤) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عمر بن علي، سمع أبا حازم، عن سهل بن سعد، فذكره.

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وقاه الله شر ما بين لحييه، وشر ما بين رجليه دخل الجنة».

حسن: رواه الترمذي (٢٤٠٩)، وصححه ابن حبان (٥٧٠٣) كلاهما من حديث أبي خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب" وقال: "أبو حازم الذي روى عن أبي هريرة اسمه:

سلمان مولى عزة الأشجعية وهو كوفي، وأبو حازم الذي روى عن سهل بن سعد هو: أبو حازم الزاهد مدني، واسمه: سلمة بن دينار.

قلت: إسناده حسن من أجل ابن عجلان فإنه حسن الحديث.

وأخرجه أيضا الحاكم (٣٥٧/٤) من طريق ابن عجلان معلقا، ورواه موصولا عن وهيب، عن أبي واقد، عن إسحاق مولى زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة، وقال: صحيح الإسناد، وأبو واقد هو صالح بن محمد اهـ

• عن أبي موسى قال: كنت أنا وأبو الدرداء عند رسول الله ﷺ فقال: «من حفظ ما بين فُقميه ورجليه دخل الجنة»

حسن: رواه أبو يعلى (٧٢٧٥)، والحاكم (٣٥٨/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣٧١) كلهم من حديث موسى بن أعين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن سليمان بن يسار، عن عقيل مولى ابن عباس، عن أبي موسى، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل، وعقيل مولى ابن عباس فإنهما حسنا الحديث. ورواه أحمد (١٩٥٥٩) من هذا الوجه غير أنه أبهم شيخ عبد الله بن محمد بن عقيل فقال: عن رجل، عن أبي موسى قال: ولم يذكر فيه أبا الدرداء، وقد عرف المبهم وهو سليمان بن يسار. وقد حسنه أيضا الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٠٩/١١). قوله: "الفقم" بضم الفاء: اللحية.

• عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: أخذ أبو بكر الصديق رضي الله عنه لسانه وقال: قال رسول الله ﷺ: «من وقاه الله عز وجل شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة»

صحيح: رواه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٠) عن أبي خيشمة، حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: فذكره. وإسناده صحيح.

• عن أبي هريرة: قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ فقال: «تقوى الله وحسن الخلق». وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فقال: «الفرج والفرج».

حسن: رواه الترمذي (٢٠٠٤)، وابن حبان (٤٧٦)، والحاكم (٣٢٤/٤) كلهم من طريق عبد الله بن إدريس قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده حسن من أجل جد عبد الله وهو يزيد بن عبد الرحمن الأودي فإنه حسن الحديث.

قال الترمذي: "هذا حديث صحيح غريب".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

ورواه أحمد (٧٩٠٧) من وجه آخر عن داود بن يزيد، عن أبيه به.

وداود بن يزيد هو عم عبد الله بن إدريس وهو ضعيف لكنه توبع.

ورواه ابن ماجه (٢٤٤٦) من طريق عبد الله بن إدريس، عن أبيه، وعمه به، فجمع بين الأب والعم.

• عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من صمتَ نجا».

حسن: رواه الترمذي (٢٥٠١) عن عنتيبة بن سعيد، وابن المبارك في الزهد (٣٨٥)، وعبد الله ابن وهب في الجامع (٣٠٢)، ثلاثتهم عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن لهيعة فإنه متكلم فيه، لكن رواية ابن المبارك وابن وهب وعنتيبة بن سعيد عنه حسنة، وهذا منها.

وقال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة".

قلت: وليس كما قال بل توبع ابن لهيعة.

رواه ابن وهب في الجامع (٣٠٢)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٨٧/١٤) عن عمرو بن الحارث، حدثنا يزيد بن عمرو المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو به مثله.

قال المنذري في الترغيب (٤٣٥٩): "رواه الطبراني ورواته ثقات".

• عن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله! حدثني بأمر أعتصم به، قال: «قل ربي الله ثم استقم»، قلت: يا رسول الله! ما أخوف ما تخاف علي، فأخذ بلسان نفسه، ثم قال: «هذا».

حسن: رواه الترمذي (٢٤١٠)، وابن ماجه (٣٩٧٢)، وصححه ابن حبان (٥٦٩٩)، والحاكم (٣١٣/٤) كلهم من طريق الزهري، عن عبد الرحمن بن ماعز، عن سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عبد الرحمن بن ماعز وقيل: هو عبد الرحمن بن ماعز، روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان.

وتابعه عروة في الجزء الأول من الحديث، رواه مسلم في الإيمان (٣٨) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله الثقفي، فذكره.

• عن بلال بن الحارث المزني، صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه».

حسن: رواه الترمذي (٢٣١٩)، وابن ماجه (٢٦٦٩)، وصححه ابن حبان (٢٨٠)، والحاكم (٤٥/١)، والبيهقي في الشعب (٤٦٠٦) كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت بلال بن الحارث المزني، فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح وهكذا رواه غير واحد عن محمد بن عمرو نحو هذا، قالوا: عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث وروى هذا الحديث مالك، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن بلال بن الحارث، ولم يذكر فيه عن جده". اهـ.
والصواب فيه ما رواه الجماعة عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، وهم كثيرون.

وإسناده حسن من أجل عمرو بن علقمة والد محمد فإنه "مقبول" لأنه توبع. انظر تخريجه في تفسير سورة ق.

• عن أبي سعيد الخدري قال: "الأعضاء تكفر اللسان، تقول: اتق الله فينا، فإنك إن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا"

حسن: رواه أبو داود الطيالسي (٢٣٢٣) عن حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري، فذكره.
قال حماد: ولا أعلمه إلا مرفوعاً.

ورواه الترمذي (٢٤٠٧) عن محمد بن موسى البصري قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري، رفعه: فذكره.

ورواه أحمد (١١٩٠٨) عن عفان، عن حماد بن زيد مثله، وفيه قال الراوي (هو حماد بن زيد) لا أعلمه إلا رفعه، وهذا الشك لا يضر من رواه عنه بالجزم.

قال البيهقي في الشعب (٤٥٩٥) بعد أن رواه عن أبي بكر بن فورك بإسناده عن أبي داود الطيالسي قال: وفي رواية أبي بكر: قال حماد: ولا أعلمه إلا مرفوعاً، وهو يشير إلى ترجيح حماد ابن زيد بالرفع إلا أن الترمذي قال: "هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد، وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد، ولم يرفعه". والله أعلم.

وإسناده حسن من أجل أبي الصهباء الكوفي روى عنه جمع، وثقه ابن حبان.

• عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ قال: "ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان على حدته".

حسن: رواه أبو يعلى (٥)، وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٣)، والبيهقي في الشعب (٤٥٩٦) كلهم من طريق عبدالصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر

وهو يمدّ لسانه قال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ قال: إن هذا الذي أوردني الموارد، إن رسول الله ﷺ قال: فذكر الحديث.

وإسناده حسن من أجل عبد العزيز بن محمد الدراوردي فإنه حسن الحديث.

• عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكثرُوا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي».

حسن: رواه الترمذي (٢٤١١)، والبيهقي في الشعب (٤٦٠٠) كلاهما من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حاطب، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، فذكره.

وإسناده حسن من أجل إبراهيم بن عبد الله وهو ابن الحارث بن الحاطب الجمحي روى عنه جمع، وقال ابن حبان في الثقات: «مستقيم الحديث».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن عبد الله بن حاطب».

٢- باب أن المؤمن يتكلم بغير أو يسكت

• عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، جائزته يوم ليلة، وضيافته ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك، فهو صدقة، ولا يحل له أن يشوي عنده حتى يحرجه».

متفق عليه: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (٢٢) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، فذكره.

ورواه البخاري في الأدب (٦١٣٥) من طريق مالك به.

ورواه البخاري في الأدب (٦٠١٩)، ومسلم في اللقطة (٤٨: ١٤) عقب الحديث (١٧٢٦) كلاهما من طريق الميث، عن سعيد المقبري به أطول منه.

وفي معناه أحاديث أخرى مذكورة في آداب الضيافة.

٣- باب طيب الكلام

• عن عدي بن حاتم، عن رسول الله ﷺ أنه ذكر النار فتعوذ منها، وأشاح بوجهه ثلاث مرار، ثم قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرّة، فإن لم تجدوا، فبكلمة طيبة»

متفق عليه: رواه البخاري في الآداب (٦٠٢٣)، ومسلم في الزكاة (١٠١٦: ٦٨) كلاهما من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، فذكره. واللفظ لمسلم.

٤- باب جواز الهمس

- عن صهيب قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر همس. صحيح: رواه الترمذي (٣٣٤٠) من طرق عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، فذكره بسياق طويل وهو مخرج في موضعه. وأخرجه أحمد (١٨٩٣٧) بإسناد آخر عن ثابت البناني نحوه غير أنه لم يذكر "العصر". وإسناده صحيح.
- قوله: "الهمس" هو الصوت الخفي قال الله تعالى: ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]

٥- باب المتشدد في الكلام

- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل البقرة بلسانها». حسن: رواه أبو داود (٥٠٠٥)، والترمذي (٢٨٥٣)، وأحمد (٦٥٤٣) كلهم من نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.
- وإسناده حسن من أجل عاصم بن سفيان والد بشر، قال ابن حبان: "له صحة" وقال البغوي وابن السكيت: يقال له صحة، سكن المدينة، والصحيح أنه تابعي من أهل مكة روى عنه جمع وهو صدوق كما قال الحافظ في التقریب، والذي له صحة هو غير هذا.
- قوله: "يُبغض البليغ من الرجال" أي المبالغة في الكلام وأداء الحروف.
- وقوله: "يتخلل" أي يتشدد في الكلام، ويفخم لسانه، ويلفقه كما تُلَفُّ البقرة بلسانها.
- قوله: "الباقورة" وهو بلغة اليمن البقرة كما جاء في كتاب الصدقة لأهل اليمن: "في ثلاثين باقورة" كما في النهاية.

٦- باب ما جاء في حسن البيان والشعر والرجز والحداء

- عن عبد الله بن عمر أنه قال: قدم رجلان من المشرق فخطبا، فعجب الناس -يعني لبيانهما-، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان لسحرا» أو: «إن بعض البيان لسحر». صحيح: رواه البخاري في الطب (٥٧٦٧) عن عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، قال: فذكره.
- هكذا رواه عبد الله بن يوسف عن مالك متصلا، وكذلك رواه عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك متصلا وهو عند أبي داود (٥٠٠٧).

ولكن رواه يحيى الليثي عن مالك، عن زيد بن أسلم مرسلًا (١٨٥٠)، ونَبّه على ذلك ابن عبد البر في التمهيد (١٦٩/٥) ووقع الخطأ في نسخة المطبوعة للموطأ برواية يحيى الليثي فجعله المحقق متصلاً.

والمعنى الصحيح للحديث أن فيه مدحا وثناء لحسن البيان الذي يؤثر السامع فيصير كالمسحور.

• عن أبي وائل قال: خطبنا عمار فأوجز وأبلغ، فلمّا نزل قلنا: يا أبا اليقظان! لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفّست! فقال: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِنَّ طَوْلَ صلاة الرجل وقصر خطبته مَثْنُ من فقهه. فأطيلوا الصلاة، وأقصروا الخطبة، وإنَّ من البيان لسحراً».

صحيح: رواه مسلم في الجمعة (٨٦٩) من طريق عبدالرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل بن حيّان، قال: قال أبو وائل، فذكره.

قوله: "مَثْنُ" بميم مفتوحة ثم همزة مكسورة، ثم نون مشددة مشتق من "أَنَّ" الذي هو حرف تأكيد وتحقيق، والخطبة هي الموضع الذي يتحقق فيه أن المتكلم فقيه.

• عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من البيان سحراً، وشرار الناس الذين تدرّكهم الساعة أحياء، والذين يتخذون قبورهم مساجد».

حسن: رواه أحمد (٤٣٤٢) عن عفان، حدثنا قيس، أخبرنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، فذكره.

وإسناده حسن من أجل قيس بن الربيع فإنه صدوق في نفسه، ولكن لما كبر أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدّث به.

وكان عفان بن مسلم من أخص تلاميذ قيس بن الربيع وكان يوثقه وقال: "وثقه الثوري وشعبة"، ولعل هذا الحديث ليس مما أدخل عليه ابنه.

• عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الشعر حكمة»

صحيح: رواه البخاري في كتاب الأدب (٦١٤٥) عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن، أن مروان بن الحكم، أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبي بن كعب، أخبره، فذكره.

• عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إن من الشعر حكمة»

صحيح: رواه البزار -كشف الأستار (٢١٠١، ٢١٠٢) من طرق عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، فذكرته.

ورواه أيضا عن علي بن حرب الموصلي، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته.

قال البزار: "رواه غير واحد عن هشام، عن أبيه مرسلًا، وأسنده يعقوب".

قلت: ليس كما قال، فقد رواه الزهري، عن عروة موصولًا، والحكم لمن وصل.

وقال الهيثمي في المجمع (١٢٣/٨): "رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب الموصلي وهو ثقة".

• عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام، فقال رسول الله ﷺ: «إن من البيان سحرا، وإن من الشعر حكمة»

حسن: رواه أبو داود (٥٠١١)، والترمذي (٢٨٤٥)، وابن ماجه (٣٧٥٦)، وابن حبان (٥٧٧٨) كلهم من حديث سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره. واللفظ لأبي داود. وإسناده حسن من أجل الكلام في رواية سماك عن عكرمة إلا أنه توبع كما سبق تفصيله في كتاب العلم، فظهر منه أنه لم يضطرب في هذا الحديث.

وقد قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وفي معناه أحاديث أخرى. انظر: كتاب العلم.

• عن الشريد قال: ردت رسول الله ﷺ يوما، فقال: «هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء؟» قلت: نعم، قال: «هيه» فأنشدته بيتا، فقال: «هيه» ثم أنشدته بيتا، فقال: «هيه» حتى أنشدته مائة بيت.

زاد في رواية: «فلقد كاد يُسلم في شعره».

صحيح: رواه مسلم في الشعر (٢٢٥٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، فذكره.

ورواه أيضا من طريق المعتمر بن سليمان وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، فذكره.

وفي حديث ابن مهدي الزيادة المذكورة.

• عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل، وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٤٧)، ومسلم في الشعر (٢٢٥٦) كلاهما من طرق عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.

وقد أكثر مسلم من ذكر طرقه وألفاظه.

• عن أنس، أن النبي ﷺ أتى على أزواجه، وسواق يسوق بهن يقال له: أنجشة، فقال: «ويحك يا أنجشة رويدا سوقك بالقوارير».

قال: قال أبو قلابة: تكلم رسول الله ﷺ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه. متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٤٩)، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٣: ٧١) كلاهما من طرق عن إسماعيل ابن علي، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، فذكره. واللفظ لمسلم.

• عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي ﷺ وهن يسوق بهن سواق، فقال النبي ﷺ: «أي أنجشة رويدك سوقك بالقوارير»

صحيح: رواه أحمد (٢٧١١٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٠)، والطبراني (٢٥/ ١٢١) كلهم من طريق سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، عن أم سليم، فذكرته. وإسناده صحيح. وذكره الهيثمي في المجمع (٢١٤/٣) وقال: 'رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح'.

• عن الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة في قصصه، يذكر النبي ﷺ يقول: «إن أخوا لكم لا يقول الرفث» يعني بذلك ابن رواحة، قال:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالكافرين المضاجع
صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦١٥١) عن أصبغ قال: أخبرني عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب أن الهيثم بن أبي سنان أخبره، فذكره.

• عن جندب بن سفیان، قال: دُمِيتُ إِصْبُعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ، فَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعُ دُمِيتَ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ»
وفي رواية: بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصابه حجر، فعضر، فدميت إصبغه، فقال: «هل أنت إلا إصبع دُمِيت . . . وفي سبيل الله ما لقيت»

متفق عليه: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٨٠٢)، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٩٦): (١١٢) كلاهما من طريق أبي عوانة، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن سفیان، قال: فذكره. والرواية الثانية أخرجه البخاري في الأدب (٦١٤٦)، ومسلم في الجهاد (١٧٩٦: ١١٣) كلاهما من طريق ابن عيينة، عن الأسود به. واللفظ للبخاري ولم يسق مسلم لفظه.

• عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، فسرنا ليلا، فقال

رجل من القوم لعامر: يا عامر! ألا تسمعن من هنيهاتك؟ وكان عامر رجلاً حذاً، فنزل يحدو بالقوم يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما اتقينا وثبت الأقدام إن لاقينا
والقين سكينه علينا إنا إذا صيح بنا أبينا
وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: «من هذا السائق؟» قالوا: عامر بن الأكوع. قال: «يرحمه الله» قال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله، لولا أمتعتنا به؟ فذكر الحديث وفيه: فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيراً، فتناول به ساق يهودي لبضربه، ويرجع ذباب سيفه، فأصاب عين ركة عامر، فمات منه. قال: فلما قفلوا، قال سلمة: رأني رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدي، قال: «ما لك؟» قلت له: فذاك أبي وأمي! زعموا أن عامراً حبط عمله؟ قال النبي ﷺ: «كذب من قاله، إن له لأجرين - وجمع بين إصبعيه - إنه لجاهد مجاهد، قلّ عربي مشى بها مثله».

متفق عليه: رواه البخاري في المغازي (٤١٩٦) ورواه مسلم في الجهاد (١٨٠٢: ١٢٣) كلاهما من طريق حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، فذكره. واللفظ للبخاري، والحديث مذكور بطوله في غزوة خيبر.

• عن كعب بن مالك أنه قال للنبي ﷺ إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما أنزل فقال: «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكان ما ترمونهم به نضح النبل».

صحيح: رواه أحمد (٢٧١٧٤، ١٥٧٨٥)، والطبراني في الكبير (٧٥/١٩)، وصححه ابن حبان (٥٧٨٦) كلهم من طريق عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، فذكره. وإسناده صحيح.

٧- باب ما جاء في إنشاد الشعر

• عن سماك بن حرب، قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم كثيراً، «كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح، أو الغداة، حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون فأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون ويتبسم».

صحيح: رواه مسلم في الفضائل (٢٣٢٢: ٦٩) عن يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا أبو خيثمة،

عن سماك بن حرب، قال: فذكره.

قوله: "فياخذون في أمر الجاهلية" أي كانوا يذكرون أمور الجاهلية ويتناشدون الشعر كما في الحديث الآتي:

• عن سماك قال: قلت لجابر بن سمرة أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وكان طويل الصمت، قليل الضحك، وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر، وأشياء من أمورهم، فيضحكون وربما تبسم.

حسن: رواه أحمد (٢٠٨١٠)، واللفظ له، والترمذي (٢٨٥٠)، وصححه ابن حبان (٥٧٨١) كلهم من طرق عن شريك، عن سماك بن حرب، قال: فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه زهير عن سماك أيضا". قلت: إسناده حسن من أجل شريك فإنه سيء الحفظ لكنه توبع في أصل الحديث كما مضى وهو الذي أشار إليه الترمذي في قوله.

٨- باب الترهيب من الشعر الذي يصد عن ذكر الله

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لأن يمتلئ جوف رجل قبحا يريه خير من أن يمتلئ شعرا"

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٥٥)، ومسلم في الشعر (٢٢٥٧) كلاهما من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

قوله: "يريه" بفتح الياء وكسر الراء من الوري، وهو داء يُفسد الجوف ومعناه: قبحا يفسد جوفه.

• عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحا خير له من أن يمتلئ شعرا"

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦١٥٤) عن عبيد الله بن موسى، أخبرنا حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر، فذكره.

• عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ قال: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحا يريه، خير من أن يمتلئ شعرا"

صحيح: رواه مسلم في الشعر (٢٢٥٨) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جببر، عن محمد بن سعد، عن سعد، فذكره.

• عن نوفل بن أبي عقرب قال: سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يتسامع عنده الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه.

صحيح: رواه أحمد (٢٥٠٢٠، ٢٥١٥٠)، وإسحاق بن راهويه (١٦٨٧) كلاهما من طريق الأسود بن شيبان قال: حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب، فذكره.

وإسناده صحيح. وقال الهيثمي في المجمع (١١٩/٨): "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح".

• عن أبي سعيد الخدري، قال: بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج إذ عرض شاعر ينشد، فقال رسول الله ﷺ: «خذوا الشيطان، أو أمسكوا الشيطان لأن يمتلئ جوف رجل قبحا خير له من أن يمتلئ شعرا»

صحيح: رواه مسلم في الشعر (٢٢٥٩) عن قتيبة بن سعيد الثقفي، حدثنا ليث، عن ابن الهاد، عن يحيى بن مصعب بن الزبير، عن أبي سعيد الخدري، فذكره.

هذا الحديث خاص بهذا الرجل الذي لعله كان ينشد في الفواحش والبواطل، ويحمل عليه كل من يفعل ذلك، وأما إن كان الشعر في مدح النبي ﷺ والدفاع عنه، والدعوة إلى توحيد الله عز وجل وإلى الإسلام، والرد على الكفر والشرك فإنه حسن ومطلوب كما جاء في الأحاديث الصحيحة.

٩- باب هجاء المشركين

• عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان بن ثابت: «اهجهم، أو هاجهم، وجبريل معك»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٥٣)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٦) كلاهما من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، سمعت البراء بن عازب، فذكره.

• عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري: يستشهد أبا هريرة، فيقول: يا أبا هريرة، نشدتك بالله، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا حسان، أجب عن رسول الله، اللهم أیده بروح القدس» قال أبو هريرة: نعم.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٥٢)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٥: ١٥٢) كلاهما من طريق الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، فذكره.

• عن عائشة قالت: استأذن حسان بن ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين، فقال رسول الله ﷺ: «كف بنسبي» فقال حسان: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين. وقال عروة: ذهبت أسبُ حسان عند عائشة، فقالت: لا تسبه، فإنه كان ينافع عن رسول الله ﷺ.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٥٠)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٩) كلاهما عن عبدة، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته.

واللفظ للبخاري ولم يذكر مسلم لفظه، وإنما أحال على حديث قبله مع ذكر الفروق بينهما، وليس في اللفظ المحال عليه قول عروة. والحديث مذكور في فضائل الصحابة.

• عن أبي هريرة، أن عمر مرَّ بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة، فقال: أنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أجب عني، اللهم أيده بروح القدس» قال: اللهم نعم.

متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٢١٢)، ومسلم في الفضائل (٢٤٨٥) كلاهما من حديث سفيان، حدثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، فذكره. واللفظ لمسلم.

١٠- باب الترهيب من التعدي في الهجاء

• عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الناس فرية لرجل هاجى رجلا فهجا القبيلة بأسرها، ورجل انتفى من أبيه وزنى أمه»

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٧٦١) والسياق له، والبخاري في الأدب المفرد (٨٧٤)، وصححه ابن حبان (٥٧٨٥) كلهم من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة (هو المرادي الجملي) عن يوسف بن ماهك، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، فذكرته. وإسناده صحيح. وصححه أيضا البوصيري في الزوائد.

١١- باب إذا كانوا ثلاثة لا يتناجى اثنان دون الثالث

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْأَيْمِ وَالْمُدَّوْنِ وَمَعْصِبَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ أَلَدَى إِلَيْهِ تُخْتَرُونَ﴾ [المجادلة: ٩]

• عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون الثالث»

متفق عليه: رواه مالك في الكلام (١٤) عن نافع، عن ابن عمر، فذكره. ورواه البخاري في الاستئذان (٦٢٨٨)، ومسلم في السلام (٢١٨٣) كلاهما من طريق مالك به.

ورواه أبو داود (٤٨٥٢) من طريق أبي صالح، عن ابن عمر مرفوعا مثله وزاد: قال أبو صالح: فقلت لابن عمر: فأربعة؟ قال: لا يضرّك.

هذا الحديث يُحمل إذا كانوا ثلاثة، أما إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارعة والمناجاة كما قال ابن عمر ؓ.

• عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجل أن يُحرّنه»

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٩٠)، ومسلم في السلام (٢١٨٤) (٣٧) كلاهما

من طريق منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، فذكره.

١٢- باب من يناجي بين يدي الناس

• عن عائشة أم المؤمنين قالت: كن أزواج النبي ﷺ عنده، لم يغادر منهم واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي، ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله ﷺ شيئاً، فلما رآها رحب بها، فقال: «مرحبا بابنتي» ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها فبكت بكاء شديداً، فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت، فقلت لها: خصك رسول الله ﷺ من بين نسائه بالسرار، ثم أنت تبكين؟ فلما قام رسول الله ﷺ، سألتها ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قالت: ما كنت أفشي على رسول الله ﷺ سره، قالت: فلما توفي رسول الله ﷺ قلت: عزمت عليك، بما لي عليك من الحق، لما حدثني ما قال لك رسول الله ﷺ فقالت: أما الآن، فنعم، أما حين سارني في المرة الأولى، فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين، وإنه عارضه الآن مرتين، «وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإنه نعم السلف أنا لك»، قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال: «يا فاطمة! أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة» قالت: فضحكت ضحكي الذي رأيت.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٨٥)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٥٠: ٩٨) كلاهما من طريق أبي عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، فذكرته. والسياق لمسلم.

• عن عبد الله بن مسعود قال: قسم النبي ﷺ يوماً قسمة، فقال رجل من الأنصار: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله، قلت: أما والله! لآتين النبي ﷺ، فأتيته وهو في ملا فساررت، فغضب حتى احمر وجهه ثم قال: «رحمة الله على موسى، أؤذي بأكثر من هذا فصبر»

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٩١)، ومسلم في الزكاة (١٠٦٢: ١٤١) كلاهما من طريق الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله، فذكره. واللفظ للبخاري.

١٣- باب طول النجوى

• عن أنس قال: أقيمت الصلاة، ورجل يناجي رسول الله ﷺ، فما زال يناجيه حتى نام أصحابه، ثم قام فصلى.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٩٢)، ومسلم في الحيض (٣٧٦: ١٢٤) كلاهما

من حديث شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، فذكره.

١٤ - باب النهي عن الدهر

• عن أنس بن مالك قال: أسر إلي النبي ﷺ سرا، فما أخبرت به أحدا بعده، ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٨٩)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٨٢: ١٤٦) كلاهما من طريق المعتمر بن سليمان، سمعت أبي، سمعت أنسا، فذكره.

١٥ - باب النهي عن سب الدهر

• عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار

وفي لفظ: «قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم يقول: يا خيبة الدهر، فلا يقولن أحداكم: يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر، أقلب ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما»

متفق عليه: رواه البخاري في التوحيد (٧٤٩١)، ومسلم في الألفاظ من الأدب (٢٢٤٦: ٢) كلاهما من طرق عن سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، فذكره. واللفظ الأول للبخاري، واللفظ الثاني رواه مسلم (٢٢٤٦: ٣) من طريق معمر، عن الزهري به. وأكثر مسلم من ذكر طرقة وألفاظه.

• عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر».

صحيح: رواه أحمد (٢٢٥٥٢) عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد العزيز -يعني ابن ربيع- عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، فذكره.

وإسناده صحيح، وعبد الرحمن هو ابن مهدي، وسفيان هو الثوري.

١٦ - باب كراهة تسمية العنب كرما

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا: كرم؛ فإن الكرم قلب المؤمن» متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٨٣)، ومسلم في الألفاظ من الأدب (٢٢٤٧: ٧) كلاهما من طرق عن سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، فذكره. واللفظ لمسلم. وقد أكثر مسلم من ذكر طرق وألفاظه. ورواه أبو داود (٤٩٧٤) من وجه آخر وزاد فيه: ولكن قولوا: «حداائق الأعاب».

فقه الحديث: نهى النبي ﷺ أن يقال للعب الكرم كما كان العرب في الجاهلية يسمونه؛ لأنهم

كانوا يتخذون منه خمرا، وهو من أجود أنواع الخمر عندهم، ولذا سموه كرما، فسكب النبي ﷺ هذا الاسم الحسن من هذا الشراب الخبيث وجعله صفة للمسلم الذي يتوقى شربها ويمنع نفسه عزة وكرامة.

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يسب أحدكم الدهر، فإن الله هو الدهر، ولا يقولن أحدكم للعنب الكرم، فإن الكرم الرجل المسلم»

صحيح: رواه مسلم في الألفاظ من الأدب (٢٢٤٧) عن حجاج بن الشاعر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تسموا العنب الكرم، ولا تقولوا: خيبة الدهر، فإن الله هو الدهر»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦١٨٢) عن عياش بن الوليد، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن وائل بن حجر أن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة» صحيح: رواه مسلم في الألفاظ من الأدب (٢٢٤٨: ١٢) عن زهير بن حرب، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا شعبة، عن سماك، قال: سمعت علقمة بن وائل، عن أبيه، فذكره.

١٧- باب النهي عن القول: هلك الناس

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعت الرجل يقول: هلك الناس فهو أهلكهم».

صحيح: رواه مالك في الكلام (٢) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه مسلم في البر والصلة (٢٦٢٣) من طريق مالك به.

قال مسلم: قال أبو إسحاق: لا أدري أهلكهم بالنصب، أو أهلكهم بالرفع. قال النووي: روي على وجهين، والرفع أشهر.

وقال أيضا: "وافق العلماء على أن هذا الذم إنما هو فيمن قاله على سبيل الإزراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتبجيل أحوالهم... قالوا: فأما من قال ذلك تحزنا لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في أمر الدين فلا بأس عليه".

١٨- باب التهيب من القول: لا يغفر الله لفلان

• عن جندب، أن رسول الله ﷺ حدث: «أن رجلا قال: والله! لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان،

وأجبت عملك أو كما قال .

رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٢١ : ١٣٧) عن سويد بن سعيد، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب، قال : ذكره .

قوله : " يتألى " أي يحلف والألية اليمين .

• عن أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين، فكان أحدهما يذنب، والآخر مجتهد في العبادة، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر، فوجده يوما على ذنب فقال له : أقصر، فقال : خلني وربي أبعث علي رقيبا؟ فقال : والله ! لا يغفر الله لك، أو لا يدخلك الله الجنة، فقبض أرواحهما، فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد : أكنت بي عالما، أو كنت على ما في يدي قادرا؟ وقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار»

قال أبو هريرة : والذي نفسي بيده ! لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته .

حسن : رواه أبو داود (٤٩٠١)، وأحمد (٨٧٤٩)، وابن حبان (٥٧١٢) كلهم من طرق عن عكرمة بن عمار، حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة، فذكر الحديث . وإسناده حسن من أجل عكرمة بن عمار، فإنه حسن الحديث .

١٩- باب ما جاء في إطلاق لفظة : العبد والأمة والمولى والسيد

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال : «لا يقل أحدكم : أطعم ربك، وصى ربك، اسقى ربك، وليقل : سيدي مولاي، ولا يقل أحدكم : عبدي أمتي، وليقل : فتاي وفتاتي وغلامي»

متفق عليه : رواه البخاري في العتق (٢٥٥٢)، ومسلم في الألفاظ من الأدب (٢٢٤٩ : ١٥) كلاهما من طريق عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، فذكره . واللفظ للبخاري .

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : «لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاتي وفتاتي»

صحيح : رواه مسلم في الألفاظ من الأدب (٢٢٤٩ : ١٣) من طرق عن إسماعيل وهو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره .

• عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يقولن أحدكم : عبدي، فكلكم عبيد الله، ولكن ليقل : فتاي، ولا يقل العبد : سيدي، وفي لفظ :

«ولا يقل العبد لسيد مولاي؛ فإن مولاكم الله عز وجل»

صحيح: رواه مسلم في الألفاظ من الأدب (٢٢٤٩: ١٤) عن زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.
ورواه من طريق أبي معاوية عن الأعمش باللفظ الثاني.

٢٠- باب كراهة قول الإنسان: خبثت نفسي

• عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يقول أحدكم: خبثت نفسي، ولكن ليقل: لَقَسْتُ نفسي»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٧٩)، ومسلم في الألفاظ من الأدب (٢٢٥٠) كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته.

• عن سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقل أحدكم: خبثت نفسي، وليقل: لَقَسْتُ نفسي»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٨٠)، ومسلم في الألفاظ من الأدب (٢٢٥١) كلاهما من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، فذكره.

قال النووي في شرح مسلم: "قال أبو عبيد وجميع أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم: لقت وخبث بمعنى واحد، وإنما كره لفظ الخبث لبشاعة الاسم، وعلمهم الأدب في الألفاظ واستعمال حسنهما وهجران خبيثهما" اهـ

٢١- باب من قال: «تعال أقامرك، فليصدق»

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف منكم، فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليصدق»

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٣٠١)، ومسلم في الإيمان والنذور (١٦٤٧: ٥) كلاهما من طريق الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، فذكره.

٢٢- باب التكبير والتسبيح عند التعجب

• عن أم سلمة قالت: استيقظ النبي ﷺ فقال: «سبحان الله، ماذا أنزل من الخزائن، وماذا أنزل من الفتن؟ من يوقظ صواحب الحجر-يريد به أزواجه حتى يصلين- رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة».

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٢١٨) عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني هند بنت الحارث أن أم سلمة، قالت: فذكرته.

• عن صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ أخبرته: أنها جاءت رسول الله ﷺ تزوره، وهو معتكف في المسجد، في العشر الغواير من رمضان، فتحدثت عنده ساعة من العشاء، ثم قامت تنقلب، فقام معها النبي ﷺ يقلبها، حتى إذا بلغت باب المسجد، الذي عند مسكن أم سلمة زوج النبي ﷺ مر بهما رجلان من الأنصار، فسלما على رسول الله ﷺ ثم نفذا، فقال لهما رسول الله ﷺ: «على رسلكما، إنما هي صفية بنت حيي» قالا: سبحان الله يا رسول الله! وكبر عليهما ما قال، قال: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢١٩)، ومسلم في السلام (٢١٧٥) كلاهما من طريق الزهري، عن علي بن حسين، عن صفية، فذكرته. واللفظ للبخاري.

٢٣- باب قول الرجل: كيف أصبحت

• عن عبد الله بن عباس أن علي بن أبي طالب خرج من عند النبي ﷺ في وجهه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن! كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ قال: «أصبح بحمد الله بارئاً»

صحيح: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٦٦) من طرق عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن عباس أخبره، فذكره.

وهو مذكور بطوله في مرض النبي ﷺ.

٢٤- باب من أجاب بقوله: لبيك وسعديك

• عن معاذ بن جبل، قال: كنت ردف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرحل، فقال: «يا معاذ بن جبل»، قلت: لبيك رسول الله، وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: «هل تدري ما حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً»، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله، وسعديك، قال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم»

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٦٧)، ومسلم في الإيمان (٣٠: ٤٨) كلاهما من طريق همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل، فذكره. واللفظ لمسلم.

• عن أبي ذر قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرة المدينة عشاء، استقبلنا أحد، فقال: «يا أبا ذر، ما أحب أن أحدا لي ذهابا، يأتي علي ليلة أو ثلاث، عندي منه دينار إلا أرصده لدين، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا» وأرانا بيده، ثم قال: «يا أبا ذر» قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله! قال: «الأكثرهم الأقلون...» الحديث.

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٦٦٨)، ومسلم في الزكاة (٩٤: ٣٢) عقب الحديث (٩٩١) كلاهما من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر فذكره.
واللفظ للبخاري وهو مذكور بطوله في الصدقات.

٢٥- باب قول الرجل: جعلني الله فداك

• عن أنس بن مالك: أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ صفيه، مردفها على راحلته، فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة، فصرع النبي ﷺ والمرأة، وأن أبا طلحة - قال: أحسب - اقتحم عن بعيره، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله! جعلني الله فداك، هل أصابك من شيء؟ قال: «لا، ولكن عليك بالمرأة» فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصدها، فألقى ثوبه عليها، فقامت المرأة، فشدها لهما على راحلتهما فركبا، فساروا حتى إذا كانوا بظهر المدينة - أو قال: أشرفوا على المدينة - قال النبي ﷺ: «آيئون تائبون عابدون، لربنا حامدون» فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٨٥)، ومسلم في الحج (١٣٤٥) كلاهما من طريق يحيى بن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك، فذكره.
واللفظ للبخاري ولفظ مسلم مختصر، وليس فيه قصة عثار الناقة.

• عن أبي ذر قال: قال النبي ﷺ: «يا أبا ذر»، فقلت: لبيك وسعديك يا رسول الله، وأنا فداؤك.

حسن: رواه أبو داود (٥٢٢٦) من طريق حماد بن أبي سليمان، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، فذكره.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٨٠٣)، وصححه ابن حبان (١٩٥) كلاهما من طريق حماد بن أبي سليمان به في قصة طويلة.
وإسناده حسن من أجل حماد بن أبي سليمان فإنه حسن الحديث.

والقصة رواها البخاري في الاستئذان (٦٢٦٨)، ومسلم في الزكاة (٩٤: ٣٢) عقب الحديث (٩٩١) كلاهما من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب عنه دون قوله: "وأنا فداؤك" وهي مذكورة في كتاب الزهد.

٢٦- باب قول الرجل: فداك أبي وأمي

• عن علي قال: ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك، فإني سمعته يقول يوم أحد: «يا سعد! ارم فداك أبي وأمي»
متفق عليه: رواه البخاري في المغازي (٤٠٥٩)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤١١) كلاهما من طريق سعد بن إبراهيم، عن عبدالله بن شداد، عن علي، فذكره.

٢٧- باب الرجل يقول للرجل: حفظك الله

• عن أبي قتادة، أن النبي ﷺ كان في سفر له فعطشوا، فانطلق سرعان الناس، فلزمت رسول الله ﷺ تلك الليلة، فقال: «حفظك الله بما حفظت به نبيه»
صحيح: رواه مسلم (٦٨١) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبدالله بن رباح الأنصاري، قال: حدثنا أبو قتادة، فذكره في حديث طويل وهو مذكور في موضعه.
ورواه أبو داود (٥٢٢٨) عن موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت البناني، بإسناده هكذا مختصرا.

٢٨- باب قول الرجل للشيء: ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق

• عن عائشة قالت: سأل أناس رسول الله ﷺ عن الكهان، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ليسوا بشيء» قالوا: يا رسول الله! فإنهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا؟ فقال رسول الله ﷺ: «تلك الكلمة من الحق، يخطفها الجني، فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة».

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢١٣)، ومسلم في السلام (٢٢٢٨: ١٢٣) كلاهما من طريق الزهري، أخبرني يحيى بن عروة، أنه سمع عروة يقول: قالت عائشة: فذكرته.

٢٩- باب ما جاء في قول الرجل: ويحك وويلك

• عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة، يحدو، فقال له رسول الله ﷺ: «ويحك يا أنجشة رويدك بالقوارير»
متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٦١)، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٣: ٧٠) كلاهما من

طريق ثابت البناني وأبي قلابه، عن أنس، فذكره.

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال له: «اركبها» قال: يا رسول الله! إنها بدنة، قال: «اركبها ويلك» في الثانية أو في الثالثة.

متفق عليه: رواه مالك في الحج (١٤٤) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه البخاري في الأدب (٦١٦٠)، ومسلم في الحج (١٣٢٢: ٣٧١) كلاهما من طريق مالك به.

• عن أنس أن النبي ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة، فقال: «اركبها» قال: إنها بدنة، قال: «اركبها» قال: إنها بدنة، قال: «اركبها» قال: إنها بدنة، قال: «اركبها ويلك»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٥٩) عن موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس، فذكره.

ورواه مسلم في الحج (١٣٢٣) من طريق ثابت البناني، وبكير بن الأحنس، عن أنس نحوه. وليس عنده: «ويلك».

• عن أنس أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! متى الساعة قائمة؟ قال: «ويلك وما أعددت لها؟» قال: ما أعددت لها إلا أنني أحب الله ورسوله، قال: «إنك مع من أحببت»، فقلنا: ونحن كذلك قال: «نعم»، ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً، فمر غلام للمغيرة، وكان من أقراني، فقال: إن أُخِرَ هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٦٧)، ومسلم في الفتن وأشراف الساعة (٢٩٥٣: ١٣٩) كلاهما من طريق همام، عن قتادة، عن أنس، فذكره. واللفظ للبخاري ولفظ مسلم نحوه.

٣٠- باب قول النبي ﷺ: تربت يمينك وعقرى حلقى

• عن عائشة، قالت: إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي بعد ما نزل الحجاب، فقلت: والله! لا آذن له حتى استأذن رسول الله ﷺ فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعني امرأة أبي القعيس، فدخل علي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! إن الرجل ليس هو أرضعني، ولكن أرضعني امرأته؟ قال: «إنذني له، فإنه عمك تربت يمينك»

قال عروة: فبذلك كانت عائشة، تقول: حرّموا من الرضاعة ما يحرم من النسب. متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٥٦)، ومسلم في الرضاع (١٤٤٤) كلاهما من طريق

الزهري، عن عروة، عن عائشة، فذكرته. واللفظ للبخاري.

ورواه مالك في الرضاع (٣) عن الزهري به نحوه، وليس عنده: "ترت يمينك".

• عن عائشة قالت: أراد النبي ﷺ أن ينفر، فرأى صفية على باب خبائها كثيفة حزينة، لأنها حاضت، فقال: «عقرى حلقي - لغة لقريش - إنك لحابستنا» ثم قال: «أكنت أفضت يوم النحر» - يعني الطواف - قالت: نعم، قال: «فانفري إذا»
متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٥٧)، ومسلم في الحج (١٢١١: ٣٨٧) عقب الحديث (١٣٢٨) كلاهما من طريق شعبة، عن الحكم، عن الأسود، عن عائشة، فذكرته.

٣١- باب قول الرجل للرجل: السوء: اخسأ

• عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لابن صائد: «قد خبأت لك خبيثا، فما هو؟» قال: الدخ، قال: «اخسأ»
صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦١٧٢) عن أبي الوليد، حدثنا سلم بن زهير، سمعت أبا رجاء، سمعت ابن عباس، قال: فذكره.
وخبر ابن صائد مذكور بطوله في كتاب الفتن.

٣٢- باب ما جاء في النهي عن القول: لو

قال الله تعالى: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَان لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هُنَا﴾ [آل عمران: ١٥٤]
وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَتِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَلْمَعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٨]

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء، فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان».

صحيح: رواه مسلم في القدر (٢٦٦٤) من طريق عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره.

٣٣- باب ما يجوز من قول: لو

• عن القاسم بن محمد، قال: قال عبد الله بن شداد: ودُكر المتلاعنان عند ابن عباس، فقال ابن شداد: أهما اللذان قال النبي ﷺ: «لو كنت راجما أحدا بغير بينة

لرجعتها» فقال ابن عباس: لا تلك امرأة أعلنت.

متفق عليه: رواه البخاري في التمني (٧٢٣٨)، ومسلم في اللعان (١٤٩٧: ١٣) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، فذكره. واللفظ لمسلم.

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك»

زاد البخاري: «مع كل صلاة»، ولفظ مسلم: «عند كل صلاة»

متفق عليه: رواه مالك في الطهارة (١١٤) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة فذكره. ورواه البخاري في الجمعة (٨٨٧) من طريق مالك به.

ورواه مسلم في الطهارة (٢٥٢) من طريق سفيان، عن أبي الزناد به.

• عن أنس قال: واصل النبي ﷺ آخر الشهر، وواصل أناس من الناس، فبلغ النبي ﷺ فقال: «لو مد بي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم، إني لست مثلكم، إني أظل يطعمني ربي ويسقين»

متفق عليه: رواه البخاري في التمني (٧٢٤١)، ومسلم في الصيام (١١٠٤: ٦٠) كلاهما من حديث حميد، عن ثابت، عن أنس، فذكره. واللفظ للبخاري.

• عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي، ولحللت مع الناس حين حلوا»

متفق عليه: رواه البخاري في التمني (٧٢٢٩) عن يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، حدثني عروة، أن عائشة، فذكرته.

ورواه مسلم في الحج (١٢١١: ١٣٠) من طريق ذكران مولى عائشة، عن عائشة نحوه في نهاية حديث طويل.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لو كان عندي أحد ذهباً، لأحببت أن لا يأتي علي ثلاث وعندي منه دينار - ليس شيء أرصده في دين علي - أجد من يقبله» متفق عليه: رواه البخاري في التمني (٧٢٢٨) عن إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، سمع أبا هريرة فذكره. ورواه مسلم في الزكاة (٩٩١) من طرق عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يوم الأحزاب ينقل معنا التراب، ولقد وارى التراب بياض بطنه، وهو يقول:

«والله! لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينه علينا إن الألى قد بغوا علينا
قال: وربما قال:

إن الملا قد أبوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا
ويرفع بها صوته.

متفق عليه: رواه البخاري في التمني (٧٢٣٦)، ومسلم في الجهاد والسير (١٨٠٣) من طريق
شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، فذكره.
ويستفاد من الأحاديث أنه لا يجوز استعمال "لو" في الاعتراض على أمور القدر والشرع،
ويجوز استعمالها في تمني الخير.

٣٤- باب قول الرجل: "أبشر" إذا أراد به إنجاز وعده

• عن أبي موسى قال: كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة،
ومعه بلال، فأتى النبي ﷺ أعرابي فقال: ألا تنجز لي ما وعدتني؟ فقال له: «أبشر»،
فقال: قد أكثرت علي من «أبشر» فأقبل على أبي موسى وبلال كهينة الغضبان،
فقال: «رد البشري فأقبلا أنتما»، قالوا: قبلنا، ثم دعا بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه
فيه، ومج فيه، ثم قال: «اشربا منه، وأفرغا على وجوهكما ونحوركما، وأبشرا»،
فأخذوا القدح ففعلوا، فنادت أم سلمة من وراء الستر: أن أفضلا لأمكما، فأفضلا لها
منه طائفة.

متفق عليه: رواه البخاري في المغازي (٤٣٢٨)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٧) كلاهما
عن أبي كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبدالله، عن أبي بردة، عن أبي
موسى، قال: فذكره.

٣٥- باب قول الرجل: ليت كذا وكذا

• عن عائشة قالت: أرق النبي ﷺ ذات ليلة، فقال: «ليت رجلا صالحا من
أصحابي يحرسني الليلة» إذ سمعنا صوت السلاح، قال: «من هذا؟» قيل: سعد يا
رسول الله! جئت أحرسك، فنام النبي ﷺ حتى سمعنا غطيته.

متفق عليه: رواه البخاري في التمني (٧٢٣١)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤١٠: ٣٩)
كلاهما من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن
عائشة فذكرته.

٣٦- باب ما جاء في تنبي أخير

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده! وددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل، ثم أحيا ثم أقتل، ثم أحيا ثم أقتل» فكان أبو هريرة يقولهن ثلاثا، أشهد بالله.

متفق عليه: رواه مالك في الجهاد (٢٧) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه البخاري في التمني (٧٢٢٧) من طريق مالك به.

ورواه مسلم في الإمارة (١٨٧٦ : ١٠٦) من طريق سفيان، عن أبي الزناد به.

• عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل، وآناء النهار، فسمعه جار له، فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل، ورجل آناه الله مالا فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل»

صحيح: رواه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٦) عن علي بن إبراهيم، حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن سليمان، سمعت ذكوان، عن أبي هريرة، فذكره.

٣٧- باب ما ينكره من التمني

قال الله تعالى: «وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكِلُ شَيْءًا عَلَيْهِ» [النساء: ٣٢]

• عن أنس بن مالك قال: لولا أني سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تتمنوا الموت» لتمنيت. متفق عليه: رواه البخاري في التمني (٧٢٣٣)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٠ : ١١) كلاهما من طريق عاصم، عن النضر بن أنس قال: قال أنس، فذكره.

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتمنى أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد، وإما مسيئا فلعله يستعتب»

وفي لفظ: «لا يتمنى أحدكم الموت، ولا يدع به من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا».

متفق عليه: رواه البخاري في التمني (٧٢٣٥) عن عبد الله بن محمد، حدثنا هشام بن يوسف، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي عبيد - اسمه سعد بن عبيد -، مولى عبد الرحمن بن أزهر، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٢) عن محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر،

عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، فذكره.

وفي الباب أحاديث أخرى مذكورة في كتاب الجنائز.

• عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً له قال: كتب إليه عبد الله ابن أبي أوفى فقرأته، فإذا فيه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية»

متفق عليه: رواه البخاري في التمني (٧٢٣٧)، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٤٢: ٢٠) كلاهما من طريق موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، فذكره. واللفظ للبخاري وهو مذكور بطوله في الجهاد.

٣٨- باب في الثناء الحسن والثناء السيء

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال: إني أحب فلاناً فأحبه، قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء، قال ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلاناً فأبغضه، قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه، قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض».

متفق عليه: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٣٧: ١٥٧) عن زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه البخاري في التوحيد (٧٤٨٥) من طريق عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به إلا أنه اقتصر على جزء المحبة.

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد إلا له صيت في السماء، فإذا كان صيته في السماء حسناً وضع له في الأرض حسناً، وإذا كان صيته في السماء سيئاً وضع له في الأرض سيئاً»

حسن: رواه البزار (٩٢٠٢)، والبيهقي في الزهد الكبير (٨٢٠) كلاهما من طريق أبي الوليد (هشام بن عبد الملك الطيالسي)، عن أبي وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل الجراح بن مليح -وهو أبو وكيع- مختلف فيه إلا أنه يحسن حديثه إذا كان له أصل، ولم يكن في حديثه شذوذ ولا نكارة.

قال البزار: "له في الصحيح إذا أحب الله عبداً نادى جبريل... الحديث.

قال الهيثمي في المجمع (٢٧١/١٠): "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح".

• عن أنس بن مالك قال: مرؤا بجنزة فأنثوا عليها خيراً فقال النبي ﷺ: "وجبث" ثم مرؤا بأخرى فأنثوا عليها شراً فقال: "وجبث" فقال عمر بن الخطاب: ما وجبث؟ قال: «هذا أنثيتم عليه خيراً فوجبث له الجنة، وهذا أنثيتم عليه شراً فوجبث له النار، أنتم شهداء الله في الأرض».

متفق عليه: رواه البخاري في الجناز (١٣٦٧) عن آدم، عن شعبة، حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك، فذكر الحديث.

ورواه مسلم في الجناز (٩٤٩) من وجه آخر عن ابن علية، أخبرنا عبد العزيز بن صهيب بإسناده وفيه تكرار «وجبث ووجبث ووجبث» ثلاث مرات فقال عمر بن الخطاب: فدى لك أبي وأمي.

كما أن فيه قول النبي ﷺ: «أنتم شهداء الله في الأرض» ثلاث مرات.

• عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبيه قال خطبنا رسول الله ﷺ بالنبوة أو البناء -قال: والنبوة من الطائف- قال: «يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار». قالوا بم ذاك يا رسول الله؟ قال: «بالثناء الحسن والثناء السيء، أنتم شهداء الله بعضكم على بعض»

حسن: رواه ابن ماجه (٤٢٢١)، وأحمد (١٥٤٣٩)، وابن حبان (٧٣٨٤)، والحاكم (٤/٤٣٦) كلهم من طريق نافع بن عمر الجمحي، عن أمية بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، عن أبيه، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي بكر بن أبي زهير الثقفي فقد ذكره ابن حبان في ثقاته وهو يحسن حديثه إذا كان له أصل صحيح، وهذا منه.

• عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت النبي ﷺ بالنبوة أو بالبناء يقول: «يوشك أن تعرفوا لأهل الجنة من أهل النار» قالوا: يا رسول الله بم؟ قال: «بالثناء الحسن، والثناء السيء».

حسن: رواه البزار (١١٣٤) عن الحسن بن عرفة، قال: نا شجاع بن الوليد، قال: نا هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: فذكره.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر ولا عن عامر إلا هاشم بن هاشم ولا عن هاشم بن هاشم إلا شجاع ولم نسمعه إلا من الحسن بن عرفة".

وإسناده حسن من أجل الحسن بن عرفة وشيخه شجاع بن الوليد فلأنهما حسنا الحديث.

قال الهيثمي في المجمع (٢٧١/١٠): "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة".

قوله: "بالنبوة" هي موضع بالطائف.

• عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلني على عمل إذا أخذت به دخلت الجنة ولا تكثر علي، فقال: «لا تغضب»، وأتاه رجل آخر فقال: يا نبي الله! دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال: «كن محسناً» قال: وكيف أعلم أنني محسن؟ فقال: «تسأل جيرانك فإن قالوا: إنك محسن فإنك محسن، وإن قالوا: إنك مسيء فأنت مسيء».

صحيح: رواه البزار (٩٢٤٥)، والنسائي في جزء إملائه (١٦، ١٧)، والحاكم (٣٧٨/١) كلهم من طريق الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة فذكره.

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة إلا الحسين بن واقد".

وليس كما قال؛ فإن الحسين بن واقد المروزي صدوق لم يتفرد بروايته عن الأعمش بل تابعه عن الأعمش أبو حمزة السكري محمد بن ميمون وهو ثقة فاضل.

رواه الدارقطني في العلل (١٠/١٢١) من طريق علي بن الحسين بن واقد حدثنا أبو حمزة، حدثنا الأعمش به مثله. وإسناده صحيح.

وللحديث طرق أخرى، والذي ذكرته أحسنها.

• عن عبد الله بن مسعود قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ قال النبي ﷺ: «إذا سمعت جيرانك يقولون: أن قد أحسنت فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قد أسأت، فقد أسأت»

صحيح: رواه ابن ماجه (٤٢٢٣)، وأحمد (٣٨٠٨)، وابن حبان (٥٢٥، ٥٢٦) كلهم من طريق عبد الرزاق، وهو في مصنفه (١٩٧٤٩)، حدثنا معمر، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، فذكره. وإسناده صحيح.

• عن الضحاك بن قيس، عن النبي ﷺ قال: «إذا أتى الرجل القوم فقالوا: مرحبا فمرحبا به إلى يوم يلقى ربه، وإذا أتى الرجل القوم فقالوا: قحطا فقحطا له يوم القيامة»

صحيح: رواه الطبراني في الكبير (٨/٣٥٨)، وصححه الحاكم (٣/٥٢٥) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، حدثنا سعيد بن بإس الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن الضحاك بن قيس الفهري قال: فذكره.

وإسناده صحيح، سعيد بن بإاس الجريري ثقة اختلط في آخر عمره لكن رواية حماد بن سلمة قبل اختلاطه.

قال الهيثمي في المجمع (٢٧٢/١٠): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عمر الضير الأكبر وهو ثقة".

• عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة من ملأ أذنيه من ثناء الناس خيرا وهو يسمع، وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع»

حسن: رواه ابن ماجه (٤٢٢٤)، والطبراني في الكبير (١٢/١٧٠) كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبو هلال، حدثنا عقبة بن أبي ثبيت، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي هلال وهو محمد بن مسلم الراسي فإنه حسن الحديث.

وأما ما روي عن أبي هريرة قال قال رجل: يا رسول الله! الرجل يعمل العمل فيسهه فإذا اطلع عليه أعجبه ذلك؟ قال رسول الله ﷺ: «له أجران أجر السر وأجر العلانية». فالصواب أنه مرسل.

رواه الترمذي (٢٣٨٤)، وابن ماجه (٤٢٢٦)، وابن حبان (٣٧٥) كلهم من طريق أبي داود (هو الطيالسي)، حدثنا أبو سنان الشيباني سعيد بن سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

هكذا وصله سعيد بن سنان، وخالفه الأعمش فرواه مرسلًا كما قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ مرسلًا، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة".

قلت: المرسل هو الصواب كما ذكر الترمذي، وذلك لأن الأعمش من الثقات الحفاظ، وتابعه على إرساله الثوري، وأما سعيد بن سنان الذي وصله فليس مثلهما في الحفظ والانتان.

وقد ذكر الدارقطني الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت، ورجح المرسل على الموصول. انظر: علل الدارقطني (١٤٩٩).

٣٩- باب الاقتصاد في المدح وكراهية المبالغة فيه

• عن أبي موسى قال: سمع النبي ﷺ رجلا يشني على رجل ويطريه في المدحة فقال: «أهلكتم -أو- قطعتم ظهر الرجل».

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٦٠)، ومسلم في الزهد (٣٠٠١) كلاهما عن محمد ابن صباح، حدثنا إسماعيل بن زكرياء، حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى، فذكره.

• عن همام بن الحارث، أن رجلا جعل يمدح عثمان، فعمد المقداد فجثا على

ركبته، وكان رجلاً ضخماً، فجعل يحثو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب» صحيح: رواه مسلم في الزهد والرفائق (٣٠٠٢: ٦٩) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، فذكره.

والمقداد عليه السلام عمل على ظاهر الحديث من أجل المبالغة في المدح.

ومعنى الحديث: فيه كناية عن زجر شديد لمن يبالغ في المدح لحصول المنافع الدنيوية.

• ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: احثوا في أفواه المداحين التراب.

صحيح: رواه ابن حبان (٥٧٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٠)، وابن حبان (٥٧٧٠) كلهم من طرق عن زيد بن أسلم، قال: سمعت ابن عمر، فذكره. وإسناده صحيح.

وأما ما رواه أحمد (٥٦٨٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٠)، وابن حبان (٥٧٧٠) كلهم من طريق حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر نحوه. ففيه انقطاع، فأكثر أهل العلم منهم: أحمد وابن معين، وعلي بن المديني ذهبوا إلى أن عطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر.

• عن معبد الجهني قال كان معاوية قلماً يحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً ويقول هؤلاء الكلمات قلماً يدعنهن أو يحدث بهن في الجمع عن النبي ﷺ قال: «من يرد الله به خيراً يفقه في الدين، وإن هذا المال حلوا خضر فمن يأخذه بحقه يبارك له فيه، وإياكم والتمادح فإنه الذبح».

حسن: رواه أحمد (١٦٨٣٧، ١٦٨٤٦)، وابن ماجه (٣٧٤٣) كلاهما من طريق شعبة قال: أنبأني سعد بن إبراهيم، عن معبد الجهني، قال: فذكره. واللفظ لأحمد، واختصره ابن ماجه. وإسناده حسن من أجل معبد بن خالد الجهني فإنه حسن الحديث.

ومعبد الجهني هو أول من أظهر القدر بالبصرة لكن ليس في حديثه ما يؤيد بدعته.

٤٠- باب من أثنى على أخيه بما يعلم

• عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ حين ذكر في الإزار ما ذكر، قال أبو بكر: يا رسول الله! إن إزارى يسقط من أحد شقيه؟ قال: «إنك لست منهم»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٦٢) عن علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا موسى ابن عقبة، عن سالم، عن أبيه، فذكره.

قال ابن حجر: هذا من جملة المدح، لكنه لما كان صدقاً محضاً وكان الممدوح يؤمن معه الإعجاب والكبر مدح به، ولا يدخل ذلك في المنع، ومن جملة ذلك الأحاديث في مناقب

الصحابة، ووصف كل واحد منهم بما وصف به من الأوصاف الجميلة.

٤١- باب إذا أثنى على الرجل الصالح فهي بشرى ولا تضره

• عن أبي ذر قال: قيل لرسول الله ﷺ: أرايت الرجل يعمل العمل من الخير، ويحمده الناس عليه؟ قال: «تلك عاجل بشرى المؤمن»
وفي لفظ: «ويحبه الناس عليه» بدل «ويحمده الناس عليه».

صحيح: رواه مسلم في القدر (٢٦٤٢: ١٦٦) من طرق عن حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، فذكره.
ورواه أيضا من طرق عن شعبة، عن أبي عمران به مثله غير أن في حديث أكثر الرواة عن شعبة: «ويحبه الناس عليه».

٤٢- باب الترغيب في قوله: 'ولا أزكي على الله أحدا' إذا أثنى على الرجل

• عن أبي بكرة قال: مدح رجل رجلا، عند النبي ﷺ قال: فقال: «ويحك قطعت عني صاحبك، قطعت عني صاحبك» مرارا «إذا كان أحدكم مادحا صاحبه لا محالة، فليقل: أحسب فلانا، والله حسيه، ولا أزكي على الله أحدا أحسبه - إن كان يعلم ذاك - كذا وكذا»

وفي لفظ: عن النبي ﷺ أنه ذكر عنده رجل، فقال رجل: يا رسول الله! ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل منه في كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ، فذكر نحوه.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٦٢)، ومسلم في الزهد (٣٠٠: ٦٥) كلاهما من طريق خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، فذكره.
ورواه مسلم (٣٠٠: ٦٦) من طريق خالد به، فذكر في أوله صيغة المدح.

٤٣- باب النهي عن الدعاء على النفس والولد والمال

• عن جابر بن عبد الله قال: سرنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بطن بواط، وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني، وكان الناضح يعتقه من الخمسة والستة والسبعة، فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له، فأناخه فركبه، ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن، فقال له: شأ، لعنك الله، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا اللاعن بعيره؟» قال: أنا، يا رسول الله! قال: «انزل عنه، فلا تصحبنا بملعون، لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها

عطاء، فيستجيب لكم» الحديث.

صحيح: رواه مسلم في الزهد والرفائق (٣٠٠٩) من طرق عن حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب ابن معاهد أبي حذرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبا اليسر، صاحب رسول الله ﷺ قال: فذكر الحديث بطوله.

٤٤- باب كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب

• عن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره: أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش، وكانوا تجارا بالشام، فأتوه - فذكر الحديث - قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقريء، فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله، إلى هرقل عظيم الروم، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد»
متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٦٠)، ومسلم في الجهاد والسير (١٧٧٣) كلاهما من طريق الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس أخبره: أن أبا سفيان بن حرب أخبره، فذكره. وهذا الاختصار للبخاري.

٤٥- باب للمحاكم أن يمنع من يُقشي عن أسرار الدولة

• عن علي بن أبي طالب قال: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزيبر، والمقداد بن الأسود، قال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة، ومعها كتاب فخذوه منها» فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا أخرجني الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب، فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ... الحديث.
متفق عليه: رواه البخاري في الجهاد والسير (٣٠٠٧)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٩٤) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، حدثنا عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد قال: أخبرني عبيد الله بن أبي رافع قال: سمعت عليا، فذكره.

٤٦- باب ما جاء في الأمثال عن النبي ﷺ

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له، ويقولون: هلا وُضعت هذه اللبنة؟ قال: وأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين».

متفق عليه: رواه البخاري في المناقب (٣٥٣٥)، ومسلم في الفضائل (٢٢٨٦: ٢٢) كلاهما عن قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن جابر بن عبدالله، قال: قال النبي ﷺ: «مثلي ومثل الأنبياء كرجل بني داراً فأكملها وأحسنها، إلّا موضع لبنة، فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون: لولا موضع اللبنة». قال رسول الله ﷺ: «أنا موضع اللبنة، جئت فختمت الأنبياء»

متفق عليه: رواه البخاري في المناقب (٣٥٣٤)، ومسلم في الفضائل (٢٢٨٧) كلاهما من حديث سليم بن حيّان، حدثنا سعيد بن ميناء، عن جابر بن عبدالله، فذكره.

• عن أبي بن كعب، أنّ رسول الله ﷺ قال: «مثلي في النبيين كمثّل رجل بني داراً فأحسنها وأكملها وجملها، وترك منها موضع لبنة، فجعل الناس يطوفون بالبناء، ويعجبون منه ويقولون: لو تمّ موضع تلك اللبنة، وأنا في النبيين بموضع تلك اللبنة».

حسن: رواه الترمذي (٣٦١٣)، وأحمد (٢١٢٤٣) كلاهما من طريق أبي عامر، حدثنا زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، فذكره.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

قلت: وهو كما قال، فإنّ عبدالله بن محمد بن عقيل، مختلف فيه غير أنّه حسن الحديث.

• عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة، طعمها طيب وريحها طيب، والذي لا يقرأ كالتمرّة، طعمها طيب ولا ریح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثّل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثّل الحنظلّة، طعمها مرّ، ولا ریح لها».

وفي لفظ مسلم: «مثل المنافق» بدل «مثل الفاجر».

متفق عليه: رواه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢) ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٧: ٢٤٣) كلاهما عن هذبة -أو هذاب- بن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن أبي موسى، فذكره.

• عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أرايتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً، ما تقول ذلك، يُبقي من دَرَنِهِ؟» قالوا: لا يُبقي من دَرَنِهِ شيئاً، قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس؛ يمحو الله به الخطايا».

متفق عليه: رواه البخاري في مواقيت الصلاة واللفظ له (٥٢٨) ومسلم في المساجد (٦٦٧) كلاهما من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي

هريرة، فذكر الحديث.

وفي رواية: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، فماذا ييقن من ذكره؟». رواه أحمد (٩٦٩٢) من وجه آخر صحيح عن أبي هريرة.

• عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جارٍ غمرٍ على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات». صحيح: رواه مسلم في المساجد (٦٦٨) من طرق عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله، فذكره.

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز، لا تهتز حتى تستحصد»

وفي لفظ: «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، من حيث أتنها الريح كفأتها، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء، والفاجر كالأرز، صماء معتدلة، حتى يقصمها الله إذا شاء» متفق عليه: رواه مسلم في صفة القيامة (٢٨٠٩: ٥٨) من طريق الزهري، عن سعيد (هو ابن المسيب)، عن أبي هريرة، فذكره باللفظ الأول.

ورواه البخاري في المرضى (٥٦٤٤) من طريق عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، فذكره باللفظ الثاني.

قوله: «الأرز» قيل: هو شجرة الصنوبر.

وأما ما روي عن أبي هريرة أن رسول الله قال: مثل المؤمن القوي كمثل النخلة ومثل المؤمن الضعيف كمثل خامة الزرع، فالصواب أنه موقوف.

رواه أبو الشيخ في الأمثال (٩١) عن عبدان، حدثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن سويد بن منجوف، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، فذكره.

كذا رواه سليمان بن أيوب صاحب البصري - وهو صدوق -، وخالفه سليمان بن حرب الأزدي - وهو ثقة إمام حافظ - فرواه عن حماد بن زيد به موقوفاً، وهو الصواب.

وهذا الذي رجحه أيضاً الدارقطني في العلل (١٦٤٣).

فلعل أحد الرواة فسرّه من عنده.

• عن كعب بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كالخامة من الزرع، تفيثها الريح مرة وتعدلها مرة، ومثل المنافق كالأرز لا تزال حتى يكون أنجعاً مرة واحدة» متفق عليه: رواه البخاري في المرضى (٥٦٤٣)، من حديث سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن

عبد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك، فذكره. واللفظ له.

ورواه مسلم في صفات المنافقين (٢٨١٠ : ٥٩) من طريق آخر، عن ابن كعب، عن كعب بن مالك به، وفيه: ومثل الكافر كمثل الأرزة.

• عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرْقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟». فوقع النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُودَايِ. قال عبد الله بن عمر: ووقع في نفسي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فاستحييتُ، ثم قالوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «هِيَ النَّخْلَةُ».

وفي رواية: «أخبروني شجرة مثلاً مِثْلُ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا، وَلَا تَحْتَ وَرْقِهَا» فوقع في نفسي: النَّخْلَةُ، فكرهتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَثُمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». فلما خرجتُ مع أَبِي قُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، وَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ. قال: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا؟ لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا. قال: مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرُكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ.

متفق عليه: رواه البخاري في العلم (٦١)، ومسلم في صفات المنافقين (٢٨١١) كلاهما عن قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، فذكره.

والرواية الثانية عند البخاري (٦١٤٤) من وجه آخر عن نافع، عن ابن عمر.

• عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٌ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٌ، ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيَرَاطٍ قِيَرَاطٌ، ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيَرَاطِينَ قِيَرَاطِينَ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلَى عَطَاءً. قال: هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا. فقال: فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءَ».

صحيح: رواه البخاري في الإجارة (٢٢٦٩) عن إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فذكره.

• عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ النَّاسِ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقْحَمُونَ فِيهَا»

متفق عليه: رواه البخاري في الرقاق (٦٤٨٣)، ومسلم في الفضائل (٢٢٨٤: ١٧) كلاهما من طريق أبي الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره. واللفظ للبخاري.

• عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الناس كالإبل المائة، لا تكاد تجد فيها راحلة»

متفق عليه: رواه البخاري في الرقاق (٦٤٩٨)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٤٧: ٢٣٢) كلاهما من طريق الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: فذكره.

وفسر القرطبي معنى الحديث بقوله: الذي يناسب التمثيل أن الرجل الجواد الذي يحمل أثقال الناس، والحمالات عنهم، ويكشف كربهم عزيز الوجود كالراحلة في الإبل الكثيرة.

• عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر، لا يُدرى أوله خير أم آخره»

حسن: رواه الترمذي (٢٨٦٩)، وأحمد (١٢٣٢٧)، والبخاري (٦٨٩٦) كلهم من طريق حماد بن يحيى الأبح، عن ثابت، عن أنس، قال: فذكره.

قال الترمذي: "حسن غريب من هذا الوجه، ورؤي عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يُثبت حماد بن يحيى الأبح وكان يقول: هو من شيوينا".

وإسناده حسن من أجل حماد بن يحيى الأبح وهو حسن الحديث.

وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس إلا حماد بن يحيى - ولم يكن بالقوي-، وقد حدث عنه المتقدمون".

قلت: ولم يتفرد به حماد بن يحيى بل توبع، رواه الراهمزمي في الأمثال (٦٩) من طريق عبيد ابن مسلم صاحب السابري عن ثابت به.

وعبيد بن مسلم روى عنه جمعٌ، وذكره ابن حبان في الثقات فهو لا بأس به في المتابعات، ولذا قال الحافظ في الفتح (٨/٧): "هذا حديث حسن، له طرق يرتقي بها إلى الصحة".

ورواه أحمد (١٢٤٦٢) عن حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحמיד ويونس، عن الحسن به مرسلًا.

وسئل أحمد عن هذا الحديث فقال: "الصواب مرسل".

قلت: لا شك أن حماد بن سلمة من أثبت الناس في ثابت لكن رواية الاثنين تقوّي أيضا جانب الوصل، فلعل ثابتًا حدث على الوجهين.

• عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر، لا يُدرى أوله خير أم آخره»

حسن: رواه البزار (١٤١٢)، وابن حبان (٧٢٢٦) كلاهما من طريق الفضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، عن عبيد بن سليمان الأغر، عن أبيه، عن عمار بن ياسر قال: فذكره.

والفضيل بن سليمان هو النميري تكلم فيه أهل العلم وهو ضعيف الحديث، ولكن للحديث إسناده آخر يقوّيه.

وهو ما رواه أحمد (١٨٨٨١) عن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زياد أبو عمر، عن الحسن، عن عمار بن ياسر به.

وهذا الإسناد منقطع لأن الحسن البصري مدلس وقد عنعن، وهو لم يسمع من عمار بن ياسر.

وله إسناده آخر: رواه الطيالسي (٦٨٢) عن عمران هو القطان، عن قتادة، حدثنا صاحب لنا، عن عمار، فذكره. والراوي عن عمار مجهول.

والحديث بهذه الطرق يرتقي إلى درجة الحسن إن شاء الله.

وفي الباب أحاديث أخرى من مسند عمران بن حصين، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو ابن العاص، وفي كل منها مقال.

والحديث يُحمل على من جاء بعد: "خير القرون" المنصوص ذكرهم في الأحاديث الصحيحة، وأنهم بلا شك أفضل هذه الأمة، فلا بد أن يُحمل هذا الحديث على غيرهم.

وقال ابن حبان: "عموم هذا الخطاب أريد به بعض الأمة لا الكل.

وقال العلاني: والأحاديث الثابتة في تفضيل الصحابة على من بعدهم صريحة لا تحتل التأويل، وهي أصح وأكثر من هذه الأحاديث المحتملة فلا تكون معارضة".

وهذا الذي قاله هو الحق فلا بد من الاستثناء الذي ذكرته ليستقيم معنى الحديثين، وهذا الحديث يُعدّ من دلائل النبوة، فإن الواقع يشهد بذلك.



جموع ما جاء في الحسبة والدعوة والخطبة

١- باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَذُكِّرْتُمْ بَلْ يَأْتِيكُمُ الْكُفْرُ مِنْ أَدْنَىٰ ۚ وَمَا كَانَ لِأَهْلِ الْكِتَابِ لَكَاذٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠]

• عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً»

صحيح: رواه البخاري في الشرة (٢٤٩٣) عن أبي نعيم، حدثنا زكرياء، قال: سمعت عامراً، يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول: فذكره.

• عن أبي سعيد الخدري قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (٤٩) من طرق عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: أوّل من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام إليه رجلٌ فقال: الصلاة قبل الخطبة. فقال: قد ترك ما هنالك. فقال أبو سعيد: أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث.

• عن عبدالله بن مسعود، أنّ رسول الله ﷺ قال: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل».

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (٥٠) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الحارث، عن جعفر بن عبدالله بن الحكم، عن عبدالرحمن بن المسور، عن أبي رافع، عن ابن مسعود، فذكره.

• عن قيس بن أبي حازم قال: قام أبو بكر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها

الناس! إنكم تقرؤون هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَعْزُبُ عَنْكُمْ مِّنْ صَدَقَةٍ إِذَا
أَهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر
لا يغيرونه أوشك أن يعمهم الله بعقابه».

صحيح: رواه أبو داود (٤٣٣٨)، والترمذي (٢١٦٨)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، والنسائي في
الكبرى (١١٠٩٢)، وأحمد (١)، وصححه ابن حبان (٣٠٤) كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي
خالد، عن قيس بن أبي حازم، فذكره. وإسناده صحيح.

وفي الباب عن أمية الشعباني قال: سألت أبا ثعلبة الخشني، فقلت: يا أبا ثعلبة! كيف تقول في
هذه الآية: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾؟ قال: أما والله! لقد سألت عنها خيرا، سألت عنها رسول الله ﷺ
فقال: «بل اتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحا مطاعا، وهوى متبعا،
ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك - يعني - بنفسك، ودع عنك العوام، فإن من
ورائكم أيام الصبر، الصبر فيه مثل قبض على الجمر، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلا يعملون
مثل عمله»، وزادني غيره قال: يا رسول الله! أجر خمسين منهم؟ قال: «أجر خمسين منكم»

رواه أبو داود (٤٣٤١)، والترمذي (٣٠٥٨)، وابن ماجه (٤٠١٤)، وابن حبان (٣٨٥) كلهم من
حديث عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي، حدثني أبو أمية الشعباني، فذكره.
وفيه عمرو بن جارية لم يوثقه غير ابن حبان. ولذا قال الحافظ: "مقبول" أي عند المتابعة ولم
أجد له متابعا. وكذا شيخه أبو أمية لم يوثقه غير ابن حبان.

وفي معناه ما روي عن جرير بن عبد الله أن نبي الله ﷺ قال: «ما من قوم يُعمل فيهم المعاصي
هم أعز وأكثر ممن يعملهم لم يغيروه إلا عقهم الله بعقاب».

رواه أحمد (١٩٢٣٠) من طريق شعبة، وابن ماجه (٤٠٠٩)، وأحمد (١٩٢٥٣) من طريق
إسرائيل، وأبو داود (٤٣٣٩)، وابن حبان (٣٠٠، ٣٠٢) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم،
كلهم عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه، فذكره. إلا أن أبا داود قال: «عن ابن
الجرير» ولم يسمه.

وعبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي لم يوثقه أحد إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته، ولذا قال
ابن حجر: "مقبول" أي عند المتابعة، ولم أجد له متابعا.

لكن سعى شريك شَيْخ أبي إسحاق: "المنذر بن جرير" رواه أحمد (١٩١٩٢) من طريق
شريك، عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جرير، عن أبيه، فذكره.

وهذا وهم فإن شريك سيء الحفظ، والصواب ما رواه شعبة وإسرائيل ومن تابعهما.

• عن العرس ابن عميرة الكندي، عن النبي ﷺ قال: «إذا عملت الخطيئة في
الأرض، كان من شهدها فكرهاها - وقال مرة: «أنكرها» - كان كمن غاب عنها،

ومن غاب عنها فرضيها ، كان كمن شهدها»

حسن: رواه أبو داود (٤٣٤٥)، والطبراني في الكبير (١٧/١٣٩) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش، حدثنا مغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي، عن العرس ابن عميرة الكندي، فذكره. وإسناده حسن من أجل المغيرة بن زياد الموصلي وأبي بكر بن عياش فإنهما حسنا الحديث، وقد روي مرسلًا عند أبي داود (٤٣٤٦)، والحكم لمن وصل.

• عن أبي البخري قال: أخبرني من سمعه من رسول الله ﷺ أنه قال: «لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم»

صحيح: رواه أبو داود (٤٣٤٧)، وأحمد (١٨٢٨٩) كلاهما من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري الطائي، فذكره. وإسناده صحيح.

قوله: 'يعذروا من أنفسهم' يقال: أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها يعني أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعبوبهم، فيستوجبون العقوبة، ويكون لمن يعذبهم عذر. قاله صاحب النهاية.

• عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتي يُغربل الناس فيه غربلة، وتبقى حثالة من الناس، قد مرجت عهودهم وأماناتهم، فاختلفوا، وكانوا هكذا؟» -وشبك بين أصابعه- قالوا: كيف بنا يا رسول الله! إذا كان ذلك؟ قال: «تأخذون بما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على خاصتكم، وتذرون أمر عوامكم»

صحيح: رواه أبو داود (٤٣٤٢)، وابن ماجه (٣٩٥٧)، وأحمد (٧٠٦٣)، وصححه الحاكم (٤/٤٣٥) كلهم من طريق أبي حازم، عن عمارة بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فذكره.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد وهو كما قال».

• عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ إذ ذكر الفتنة، فقال: «إذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم، وخفت أماناتهم، وكانوا هكذا» وشبك بين أصابعه، قال: فقمتم إليه، فقلت: كيف أفعل عند ذلك، جعلني الله فداك؟ قال: «الزم بيتك، واملك عليك لسانك، وخذ بما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك، ودع عنك أمر العامة».

حسن: رواه أبو داود (٤٣٤٣)، وأحمد (٦٩٨٧)، والحاكم (٤/٢٨٢) كلهم من طريق يونس ابن أبي إسحاق، عن هلال بن خباب أبي العلاء، قال: حدثني عكرمة، حدثني عبد الله بن عمرو ابن العاص، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق وهلال بن خباب فإنهما حسنا الحديث.
وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنت يا عبد الله! إذا بقيت في حثالة من الناس؟» قال: «وذاك ما هم يا رسول الله؟» قال: «ذاك إذا مرجت أماناتهم وعهودهم، وصاروا هكذا» وشبك بين أصابعه قال: فكيف بي يا رسول الله؟ قال: «تعمل ما تعرف، ودع ما تنكر، وتعمل بخاصة نفسك، وتدع عوام الناس»
حسن: رواه ابن حبان (٥٩٥٠، ٥٩٥١)، والطحاوي في شرح المشكل (١١٨٢، ١١٨٣)، والطبراني في الأوسط (٢٧٩٧) كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل العلاء بن عبد الرحمن فإنه حسن الحديث.

• عن عائشة، قالت: دخل علي النبي ﷺ، فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء، فتوضأ، وما كلم أحدا، ثم خرج، فلصقت بالحجرة أسمع ما يقول، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيها الناس! إن الله تبارك وتعالى يقول لكم: مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوني، فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم»، فما زاد عليهن حتى نزل.

حسن: رواه أحمد (٢٥٢٥٥)، وابن حبان (٢٩٠)، وابن ماجه (٤٠٠٤) كلهم من طريق عمرو ابن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة، فذكرته. والسياق لابن حبان، وسياق أحمد قريب منه، عند ابن ماجه باختصار.

وعاصم بن عمر بن عثمان لم يرو عنه إلا عمرو بن عثمان بن هانئ ولذا قال المزي: "مجهول".
وعمر بن عثمان بن هانئ -ويقال: عثمان بن عمرو بن هانئ كما في مسند أحمد، روى عنه أكثر من واحد، وذكره ابن حبان في الثقات.

وله طريق آخر: رواه البخاري في التاريخ الكبير (١٧٨/٦) عن قتيبة، حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن عمر بن عثمان بن الهدير، عن عروة، عن عائشة.

وعمر بن عثمان بن الهدير لا يعرف حاله إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته، وبالإسنادين يصير الحديث حسنا.

وبمعناه أيضا عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه، فلا يستجاب لكم»

رواه الترمذي (٢١٦٩)، وأحمد (٢٣٣٠١)، والبيهقي (٩٣/١٠) كلهم من طريق عمرو بن أبي

عمرو، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي الأنصاري، عن حذيفة بن اليمان، فذكره.
قال الترمذي: "هذا حديث حسن".

قلت: عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي الأنصاري مجهول، تفرد بالرواية عنه عمرو بن أبي عمرو، ولم يوثقه أحد إلا أن ابن حبان ذكره في ثقافته على قاعدته في توثيق من لم يعرف فيه الجرح، وقال ابن معين: "لا أعرفه"، وقال الذهبي في الميزان: "له حديث منكر".
وفي معناه أيضا روي عن أبي هريرة، وأنس، وابن عمر وغيرهم ولا تخلو من مقال، ومجموعها يدل على أن له أصلا.

عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «لا يمنع أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق إذا علمه».

قال: فقال أبو سعيد الخدري: فما زال بنا البلاء حتى قصّرنا وإنا لنبلغ في الشر.
صحيح: رواه أحمد (١١٨٦٩)، وصححه ابن حبان (٢٧٨) كلاهما من طريق شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، فذكره. وإسناده صحيح.
ورواه الترمذي (٢١٩١) -في أثناء حديث طويل-، وابن ماجه (٤٠٠٧) كلاهما من طريق علي ابن زيد جدعان، عن أبي نضرة عنه.

وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف ولكنه توبع على الفقرة المذكورة.

● عن أبي سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول: ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبدا حجته قال: يا رب! رجوتك وفرقت من الناس»

حسن: رواه ابن ماجه (٤٠١٧)، وأحمد (١١٧٣٥)، وصححه ابن حبان (٧٣٦٨) كلهم من حديث يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة، حدثنا نهار العبدي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: فذكره.

وإسناده حسن من أجل نهار العبدي فإنه حسن الحديث.

وروي أيضا عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ: «لا يحقر أحدكم نفسه» قالوا: يا رسول الله! كيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: «يرى أمرا لله عليه فيه مقال، ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل له يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول خشية الناس، فيقول: فإياي كنت أحق أن تخشى»

رواه ابن ماجه (٤٠٠٨)، وأحمد (١١٢٥٥) كلاهما من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخري، عن أبي سعيد، فذكره.

وأبو البختری هو سعيد بن فیروز الطائي لم یسمع من أبي سعید الخدری، وبینهما رجل، فقد رواه أحمد (١١٨٦٨) من طریق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختری، عن رجل، عن أبي سعید، فذكره.

والقول قول شعبة كما قال الدارقطني في العلل (٣٥٤/١١)، وفيه رجل مبهم.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود قال: انتهیت إلى النبی ﷺ وهو في قبة حمراء من آدم في نحو من أربعين رجلا فقال: إنکم مفتوح علیکم منصورون ومصيبون فمن أدرك ذلك منکم فلیتق الله ولیأمر بالمعروف، ولینه عن المنکر، ولیصل رحمہ، من کذب علي متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار، ومثل الذي یعین قومه على غیر الحق کمثل بعیر ردي في بئر فهو یترع منها بذنبه.

رواه أحمد (٣٨٠١ و ٣٦٩٤)، وأبو داود (٥١١٧، ٥١١٨)، والترمذی (٢٢٥٧)، وابن ماجه (٣٠) کلهم من طرق عن سماک بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، فذكره. والسياق لأحمد في الموضع الأول، ومنهم من اختصره.

وقال الترمذی: "هذا حدیث حسن صحیح".

قلت: سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه محل خلاف، والصحیح أنه لم یسمع من أبيه إلا أربعة أحادیث، وليس هذا منها إلا أن لبعض فقراته أصول صحیحة، وتصحیح الترمذی وغیره يعود إلى أن الحدیث من أهل البيت وهم معروفون، وليس فیهم متهم.

فائدة مهمة: الضوابط في الإنکار على المنکر:

قال العلامة ابن القيم في كتابه إعلام الموقعین (٤/٣): "أن النبی ﷺ شرع لأمته إيجاب إنکار المنکر لیحصل بإنکاره من المعروف ما یجبه الله ورسوله، فإذا كان إنکار المنکر یتسلزم ما هو أنکر منه وأبغض إلى الله ورسوله فإنه لا یسوغ إنکاره، وإن كان الله یبغضه ویمقت أهله، وهذا كالإنکار على الملوك والولاة بالخروج علیهم؛ فإنه أساس کل شر وفتنة إلى آخر الدهر.

فإنکار المنکر أربع درجات؛ الأولى: أن یزول ویخلفه ضده، الثانية: أن یقل وإن لم یزل بجملته، الثالثة: أن یخلفه ما هو مثله، الرابعة: أن یخلفه ما هو شر منه؛ فالدرجتان الأولیان مشروعتان، والثالثة موضع اجتهاد، والرابعة محرمة.

٢- باب التحذیر من أن یأمر الإنسان بالمعروف ولا یأتیه، وينهی عن المنکر ویأتیه

قال الله تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُّكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٩]

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢، ٣]

• عن أسامة بن زيد، قال: قيل له: ألا تدخل على عثمان فتكلمه؟ فقال: أترون

أني لا أكلمه إلا أسمعكم؟ والله! لقد كلمته فيما بيني وبينه، ما دون أن أفتح أمرا لأحب أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لأحد، يكون علي أميرا: إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق أفتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون: يا فلان ما لك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى، قد كنت أمر بالمعروف ولا آتية، وأنهى عن المنكر وآتية".

متفق عليه: رواه البخاري في الفتن (٧٠٩٨)، ومسلم في الزهد (٢٩٨٩)، واللفظ له، كلاهما من طريق سليمان الأعمش، قال: سمعت أبا وائل شقيق بن سلمة قال: قيل لأسامة بن زيد: ألا تدخل على عثمان... فذكره.

● عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه» حسن: رواه الطبراني في الكبير (١٧٨/٢) عن أحمد بن المعلى الدمشقي، والحسن بن علي المعمري، قال: ثنا هشام بن عمار، ثنا علي بن سليمان الكلبي، حدثني الأعمش، عن أبي تيمعة، عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي ﷺ قال: فذكره. وفيه علي بن سليمان الكلبي لا يعرف. وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٤/١، ١٨٥) فقال: "رجاله موثقون" اعتمادا على ابن حبان، فإن في الإسناد علي بن سليمان الكلبي ذكره ابن حبان في ثقاته (٢١٣/٧) وقال: "يغرب". ثم عاد الهيثمي في حديث آخر من طريق علي بن سليمان الكلبي فقال في المجمع (٢٣٢/٦): "علي بن سليمان الكلبي لم أعرفه".

ويقويه ما روي موقوفا عن جندب بن عبد الله: رواه أحمد في الزهد (١١٢٧)، وأبو داود في الزهد (٣٩٢) كلاهما من حديث حماد بن سلمة، حدثنا الجريري، عن أبي السوار العدوي أنهم أتوا جندبا، فذكر نحوه.

وحماذ بن سلمة ممن سمع الجريري قبل اختلاطه.

وبهذين الإسنادين يرتقي الحديث إلى درجة الحسن وقد حسنه المنذري في الترغيب والترهيب (٢٢٠).

٣- باب التيسير على الناس ما لم يكن إثمًا

● عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «يسرّوا ولا تعسّروا، وسكّنوا ولا تنفّروا». متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٢٥)، ومسلم في اللقطة (١٧٣٤) كلاهما من طريق شعبة، عن أبي التياح، عن أنس، فذكره.

• عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ بعثه ومعاذًا إلى اليمن، فقال: «يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا ولا تختلفا»

متفق عليه: رواه البخاري في الجهاد (٣٠٣٨)، ومسلم في اللقطة (١٧٣٣) كلاهما من حديث وكيع، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده، فذكره.

• عن عائشة أنها قالت: «ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط، إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم الله بها»

متفق عليه: رواه مالك في حسن الخلق (٢) عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، فذكرته. ورواه البخاري في الأدب (٦١٢٦)، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٧: ٧٧) كلاهما من طريق مالك به.

• عن الأزرق بن قيس قال: كنا على شاطئ نهر بالأهواز، قد نضب عنه الماء، فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس، فصلى وخلقى فرسه، فانطلقت الفرس، فترك صلاته وتبعها حتى أدركها، فأخذها ثم جاء فقضى صلاته، وفيما رجل له رأي، فأقبل يقول: انظروا إلى هذا الشيخ، ترك صلاته من أجل فرس، فأقبل فقال: ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله ﷺ وقال: إن منزلي متراخ، فلو صليت وتركته، لم آت أهلي إلى الليل، وذكر أنه قد صحب النبي ﷺ فرأى من تيسيره.

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦١٢٧) عن أبي النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن الأزرق بن قيس، فذكره.

• عن الأزرق بن قيس، قال: كنا بالأهواز نقاتل الحرورية، فبينما أنا على جرف نهر إذا رجل يصلي، وإذا لجام دابته بيده، فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها، فجعل رجل من الخوارج يقول: اللهم افعل بهذا الشيخ، فلما انصرف الشيخ، قال: إني سمعت قولكم، وإني غزوت مع رسول الله ﷺ ست غزوات، أو سبع غزوات، أو ثمان وشهدت تيسيره، وإني إن كنت أن أراجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها ترجع إلى مألها فيشق علي.

صحيح: رواه البخاري في الصلاة (١٢١١) عن آدم، حدثنا شعبة، حدثنا الأزرق بن قيس، قال: فذكره.

قوله: "إذا رجل يصلي" قال شعبة: هو أبو برزة الأسلمي.

• عن أبي هريرة أن أعرابيا بال في المسجد، فثار إليه الناس ليقعوا به، فقال لهم رسول الله ﷺ: «دعوه، وأهريقوا على بوله ذنوبا من ماء، أو سجلا من ماء، فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦١٢٨) من طريق ابن شهاب الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا هريرة، أخبره، فذكره.

٤- باب النهي عن تقنيط عباد الله

• عن أبي هريرة قال: خرج النبي ﷺ على رهط من أصحابه يضحكون ويتحدثون، فقال: «والذي نفسي بيده! لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا»، ثم انصرف وأبكى القوم، وأوحى الله عز وجل إليه: يا محمد! لم تقنط عبادي؟، فزجع النبي ﷺ فقال: «أبشروا، وسددوا، وقاربوا».

صحيح: رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٥٤)، وابن حبان (١١٣)، والبيهقي في الشعب (١٠٢٧) كلهم من طريق الربيع بن مسلم، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده صحيح.

قال البيهقي: "ففي هذا دلالة على أنه لا ينبغي أن يكون خوفه بحيث أن يؤسه، ويقنطه من رحمة الله، كما لا ينبغي أن يكون رجاءه بحيث يأمن مكر الله، أو يُجرته على معصية الله".

٥- باب النهي عن الغلو في الدين

قال الله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١]
وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلَحُوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ مَوَاقِفِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة: ٧٧]

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة»
صحيح: رواه البخاري في الإيمان (٣٩) عن عبد السلام بن مطهر، قال: حدثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: فذكره.

٦- باب التألف على الإسلام

• عن نصر بن عاصم الليثي، عن رجل منهم أنه أتى النبي ﷺ فأسلم على أنه لا يصلي إلا صلاتين، فقبل ذلك منه.

صحيح: رواه أحمد (٢٠٢٨٧، ٢٣٠٧٩)، وابن أبي شيبة في مسنده (٩٩٥) كلاهما من طريق

شعبة، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، فذكره.

وإسناده صحيح، وفيه تأليف قلوب المسلمين الجدد، وأنهم لا يُحملون في بداية إسلامهم ما لا يطيقون.

٧- باب من أدب الإصلاح أن لا يُخاطَب المخطئ أمام الناس

• عن عائشة، قالت: رخص رسول الله ﷺ في أمر، فتنزه عنه ناس من الناس، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فغضب حتى بان الغضبُ في وجهه، ثم قال: «ما بال أقوام يرغبون عما رخص لي فيه، فوالله! لآنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٠١)، ومسلم في الفضائل (٢٣٥٦: ١٢٨) كلاهما من طريق الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، فذكرته.

ورواه أبو داود (٤٧٨٨) من طريق عبد الحميد، يعني الحماني، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما بال فلان يقول؟ ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا؟

وإسناده حسن من أجل عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني فإنه حسن الحديث.

٨- باب استحباب رفع الرأس إلى السماء عند التحدث في الأوقات المناسبة

• عن أبي موسى الأشعري قال: صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ، ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء، قال: فجلسنا، فخرج علينا، فقال: «ما زلتُم ها هنا؟» قلنا: يا رسول الله! صلينا معك المغرب، ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء. قال: «أحسستم أو أصبتم». قال: فرفع رأسه إلى السماء، وكان كثيرا مما يرفع رأسه إلى السماء، فقال: «النجوم أمانة للسماء، فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون».

صحيح: رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٣١) من طرق عن حسين بن علي الجعفي، عن مجمع بن يحيى، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: فذكره.

• عن عبد الله بن سلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء.

حسن: رواه أبو داود (٤٨٣٧)، والباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٦١/٥) كلهم من طريق محمد بن إسحاق، حدثني يعقوب بن عتبة، عن عمر بن

عبد العزيز، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه قال: فذكره.
وإسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق فإنه حسن الحديث إذا صرح.

٩- باب قول الرجل في الخطبة: أما بعد

• عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بماء يُدعى خمّا بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد، ألا أيها الناس...» الحديث.

صحيح: رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٨) من طريق أبي حيان، حدثني يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، فذكره. والحديث بطوله مذكور في موضعه.

١٠- باب قول الخطيب: ومن يعص الله ورسوله فقد غوى

• عن عدي بن حاتم أنّ رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: من يُطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ: «بئس الخطيب أنت! قل: ومن يعص الله ورسوله».

صحيح: رواه مسلم في الجمعة (٨٧٠) من طرق عن وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن تميم بن طرفة، عن عدي بن حاتم، فذكره.

وفي الحديث الإنكار على التشريك في الضمير لتوهم التسوية بين الله ورسوله، وإن كان ورد التشريك في الضمير في بعض الأحاديث وأقرّ به فنظرًا للسامعين الذين لا يُعتقد منهم التوهم بالتسوية.



جموع ما جاء في آداب الليل والنهار

١- باب ما جاء في إطفاء النار والسرj في البيوت عند النوم

- عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون» متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٩٣)، ومسلم في الأشربة (٢٠١٥) كلاهما من طريق سفيان بن عينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، فذكره.
- عن أبي موسى قال: احترق بيت على أهله بالمدينة من الليل، فلما حدث رسول الله ﷺ بشأنهم قال: «إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نمت فأطفئوها عنكم» متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٩٤)، ومسلم في الأشربة (٢٠١٦) كلاهما من طريق أبي أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: فذكره.
- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خمروا الآنية، وأجفوا الأبواب، وأطفئوا المصابيح، فإن الفوسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت» متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٩٥) عن قتبية، حدثنا حماد، عن كثير، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، فذكره.
- ورواه مسلم في الأشربة (٢٠١٢) من طرق عن أبي الزبير، عن جابر بنحوه.
- عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «أغلقوا الباب، وأوكوا السقاء، وأكفئوا الإناء، أو خمروا الإناء، وأطفئوا المصباح، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف إناء، وإن الفوسقة تضرم على الناس بيتهم».
- صحيح: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (٢١) عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله، فذكره. ورواه مسلم في الأشربة (٢٠١٢: ٩٦) من طريق مالك به.
- عن جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان جنح الليل، أو أمسيتم، فكفئوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فحلوهم، فأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا، وأوكوا فربكم واذكروا اسم الله، وخمروا آيتكم واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئا، وأطفئوا مصابيحكم».
- متفق عليه: رواه البخاري في الأشربة (٥٦٢٣)، ومسلم في الأشربة (٢٠١٢: ٩٧) كلاهما من

طريق روح بن عباد، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاء: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: فذكره.

• عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، وأغلقوا الباب، وأطفئوا السراج، فإن الشيطان لا يحل سقاء، ولا يفتح بابا، ولا يكشف إناء، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عودا، ويذكر اسم الله، فليفعل، فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت بيتهم»

متفق عليه: رواه مسلم في الأشربة (٢٠١٢: ٩٦) من طريق الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ، فذكره.

ورواه البخاري في الأشربة (٥٦٢٤) من طريق همام، عن عطاء، عن جابر مختصرا بلفظ: «أطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب - وأحسبه قال - ولو يعود تعرضه عليه»

• عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء، لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء، إلا نزل فيه من ذلك الوباء».

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠١٤) عن عمرو الناقد، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر ابن عبد الله بن الحكم، عن القعقاع بن حكيم، عن جابر بن عبد الله، قال: فذكره.

ورواه مسلم أيضا من طريق علي الجهمي عن الليث بن سعد قال: «فالأعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الأول».

وفي معناه ما روي عن ابن عباس قال: جاءت فارة، فأخذت تجر الفتيلة، فجاءت بها، فألقته بين يدي رسول الله ﷺ على الخمرة التي كان قاعدا عليها، فأحرقت منها مثل موضع الدرهم، فقال: «إذا نمت فاطفئوا سرجكم، فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم»

رواه أبو داود (٥٢٤٧)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٢٢)، وابن حبان (٥٥١٩)، والحاكم (٢٨٤/٤، ٢٨٥) كلهم من طريق عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا أسباط (هو ابن نصر الهمداني)، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وقلت: رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب، وأسباط بن نصر فيه ضعف يسير، وقال الساجي: «روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب».

٢- باب كفّ الصبيان والمواشي من الخروج بعد غروب الشمس

• عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء، فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء»

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠١٣ : ٩٨) من طريق أبي خيثمة زهير، عن أبي الزبير، عن جابر، فذكره.

قوله: "فواشيكم" الفواشي: كل شيء منتشر من المال كالابل والغنم وسائر البهائم.
وقوله: "فحمة العشاء" ظلمتها وسوادها، يقال للظلمة التي بين صلاتي المغرب والعشاء الفحمة، وللتي بين العشاء والفجر المسعة.

٣- باب كراهية النوم قبل العشاء، والسمر بعدها إلا للحاجة

• عن أبي برزة أن رسول الله ﷺ كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها.
متفق عليه: رواه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٦٨) عن محمد بن سلام، قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي المنهال، عن أبي برزة، قال: فذكره.
ورواه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٦٤٧ : ٢٣٧) من طريق آخر عن أبي المنهال سيار ابن سلامة به نحوه.

• عن عروة قال: سمعتني عائشة وأنا أتكلم بعد العشاء الآخرة، فقالت: يا عري ألا تريخ كاتبك، فإن رسول الله ﷺ لم يكن ينام قبلها ولا يتحدث بعدها.

صحيح: رواه ابن حبان (٥٥٤٧) عن الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عروة، قال: فذكره. وإسناده صحيح.

• عن عائشة قالت: ما نام رسول الله ﷺ قبل العشاء، ولا سمر بعدها.

حسن: رواه ابن ماجه (٧٠٢)، وأحمد (٢٦٢٨٠)، وأبو يعلى (٤٧٨٤) كلهم من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن بن يعلى الثقفي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته.

وإسناده حسن من أجل عبد الله بن عبد الرحمن الثقفي فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يخطئ وهو من رجال مسلم، وأرجو أنه لم يخطئ في هذا الحديث؛ لأن معناه صحيح ثابت من حديث أبي برزة الأسلمي.

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: "هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات".

• عن عبد الله بن مسعود قال: جذب لنا رسول الله ﷺ السمر بعد العشاء - يعني

زجرنا-.

صحيح: رواه ابن ماجه (٧٠٣)، وأحمد (٣٦٨٦)، وابن خزيمة (١٣٤٠)، وابن حبان (٢٠٣١)، والطحاوي في شرح المعاني (٣٣٠/٤) كلهم من طرق عن عطاء بن السائب، عن أبي وائل، عن عبد الله، فذكره.

وعطاء بن السائب ثقة إلا أنه اختلط في آخره وممن روى عنه قبل الاختلاط حماد بن سلمة عند الطحاوي، وتابعه غيره ممن روى عنه بعد الاختلاط، فظهر من هذا أنه لم يختلط في هذا الحديث. وإسناده صحيح.

قوله: 'جَدَبَ' بالجيم يعني: ذمَّ وعابَ.

وفي معناه ما روي عن أنس قال: نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبل العشاء، وعن السمر بعدها. رواه أبو يعلى (٤٠٣٩) عن أبي خيثمة، حدثنا جرير، عن ليث، عن أنس، فذكره. وليث هو ابن أبي سليم بن زُنَيْم ضعيف عند جمهور أهل العلم لأنه اختلط في آخر عمره، ولم يتميز حديثه فترك لذلك. ثم إنه لم يدرك أنسا ففيه انقطاع أيضا.

٤- باب جواز السمر للمصلي والمسافر وكذا من له حاجة

• عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «لا سمر إلا لمصلٍّ أو مسافرٍ» صحيح: رواه الطبراني في الكبير (٢٦٨/١٠) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، ثنا سفيان بن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زياد بن حدير، عن عبد الله قال: فذكره. وإسناده صحيح.

وقد رواه أحمد (٢٦٠٣) وغيره من وجه آخر، وفيه رجل لم يُسم.

٥- باب النوم على السرير

• عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي وسط السرير، وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة، تكون لي الحاجة، فأكره أن أقوم فأستقبله، فأنسل أنسلًا. متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٧٦)، ومسلم في الصلاة (٥١٢: ٢٧٠) كلاهما من طريق الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، فذكرته. واللفظ للبخاري.

٦- باب كراهية زيادة غرف النوم عن الحاجة

• عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «فراش للرجل، وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان».

صحيح: رواه مسلم في اللباس (٢٠٨٤) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا ابن

وهب، حدثني أبو هانئ، أنه سمع أبا عبد الرحمن يقول: عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

٧- باب الاستلقاء

• عن عباد بن تميم، عن عمه، أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيا في المسجد، واضعا إحدى رجله على الأخرى.

قال سعيد بن المسيب: كان عمر، وعثمان يفعلان ذلك.

متفق عليه: رواه مالك في قصر الصلاة في السفر (٩٣، ٩٤) عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عمه، فذكر المرفوع.

ورواه عقبه عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، فذكر فعل عمر وعثمان.

ورواه البخاري في الصلاة (٤٧٥)، ومسلم في اللباس والزينة (٢١٠٠: ٧٥) كلاهما من طريق مالك به إلا أن مسلما لم يذكر قول ابن المسيب.

٨- باب كراهية الاضطجاع على الوجه

• عن أبي أمامة قال: مرّ النبي ﷺ على رجل نائم في المسجد منبطح على وجهه، فضربه برجله: وقال «قم واقعد، فإنها نومة جهنمية»

حسن: رواه ابن ماجه (٣٧٢٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٨٨) كلاهما من طريق الوليد ابن جميل الدمشقي، أنه سمع القاسم بن عبد الرحمن، يحدث عن أبي أمامة، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل الوليد بن جميل والقاسم بن عبد الرحمن فإنهما مختلف فيهما غير أنهما حسنا الحديث ما لم يتبين خطأهما.



جموع ما جاء في اللهو، واللعب، والحركات

١- باب إباحة الرجل اللعب واللهو لزوجته

- عن عائشة قالت: كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن منه، فيسربهن إلي فيلعبن معي. متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٣٠)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٠) كلاهما من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته.
- عن عائشة قالت: والله! لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي، والحبشة يلعبون بحرايبهم في مسجد رسول الله ﷺ يسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم، ثم يقوم من أجلي، حتى أكون أنا التي أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن، حريصة على اللهو.
- متفق عليه: رواه البخاري في النكاح (٥٢٣٦)، ومسلم في صلاة العيدين (٨٩٢: ١٨) كلاهما من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، فذكرته.
- عن أنس قال: كانت الحبشة يزفنون بين يدي رسول الله ﷺ ويرقصون ويقولون: محمد عبد صالح، فقال رسول الله ﷺ: «ما يقولون؟» قالوا: يقولون: محمد عبد صالح. صحيح: رواه أحمد (١٢٥٤٠)، وابن حبان (٥٨٧٠) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، فذكره.

٢- باب في الغناء المباح، والغناء المنهي عنه

- عن السائب بن يزيد أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: «يا عائشة! أتعرفين هذه؟» قالت: لا يا نبي الله! فقال: «هذه قينة بني فلان تحبين أن تُغنيك» قالت: نعم قال: فأعطاها طبقاً فغنتها فقال النبي ﷺ: «قد نفخ الشيطان في منخريها» صحيح: رواه أحمد (١٥٧٢٠)، والنسائي في الكبرى (٨٩١١) كلاهما من حديث مكى بن إبراهيم، حدثنا الجعيد (هو ابن عبد الرحمن) عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، فذكره. والسياق لأحمد. وإسناده صحيح.
- وقال الهيثمي في المجمع (١٣٠/٨): «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد

رجال الصحيح*.

قوله: "قينة" أي الجارية المتغنية، وفي الحديث جواز الغناء أحياناً لترويح النفس على أن لا يكون فيه المعاصي من الفحش وغيره، ولكن إذا اتخذت المرأة الغناء عادة ومهنة ينفخ الشيطان في منخريرها فتفتي بما لا يجوز الغناء به كما جاء في الحديث.

٣- باب إدخال الأصابع في الأذنين عند استماع المزامير

• عن نافع قال: سمع ابن عمر مزماراً قال: فوضع إصبعيه على أذنيه، ونأى عن الطريق، وقال لي: يا نافع! هل تسمع شيئاً؟ قال: فقلت: لا، قال: فرفع إصبعيه من أذنيه، وقال: كنت مع النبي ﷺ فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا.

وعند أحمد: سمع صوت زمارة راع فصنع مثل هذا.

قال أبو علي اللؤلؤي: سمعت أبا داود يقول: هذا حديث منكر.

حسن: رواه أبو داود (٤٩٢٤)، وأحمد (٤٥٣٥)، وصححه ابن حبان (٦٩٣) كلهم من حديث الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع، فذكره.

وسليمان بن موسى هو الأشدق مختلف فيه وهو من رجال مسلم، غير أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، وقد توبع.

رواه أبو داود (٤٩٢٥) عن مطعم بن مقدام، و (٤٩٢١) عن ميمون بن مهران كلاهما عن نافع به نحوه. ولكن قال أبو داود عن رواية ميمون بن مهران: "وهذا أنكرها".

قلت: رجاله ثقات وإسناده صحيح ولا يعرف وجه النكارة إلا أن يقال: إن فيه إقراراً من النبي ﷺ من صوت "زمارة راع" كما عند أحمد، كما أن ابن عمر لم يأمر نافعاً أن يضع إصبعيه على أذنيه.

وأجيب: لعل النبي ﷺ لم ينكر على الراعي لأنه كان بعيداً منه في مكان لا يمكن الوصول إليه.

وفي الحديث دليل على إدخال الأصابع في الأذنين عند استماع المزامير إذا لم يكن يستطيع أن يمنعها.

٤- باب التغليظ في استعمال الجرس في أعناق الإبل

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رفقةً فيها كلب ولا جرس». صحيح: رواه مسلم في اللباس والزينة (٢١١٣) من طرق عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكر الحديث.

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الجرس مزامير الشيطان».

صحيح: رواه مسلم في اللباس والزينة (٢٤١٤) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء،

عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن عائشة أن رسول الله ﷺ أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر.

صحيح: رواه النسائي في الكبرى (٨٧٥٨) من طريق خالد (هو ابن الحارث)-، وأحمد (٢٥١٦٦)، وابن حبان (٤٦٩٩، ٤٧٠٢) من طريق محمد بن جعفر- كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة، فذكرته. وليس عند النسائي: "من أعناق الإبل يوم بدر".

وإسناده صحيح فإن خالد بن الحارث ممن سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط. قال الدارقطني في العلل (٨٢/١٥، ٨٣) بعد ما ساق الاختلاف على قتادة: "والمحفوظ حديث سعيد ابن أبي عروبة وهو صحيح".

وأما ما رواه ابن حبان (٤٧٠١) من طريق القعني، عن خالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً فهو وهمٌ من القعني كما قال الدارقطني (٨٢/١٥).

وقال ابن عمار الشهيد: "وهو وهمٌ إما من القعني أو ممن دونه". علل الأحاديث (ص ١١٤).

وكذلك لا يصح ما روي عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن مع كل جرسٍ شيطاناً".

رواه أبو داود (٤٢٣٠) من طريق حجاج (هو المصيصي)، عن ابن جريج، أخبرني عمر بن حفص، أن عامر بن عبد الله بن الزبير أخبره، أن مولاة لهم ذهبت بابتة الزبير إلى عمر بن الخطاب، وفي رجلها أجراس، فقطعها عمر، ثم قال: فذكر الحديث.

قال المنذري: "مولاة لهم مجهولة، وعامر بن عبد الله بن الزبير لم يدرك عمر". مختصر السنن (١٢١/٦).

٥- باب تحريم اللعب بالنردشير

• عن بريدة بن الحبيب أن النبي ﷺ قال: "من لعب بالنردشير، فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه".

صحيح: رواه مسلم في الشعر (٢٢٦٠) عن زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، فذكره.

٦- باب النهي عن الخذف

• عن عبدالله بن مغفل قال: نهى النبي ﷺ عن الخذف، وقال: "إنه لا يقتل الصيد، ولا ينكأ العدو، وإنه يفقأ العين، ويكسر السن".

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢٢٠)، ومسلم في الصيد والذبائح (١٩٥٤: ٥٥)

كلاهما من طريق شعبة، عن قتادة قال: سمعت عقبة بن صهبان الأزدي، يحدث عن عبد الله بن مغفل المزني، فذكره.

٧- باب رفع البصر إلى السماء لتذكر عظمة الله

قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ○ وَإِلَى الْأَنْعَامِ كَيْفَ رُفِعَتْ ○ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ○ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ [الغاشية: ١٧ - ٢٠]

• عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ثم فتر عني الوحي، فبينما أنا أمشي، سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري إلى السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، قاعد على كرسي بين السماء والأرض.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢١٤)، ومسلم في الإيمان (١٦١: ٢٥٥) كلاهما من طريق ابن شهاب، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، يقول: أخبرني جابر بن عبد الله، فذكره. واللفظ للبخاري.

• عن عبد الله بن عباس قال: بث في بيت ميمونة، والنبي ﷺ عندها، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء، فقرأ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتَلَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢١٥) عن ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني شريك، عن كريب، عن ابن عباس، فذكره.

ورواه مسلم في صلاة المسافرين (٧٦٣: ١٩) من طريق ابن أبي مريم به إلا أنه لم يذكر لفظ الحديث بكامله بل ذكر جزءاً منه وقال: وساق الحديث.

٨- باب النهي عن النظر إلى الكوكب إذا انقضَّ

• عن محمد بن سيرين قال: كنا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا، فرأى كوكباً انقض، فنظروا إليه، فقال أبو قتادة: إنا قد نهينا أن نتبعه أبصارنا.

صحيح: رواه أحمد (٢٢٥٤٩) -والسياق له-، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٠٠٧) ومن طريقه الحاكم (٢٨٤/٤) كلاهما من طرق عن محمد بن سيرين، فذكره. وإسناده صحيح. وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين".

٩- باب نكت العود في الماء والطين

• عن أبي موسى: أنه كان مع النبي ﷺ في حائط من حيطان المدينة، وفي يد النبي ﷺ عود يضرب به بين الماء والطين، فجاء رجل يستفتح، فقال النبي ﷺ: «افتح

له وبشره بالجنة» فذهبت فإذا أبو بكر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر فقال: «افتح له وبشره بالجنة» فإذا عمر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر، وكان متكئا فجلس، فقال: «افتح له وبشره بالجنة، على بلوى تصيبه -أو تكون-» فذهبت فإذا عثمان، فقممت، ففتحت له، وبشرته بالجنة، فأخبرته بالذي قال، قال: الله المستعان.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٢٦١٦)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٣: ٢٨) كلاهما من طريق عثمان بن غياث، حدثنا أبو عثمان، عن أبي موسى، فذكره. واللفظ للبخاري.

١٠- باب الرجل ينكت الأرض بعود

• عن علي بن أبي طالب قال: كنا مع النبي ﷺ في جنازة، فجعل ينكت الأرض بعود، فقال: «ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار» فقالوا: أفلا نتكل؟ قال: «اعملوا فكل ميسر» ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ [الليل: ٥]
متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٢١٧)، ومسلم في القدر (٢٦٤٧: ٧) كلاهما من طريق سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، فذكره.
واللفظ للبخاري، وقد روياه مطولا وهو مخرج في موضعه.



جموع ما جاء في آداب الطريق، والسير، والسفر

١- باب فضل إزالة الأذى من الطريق

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يمشي بطريق، إذ وجد غصن شوك على الطريق، فأخره، فشكر الله له، فغفر له».

متفق عليه: رواه مالك في صلاة الجماعة (٦) عن شمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه البخاري في المظالم (٢٤٧٢)، ومسلم في البر والصلة (١٩١٤: ١٢٧) عقب الحديث (٢٦١٧) كلاهما من طريق مالك به.

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق، فقال: والله! لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة» وفي رواية: «لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة، في شجرة قطعها من ظهر الطريق، كانت تؤذي الناس» صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (١٩١٤: ٤٢٨) عقب الحديث (٢٦١٧) عن زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: فذكره.

ورواه (١٩١٤: ١٢٩) أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله، حدثنا شيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره باللفظ الثاني.

ورواه أبو داود (٤٢٤٥) من طريق محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة نحوه وفيه: «نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق». وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان فإنه حسن الحديث.

قوله: «لم يعمل خيرا قط» أي سوى الإسلام.

• عن أبي برزة قال: قلت: يا نبي الله! علمني شيئا أنتفع به، قال: «اعزل الأذى، عن طريق المسلمين»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦١٨) عن زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبان بن صمعة، حدثني أبو الوائز، حدثني أبو برزة، فذكره.

• عن أبي برزة الأسلمي، أن أبا برزة، قال: قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! إني لا أدري، لعسى أن تمضي وأبقى بعدي، فزودني شيئا ينفعني الله به، فقال رسول الله ﷺ: «افعل كذا، افعل كذا (أبو بكر نسيه) وأمر الأذى عن الطريق»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦١٨: ١٣٢) عن يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب، عن أبي الوائز الراسي، عن أبي برزة الأسلمي، فذكره.

• عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوُجِدَتْ فِي مُحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ. وَوُجِدَتْ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النَّخَاعَةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ».

صحيح: رواه مسلم في المساجد (٥٥٣) من طريق مهدي بن ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عُبَيْنَةَ، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يَغْمَر، عن أبي الأسود الدبلي، عن أبي ذر، فذكره.

• عن بريدة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصَلًا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصَلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ» قالوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «النَّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَدْفَنُهَا، وَالشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزَنُكَ».

حسن: رواه أبو داود (٥٢٤٢)، وصححه ابن خزيمة (١٢٢٦)، وابن حبان (١٦٤٢)، (٢٥٤٠) كلهم من طريق حسين بن واقد قال: حدثني عبدالله بن بريدة، قال: سمعتُ أبي بريدة، فذكر الحديث. وإسناده حسن للكلام في حسين بن واقد المروزي غير أنه حسن الحديث.

٢- باب ما جاء في حقوق الطريق

• عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَاقَاتِ» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا بِدَمْنٍ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» قالوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»

متفق عليه: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٢٩)، ومسلم في السلام (٢١٢١) عقب الحديث (٢١٦١) كلاهما من طرق عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، فذكره.

• عن أبي طلحة: كُنَّا قَعُودًا بِالْأَفْنِيَةِ نَتَحَدَّثُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصَّعِدَاتِ اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصَّعِدَاتِ»، فَقُلْنَا إِنَّمَا قَعَدْنَا لغير ما بَاسَ قَعَدْنَا نَتَذَكَّرُ وَنَتَحَدَّثُ، قَالَ: «إِمَّا لَا، فَأَدَاوْا حَقَّهَا غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَحَسَنُ الْكَلَامِ».

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢١٦١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكيم، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه، قال: قال

أبو طلحة، فذكره.

• عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن أن تجلسوا بأفنية الصعدات، قالوا: يا رسول الله! إنا لا نستطيع ذلك ولا نطيقه، قال: «إما لا، فأدوا حقها» قالوا: وما حقها يا رسول الله؟، قال: «رد التحية، وتشميت العاطس إذا حمد الله، وغض البصر، وإرشاد السبيل».

حسن: رواه أبو داود (٤٨١٦)، وصححه ابن حبان (٥٩٦)، والحاكم (٢٦٥، ٢٦٤/٤) كلهم من طريق بشر بن المفضل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث المدني فإنه حسن الحديث. قوله: "الصعدات" هي الطرق، صعيد وصعد وصعدات مثل طريق وطرق وطرقات. وفي معناه ما روي عن البراء أن رسول الله ﷺ مرّ بناس من الأنصار، وهم جلوس في الطريق فقال: «إن كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وأعينوا المظلوم، وأهدوا السبيل». رواه الترمذي (٢٧٢٦)، وأحمد (١٨٤٨٣)، والطيالسي (٧١١) كلهم من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، فذكره.

قال شعبة: ولم يسمعه منه، يعني أن أبا إسحاق لم يسمعه من البراء. وقول الترمذي: "حسن غريب" يُحمل على أنه حسنه لشواهد. وأما ما رواه أحمد (١٨٤٨٤)، وابن حبان (٨٩٧) كلاهما من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء مثله. وإسرائيل لم ينص على أن أبا إسحاق سمعه من البراء، فعنته تحمل على التدليس كما قال شعبة.

وأما ما روي عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي قال قال رسول الله ﷺ: «إياكم والجلوس على الصعدات فمن جلس منكم على الصعيد فليعطه حقه» قال: قلنا: يا رسول الله وما حقه؟ قال: «غضوض البصر، ورد التحية، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر». فهو ضعيف. رواه أحمد (٢٧١٦٣)، والطبراني في الكبير (١٨٧/٢٢) كلاهما من طريق عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي، فذكره. وعبد الله بن سعيد هو ابن سعيد المقبري أبو عباد الليثي مولاهم ضعيف عند جمهور أهل العلم. وقال الحاكم: "ذاهب الحكم" وبه أعله الهيثمي في المجمع (٦١/٨).

٣- باب كراهية ربط الإنسان بحبل في السير

• عن ابن عباس أن النبي ﷺ مرَّ وهو يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير - أو بخيط أو بشيء غير ذلك - ، فقطعه النبي ﷺ بيده، ثم قال: «قده بيده» صحيح: رواه البخاري في الحج (١٦٢٠) عن إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام، أن ابن جريج، أخبرهم قال: أخبرني سليمان الأحول، أن طاوساً، أخبره عن ابن عباس، فذكره.

٤- باب ما جاء في أدب المشي

• عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ. صحيح: رواه أبو داود (٤٨٦٣)، والترمذي (١٧٥٤) كلاهما من طرق عن حميد، عن أنس قال: فذكره. وإسناده صحيح. قال الترمذي: "حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد". قوله: "كانه يتوكأ" أي يتكئ على العصا، ومعناه أنه كان يميل في مشيه إلى الأمام، فلا يمشي مشي الجابرة المتكبرين بارزاً صدره.

• عن أبي الطفيل قال: رأيت رسول الله ﷺ قلت: كيف رأيته؟ قال: كان أبيض مليحاً، إذا مشى كأنما يهوي في صبوب.

صحيح: رواه أبو داود (٤٨٦٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/٢٤٢) كلاهما من طريق عبد الأعلى، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي الطفيل قال: فذكره.

وإسناده صحيح، وسعيد الجريري هو سعيد بن إياس ثقة اختلط لكن رواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي كان عنه قبل اختلاطه.

ورواه مسلم (٢٣٤٠: ٩٩) من طريق عبد الأعلى، ولكنه اختصر على قوله: "كان أبيض مليحاً". قوله: "كانما يهوي في صبوب" وورد عند ابن قانع "في صيب" وهو المكان المنحدر، ومعناه كأنه ينزل في موضع منحدر.

٥- باب الإسراع في المشية لحاجة

• عن عقبة بن الحارث قال: صلى النبي ﷺ العصر فأسرع، ثم دخل البيت. صحيح: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٧٥) عن أبي عاصم، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة أن عقبة بن الحارث حدثه، فذكره.

٦- باب أدب المرور بمساكن قوم معذبين

• عن ابن عمر قال: لما مر النبي ﷺ بالحجر قال: «لا تدخلوا مساكن الذين

ظلموا أنفسهم، أن يصيبكم ما أصابهم، إلا أن تكونوا باكين، ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي

متفق عليه: رواه البخاري في المغازي (٤٤١٩)، ومسلم في الزهد (٢٩٨٠: ٣٩) كلاهما من طريق الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، فذكره. واللفظ للبخاري. قوله: "بالحجر": هو مساكن ثمود.

• عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال لأصحاب الحجر: «لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، أن يصيبكم مثل ما أصابهم»

متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٧٠٢)، ومسلم في الزهد والرقائق (٢٩٨٠: ٣٨) كلاهما من طريق عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر، فذكره. قوله: "لأصحاب الحجر" في شأن أصحاب الحجر.

• عن عبد الله بن عمر أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ على الحجر - أرض ثمود - فاستقوا من آبارها، وعجنوا به العجين، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهريقوا ما استقوا، ويعلقوا الإبل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردّها الناقة. زاد في رواية: فاستقوا من بئارها واعتجنوا به.

متفق عليه: رواه البخاري في الأنبياء (٣٣٧٩)، ومسلم في الزهد والرقائق (٢٩٨١) كلاهما من طريق عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره. واللفظ لمسلم، والزيادة المذكورة له في رواية أخرى.

٧- باب مراعاة مصلحة الدواب في السير، واختيار الليل للسفر

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سافرتم في الخصب، فأعطوا الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرتم في السنة، فأسرعوا عليها السير، وإذا عرستم بالليل، فاجتنبوا الطريق، فإنها مأوى الهوام بالليل» وفي لفظ: «فإنها طرق الدواب، ومأوى الهوام بالليل».

صحيح: رواه مسلم في الإمارة (١٩٢٦) عن زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه أيضاً من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل به نحوه وباللفظ الثاني.

• عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أخصبت الأرض فأعطوا الظهر

حظه من الكلال، وإذا أجذبت فانجوا عليها بنقيها بالدلجة، وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل

صحيح: رواه الترمذي في العلل الكبير (٨٧٤/٢)، واللفظ له، وابن خزيمة (٢٥٥٥)، والحاكم (٤٤٥/١) من طريق رويم بن يزيد اللخمي - وابن خزيمة (٢٥٥٥)، والحاكم (٢٤٥/١) من طريق قبيصة بن عقبة، كلاهما عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري، عن أنس، فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين".

ورواه أيضا أبو داود (٢٥٧١) من وجه آخر عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس مختصرا بقوله: «عليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل».

وأبو جعفر الرازي التميمي مولاهم مشهور بكنيته مختلف فيه، فقال ابن معين: "ثقة"، وقال ابن سعد: "كان ثقة" وقال أبو حاتم: "ثقة". وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة".

وتكلم فيه أحمد وأبو زرعة والنسائي والخلاصة فيه أنه لا بأس به في المتابعات وهذا منها.

ولكن رواه قتيبة بن سعيد كما في علل ابن أبي حاتم (٢٢٥٦)، وعبد الله بن صالح كاتب الليث كما في شرح المشكل للطحاوي (١١٤) كلاهما عن عقيل، عن الزهري مرسلا.

قال مسلم بن الحجاج: "أخرج إلي عبد الملك بن شعيب بن الليث كتاب جده، فرأيت في كتاب الليث ما رواه قتيبة" انتهى.

وقد رجح البخاري فيما نقل عنه الترمذي في العلل الكبير، والدارقطني في العلل (١٩٢/١٢) المرسل.

قلت: الصنعة الحديدية ترجح المرسل، ولكن لا يمنع أن يكون الزهري نفسه رواه على وجهين: موصولا ومرسلا.

وتابعه في وصله الربيع بن أنس البكري أو الحنفي وهو لا بأس به في المتابعات.

وإسناده إليه حسن وهو يقوي الإسناد الأول. والأصل فيه الوصل لأنه كما يقال: مثل هذا لا يقال بالرأي ولكن الراوي رواه مرة مرسلا وأخرى موصولا.

وفي معناه ما روي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سرتم في الخصب فأمكنوا الركاب أسنانها، ولا تجاوزوا المنازل، وإذا سرتم في الجذب فاستجدوا، وعليكم بالدلج فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا تقولت لكم الغيلان فنادوا بالأذان، وإياكم والصلاة على جواد الطريق والنزول عليها فإنها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة فإنها الملاعن».

رواه أحمد (١٤٢٧٧، ١٥٠٩١)، وأبو داود (٢٥٧٠) من طرق عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله، فذكره.

واللفظ لأحمد ولم يذكر أبو داود لفظه .

والحسن لم يسمع من جابر بن عبد الله كما قال ابن معين ، وابن المديني ، وأبو زرعة وغيرهم .
وأما ما رواه ابن ماجه (٣٢٩) من طريق محمد بن يحيى ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير
قال : قال سالم : سمعت الحسن يقول : حدثنا جابر بن عبد الله فذكر جزء منه .
فالظاهر أنه خطأ فإن سالما هذا هو الخياط وكان يخطئ لا سيما في صيغ الأداء كما بين ذلك
أبو حاتم الرازي وابن حبان ، والراوي عنه زهير بن محمد التميمي روى عنه أهل الشام مناكير حتى
قال أحمد : كان زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر ، وقد روى عنه هذا الحديث عمرو بن أبي
سلمة ، وهو دمشقي شامي .

٨- باب الإسراع في المشي دون السعي

• عن جابر بن عبد الله : شكنا ناس إلى رسول الله ﷺ المشي ، فدعاهم وقال :
"عليكم بالنسلان" فنسلنا ، فوجدناه أخف علينا .
صحيح : رواه إسحاق بن راهويه - المطالب (٢٠١٠) ، وصححه ابن خزيمة (٢٥٣٧) ،
والحاكم (٤٤٣/١) كلهم من طريق روح بن عباد ، حدثنا ابن جريج ، حدثني جعفر بن محمد ، عن
أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، فذكره . وإسناده صحيح .
وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم " .
قوله : " النسلان " مصدر نسل ، وهو الإسراع في المشي دون السعي .

٩- باب استحباب التعجيل في الرجوع إلى الأهل بعد قضاء الحاجة من السفر

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : "السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدكم
نومه وطعامه وشرابه ، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه ، فليعجل إلى أهله"
متفق عليه : رواه مالك في الاستئذان (٣٩) عن سفي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي
هريرة ، فذكره . ورواه البخاري في العمرة (١٨٠٤) ، ومسلم في الإمارة (١٩٢٧) كلاهما من طريق
مالك به مثله .
قوله : " نهمته " أي حاجته .
قوله : " من وجهه " أي من مقصده .

١٠- باب ما جاء في كراهية السفر وحده

• عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : "لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار
راكب لليل وحده" .

صحيح: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٩٩٨) من طرق عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: فذكره.

• عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن الوحدة: أن يبيت الرجل وحده، أو يسافر وحده.

صحيح: رواه أحمد (٥٦٥٠) عن أبي عبيدة الحداد، عن عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، فذكره. وإسناده صحيح.

وأبو عبيدة الحداد هو عبد الواحد بن واصل السدوسي مولا هم البصري نزيل بغداد، ثقة وهو من رجال البخاري.

ولابن عمر حديثان أحدهما: النهي عن السفر وحده، والثاني: النهي عن المبيت والسفر وحده. فذكر جماعة من أصحاب عاصم بن محمد وهو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - وهو من رجال الجماعة - النهي عن السفر وحده، وذكر الثاني أبو عبيدة. والحكمة في النهي عن المبيت وحده أن الشيطان يوسوس في قلبه.

• عن ابن عباس أن رجلا خرج، فتبعه رجلان، ورجل يتلوها يقول: أرجع! قال: فرجعا قال: فقال له: إن هذين شيطانان، وإني لم أزل بهما حتى رددتهما، فإذا أتيت النبي ﷺ فأقرئه السلام، وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا، ولو كانت تصلح له لأرسلنا بها إليه قال: فنهى رسول الله ﷺ عند ذلك عن الخلوة.

صحيح: رواه أحمد (٢٥١٠، ٢٧١٩)، والبخاري - كشف الاستار (٢٠٢٢)، وأبو يعلى (٢٥٨٨)، والحاكم (١٠٢/٢) كلهم من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم (هو ابن مالك الجزري)، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره. وإسناده صحيح.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد على شرط البخاري".

قال الهيثمي في المجمع (١٠٤/٨): "رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، والبخاري كذلك".

• عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب».

حسن: رواه مالك في كتاب الاستئذان (٣٦) عن عبد الرحمن بن حرملة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فذكره.

ورواه أبو داود (٢٦٠٧)، والترمذي (١٦٧٤) من طريق مالك به.

وصححه الحاكم (١٠٢/٢) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد الرحمن بن حرملة به. وقال: "صحيح الإسناد". وصححه ابن خزيمة (٢٥٧٠) من طريق محمد بن عجلان،

عن عمرو بن شعيب به .

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن". وهو كما قال، فإن عمرو بن شعيب وأباه حسنا الحديث، ولذا قال ابن حجر في الفتح (٥٣/٢): "حديث حسن الإسناد"، وقد صحّحه ابن خزيمة والحاكم .

قال البغوي: "معنى الحديث عندي ما روي عن سعيد بن المسيب، مرسلا، عن رسول الله ﷺ: «الشیطان یهمّ بالواحد وبالاثنين، فإذا كانوا ثلاثة لم یهمم بهم»

وقال الخطابي: "معناه أن التفرد والذهاب وحده في الأرض من فعل الشيطان أو هو شيء يحمله عليه الشيطان ويدعوه إليه وكذلك الاثنان ليس معهما ثالث فإذا صاروا ثلاثة فهم ركب أي جماعة وصحب، قال: والمنفرد وحده في السفر إن مات لم يكن بحضرته من يقوم بغسله ودفنه وتجهيزه، ولا عنده من يوصي إليه في ماله ويحمل تركته إلى أهله ويرد خبره إليهم، ولا معه في سفره من يعينه على الحموله فإذا كانوا ثلاثة تعاونوا وتناوبوا المهنة والحراسة وصلوا الجماعة وأحرزوا الحظ فيها" اهـ.

قوله: "والثلاثة رُكْبٌ" بفتح فسكون أي جماعة.

١١- باب استحباب جعل الأمير في السفر

● عن أبي سعيد الخدري، أو أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم»

حسن: رواه أبو داود (٢٦٠٨، ٢٦٠٩) عن علي بن بحر، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل الكلام في محمد بن عجلان غير أنه حسن الحديث.

والتردد بين الصحابين لا يؤثر في صحة الحديث، وكذلك لا يضر ما رواه البزار (٥٨٥٠) من حديث حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، فذكر نحوه.

ويؤيد معنى الحديث ما رواه عمر بن الخطاب قال: «إذا كنتم ثلاثة في سفر، فأمروا عليكم أحداكم، ذاك أمير أمره رسول الله ﷺ» فالصواب أنه موقوف.

رواه البزار (٣٢٩) عن عمار بن خالد الواسطي، حدثنا القاسم بن مالك المزني، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر بن الخطاب، فذكره.

وقال البزار عقبه: "وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر موقوفا، ولا نعلم أسنده إلا القاسم بن مالك، عن الأعمش".

وصوّب الدارقطني في العلل (١٥١/٢) أنه من قول عمر.

وكذلك يؤيده أيضا قول ابن مسعود: «إذا كنتم ثلاثة في سفر، فأمرؤا عليكم أحكم، ولا يتناجى اثنان دون صاحبهما»

رواه الطبراني في الكبير (٢٠٨/٩)، والطحاوي في شرح المشكل (١٧٩٢)، والسراج في حديثه (١٢٥٠) كلهم من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود فذكره. وإسناده صحيح.

إذا عرفت هذا فلا يضر ما أعل به حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري بأنه رواه مسدد كما في إتحاف الخيرة (٥٧٢٤) من طريق ابن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة مرسلًا، وصحح إرساله أبو زرعة (٢٢٥)، والدارقطني (٣٢٦) فإن محمد بن عجلان فيه ضعف يسير، وهذا الاختلاف يرجع إليه فكونه رواه موصولًا ومرسلًا، فالحكم للوصول حسب المعنى، والحكم للمرسل حسب الصناعة الحديثية كما قال أبو حاتم والدارقطني.

١٢- باب ينبغي لأمر الكعب أن يكون في مؤخرتهم

• عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يتخلف في المسير فيزجي الضعيف، ويردف، ويدعو لهم.

حسن: رواه أبوداود (٢٦٣٩)، والحاكم (١١٥/٢)، وعنه البيهقي (٢٧٥/٥) من طريق إسماعيل ابن علي، حدثنا الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير أن جابر بن عبد الله حدثهم، فذكره. وإسناده حسن من أجل أبي الزبير.

وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم".

قوله: "يزجي" أي يسوق بهم.

١٣- باب استحباب السفر يوم الخميس

• عن كعب بن مالك كان يقول: لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج، إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس.

صحيح: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٩٤٩) فقال: وعن يونس، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أن كعب بن مالك رضي الله عنه، كان يقول: فذكره. وهو معطوف على الإسناد الذي قبله (٢٩٤٨): حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري بالإسناد المذكور.

• عن كعب بن مالك أن النبي ﷺ خرج يوم الخميس في غزوة تبوك، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس.

صحيح: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٩٥٠) عن عبدالله بن محمد، حدثنا هشام، أخبرنا

معمّر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، فذكره.

١٤- باب النهي عن السفر بالمصحف إلى أرض العدو المحارب

• عن عبد الله بن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُسافر بالقرآن إلى أرض العدو. وزاد في رواية: مخافة أن يناله العدو.

متفق عليه: رواه مالك في الجهاد (٧) عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

ورواه البخاري في الجهاد والسير (٢٩٩٠)، ومسلم في الإمارة (١٨٦٩ : ٩٢) كلاهما من طريق مالك به مثله. والزيادة في رواية لمسلم عقبها.

١٥- باب الرفق بالنساء في السفر

• عن أنس بن مالك، قال: كان للنبي ﷺ حاد يقال له أنجشة، وكان حسن الصوت، فقال له النبي ﷺ: «رويدك يا أنجشة، لا تكسر القوارير» قال قتادة: يعني ضعفة النساء.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠١١)، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٣ : ٧٣) كلاهما من طريق همام، عن قتادة، عن أنس، فذكره.

١٦- من آداب المشي أن يمسك بعضهم يد بعض

• عن عبد الله بن هشام قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذٌ بيد عمر بن الخطاب. صحيح: رواه البخاري في الاستئذان (٦٢٦٤) عن يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، قال: حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد، سمع جده عبد الله بن هشام، قال: فذكره.



جموع ما جاء في الرفق بالحيوانات

١- باب الرحمة بالحيوانات

• عن قرّة بن إياس أن رجلاً قال: يا رسول الله! إنني لأذبح الشاة وأنا أرحمها -أنا قال: إنني لأرحم الشاة أن أذبحها- فقال: «والشاة إن رحمتها رحمك الله، والشاة إن رحمتها رحمك الله».

صحيح: رواه أحمد (١٥٥٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٧٣)، والبخاري (٣٣١٩)، والطبراني في الكبير (٢٤، ٢٣/١٩)، والحاكم (٢٣١/٤) كلهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم -وهو ابن عليّة- حدثنا زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، فذكره. وإسناده صحيح. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

• عن سودة بن الربيع قال: أتيت النبي ﷺ فسألته فأمر لي بذود، ثم قال لي: «إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم، ومرهم فليقلّموا أظفارهم، ولا يعطوا بها ضرع مواشيهم إذا حلبوا»

حسن: رواه أحمد (١٥٩٦١) عن أبي النضر قال: حدثنا المرجى بن رجاء الشكري، قال: حدثني سلم بن عبد الرحمن، قال: سمعت سودة بن الربيع، فذكره. وإسناده حسن من أجل المرجى بن رجاء الشكري فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث، وكذلك سلم بن عبد الرحمن وهو الجرمي حسن الحديث أيضاً.

قوله: «رباعهم» الرباع بكسر الراء جمع رُبْع، وهو ما ولد من الإبل في الربيع، وقيل: ما ولد في أول التاج.

قوله: «ولا يعطوا» يقال: أعط الضرع إذا أدامه.

٢- باب فضل سقي البهائم

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش، إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فتزعت موقعها، فاستقت له به، فسقته إياه، فغفر لها به»

متفق عليه: رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٦٧)، ومسلم في السلام (٢٢٤٥) كلاهما من حديث عبد الله بن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين،

عن أبي هريرة، فذكره.

قوله: "الموق" هو الخف.

وقوله: "الركية" البئر.

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يمشي بطريق، إذ اشتد عليه العطش، فوجد بئرا، فنزل فيها فشرب، وخرج، فإذا كلب يلث، يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني، فنزل البئر، فملأ خفه، ثم أمسكه بفيه، حتى رقي، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له»، فقالوا: يا رسول الله! وإن لنا في البهائم لأجرا؟ فقال: «في كل كبد رطبة أجر».

متفق عليه: رواه مالك في صفة النبي ﷺ (٢٣) عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه البخاري في المساقاة (٢٣٦٣)، ومسلم في السلام (٢٢٤٤) كلاهما من طريق مالك به مثله.

• عن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه عن جده أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أنزع في حوضي حتى إذا ملأته لأهلي، ورد علي البعير لغيري فسقيته، فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال رسول الله ﷺ: «في كل ذات كبد حرّى أجر»
حسن: رواه أحمد (٧٠٧٥) عن هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أسامة، أن عمرو بن شعيب، حدثه عن أبيه، عن جده، فذكره.

وإسناده حسن من أجل أسامة وهو ابن زيد الليثي وشيخه عمرو بن شعيب فإنهما حسنا الحديث.

• عن سراقه بن جعشم قال: سألت رسول الله ﷺ عن ضالة الإبل تغشى حياضي، قد لُطِئَتْهَا لِإِبْلِي فهل لي من أجرٍ إن سقيتها؟ قال: «نعم، في كل ذات كبد حرّى أجر»
حسن: رواه ابن ماجه (٣٦٨٦)، وأحمد (١٧٥٨١) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم، عن عمه سراقه بن جعشم قال: فذكره.
وهو عند ابن إسحاق في سيرته كما في سيرة ابن هشام (٤٨٩/١، ٤٩٠) في آخر قصة الهجرة، وفيها تصريح ابن إسحاق بالسماع من الزهري.

وفيه دليل لما أقول بأن الرواة كانوا يتصرفون في صيغة الأداء.

ورواه البيهقي في الدلائل (٤٨٧/٢) من طريق محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم، عن عمه سراقه بن جعشم، فذكره.

• عن محمود بن الربيع أن سراقه بن جعشم قال: يا رسول الله! الضالة ترد على حوضي فهل فيها أجر إن سقيتها؟ قال: «اسقها، فإن في كل ذات كبد حرّى أجر»

صحيح: رواه ابن حبان (٥٤٢) عن ابن قتيبة قال: حدثنا حرمة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن محمود بن الربيع، أن سراقه بن جعشم قال: فذكره. وإسناده صحيح، ومحمود بن الربيع من صغار الصحابة.

قوله: "حرى" على وزن فعلى من الحر، وهي تأنيث حران وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت وبست من العطش.

٣- باب الفرق بالبهايم والعناية بها في الحضر والسفر

• عن سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ في حاجة فمر ببيعر مناخ على باب المسجد من أول النهار، ثم مر به آخر النهار، وهو على حاله فقال: أين صاحب هذا البعير؟ فابتغي فلم يوجد، فقال رسول الله ﷺ: «اتقوا الله في هذه البهايم ثم اركبوها صحاحا وكلوها سمانا...» الحديث.

وفي لفظ: مر رسول الله ﷺ ببيعر قد لحق ظهره ببطنه، فقال: «اتقوا الله في هذه البهايم المعجمة، فاركبوها صالحة».

صحيح: رواه أحمد (١٧٦٢٥)، وصححه ابن حبان (٥٤٥، ٣٣٩٤) كلاهما من طريق علي بن عبد الله، حدثني الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل ابن الحنظلية الأنصاري يقول: فذكره باللفظ الأول في سياق طويل. وإسناده صحيح.

ورواه أبو داود (٢٥٤٨)، وصححه ابن خزيمة (٢٥٤٥) عن عبد الله بن محمد النخعي، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا محمد بن مهاجر، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي كبشة، عن سهل ابن الحنظلية، فذكره باللفظ الثاني.

وهذا إسناده حسن من أجل مسكين بن بكير فإنه حسن الحديث.

• عن عبد الله بن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم، فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس، وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفا، أو حائش نخل، قال: فدخل حائطا لرجل من الأنصار فإذا جمل، فلما رأى النبي ﷺ حن وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح ذفراه فسكت، فقال: «من رب هذا الجمل، لمن هذا الجمل؟» فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله! فقال: «أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟، فإنه شكا إلي أنك تجيعه وتدبئه»

صحيح: رواه أبو داود (٢٥٤٩)، وأحمد (١٧٤٥)، والحاكم (١٠٠، ٩٩/٢) كلهم من طرق عن مهدي بن ميمون، حدثنا ابن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبد

الله بن جعفر، قال: فذكره. وإسناده صحيح.

وقال الحاكم: "صحيح الإسناد"، وأصله في صحيح مسلم (٣٤٢، ٢٤٢٩) من هذا الطريق مقتصرًا على قوله: "وكان أحب ما استر به رسول الله ﷺ لحاجته هدف أو حائش نخل".

قوله: "تُدبّه" أي تُكده وتتعبه.

وقوله: "الهدف" هو: ما ارتفع من الأرض.

وقوله: "الحائش" حائش النخل هو البستان.

• عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيرًا»

حسن: رواه أحمد (٢٧٤٨٦)، والبيهقي في الشعب (٥١٨٨) كلاهما من حديث هيثم بن خارجة قال: أخبرنا أبو الربيع سليمان بن عتبة السلمي، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، فذكره مرفوعًا.

وإسناده حسن من أجل أبي الربيع سليمان بن عتبة فإنه حسن الحديث.

وأما ما قال عبد الله بن أحمد عقب (٢٧٤٩٠) بعد ما روى عن أبيه، عن هيثم عدة أحاديث: حدثني الهيثم بن خارجة، عن أبي الربيع بهذه الأحاديث كلها إلا أنه أوقف منها حديث "لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم" وقد حدثناه أبي عنه مرفوعًا اهـ.

فهيثم بن خاجة روى على وجهين مرفوعًا وموقوفًا والحكم لمن رفع.

• عن أنس قال: كنا إذا نزلنا منزلاً لا نسيح حتى نحل الرحال.

حسن: رواه أبو داود (٢٥٥١) عن محمد بن المثنى، حدثني محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن حمزة الضبي قال: سمعت أنس بن مالك، فذكره.

وإسناده حسن من أجل حمزة الضبي وهو ابن عمرو البصري صدوق.

قوله: "لا نسيح حتى نحل الرحال" أي لا نصلي سبحة الضحى حتى تحط الرحال، ويجسم المطي، وكان بعض العلماء يستحب أن لا يطعم الراكب إذا نزل المنزل حتى يعلف الدابة. قاله الخطابي في المعالم.

٤- باب كراهية الوقوف على الدابة لغير حاجة

• عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر، فإن الله إنما سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجتكم».

حسن: رواه أبو داود (٢٥٦٧)، ومن طريقه البيهقي (٢٥٥/٥) عن عبد الوهاب بن نجدة،

حدثنا ابن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن ابن أبي مريم، عن أبي هريرة، فذكره.
وهذا إسناد حسن من أجل أبي مريم وهو الأنصاري فإنه حسن الحديث، وإسماعيل بن عياش
صدوق في روايته عن أهل الشام وهذه منها فإن يحيى بن أبي عمرو السيباني حمصي ثقة.

قال الخطابي في المعالم (٣/٣٩٤-٣٩٥): "قد ثبت عن النبي ﷺ أنه خطب على راحلته واقفا
عليها فدل ذلك على أن الوقوف على ظهورها إذا كان لأرب أو بلوغ وطر لا يدرك مع النزول إلى
الأرض مباح جائز، وأن النهي إنما انصرف في ذلك إلى الوقوف عليها لا لمعنى يوجب، لكن بأن
يستوطنه الإنسان ويتخذة مقعداً فيتعب الدابة ويضر بها من غير طائل" اهـ.

• عن معاذ بن أنس -وكانت له صحبة- قال: قال رسول الله ﷺ: «اركبوا هذه
الدواب سالمة، وابتدعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسي»

حسن: رواه أحمد (١٥٦٤١، ١٥٦٣٩)، وصححه ابن خزيمة (٢٥٤٤)، وابن حبان (٥٦١٩)
كلهم من طرق عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه،
فذكره.

وإسناده حسن من أجل سهل بن معاذ بن أنس فإنه حسن الحديث إلا في روايات زبان عنه.

٥- باب ركوب ثلاثة على دابة

• عن عبد الله بن جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بصبيان من
أهل بيته قال: وإنه قدم مرة من سفر، قال: فسبق بي إليه، قال: فحملني بين يديه،
قال: ثم جيء بأحد ابني فاطمة -إما حسن وإما حسين- فأردفه خلفه قال: فدخلنا
المدينة ثلاثة على دابة.

صحيح: رواه مسلم في فضائل الصحابة (٢٤٢٨) من طرق عن أبي معاوية، حدثنا عاصم، عن
مورق العجلي، عن عبد الله بن جعفر قال: فذكره.

٦- باب النهي عن ركوب الجلالة

• عن ابن عمر قال: نُهي عن ركوب الجلالة.
صحيح: رواه أبو داود (٢٥٥٧)، ومن طريقه البيهقي (٢٥٤/٥) عن مسدد، قال: حدثنا عبد
الوارث، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

وإسناده صحيح، وأيوب هو ابن أبي تيممة السخثاني.

ورواه أبو داود (٢٥٥٨)، والحاكم (٣٤/٢) كلاهما من وجه آخر عن عمرو بن أبي قيس، عن
أيوب به فقال: "نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة في الإبل أن يركب عليها" هذا لفظ أبي داود وزاد

الحاكم: "وأن يشرب من ألبانها". انظر للمزيد: كتاب الأطعمة.

قال الخطابي: "الجلالة" الإبل التي تأكل العذرة، والجلّة البعر كره ﷺ ركوبها كما نهى عن أكل لحومها، ويقال إن الإبل إذا اجتلت أتنن روائحها إذا عرقت كما تنتن لحومها".

٧- باب صاحب المركب أولى بصدرة إلا أن يجعله صاحبه لغيره

• عن بريدة بن الحصيب، يقول: بينما النبي ﷺ يمشي إذ جاءه رجل ومعه حمار فقال: يا رسول الله! اركب، وتأخر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «لأنت أحق بصدرة دابتك، إلا أن تجعله لي» قال: قد جعلته لك، قال: فركب.

حسن: رواه الترمذي (٢٧٧٣)، وأبو داود (٢٥٧٢)، وأحمد (٢٢٩٩٢)، وصححه ابن حبان (٤٧٣٥)، والحاكم (٦٤/٢) كلهم من حديث حسين بن واقد قال: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، فذكره.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم".

وإسناده حسن من أجل الحسين بن واقد المروزي وثقه ابن معين، وقال أحمد والنسائي: "ليس به بأس".

• عن عمر بن الخطاب قال: قضى النبي ﷺ أن صاحب الدابة أحق بصدرها.

حسن: رواه أحمد (١١٩) عن الحكم بن نافع، حدثنا ابن عياش، عن أبي سبأ عتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر اليزني، عن عروة بن مغيث الأنصاري، عن عمر بن الخطاب، فذكره.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش، وشيخه، وشيخ شيخه فكلهم حسن الحديث إلا عروة بن مغيث -وهو من رجال التعجيل- قد اختلف فيه فذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وجعله البخاري من التابعين.

قال الهيثمي في المجمع (١٠٧/٨): "رجاله ثقات".

• عن حبيب بن مسلمة أنه أتى قيس بن سعد بن عبادة في الفتنة الأولى، وهو على فرس، فأخبر عن السرج، وقال: اركب، فأبى، وقال له قيس بن سعد: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صاحب الدابة أولى بصدرها» فقال له حبيب إني لست أجهل ما قال رسول الله ﷺ، ولكني أخشى عليك.

حسن: رواه أحمد (١٥٤٧٨)، والطبراني في الكبير (٢٥/٤)، وفي الأوسط (١٩٤٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٥٣) كلهم من طريق حيوة قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك ابن ثعلب، عن عبد الرحمن بن أبي أمية، أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد بن عبادة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل عبد العزيز بن عبد الملك بن مُليل البلوي القضاعي من رجال التعجيل، روى عنه جمعٌ، ووثقه ابن حبان، ومن أجل شيخه عبد الرحمن بن أبي أمية الكنايني الضمري المكي ثم المصري وهو أيضا من رجال التعجيل، روى عنه جمع، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٧/٥) أنه سمع ابن عمر في غزوة البحر، وذكره ابن حبان في الثقات في الطبقة الثالثة. قال ابن حجر: "لو عرف ابن حبان رواية طلق التي ذكرها البخاري، لذكره في التابعين لتصريحه بسماعه من ابن عمر".

وقال أبو سعيد بن يونس: "عبد الرحمن بن أبي أمية الكنايني الضمري يكنى أبا الوليد، كان رجلا صالحا، مات قريبا من سنة ثمان ومائة". انتهى.

وقوله: "في الفتنة الأولى" لعله يقصد به فتنة مقتل عثمان ؓ.

وفي معناه ما روي عن عبد الله بن حنظلة قال: قال رسول الله ﷺ: "الرجل أحق بصدر فراشه، وأحق بصدر دابته، وأحق أن يؤم في بيته".

رواه البزار -كشف الأستار (٤٧٠)، والبيهقي (١٢٥/٣، ١٢٦) كلاهما من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، ثنا المسيب بن رافع ومعيد بن خالد، عن عبد الله بن يزيد الخطمي قال: كنا في منزل قيس بن سعد بن عباد، ومعنا ناس من أصحاب النبي ﷺ فقلنا له تقدم، فقال: ما كنت لأفعل، فقال عبد الله بن حنظلة: قال رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، فأمر مولى له فتقدم فصلى.

وإسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ضعيف عند جمهور أهل العلم، وبه أعلى الهشمي في المجموع (٦٥/٢) إلا أنه قال: ووثقه يعقوب بن شيبة، ووثقه ابن حبان.

وكذلك لا يصح ما روي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "الرجل أحق بصدر فراشه". رواه البيهقي (٦٩/٣) من طريق سعيد بن زربي، ثنا ثابت، عن أنس، فذكره.

وسعيد بن زربي -بفتح الزاي وسكون الراء- ضعيف باتفاق أهل العلم حتى قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات.

٨- باب النهي عن لعن الدواب

• عن عمران بن حصين، قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وامرأة من الأنصار على ناقة، فضجرت فلعتها، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: «خذوا ما عليها ودعوها، فإنها ملعونة» قال عمران: فكأنني أراها الآن تمشي في الناس، ما يعرض لها أحد.

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٥) من طرق عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، قال: فذكره.

• عن أبي برزة الأسلمي قال: بينما جارية على ناقة، عليها بعض متاع القوم، إذ بصرت بالنبي ﷺ، وتضايق بهم الجبل، فقالت: حل، اللهم عنها، قال: فقال النبي ﷺ: «لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة»

وفي لفظ: «لا أيم الله لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٦) من طرق عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبي برزة الأسلمي، قال: فذكره.

قولها: "حل" بسكون اللام هي كلمة زجر للإبل واستحثاث.

• عن جابر بن عبد الله قال: سرنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بطن بواط، وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني، وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة، فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له، فأناخه فركبه، ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن، فقال له: شأ، لعنك الله، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا اللاعن بعيره؟» قال: أنا، يا رسول الله! قال: «انزل عنه، فلا تصحبنا بملعون، لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء، فيستجيب لكم»

صحيح: رواه مسلم في الزهد والرفائق (٣٠٠٩) من طرق عن حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جابر بن عبد الله، فذكره في حديث طويل.

• عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ في سفر يسير، فلعن رجل ناقة فقال: «أين صاحب الناقة؟» فقال الرجل: أنا، قال: «أخرها فقد أُجِبَتْ فيها».

حسن: رواه أحمد (٩٥٢٢) والسياق له، والنسائي في الكبرى (٨٧٦٤) كلاهما من طريق ابن عجلان، قال: سمعت أبي، يحدث عن أبي هريرة، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل ابن عجلان وأبيه فإنهما حسنا الحديث.

• عن عائشة أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر فلعنت بعيرا لها فأمر به النبي ﷺ أن يرد، وقال: «لا يصحبني شيء ملعون».

حسن: رواه أحمد (٢٤٤٣٤) عن عارم، حدثنا سعيد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن عائشة، فذكرته.

وإسناده حسن من أجل سعيد بن زيد هو البصري أخو حماد، وعمرو بن مالك وهو النكري، فإنهما حسنا الحديث.

• عن أنس بن مالك قال: سار رجل مع النبي ﷺ فلعن بغيره، فقال النبي ﷺ: يا عبد الله، لا تسر معنا على بغير ملعون.

حسن: رواه أبو يعلى (٣٦٢٢)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٨٧)، والطبراني في الدعاء (٢٠٨٨)، والضياء في المختارة (٢١٧٩) كلهم من طريق إسماعيل بن أويس قال: حدثني أبي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس، فذكره.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن أبي أويس وأبيه وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، فإنهم حسان الحديث.

قال المنذري في الترغيب (٤٢٢٢): "رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد". وينحوه قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٥٣٤٣): ".

٩- باب التهيب من تعذيب الحيوان الذي لا يؤذي

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت امرأة النار من جراء هرة لها، أو هر، ربطتها فلا هي أطعمتها، ولا هي أرسلتها ترمم من خشاش الأرض حتى ماتت هزلاً»

متفق عليه: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦١٩) عن محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ، فذكره.

ورواه البخاري في بدء الخلق (٣٣١٨)، ومسلم في البر والصلة (٢٢٤٢: ١٣٤) عقب الحديث (٢٦١٨) كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ولم يذكر لفظه، وإنما أحالا على حديث ابن عمر، وأكثر مسلم في السلام (٢٢٤٣) بذكر طريقه عن أبي هريرة.

• عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «عذبت امرأة في هرة سجتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها ولا سقتها، إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض»

متفق عليه: رواه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٨٢)، ومسلم في البر والصلة (٢٢٤٢: ١٥١) كلاهما عن عبد الله بن محمد بن أسماء الضُّبَعي، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، فذكره.

١٠- باب في الحيوانات التي نُهي عن قتلها

• عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قرصت نملة نبيا من الأنبياء،

فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح' متفق عليه: رواه البخاري في الجهاد والسير (٣٠١٩)، ومسلم في السلام (٢٢٤١: ١٤٨) كلاهما من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: فذكره.

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة، فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها، ثم أمر ببيتها فأحرق بالنار، فأوحى الله إليه: فهلا نملة واحدة»

متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٣١٩)، ومسلم في السلام (٢٢٤١: ١٤٩) كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره.

وفي الباب ما رواه أبو داود (٢٦٧٥، ٥٢٦٨) عن محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي إسحاق الشيباني، عن ابن سعد، (وهو الحسن بن سعد)، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة، فجعلت تفرش، فجاء النبي ﷺ، فقال: «من فجع هذه بولدها؟ ردوها ولدها إليها» ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: «من حرق هذه؟» قلنا: نحن، قال: «إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار»

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٣٨٢)، والحاكم (٢٣٩/٤) كلاهما من طرق عن الحسن بن سعد به مقتصرًا على الحمرة.

ورواه أحمد (٤٠١٨)، والنسائي في الكبرى (٨٥٦٠) كلاهما من طريق أبي إسحاق الشيباني به مقتصرًا على قصة حرق قرية النمل.

وسماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه محل خلاف، والراجح أنه لم يسمع من أبيه إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها.

• عن ابن عباس قال: إن النبي ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصراد.

صحيح: رواه أبو داود (٥٢٦٧)، وابن ماجه (٣٢٢٤)، وأحمد (٣٠٦٦) كلهم من طريق عبد الرزاق، وهو في مصنفه (٨٤١٥)، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، فذكره.

ورواه ابن حبان (٥٦٤٦) من طريق ابن جريج وعقيل، عن الزهري به مثله. وإسناده صحيح.

• عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الذباب كله في النار إلا النحلة» وكان ينهى عن قتلهم، وعن إحراق الطعام.

قال سفيان : يشبه أن يكون إحراق الطعام في أرض العدو .

صحيح : رواه الطبراني في الكبير (٣٨٩/١٢) وفي الأوسط (١٥٧٥) من طريق محمد بن عمار الموصلي، ثنا القاسم بن يزيد الجرمي، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير اللبني، عن ابن عمر، فذكره .

قال الطبراني : "لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا القاسم، تفرد به محمد بن عمار" .

وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات، ومحمد بن عمار نسب إلى جده وهو محمد بن عبد الله بن عمار أبو جعفر البغدادي نزيل الموصل، ثقة حافظ .

قال الهيثمي في المجمع (٤١/٤) : "رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد، رجال بعضها ثقات كلهم" .

تنبيه : أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٦٥/٣) وأعلّه بالقاسم بن يزيد فقال : "مجهول وهذا وهم فاحش، ولذا تعقبه الذهبي في تلخيصه للموضوعات بقوله : "وهذا إسناد جيد ما بال هذا هنا؟" اهـ .

• عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال : «الذباب كله في النار إلا النحلة»

حسن : رواه الطبراني في الكبير (١١٠٥٨) عن الحضرمي، ثنا إبراهيم بن أبي معاوية، ثنا أبي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره .

وإسناده حسن من أجل إبراهيم بن أبي معاوية محمد بن خازم الكوفي فهو صدوق، والحضرمي شيخ الطبراني هو الحافظ محمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بـ "مطين" .

وعزاه الهيثمي في المجمع (٤١/٤) للطبراني وقال : رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن خازم وهو ثقة" .

قوله : «الذباب كله في النار» قال بعض أهل العلم : كونه في النار ليس تعذيبا له بل ليعذب أهل النار به . انظر : الفتح (٢٥٠/١٠) .

• عن عبد الرحمن بن عثمان : أن طيبيا سأل النبي ﷺ عن ضفدع يجعلها في دواء، فنهاه النبي ﷺ عن قتلها .

حسن : رواه أبو داود (٣٨٧١)، والنسائي (٤٣٥٥)، وأحمد (١٥٧٥٧)، والحاكم (٤١٠/٤)، (٤١١)، والبيهقي (٣١٨/٩) كلهم من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان، فذكره .

وإسناده حسن من أجل سعيد بن خالد وهو الكناني فإنه حسن الحديث .

وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح الإسناد" .

وقال البيهقي: "هذا أقوى ما ورد في الضفدع".

• عن أبي زهير النيمري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقتلوا الجراد؛ فإنه جند من جنود الله تعالى»

حسن: رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٤٠)، والطبراني في الكبير (٢٩٧/٢٢)، وفي الأوسط (٩٢٧٧)، ومسند الشاميين (١٦٥٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٨٠٤) كلهم من طرق عن إسماعيل بن عياش، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي زهير النيمري، فذكره.

قال الطبراني: "نفرد به إسماعيل بن عياش".

وإسناده حسن من أجل ضمضم بن زرعة فإنه صدوق، وكذا إسماعيل بن عياش في روايته عن أهل بلده كما هنا فإنه رجال الإسناد شاميون كلهم، وصحابه أبو زهير النيمري لا يعرف اسمه وقيل: يحيى بن نفير، قال البغوي: سكن الشام. انظر: الإصابة ترجمة (٩٩٧٦).

قال البيهقي في الشعب (٢٣٢/٧): "وهذا إن صح فلنما أراد به -والله أعلم- إذا لم يتعرض لإفساد المزارع فإذا تعرض له جاز دفعه بما يقع به الدفع من القتال والقتل". اهـ.

وأما ما روي عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الهرة وثمنها فهو ضعيف. رواه أبو داود (٣٨٠٧)، والترمذي (١٢٨٠)، وابن ماجه (٣٢٥٠) كلهم من طريق عبد الرزاق، وهو في مصنفه (٨٧٤٩) قال: أخبرنا عمر بن زيد الصنعاني، عن أبي الزبير، عن جابر، فذكره. وإسناده ضعيف لضعف عمر بن زيد الصنعاني.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وعمر بن زيد لا نعرف كبير أحد روى عنه غير عبد الرزاق".

١١- باب في الحيوانات التي أمر بقتلها

• عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خمس فواسق، يقتلن في الحرم: الفأرة، والعقرب، والغراب، والحديا، والكلب العقور» وفي رواية: «الحية» بدل «العقرب»

متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٣١٤)، ومسلم في الحج (١١٩٨: ٦٩) كلاهما من طريق يزيد بن زريع، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، فذكرته. والرواية الأخرى لمسلم (٦٧) من طريق قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة. وفي الباب أحاديث أخرى مذكورة في كتاب الحج.

• عن عائشة قالت: إني لأعجب ممن يأكل الغراب، فقد أذن النبي ﷺ في قتله، وسماه فاسقا، والله! ما هو من الطيبات.

حسن: رواه البزار - كشف الأستار (١٢١٤)، والبيهقي (٣١٧/٩) كلاهما من طريق إسماعيل ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، وعن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن أبي أويس وأبيه، وبقية رجاله ثقات، يحيى هو ابن سعيد الأنصاري.

قال الهيثمي في المجمع (٤٠/٤): "رواه البزار، ورجاله ثقات".

تنبيه: ورواه شريك القاضي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، فذكر بمثله. رواه ابن ماجه (٣٢٤٨)، والبيهقي (٣١٧/٩) كلاهما من طريق الهيثم بن جميل، ثنا شريك به.

وشريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي تفرد بهذا الإسناد وهو سيئ الحفظ فلا يحتج به إذا انفرد، فكيف وقد خالف الثقة وهو يحيى الأنصاري كما سبق.

وأما البوصيري فقال في زوائد ابن ماجه (٦٨/٣): "إسناده صحيح".

وفي قول عائشة أم المؤمنين: إني لأعجب ممن يأكل الغراب ثم تعليلها ذلك بكون النبي ﷺ قد أذن في قتله صريح في أنها تذهب إلى حرمة أكل ما أمر بقتله وهو قول لأهل العلم، وكذا الحكم عندهم فيما نهي عن قتله.

يقول الحافظ البيهقي في السنن الكبرى (٣١٨/٩): "فالذي أمر بقتله في الحل والحرم يحرم أكله إذ لو كان حلالا لما أمر بقتله في الحرم ولا في الإحرام وقد نهى الله عن قتل الصيد في الإحرام والذي نهى عن قتله يحرم أكله إذ لو كان حلالا لأمر بذبحه ولما نهى عن قتله كما لم ينه عن قتل ما يحل ذبحه وأكله والله أعلم".

وقال الخطابي في معالم السنن (١١٣/٨): "فأما الهدهد والصرد فنهى في قتلها يدل على تحريم لحومهما، وذلك أن الحيوان إذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لحرمته ولا لضرر فيه كان ذلك لتحريم لحمه".

● عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «الحية فاسقة، والعقرب فاسقة، والفأرة فاسقة، والغراب فاسق». فقيل للقاسم أيؤكل الغراب؟ قال: من يأكله بعد قول رسول الله ﷺ فاسقا؟

صحيح: رواه ابن ماجه (٣٢٤٩) عن محمد بن بشار، حدثنا الأنصاري، حدثنا المسعودي، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته.

والمسعودي مختلط، والأنصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى لا يعلم متى سمع منه قبل الاختلاط أو بعده، ولكن رواه أحمد (٢٥٧٥٣) عن وكيع، عن المسعودي بإسناده نحوه، وويع سمع منه قبل الاختلاط.

• عن عائشة أن النبي ﷺ قال للوزع: «الفويسق» ولم أسمع له أمر بقتله، وزعم سعد ابن أبي وقاص أن النبي ﷺ أمر بقتله.

متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٣٠٦)، ومسلم في السلام (٢٢٣٩) كلاهما من طريق ابن وهب، أخبرني يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، فذكرته. والسياق للبخاري. قوله: "زعم سعد بن أبي وقاص" قال الحافظ في الفتح (٣٥٤/٦): "قائل ذلك يحتمل أن يكون عروة فيكون متصلا فإنه سمع من سعد ويحتمل أن تكون عائشة فيكون من رواية القرين عن قريبه ويحتمل أن يكون من قول الزهري فيكون منقطعا وهذا الاحتمال الأخير أرجح".

قلت: بل الثاني أرجح فقد جاء في صحيح مسلم: زاد حرمة قالت: ولم أسمع له أمر بقتله، فهو صريح أن القائلة عائشة، ثم إن الذي يأمر وينهى هو النبي ﷺ.

• عن سعد بن أبي وقاص، أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزع، وسماه فويسقا.

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٣٨) من طرق عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، فذكره.

• عن أم شريك أن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاع.

وزاد في رواية: وقال: «كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام».

متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٣٠٧)، ومسلم في السلام (٢٢٣٧) (١٤٢) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة، عن سعيد بن المسيب، أن أم شريك أخبرته فذكرته. والزيادة للبخاري في الأنبياء (٣٣٥٩) من طريق ابن جريج، عن عبد الحميد ابن جبير به.

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل وزعة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة، لدون الأولى، وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة، لدون الثانية»

وفي لفظ: «من قتل وزعا في أول ضربة كتبت له مائة حسنة، وفي الثانية دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك»

وفي لفظ: «في أول ضربة سبعين حسنة»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٤٠) من طرق عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه جرير، عن سهيل به باللفظ الثاني.

ورواه مسلم عن محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن سهيل، حدثني أختي، عن أبي هريرة، فذكره باللفظ الثالث.

وفي الباب عن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة أنها دخلت على عائشة فرأت في بيتها رمحا موضوعا، فقالت يا أم المؤمنين! ما تصنعين بهذا؟ قالت: نقتل به هذه الأوزاع، فإن نبي الله ﷺ أخبرنا: أن إبراهيم لما ألقى في النار لم تكن في الأرض دابة إلا أطفأت النار غير الوزغ، فإنها كانت تنفخ عليه، فأمر رسول الله ﷺ بقتله. رواه ابن ماجه (٣٢٣١)، وأحمد (٢٤٥٣٤)، (٢٤٧٨٠)، وابن حبان (٥٦٣١) كلهم من طرق عن جرير بن حازم، عن نافع، عن سائبة مولاة الفاكه بن المغيرة، فذكرته.

والسائبة المذكورة لم يرو عنها غير نافع، ولم يوثقها غير ابن حبان حيث ذكرها في ثقاته (٣٥١/٤).

وأما قول البوصيري في مصباح الزجاجة (٦٦/٣): "إسناده صحيح" فهو على اعتماده على توثيق ابن حبان وهو معروف بالتساهل في توثيق المجاهيل عند الجمهور.

١٢- باب النهي عن لعن الديك

• عن زيد بن خالد الجهني قال: لعن رجلٌ ديكاً صاح عند النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «لا تلعه فإنه يدعو إلى الصلاة»
وفي رواية: «فإنه يوقظ للصلاة».

صحيح: رواه أبو داود (٥١٠١)، وعبد الرزاق (٢٠٤٩٨) وعنه أحمد (١٧٠٣٤) كلهم من طرق عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني، قال: فذكره. وإسناده صحيح.

وقد اختلف في وصله وإرساله فرجح الدارقطني إرساله، ورجح غيره وصله، والحكم لمن وصل.

١٣- باب النهي عن الضرب في الوجه

• عن جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله ﷺ عن الضرب في الوجه، وعن الوسم في الوجه.

صحيح: رواه مسلم في اللباس والزينة (٢١١٦) من طرق عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: فذكره.

• عن ابن عمر قال: نهى النبي ﷺ أن تُضرب.

صحيح: رواه البخاري في الذبائح والصيد (٥٥٤١) عن عبيد الله بن موسى، عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر أنه كره أن تُعلم الصورة. وقال ابن عمر: نهى النبي ﷺ، فذكر الحديث.
قول ابن عمر المرفوع موصول بالأسناد الذي قبله.

وقال البخاري: تابعه قتيبة، حدثنا العنقزي، عن حنظلة قال: تُضرب الصورة.
وقتيبة من شيوخ البخاري، وهو في حكم الموصول، وذكر هذه المتابعة لتفسير العنقزي في قوله: "تُضرب الصورة" يعني الوجه.

١٤- باب النهي عن الوسم في الحيوان

• عن جابر، أن النبي ﷺ مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال: «لعن الله الذي وسمه» صحيح: رواه مسلم في اللباس والزينة (٢١١٧: ١٠٧) عن سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن عيين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير، عن جابر، فذكره.

ورواه أبو داود (٢٥٦٤) عن محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ مر عليه بحمار قد وسم في وجهه، فقال: «أما بلغكم أنني قد لعنت من وسم البهيمة في وجهها أو ضربها في وجهها؟» فنهى عن ذلك.

• عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لعن من يسم في الوجه.
صحيح: رواه الطبراني في الكبير (٣٣٥/١١) عن أحمد بن سليمان بن أيوب المدني الأصبهاني، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبي، ثنا أبو حمزة (هو محمد بن ميمون السكري)، عن عبد الكريم (هو ابن مالك الجزري)، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره. وإسناده صحيح.

وقال المنذري في الترغيب (٣٥٠٥): "رواه الطبراني بإسناد جيد".

وقال الهيثمي في المجمع (١١٠/٨): "رجاله ثقات".

• عن ابن عباس قال: كان العباس يسير مع النبي ﷺ على بعير قد وسمه في وجهه بالنار، فقال: «ما هذا الميسم يا عباس؟» قال: ميسم كنا نسمة في الجاهلية فقال: «لا تسموا بالحريق».

حسن: رواه الطبراني (٣٥٠/١١) عن زكريا بن يحيى الساجي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عثمان ابن عمر، ثنا عثمان بن مرة، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره.
وإسناده حسن من أجل عثمان بن مرة، فإنه لا بأس به.

• عن أنس قال: رأى رسول الله ﷺ حمارا موسوما في وجهه، فقال: «لعن الله من فعل هذا».

حسن: رواه البزار (٧٣٤٢)، والطبراني في الأوسط (٤٣٠٤) كلاهما من طريق عبد الله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس، فذكره.

وقال الطبراني: "لم يرو عن ثمامة إلا عبد الله بن المثنى".

وإسناده حسن من أجل ثمامة وهو ابن عبد الله بن أنس بن مالك فإنه صدوق.

وصححه ابن حجر في مختصر الزوائد (١٧٥٨).

وقال الهيثمي في المجمع (١١٠/٨): "رواه البزار والطبراني، ورجال البزار ثقات". قلت: وكذلك رجال الأوسط.

١٥- باب جواز الوسم في غير الوجه للعلم

• عن أنس قال: دخلتُ على النبي ﷺ بأخٍ لي يُحتَكه وهو في مِرْبَد له، فرأيتَه يسم شاة -حسبته قال-: في أذناها.

متفق عليه: رواه البخاري في الذبائح (٥٥٤٢)، ومسلم في اللباس والزينة (٢١١٩: ١١٠) كلاهما من حديث شعبة، عن هشام بن زيد، قال: سمعت أنسا يحدث، فذكره.

• عن ابن عباس قال: ورأى رسول الله ﷺ حماراً موسوم الوجه فأنكر ذلك، قال: فوالله! لا أسمه إلا في أقصى شيء من الوجه، فأمر بحمار له فكوي في جاعرتيه، فهو أول من كوى الجاعرتين.

صحيح: رواه مسلم في اللباس والزينة (٢١١٨) عن أحمد بن عيسى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن ناعماً أبا عبد الله، مولى أم سلمة حدثه أنه، سمع ابن عباس، يقول: فذكره.

قوله: "الجاعرتان" هم لحمتان تكتفان أصل الذنب.

• عن طلحة بن عبيد الله قال: مرُّ على رسول الله ﷺ ببعير قد وسم في وجهه فقال: «لو أن أهل هذا البعير عزلوا النار عن هذه الدابة؟» قال: فقلت: لأسمن في أبعد مكان من وجهها، قال: فوسمت في عجب الذنب.

حسن: رواه أبو يعلى (٦٥١) -ومن طريقه الضياء في المختارة (٨٣٨)- عن يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن يحيى، وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما، قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل يونس بن بكير وطلحة بن يحيى فهما حسنا الحديث.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠٩/٨، ١١٠): "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح".

ورواه البزار (٩٤٨) عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير به نحوه وزاد في أوله: أن النبي ﷺ نهى عن الوسم أن يوسم في الوجه.

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن طلحة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. وشيخ البزار ضعيف.

قوله: "عجب الذنب" العجب بالسكون العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز. النهاية

١٦- باب ما روي في التحريش بين البهائم

روي عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن التحريش بين البهائم.
رواه الترمذي (١٧٠٨)، وأبو داود (٢٥٦٢) كلاهما عن أبي كريب محمد بن العلاء، أخبرنا يحيى بن آدم، عن قطبة بن عبد العزيز بن سياه، عن الأعمش، عن أبي يحيى القنات، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: فذكره.
وأبو يحيى القنات لين الحديث.
وقد اختلف في إسناده اختلافا كثيرا، ساقه الترمذي في جامعه وعلمه الكبير (٧٢١/٢)، وابن أبي حاتم في علمه (٢٢١٧)، والدارقطني في العلل (٢١٤/١٣).
والصواب أنه مرسل، فقد قال الترمذي في علمه (٧٢١/٢): "سألت محمدا يعني البخاري فقال: "الصحيح إنما هو عن مجاهد، عن النبي ﷺ" اهـ.
وكذا نصّ البيهقي في الكبرى (٢٢/١٠) على أن المحفوظ المرسل.
وممن رواه مرسلًا الثوري فقد رواه الترمذي (١٧٠٩) من طريقه عن الأعمش، عن أبي يحيى القنات، عن مجاهد، عن النبي ﷺ.
والثوري أثبت أصحاب الأعمش كما قال غير واحد من أهل العلم.
قوله: "التحريش بين البهائم" هو الإغراء وتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها. النهاية (٣٦٨/١).

١٧- باب كراهية أن يُنزى الحمر على الخيل

• عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ عبدا مأمورا ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث: أمرنا أن نسبغ الوضوء، وأن لا نأكل الصدقة، وأن لا ننزي حمارا على فرس.
حسن: رواه الترمذي (١٧٠١)، وأبو داود (٨٠٨) مطولا، والنسائي (١٤١، ٣٥٨١)، وابن ماجه (٤٢٦) مختصرا، وأحمد (١٩٧٧)، وصححه ابن خزيمة (١٧٥) كلهم من طرق عن أبي جهم موسى بن سالم، عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن ابن عباس، قال: فذكره.
وإسناده حسن من أجل أبي جهم فإنه صدوق.
وعند أحمد وابن خزيمة: قال موسى بن سالم: فلقيت عبد الله بن حسن، فقلت: إن عبد الله بن عبيد الله حدثني بكذا وكذا فقال: إن الخيل كانت في بني هاشم قليلة فأحب أن يكثر فيهم.
• عن علي بن أبي طالب، قال: أهديت لرسول الله ﷺ بغلة فركبها، فقال علي: لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه، قال رسول الله ﷺ: «إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون»

صحيح: رواه أبو داود (٢٥٦٥)، والنسائي (٣٥٨٠)، وأحمد (٧٨٥)، وصححه ابن حبان (٤٦٨٢)، والبيهقي (٢٢/١٠) كلهم من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير (هو مرثد بن عبد الله)، عن عبد الله بن زريق، عن علي بن أبي طالب، فذكره. وإسناده صحيح.

وقد صححه أيضا النووي في المجموع (١٧٨/٦)، وله طرق أخرى إلا أنني ما ذكرتها أصحها.

وقال الخطابي في معالم السنن (٢٥١/٢): "يشبه أن يكون المعنى في ذلك -والله أعلم- إن الحمر إذا حملت على الخيل تعطلت منافع الخيل، وقل عددها، وانقطع نماؤها، والخيل يحتاج إليها للركوب والركض والطلب، وعليها يجاهد العدو، وبها تحرز الغنائم، ولحمها مأكل، ويسهم للفرس كما يسهم للفارس، وليس للبغل شيء من هذه الفضائل، فأحب ﷺ أن ينمو عدد الخيل، ويكثر نسلها، لما فيها من النفع والصلاح". اهـ.

١٨- باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير

• عن أبي بشير الأنصاري أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، قال: فأرسل رسول الله ﷺ رسولا، قال عبد الله بن أبي بكر: حسبت أنه قال: والناس في مقيلهم: «لا تبقي في رقبة بعير قلادة من وتر-أو قلادة- إلا قطعت».

قال يحيى: سمعت مالكا يقول: أرى ذلك من العين.

متفق عليه: رواه مالك في كتاب صفة النبي ﷺ (٤١) عن عبد الله بن أبي بكر، عن عباد بن تميم، أن أبا بشير الأنصاري أخبره: فذكره.

ورواه البخاري في الجهاد (٣٠٠٥)، ومسلم في اللباس والزينة (٢١١٥: ١٠٥) كلاهما من طريق مالك به.

١٩- باب في الرجل يستمي دابته

• عن أبي بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده، قال: كان للنبي ﷺ في حائطنا فرس يقال له: اللحييف.

صحيح: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٨٥٥) عن علي بن عبد الله بن جعفر، حدثنا معن ابن عيسى، حدثنا أبي بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن جده، قال: فذكره.

• عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له: عفير.

متفق عليه: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٨٥٦)، ومسلم في الإيمان (٣٠: ٤٩) كلاهما من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ بن جبل، فذكره.

• عن أنس قال: كان فزع بالمدينة، فاستعار النبي ﷺ فرسا لنا يقال له: مندوب،

فقال: «ما رأينا من فرع وإن وجدناه لبحرا»

متفق عليه: رواه البخاري في الجهاد والسير (٢٨٥٧)، ومسلم في الفضائل (٢٣٠٧: ٤٩) كلاهما من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، فذكره.

٢٠- باب ما جاء في قتل الكلاب

• عن جابر بن عبد الله يقول: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله، ثم نهى النبي ﷺ عن قتلها، وقال: «عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين، فإنه شيطان»

صحيح: رواه مسلم في المساقاة والمزارعة (١٥٧٢) من طريق روح بن عباد، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: فذكره.

• عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها الأسود البهيم»

صحيح: رواه أبو داود (٢٨٤٥)، والترمذي (١٤٨٦)، والنسائي (٤٢٨٠)، وابن ماجه (٣٢٠٥)، وأحمد (٦٧٨٨)، وابن حبان (٥٦٥٧) كلهم من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، فذكره.

وإسناده صحيح، والحسن قد صرح بالتحديث عند ابن حبان (٥٦٥٦).

• عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب.

متفق عليه: رواه مالك في الاستئذان (١٤) عن نافع، عن عبد الله بن عمر، فذكره. ورواه البخاري في بدء الخلق (٣٣٢٣)، ومسلم في المساقاة (١٥٧٠: ٤٣) كلاهما من طريق مالك به مثله. واستثنى في بعض الأحاديث كلاب الصيد والماشية وهي مخرجة في كتاب الصيد.

• عن أبي رافع قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقتل الكلاب، فخرجت أقتلها لأرى كلبا إلا قتلته، فإذا كلب يدور ببيت، فذهبت لأقتله، فناداني إنسان من جوف البيت: يا عبد الله ما تريد أن تصنع؟ قال: قلت: أريد أن أقتل هذا الكلب، فقالت: إني امرأة مضیعة، وإن هذا الكلب يطرد عني السبع، ويؤذني بالجاني، فأت النبي ﷺ فأذكر ذلك له، قال: فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فأمرني بقتله.

صحيح: رواه أحمد (٢٧١٨٨) عن أبي عامر (هو عبد الملك بن عمرو العقدي) ثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء، حدثنا أبو الرجال، عن سالم بن عبد الله، عن أبي رافع، قال: فذكره. ومن هذا الوجه رواه الطبراني في الكبير (٩٢٧).

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات لكن نقل الحافظ في التهذيب (٤٣٨/٣) عن البخاري في التاريخ الصغير قال: "لا أدري سالم، عن أبي رافع صحيح أم لا".

ثم قال الحافظ: "وقال غيره لما قدم سبي فارس على عمر كان فيه بنات يزدجرد فقومن، فأخذهن علي فأعطى واحدة لابن عمر فولدت له سالما".

قلت: فإن ثبت هذا فيكون سالم قد أدرك أبا رافع إدراكا يتيئا لأن سبي فارس كان في وقعة القادسية التي كانت في سنة (١٥هـ) أي في أول خلافة عمر، فتكون ولادة سالم بعده بسنة أو ستين، وكانت وفاة أبي رافع في أول خلافة علي على الصحيح كما في التقريب.

وله طريق آخر عند الزار - كشف الأستار (١٢٢٧) وفيه عباس بن أبي خدش له ترجمة في الجرح والتعديل (٢١٧/٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وهو يرويه عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع، ولا أظن أنه أدرك جده.

٢١- باب ما جاء في قتل الحيات

• عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا مع النبي ﷺ في غار، وقد أنزلت عليه ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ فنحن نأخذها من فيه رطبة، إذ خرجت علينا حية، فقال: «اقتلوها» فابتدرناها، لنقتلها، فسبقتنا، فقال رسول الله ﷺ: «وقاها الله شركم كما وقاكم شرها» متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٩٣١)، ومسلم في السلام (٢٢٣٤) كلاهما من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، فذكره.

• عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ أمر محرمًا بقتل حية بمنى.

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٣٥) عن أبي كريب، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله (هو ابن مسعود)، فذكره.

ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين (١٣٥/١) في أفراد مسلم، وقال: ويقال: إنه طرف من حديثه: "كنا في غار، فخرجت حية، فابتدرناها".

• عن أبي السائب، مولى هشام بن زهرة، أنه قال: دخلت على أبي سعيد الخدري، فوجدته يصلي، فجلست أنتظره حتى قضى صلاته، فسمعت تحريكا تحت سرير في بيته، فإذا حية، فقممت لأقتلها، فأشار إلي أبو سعيد أن اجلس، فلما انصرف، أشار إلى بيت في الدار، فقال: أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم، فقال: إنه قد كان فيه فتى حديث عهد بعرس، فخرج مع رسول الله ﷺ إلى الخندق، فبينا هو به، إذ أتاه الفتى يستأذنه، فقال: يا رسول الله! ائذن لي أحدث بأهلي عهدا، فأذن له رسول الله ﷺ، وقال: «خذ عليك سلاحك، فإني أخشى عليك بني قريظة» فانطلق

الفتى إلى أهله، فوجد امرأته قائمة بين البابين، فأهوى إليها بالرمح ليطعننها، وأدركته غيرة، فقالت: لا تعجل حتى تدخل وتنظر ما في بيتك، فدخل، فإذا هو بحية منطوية على فراشه، فركز فيها رمحه، ثم خرج بها، فنصبه في الدار، فاضطربت الحية في رأس الرمح، وخر الفتى ميتا، فما يدرى أيهما كان أسرع موتا، الفتى أم الحية؟ فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «إن بالمدينة جنا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئا، فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك، فاقتلوه، فإنما هو شيطان».

وفي لفظ: «إن لهذه البيوت عوامر، فإذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا، فإن ذهب، وإلا فاقتلوه، فإنه كافر» وقال لهم: «اذهبوا فادفنوا صاحبكم» صحيح: رواه مالك في الاستئذان (٣٣) عن صيفي، مولى ابن أفلح، عن أبي السائب، مولى هشام بن زهرة، أنه قال: فذكره.

ورواه مسلم في السلام (٢٢٣٦: ١٣٩) من طريق ابن وهب، عن مالك به مثله إلا أن فيه: فجننا إلى رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له، وقلنا: ادع الله يحييه لنا، فقال: «استغفروا لصاحبكم»، ثم قال: «إن بالمدينة جنا... الحديث».

ورواه (٢٢٣٦: ١٤٠) من طريق أسماء بن عبيد، يحدث، عن رجل يقال له السائب وهو عندنا أبو السائب، قال: فذكر القصة وفيها اللفظ الثاني.

• عن عائشة، قالت: أمر رسول الله ﷺ بقتل ذي الطفتين، فإنه يلتمس البصر ويصيب الحبل.

متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٣٠٩)، ومسلم في السلام (٢٢٣٢) كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكرته. واللفظ لمسلم.

قوله: «ذو الطفتين» بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء وهما الخطان الأبيضان على ظهر الحية. وقوله: «الأبتر» أي قصير الذنب، وهو صف من الحيات أرزق مقطوع الذنب لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنها.

• عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يخطب على المنبر يقول: «اقتلوا الحيات، واقتلوا ذو الطفتين والأبتر، فإنهما يطمسان البصر، ويستسقطان الحبل»

قال عبد الله: فبينما أنا أطارد حية لأقتلها، فناداني أبو لبابة: لا تقتلها، فقلت: إن رسول الله ﷺ قد أمر بقتل الحيات قال: إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت، وهي العوامر. متفق عليه: رواه البخاري في بدء الخلق (٣٢٩٧، ٣٢٩٨)، ومسلم في السلام (٢٢٣٣: ١٢٨) كلاهما من طريق الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، فذكره.

ورواه ابن حبان (٥٦٣٨) من طريق ابن وهب قال: أخبرني يونس وغيره، عن ابن شهاب به المرفوع فقط.

ثم قال: قال ابن وهب: وأخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ بذلك وقال: «فمن وجد ذا الطفتين والأبتر فمن لم يقتلها فليس منا». وإسناده صحيح، وهو موصول بما قبله.

• عن نافع أن أبا لبابة كلم ابن عمر ليفتح له بابا في داره، يستقرب به إلى المسجد، فوجد الغلظة جلد جان، فقال عبد الله: التمسوه فاقتلوه، فقال أبو لبابة: لا تقتلوه، فإن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي في البيوت.

وفي رواية عنه: أن أبا لبابة بن عبد المنذر الأنصاري، وكان مسكنه بقاء فانتقل إلى المدينة، فبينما عبد الله بن عمر جالسا معه يفتح خوخة له، إذا هم بحية من عوامر البيوت، فأرادوا قتلها، فقال أبو لبابة: إنه قد نهى عنهن يريد عوامر البيوت، وأمر بقتل الأبتر وذوي الطفتين وقيل: هما اللذان يلتمعان البصر، ويطران أولاد النساء.

وفي رواية عنه: كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له، فرأى ويص جان فقال: اتبعوا هذا الجان فاقتلوه، قال أبو لبابة الأنصاري: إني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت، إلا الأبتر وذو الطفتين، فإنهما اللذان يخطفان البصر، ويتبعان ما في بطون النساء.

متفق عليه: رواه مسلم في السلام (٢٢٣٣: ١٣١) من طرق عن الليث، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

ورواه (٢٢٣٣: ١٣٥) من طريق يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره باللفظ الثاني. ورواه (٢٢٣٣: ١٣٦) من طريق عمر بن نافع، عن أبيه، فذكره باللفظ الثالث. وقد اعتنى مسلم بذكر طرقه والفاظه.

ورواه البخاري في بدء الخلق (٣٣١٣، ٣٣١٢) من طريق جرير بن حازم، عن نافع، عن ابن عمر مختصرا دون ذكر الاستثناء.

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما سالمنهن منذ حاربنهن، ومن ترك شيئا منهن خيفة فليس منا»

حسن: رواه أبو داود (٥٢٤٨)، وأحمد (٩٥٨٨، ١٠٧٤١)، والطحاوي في شرح المشكل (١٣٣٨) كلهم من طرق عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه أحمد (٧٣٦٦)، وابن حبان (٥٦٤٤) كلاهما من طريق سفيان (هو ابن عيينة)، عن ابن

عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عجلان، عن أبي هريرة، ذكره. فزاد في الإسناد "بكير بن عبد الله".

والطريقان محفوظان، قال الدارقطني في العلل (١٣٨/١١) بعد ما ساق الاختلاف: "ولعل محمد بن عجلان سمعه عن أبيه، واستثبته من بكير بن الأشج".

• عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ للحيات: «ما سالمناهن منذ حاربناهن، فمن تركهن خيفتهن فليس منا»

صحيح: رواه الطحاوي في شرح المشكل (١٣٣٩) عن يكار (هو ابن قتيبة)، قال: ثنا أبو داود (هو الطيالسي)، حدثنا زائدة بن قدامة، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود فذكر مثل حديث أبي هريرة. أي لم يذكر الطحاوي لفظ حديث ابن مسعود، إنما أحال على لفظ حديث أبي هريرة الذي قبله. وهذا إسناد صحيح.

ورواه أبو داود (٥٢٤٩)، والنسائي (٥١/٦) كلاهما من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتلوا الحيات كلهن، فمن خاف ثأرهن فليس مني».

وشريك هو ابن عبد الله النخعي القاضي سيء الحفظ، ووالد القاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلا أربعة أحاديث، وليس هذا منها. ومعنى اللفظين متقارب.

• عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك الحيات مخافة طلبهن، فليس منا، ما سالمناهن منذ حاربناهن»

صحيح: رواه أبو داود (٥٢٥٠)، وأحمد (٢٠٣٧) كلاهما من حديث عبد الله بن نمير، حدثنا موسى بن مسلم، قال: سمعت عكرمة، يرفع الحديث فيما أرى إلى ابن عباس، قال: ذكره. وإسناده صحيح.

وفي الباب عن عباس بن عبد المطلب، أنه قال لرسول الله ﷺ: إنا نريد أن نكتس زمزم وإن فيها من هذه الجنان - يعني الحيات الصغار - فأمر النبي ﷺ بقتلهن.

رواه أبو داود (٥٢٥١)، والضياء في المختارة (٣٧٢، ٣٧٣) كلاهما من حديث أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن موسى الطحان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سابط، عن العباس بن عبد المطلب، ذكره.

قال المنذري في مختصر السنن (١٠٥/٨): «في سماع عبد الرحمن بن سابط عن العباس بن عبد المطلب نظر، والأظهر أنه مرسل».

قلت: يؤيده أن بين وفاة عباس بن عبد المطلب (٣٢هـ أو ٣٤هـ) وبين وفاة عبد الرحمن بن سابط (١١٨هـ) نحو خمس ثمانون سنة.

كما يؤيد رواية الفاكهي فقد رواه في أخبار مكة (١١٦٢) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن موسى الطحان، عن عبد الرحمن بن سابط قال: أراد بنو العباس أن يكتسوا زمزم فقالوا: يا رسول الله... الحديث.

وأما ما روي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ سئل عن حيات البيوت، فقال: «إذا رأيتم منهن شيئاً في مساكنكم، فقولوا: أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن نوح، أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن سليمان، أن لا تؤذونا فإن عدن فاقتلوهن» فإسناده ضعيف.

رواه أبو داود (٥٢٦٠)، والترمذي (١٤٨٥)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٣٨) كلهم من طريق ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، فذكره. واللفظ للنسائي. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ثابت البناني إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى".

قلت: ابن أبي ليلى الراوي عن ثابت هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف.

٢٢- باب النهي عن تتبع الحمامة

• عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة فقال: «شيطان يتبع شيطانة» حسن: رواه أبو داود (٤٩٤٠)، وابن ماجه (٣٧٦٥)، وأحمد (٨٥٤٣)، وصححه ابن حبان (٥٨٧٤) كلهم من حديث حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة الليثي.

وأخطأ فيه شريك بن عبد الله النخعي فرواه عن محمد بن عمرو وجعله من مسند عائشة. رواه ابن ماجه (٣٧٦٤) وشريك هذا وصف بأنه سيء الحفظ، والمحموظ أنه من حديث أبي هريرة. وفي معناه روي أيضاً عن عثمان بن عفان وأنس بن مالك ولا يصح.



جموع ما جاء في العدوى والطيرة

١- باب ما جاء في كراهية الطيرة في الإسلام وهي الشؤم

• عن أبي هريرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا طيرة وخيرها الفأل» قيل: يا رسول الله! وما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم»

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٥٤، ٥٧٥٥)، ومسلم في السلام (٢٢٢٣) كلاهما من طرق عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن أبا هريرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره.

• عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة من الشرك، وما منا ولكن الله يذهب بالتوكل».

وفي لفظ: «الطيرة شرك، الطيرة شرك ثلاثا».

صحيح: رواه أبو داود (٣٩١٠)، والترمذي (١٦١٤)، وابن ماجه (٣٥٣٨)، وأحمد (٣٦٨٧)، (٤١٧١)، وصححه ابن حبان (٦١٢٢)، والحاكم (١٨، ١٧/١) كلهم من طرق عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: فذكره. واللفظ الثاني لأبي داود. وإسناده صحيح.

وقال الترمذي: "وهذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل" اهـ.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح سنده، ثقات رواه، ولم يخرجاه".

وقال الترمذي في العلل الكبير (٦٩١/٢): "قال محمد (يعني البخاري): وكان سليمان بن حرب ينكر هذا الحديث أن يكون عن النبي ﷺ لهذا الحرف: «وما منا»، وكان يقول: هذا كأنه عن عبد الله بن مسعود قوله" اهـ.

• عن أم كرز أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «أقروا الطير على مكناتها».

صحيح: رواه الطيالسي (١٧٣٩)، والطبراني في الكبير (١٦٨، ١٦٧/٢٥) كلاهما من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد المكي، عن سباع بن ثابت، عن أم كرز الكعبية، فذكرته.

ورواه أبو داود (٢٨٣٥)، وأحمد (٢٧١٣٩)، وصححه ابن حبان (٦١٢٦)، والحاكم (٤/٢٣٧)، والبيهقي (٣١١/٩) كلهم من طرق عن سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سباع بن ثابت، عن أم كرز الكعبية، فذكرته.

وبعضهم يقرن معه هذا الحديث حديث العقيقة.

وذكره 'أبيه' في الإسناد وهم كما قال أحمد وغيره، وسبق الكلام عليه في العقيقة.

وإسناده صحيح، وسباع بن ثابت له صحة كما قال به أكثر أهل العلم.

قال البغوي في شرح السنة (٢٦٦/١١): 'قوله: «أقروا الطير على مكنتها» قال أبو زياد الكلبي: «لا يعرف للطير مكنت، وإنما هي الوكنات، وهي موضع عش الطائر، وقال أبو عبيد: المكنت بيض الضباب، واحدها: مكنة، فجعل للطير على وجه الاستعارة، وقيل على مكنتها، أي: أمكنتها، وقال شعر: هي جمع المكنة وهي التمكن، وهذا مثل التبعة للتبع، والطلبة للطلب».

ثم اختلفوا في المراد من إقرار الطير على مكنتها، فقال بعضهم: معناه: كراهية صيد الطير بالليل، وقيل: فيه النهي عن زجر الطير، معناه: أقروها على مواضعها التي جعلها الله بها من أنها لا تضر ولا تنفع. ويحكى عن الشافعي أنه حمله على النهي عن زجر الطير، وذلك أن العرب كانت تولع بالعياقة، وزجر الطير، فكان الواحد منهم إذا خرج من بيته لسفر أو حاجة، نظر هل يرى طائرا يطير، فإن لم ير، هتج طائرا عن مكانه، فإن طار من جانب يساره إلى يمينه، سماه «سانحا» وتفاءل به، ومضى لأمره، وإن طار من جانب يمينه إلى يساره، سماه «بارحا» وتطير به، ولم يمس لأمره، لأنه في هذه الصورة يكون يسار الطائر إليه، «فأمرهم النبي ﷺ أن يقرأوا الطير على أمكنتها، ولا يطيروها ولا يزجروها» اهـ.

• عن أبي بردة، قال: أتيت عائشة، فقلت: يا أمّات! حدّثيني شيئا سمعته من رسول الله ﷺ، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «الطير تجري بقدر». وكان يعجبهُ القول الحسن.

حسن: رواه أحمد (٢٥٩٨٢)، والبرّار - كشف الاستار (٢١٦١) كلاهما من حديث حسان بن إبراهيم، قال: حدّثنا سعيد بن مسروق، عن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن أبي بردة، فذكره.

وقد سبق الكلام عليه في الإيمان بالقدر.

• عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ كان يكره الطيرة ويبغضها.

حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٩١٢)، واللفظ له، وأبو يعلى - المطالب (٢٤٩٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣١٢/٤) من طرق عن ابن أبي الزناد، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة، فذكرته.

وعند البخاري في أوله قصة: أنها كانت تؤتى بالصبيان إذا ولدوا، فتدعو لهم بالبركة، فأتيت بصبي، فذهبت تضع وسادته، فإذا تحت رأسه موسى، فسألتهم عن موسى، فقالوا: نجعلها من الجن، فأخذت موسى فرمت بها، ونهتهم عنها.

وإسناده حسن من أجل أم علقمة بن أبي علقمة، واسمها مرجانة، قال ابن سعد: أم علقمة

مولاة عائشة، روت عن عائشة، روى عنها ابنها علقمة بن أبي علقمة أحاديث صالحة، وقال العجلي: "مدينة تابعة ثقة"، وذكره ابن حبان في ثقاته.

وفيه أيضا عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو حسن الحديث أيضا.

• عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يعجبه الفأل الحسن، ويكره الطيرة.

حسن: رواه ابن ماجه (٣٥٣٦)، وأحمد (٨٣٩٣)، وصححه ابن حبان (٦١٢١) كلهم من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي فإنه حسن الحديث.

ورواه أحمد (٩٠٢١) عن عفان، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله! ما الطيرة؟ قال: «لا طائر» ثلاث مرات وقال: «خير الفأل الكلمة الطيبة»

ورواه الزبارة (٨٦٧٨) عن أبي كامل، حدثنا أبو عوانة بهذا الإسناد بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «لا طائر إلا طائرك» ثلاث مرات.

وعمر بن سلمة صدوق يخطئ، وكان يحيى بن سعيد القطان يختار محمد بن عمرو بن علقمة على عمر بن سلمة، فلفظ محمد هو الأشبه. والله أعلم.

قوله: "الطيرة" -بكسر المهملة وفتح التحتانية وقد تسكن- هي: التشاؤم بالشين وهو مصدر تطير مثل تحير حيرة، قال بعض أهل اللغة: لم يجيء من المصادر هكذا غير هاتين وتعقب بأنه سمع طيبة وأورد بعضهم التولة وفيه نظر، وأصل التطير أنهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير فإذا خرج أحدهم لأمر فإن رأى الطير طار يمتدح به واستمر، وإن رآه طار يسره تشاءم به ورجع، وربما كان أحدهم يهيج الطير ليطير فيعتمدها فجاء الشرع بالنهي عن ذلك وكانوا يسمونه السانح -بمهملة ثم نون ثم حاء مهملة- والبارح -بموحدة وآخره مهملة- فالسانح ما ولاك ميامنه بأن يمر عن يسارك إلى يمينك، والبارح بالعكس وكانوا يتيمنون بالسانح ويتشاءمون بالبارح. انظر: الفتح (١٠/٢١٢، ٢١٣).

ثم استعيرت كلمة التطير لكل تشاؤم سواء كان بسبب الطير أو بغيره ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحِسْرَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمِثْلِهِ فَأَنَّا نَطَّيَّرُ لَهُمْ بِمَا يَكُونُ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَكُونُوا بِأَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٣١]

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ نَنْتَهُوا لَرْجُمْنَا بِمِثْلِ لَيْسَ﴾ [يس: ١٨]

وأما ما روي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سمع كلمة فأعجبته، فقال: «أخذنا فأكلم من فيك» فإسناده ضعيف.

رواه أبو داود (٣٩١٧) وأحمد (٩٠٤٠) كلاهما من طريق وهيب (هو ابن خالد)، حدثنا سهيل، عن رجل، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٩١) عن أبي يعلى، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا وهيب به. وإسناده ضعيف لما فيه من راو مبهم.

وأما ما جاء في بعض طرق الحديث: "سهيل، عن أبيه" فأرى أنه وهم، سلك فيه الجادة بعض الرواة فوهم فيه، ولو كان عن سهيل، عن أبيه، لما احتاج إلى إيهامه.

٢- باب إن كانت الطيرة (الشؤم) ففي ثلاث

• عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال: «إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن». يعني الشؤم.

متفق عليه: رواه مالك في الاستذنان (٢٢) عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، فذكره. ورواه البخاري في النكاح (٥٠٩٥)، ومسلم في السلام (٢٢٢٦) كلاهما من طريق مالك به.

وفيه نفي أيضا للطيرة في الأشياء الثلاثة المذكورة، ومعنى الحديث لا طيرة في هذه الثلاثة أيضا.

• عن جابر أنه يخبر عن رسول الله ﷺ قال: «إن كان في شيء ففي الربع، والخادم، والفرس»

صحيح: رواه مسلم في السلام (٢٢٢٧) عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبد الله بن الحارث، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابرا يخبر: فذكره.
قوله: "الربع" هو المنزل ودار الإقامة.

• عن ابن عمر قال: ذكروا الشؤم عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «إن كان الشؤم في شيء ففي الدار، والمرأة، والفرس»

متفق عليه: رواه البخاري في النكاح (٥٠٩٤)، ومسلم في السلام (٢٢٢٥: ١١٧) كلاهما من طريق عمر بن محمد بن زيد العسقلاني، عن أبيه، عن ابن عمر، فذكره.

وفيه نفي للشؤم، ومعنى الحديث أنه لا شؤم في شيء لأنه ثبت كما مضى: "لا طيرة" أي لا شؤم.

• عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة، إنما الشؤم في ثلاث: في الفرس، والمرأة، والدار».

متفق عليه: رواه البخاري في الطب (٥٧٧٢)، ومسلم في السلام (٢٢٢٥: ١١٦) كلاهما من طريق ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، وحمزة، أن عبد الله بن عمر، قال: فذكره.

ففي هذا الحديث إثبات الشؤم في ثلاث، وأكثر الروايات عن ابن عمر بلفظ: «إن كان الشؤم في شيء» وذهب أهل العلم إلى مذهبين:

أحدهما: أن الراوي رواه بالمعنى فوهم فيه لأنه جاء النهي عن الطيرة في الأحاديث الصحيحة

المتواترة، ويرد عليه أيضا حديث عائشة وسعد بن أبي وقاص.

والثاني: على فرض صحة هذه الرواية قالوا: فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها، أو امرأة يكره صحبتها، أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار، ويطلق المرأة، ويبيع الفرس لثلاث يقع في وهم الشؤم المحرمة.

وقيل: إن شؤم الدار ضيقها وسوء جارها، وشؤم المرأة أن لا تلد، وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها فالأفضل أن يفارقها.

• عن سعد بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا هامة ولا عدوى، ولا طيرة، وإن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس، والمرأة، والدار»

حسن: رواه أبو داود (٣٩٢١)، واللفظ له، وأحمد (١٥٠٢)، وأبو يعلى (٧٦٦)، وصححه ابن حبان (٦١٢٧) كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك (أبي وقاص)، فذكره.

زاد أحمد (١٥٥٤) وأبو يعلى: «إذا كان الطاعون بأرض فلا تهبطوا عليه، وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه»

وإسناده حسن من أجل الحضرمي بن لاحق قال عنه النسائي: «لا بأس به».

ومن هذا الطريق رواه أيضا الإمام أحمد (١٥٥٤) عن سعد بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة ولا هام إن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار».

• عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا طيرة، والطيرة على من تطير، وإن تك في شيء ففي الدار والفرس والمرأة»

حسن: رواه الطحاوي في شرح المعاني (٣١٤/٤)، وصححه ابن حبان (٦١٢٣)، والضياء في المختارة (٢٢٦٩) كلهم من طرق عن مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن عتبة بن حميد، قال: حدثني عبيد الله بن أبي بكر أنه سمع عن أنس بن مالك يقول: فذكره.

وإسناده حسن من أجل عتبة بن حميد فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يخطئ ولم يأت في حديثه ما ينكر عليه.

• عن أبي حسان قال: دخل رجلان من بني عامر على عائشة فأخبرها أن أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «الطيرة من الدار والمرأة والفرس»، فغضبت فطارت شقة منها في السماء، وشقة في الأرض، وقالت: والذي أنزل الفرقان على محمد ما قالها رسول الله ﷺ قط، إنما قال: «كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك».

وفي رواية: ثم قرأت عائشة ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي

﴿كُتِبَ﴾ [الحديد: ٢٢]

حسن: رواه أحمد (٢٦٠٣٤، ٢٦٠٨٨)، والحاكم (٤٧٩/٢) مختصراً، وعنه البيهقي (٨/١٤٠) من طريق قتادة، عن أبي حسان الأعرج، فذكره. واللفظ لأحمد.

وإسناده حسن من أجل أبي حسان الأعرج -وهو مسلم بن عبد الله البصري- فإنه صدوق. قال أحمد: "مستقيم الحديث أو مقارب الحديث"، وقال أبو زرعة: لا بأس به، ووثقه ابن معين. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

ومع حسن إسناده يُحمل هذا على أن أبا هريرة لم يحفظ أول حديث فإن النبي ﷺ كان يحدث عن أهل الجاهلية بأنهم كانوا يتطرون في الدار والمرأة والفرس، فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله. روي نحو هذا عن مكحول عن عائشة، رواه الطيالسي في مسنده (١٦٤١) إلا أن مكحولا لم يسمع من عائشة.

فإن الروايات المتواترة كلها تنفي الشؤم، وعائشة ممن أنكرت على أبي هريرة، فالخلاصة فيه أن الروايات المخالفة كلها شاذة أو منكرة.

ومن هذه الروايات ما رواه البزار (٩٦٦٠)، والطبراني في الأوسط (٩٤٧٣) من طريق الصباح بن محارب، حدثنا داود الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «الشؤم في المرأة والدار والفرس» وفي لفظ الطبراني: «إن كان الشؤم في شيء...» وفي إسناده داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف.

وفي معناه ما روي عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الشؤم في ثلاثة: في الدابة والمسكن والمرأة». رواه أبو يعلى (٢٢٩) عن أبي هشام (هو الرفاعي) حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا عبد الله بن بديل بن ورقاء، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر، فذكره.

وفي إسناده عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو المكي، قال عنه ابن معين: صالح، وقال ابن عدي: له أحاديث مما تنكر عليه الزيادة في متنه أو إسناده، وقال الدارقطني: ضعيف. وقد تفرد بهذا الحديث عن الزهري المحدث المكثر المشهور.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠٤/٥): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة، ولكن أبا هشام الرفاعي وهو شيخ أبي يعلى قال: إنه خطأ".

وكذلك لا يصح ما روي عن حكيم بن معاوية قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا شؤم، وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس».

رواه الترمذي (٢٨٢٤) عن علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر الطائي، عن معاوية بن حكيم، عن عمه حكيم بن معاوية، فذكره. ومعاوية بن حكيم مجهول تفرد بالرواية عنه يحيى بن جابر الطائي.

ورواه ابن ماجه (١٩٩٣) من وجه آخر عن إسماعيل بن عياش وفيه: عن حكيم بن معاوية، عن

عمه مخمر بن معاوية، وهذا خطأ والصحيح أنه حكيم بن معاوية كما قال أبو حاتم. علل الحديث (٢٤٠٩).

وضمته أيضا الحافظ في الفتح (٦٢/٦) فقال: في إسناده ضعف مع مخالفته للأحاديث الصحيحة.

٣- باب من سكن دارا فتكدر عيشه فعليه أن ينتقل منها

• عن يحيى بن سعيد، أنه قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! دار سكنها، والعدد كثير، والمال وافر، فقل العدد، وذهب المال، فقال رسول الله ﷺ: «دعوها ذميمة».

حسن: رواه مالك في الاستاذان (٢٣) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، فذكره.

وهذا مرسل؛ فإن يحيى بن سعيد الأنصاري من صغار التابعين فقد ثبت سماعه من أنس بن مالك.

وقد روي نحوه عن أنس موصولا. رواه أبوداود (٣٩٢٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٩١٨)، والبيهقي (٨/١٤٠)، والضياء في المختارة (١٥٢٩) كلهم من طرق عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رجل يا رسول الله: إنا كنا في دار كثير فيها عدونا، وكثير فيها أموالنا، فتحولنا إلى دار أخرى فقل فيها عدونا، وقلت فيها أموالنا فقال رسول الله ﷺ: «ذروها ذميمة» قال البخاري عقبه: "في إسناده نظر".

ولعل وجهه ما في عكرمة بن عمار من كلام، وقد تفرد به، فقال البزار (٦٤٢٧) عقب الحديث المذكور: "وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أنس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد" اهـ.

وله طريق آخر مرسل رواه عبد الرزاق (١٩٥٢٦) ومن طريقه البيهقي (٨/١٤٠) عن معمر، قال: عن الزهري، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، أن امرأة من الأنصار قالت: يا رسول الله! ما سكننا دارنا، ونحن كثير فهلكتنا، وحسن ذات بيتنا، فساءت أخلاقنا، وكثيرة أموالنا فافترقنا، قال: «أفلا تنتقلون عنها ذميمة؟»، قالت: فكيف نصنع بها يا رسول الله؟ قال: «تبيعونها أو تهبنوها» قال البيهقي عقبه: "هذا مرسل".

وروي هذا موصولا أيضا رواه البزار -كشف الأستار (٣٠٥١) من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، فذكره.

وقال البزار عقبه: "أخطأ فيه عندي صالح، إنما يرويه الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن شداد مرسلا" اهـ.

وجملة القول أن مرسل يحيى بن سعيد يتقوى بمرسل عبد الله بن شداد لاختلاف معارجهما.

قال الخطابي: "قد يحتمل أن يكون إنما أمرهم بتركها والتحول عنها إبطالا لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب الدار وسكنها، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك

الوهم وزال ما كان خامرهم من الشبهة فيها والله أعلم* .

وروي في معناه عن سهل بن حارثة الأنصاري ولا يصح .

وكذلك لا يصح ما روي عن فروة بن مسيك المرادي قال : قلت : يا رسول الله ! إن أرضا عندنا يقال لها : أرض أبين ، هي أرض ريفنا وميرتنا ، وإنها وثة - أو قال إن بها وباء شديدا - فقال رسول الله ﷺ : «دعها عنك فإن من القرف التلف» .

رواه أبو داود (٣٩٢٣) ، وأحمد (١٥٧٤٢) من طريق عبد الرزاق ، وهو في مصنفه (٢٠١٦٣) قال : أخبرنا معمر ، عن يحيى بن عبد الله بن بحير ، قال : أخبرني من سمع فروة بن مسيك المرادي قال : فذكره .

وإسناده ضعيف لأن الرجل الذي سمع فروة بن مسيك مبهم ، ويحيى بن عبد الله بن بحير مستور .

قوله : «أبين» بوزن أحمر وهي قرية على جانب البحر ناحية اليمن ، وقيل : هو اسم مدينة عدن .

قوله : «أرض ريفنا» هي الأرض ذات الزرع والخصب .

قوله : «ميرتنا» معطوفة على ريفنا أي طعامنا المجلوب أو المنقول من بلد إلى بلد .

قوله : «القرف» ملابسة الداء ومدانة المرض ، والتلف : الهلاك . والمعنى أن من ملابسة الداء ومدانة الوباء تحصل بها هلاكة النفس ، فالدخول في أرض بها وباء ومرض لا يليق .

قال الخطابي : «وليس هذا من باب العدوى وإنما هو من باب الطب فإن استصلاح الأهوية من أعون الأشياء على صحة الأبدان وفساد الهواء من أضرها وأسرعها إلى إسقام البدن عند الأطباء وكل ذلك بإذن الله ومشيتته لا شريك له فلا حول ولا قوة إلا به» .

٤- باب كفارة من قال بالطيرة

• عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : «من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك» قالوا : يا رسول الله ! ما كفارة ذلك؟ قال : «أن يقول أحدهم : اللهم ! لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك»

حسن : رواه أحمد (٧٠٤٥) عن حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، أخبرنا ابن هبيرة ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو قال : فذكره .

وابن لهيعة فيه كلام معروف ولكن رواه عبد الله بن وهب في جامعه من ثلاثة أسانيد أحدها (٦٥٨) عن ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن هبيرة بإسناده ولم يذكر لفظه وإنما أحال على لفظ فضالة بن عبيد الأنصاري كما يأتي وهو مختصر .

ولكن ساق ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٩٢) لفظه كاملا من هذا الوجه ، وابن وهب ممن سمع ابن لهيعة قبل احتراق كتبه ، ولذا حسن إسناده أهل العلم ، وإنما الضعف في حديث ابن لهيعة

في غير رواية العبادة عنه.

وروي عن فضالة بن عبيد الأنصاري صاحب النبي ﷺ أنه قال: «من ردّته الطيرة فقد قارف الشرك»
 حسن: رواه ابن وهب في جامعه (٦٥٦) عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن أبي
 الحصين، عن فضالة بن عبيد، فذكره موقوفاً.
 ورواه أيضاً (٦٥٧) عن الليث بن سعد، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحبلي،
 عن فضالة بن عبيد مثله.
 وهذا الموقوف إسناده حسن، وحكمه الرفع كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو.



جموع ما جاء في مساوئ الأخلاق

١- باب التحذير من قول أخيه: يا كافر

• عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أيما رجل قال لأخيه: يا كافر، فقد باء بها أحدهما»

متفق عليه: رواه مالك في الكلام، والغبية والثقي (١) عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، فذكره. ومن طريقه رواه البخاري في الأدب (٦١٠٤).

ورواه مسلم في الإيمان (٦٠) من وجه آخر عن عبد الله بن دينار بإسناده ولفظه: «أيما امرئ قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما، إن كان كما قال، وإلا رجعت عليه».

• عن أبي ذر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يرمي رجل رجلا بالفسوق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدت عليه، إن لم يكن صاحبه كذلك»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٤٥)، ومسلم في الإيمان (٦١) كلاهما من طريق عبد الوارث، عن الحسين، عن عبد الله بن بريدة، حدثني يحيى بن يعمر، أن أبا الأسود الديلي، حدثه عن أبي ذر، فذكره. واللفظ للبخاري.

ولفظ مسلم: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له فليس منا، وليتبأ مقعده من النار، ومن دعا رجلا بالكفر، أو قال: عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه» وهو عند البخاري (٣٥٠٨) أيضا مختصرا.

٢- باب اجتناب الفواحش

• عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد أحب إليه المدح من الله، من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش» متفق عليه: رواه البخاري في النكاح (٥٥٢٠)، ومسلم في التوبة (٢٧٦٠: ٣٢) كلاهما من حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، فذكره.

ورواه مسلم (٢٧٦٠: ٣٥) من طريق عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود به مثله وزاد في آخره، «وليس أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل»

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يغار، وإن المؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه»

متفق عليه: رواه البخاري في النكاح (٥٢٢٣)، ومسلم في التوبة (٢٧٦١) كلاهما من حديث يحيى قال: حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، فذكره.
وفي الباب أحاديث أخرى مذكورة في كتاب الإيمان.

٣- باب ذم الكذب والتحذير منه

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٩٥)، ومسلم في الإيمان (٥٩: ١٠٧) كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن سمرة بن جندب قال: قال النبي ﷺ: «رأيت الليلة رجلين أتياني، قالوا: الذي رأيته يشق شدة فكداب، يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق، فيصنع به إلى يوم القيامة»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٩٦) عن موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير، حدثنا أبو رجاء، عن سمرة بن جندب، فذكره.

٤- باب من قال لصبي: تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة

• عن عبد الله بن عامر، أنه قال: دعنتي أمي يوما ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا، فقالت: ها تعال أعطيك، فقال لها رسول الله ﷺ: «وما أردت أن تعطيه؟» قالت: أعطيه تمرا، فقال لها رسول الله ﷺ: «أما إنك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة»

حسن: رواه أبو داود (٤٩٩١)، وأحمد (١٥٧٠٢) كلاهما من حديث الليث بن سعد، عن ابن عجلان، أن رجلا من موالى عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي حدثه عن عبد الله بن عامر، أنه قال: فذكره.

ومولى عبد الله بن عامر اسمه: زياد كما في الجرح والتعديل (٥٥٢/٣)، وكذلك سماه أيضا النسوي في المعرفة والتاريخ (٢٥١/١) وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٩٨، ١٩٩) من وجه آخر عن محمد بن عجلان، فيحسن هذا الحديث لما في معناه من أحاديث منها:

وفي الباب ما روي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من قال لصبي: تعال هاك، ثم لم يعطه فهي كذبة».

رواه أحمد (٩٨٣٦) عن حجاج قال: حدثنا ليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن

أبي هريرة، فذكره. وابن شهاب لم يسمع من أبي هريرة.

٥- باب من يُضحك القوم بكذباته

- عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للذي يُحدث القوم، ثم يكذب ليُضحكهم ويل له، ويل له».
- حسن: رواه أبو داود (٤٩٩٠)، والترمذي (٢٣١٥) وأحمد (٢٠٠٢١)، والحاكم (٤٦/١)، والبيهقي في الأداب (٣٧٤) كلهم من حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، فذكره.
- ورأساده حسن من أجل بهز بن حكيم وأبيه فإنهما حسنا الحديث.
- وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

٦- باب المعارض منلوحه عن الكذب

- عن أنس بن مالك قال: اشتكى ابن لأبي طلحة، قال: فمات، وأبو طلحة خارج، فلما رأت امرأته أنه قد مات هيأت شيئا، ونحته في جانب البيت، فلما جاء أبو طلحة قال: كيف الغلام، قالت: قد هدأت نفسه، وأرجو أن يكون قد استراح، وظن أبو طلحة أنها صادقة، قال: فبات، فلما أصبح اغتسل، فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات، فصلى مع النبي ﷺ، ثم أخبر النبي ﷺ بما كان منهما، فقال رسول الله ﷺ: «لعل الله أن يبارك لكما في ليلتكما»
- متفق عليه: رواه البخاري في الجنائز (١٣٠١) عن بشر بن الحكم، حدثنا سفيان بن عيينة، أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: فذكره.
- ورواه مسلم في فضائل الصحابة (٢١٤٤) عقب الحديث (٢٤٥٧) عن محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا بهز، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، فذكر القصة بسياق طويل قريبا منه.

٧- باب ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس

- عن أم كلثوم بنت عقبة: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، فينمي خيرا، أو يقول خيرا»
- زاد مسلم: قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها.
- متفق عليه: رواه البخاري في الصلح (٢٦٩٢)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٥) كلاهما من طرق أن حميد بن عبد الرحمن أخبره، أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته، فذكرته. والزيادة لمسلم.

ووقع في بعض الروايات قالت (أي أم كلثوم): ولم أسمعه يرخص... إلى آخره.
والصواب أنه مدرج من كلام الزهري كما جزم موسى بن هارون، والخطيب، وابن حجر وغيرهم. انظر: الفصل للوصل المدرج (١/ ٢٥٨-٢٧٥)، وفتح الباري شرح حديث (٢٦٩٢).

٨- باب تحريم الخصومة بالباطل

• عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: أبغض رجال إلى الله: الألد الخصم.
متفق عليه: رواه البخاري في المظالم (٢٤٥٧)، ومسلم في العلم (٢٦٦٨) كلاهما من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، فذكرته.
قوله: "الألد": معناه شديد الخصومة.
وقوله: "الخصم" معناه الحاذق بالخصومة.
ومعنى الحديث: أن الخصومة بالباطل في دفع الحق، أو إثبات الباطل حرام.

٩- باب الاجتناب من قول الزور

قال الله تعالى: ﴿وَلَجَّئْنَا قَوْلَكَ الْأَثَرُ﴾ [الحج: ٣٠]
• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه».
صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٥٧) عن أحمد بن يونس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

١٠- باب تحريم الظلم

• عن أبي ذر، عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي! إنني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا، يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي! كلكم جائع، إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي! كلكم عار، إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي، فتنفعوني، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد، ما نقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي! لو أن

أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل البحر، يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا، فليحمد الله ومن وجد غير ذلك، فلا يلومن إلا نفسه»

قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني، إذا حدث بهذا الحديث، جثا على ركبتيه. صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٧٧: ٥٥) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي، حدثنا مروان، يعني ابن محمد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، فذكره.

● عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٧٨: ٥٦) عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا داود يعني ابن قيس، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر، فذكره.

● عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الظلم ظلمات يوم القيامة» متفق عليه: رواه البخاري في المظالم (٢٤٤٧)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٧٩: ٥٧) كلاهما من طريق عبد العزيز الماجشون، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر فذكره.

● عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما المفلس؟» قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: «إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فئت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرح عليه، ثم طرح في النار»

صحيح: رواه مسلم في المظالم (٢٥٨١: ٥٩) من طرق عن إسماعيل وهو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

● عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهِيَ ظُلُمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾» [هود: ١٠٢]

متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٦٨٦)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٣: ١١) كلاهما

من طريق أبي معاوية، حدثنا بريد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، فذكره.

١١- باب تحريم النيمة

● عن عبد الله بن مسعود، قال: إن محمدا ﷺ قال: «ألا أنبئكم ما العَضَةُ؟ هي النيمة القالة بين الناس» وإن محمدا ﷺ قال: «إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا، ويكذب حتى يكتب كذابا»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٠٦) من طرق عن محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق، يحدث عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: فذكره.

قوله: "العَضَةُ" كالوجه قال ابن الأثير في النهاية: "هكذا يُروى في كتب الحديث، والذي في كتب الغريب: "ألا أنبئكم ما العِضَةُ؟" بكسر العين، وفتح الصاد، قال الزمخشري: أصلها: العِضَةُ، فُتِلَ من العَضَةِ وهو البُتُّ، فحذفت لأمه كما حُذِفَتْ من السنة والشفه، وتُجمع على عِضِينَ، يقال: بينهم عضة قبيحة من العِضِيَّة" اهـ.

● عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «أتدرون ما العَضَةُ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض ليفسدوا بينهم».

حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٢٤)، والبيهقي (٢٤٦/١٠، ٢٤٧) كلاهما من حديث يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس، فذكره.

وإسناده حسن من أجل سنان بن سعد فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يهم، فإنه كان يهم كثيرا.

● عن حذيفة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قتات».

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٥٦)، ومسلم في الإيمان (١٠٥) كلاهما من طرق عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، قال: كان رجل ينقل الحديث إلى الأمير، فكنّا جلوسا في المسجد فقال القوم: هذا ممن ينقل الحديث إلى الأمير، قال: فجاء حتى جلس إلينا فقال حذيفة: فذكر الحديث.

واللفظ لمسلم وفي صحيح البخاري تصريح بأن الذي رُفِعَ إليه الحديث هو عثمان بن عفان.

● عن عبد الله بن عباس قال: مر رسول الله ﷺ على قبرين، فقال: «إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما هذا: فكان لا يستتر من بوله، وأما هذا: فكان يمشي بالنميمة» ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين، فغرس على هذا واحدا، وعلى هذا واحدا، ثم قال: «لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٥٢)، ومسلم في الطهارة (٢٩٢) كلاهما من طريق

وكيع، عن الأعمش، قال: سمعت مجاهدا، يحدث، عن طاوس، عن ابن عباس، فذكره.

١٢- باب تحريم الغيبة

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته».

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة والآداب (٢٥٨٩) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن عائشة قال: حكيت للنبي ﷺ رجلا، فقال: «ما يسُرُّني أني حكيت رجلا، وأن لي كذا وكذا» قال: فقلت: يا رسول الله! إن صفية امرأة -وقال بيده، كأنه يعني قصيرة- فقال: «لقد مزَّجت بكلمة لو مُزَّج بها ماء البحر مزَّجت».

صحيح: رواه أبو داود (٤٨٧٥) والترمذي (٢٥٠٢، ٢٥٠٣) وأحمد (٢٥٥٦٠) كلهم من طريق سفيان الثوري، قال: حدثنا علي بن الأقرم، عن أبي حذيفة -وكان من أصحاب عبد الله، وكان طلحة يحدث عنه- عن عائشة، قالت: فذكرته. وإسناده صحيح.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

• عن جابر قال: هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إن ناسا من المنافقين اغتابوا أناسا من المسلمين، فبعثت هذه الريح لذلك».

صحيح: رواه عبد بن حميد (١٠٢٨) والبخاري في الأدب المفرد (٧٣٣) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٨٧) كلهم من طريق فضيل بن عياض، عن سليمان -وهو الأعمش-، عن أبي سفيان، عن جابر، فذكره.

وإسناده صحيح، وأبو سفيان هو: طلحة بن نافع حسن الحديث ولكن ما رواه عنه الأعمش صحيح، وهذا منه.

• عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ، فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين».

حسن: رواه أحمد (١٤٧٨٤) والبخاري في الأدب المفرد (٧٣٢) كلاهما من طريق عبد الوارث بن سعيد، حدثنا واصل مولى أبي عيينة، حدثني خالد بن عُرْفُطَة، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل خالد بن عُرْفُطَة الذي روى عنه عدد منهم قتادة وغيره، وثقه ابن حبان.

وأما قول أبي حاتم والزار بأنه مجهول فمعناه قليل الرواية.

وكذلك فيه واصل مولى أبي عيينة حسن الحديث .

• عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم»

صحيح: رواه أبو داود (٤٨٧٨) وأحمد (١٣٣٤٠) كلاهما من طريق أبي المغيرة الخولاني، حدثنا صفوان السكسكي، حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير، عن أنس بن مالك، قال: ذكره . وإسناده صحيح .

• عن أنس قال: كانت العرب تخدم بعضها بعضا في الأسفار، وكان مع أبي بكر وعمر رجل يخدمهما فنام، فاستيقظا ولم يهئ طعاما، فقال: إن هذا لنؤوم بينكم، فأيقظاه فقالا: ائت رسول الله ﷺ فقل له: إن أبا بكر وعمر يقرئانك السلام، وهما يستأدمانك، فاتاه، فقال ﷺ: «أخبرهما أنهما قد اتدما» ففزعا، فجاءا إلى النبي ﷺ، فقالا: يا رسول الله! بعثنا نستأدمك، فقلت: اتدما فبأي شيء اتدما؟ فقال: «بأكلكما لحم أخيكما، إني لأرى لحمه بين ثناياكم» فقالا: يا رسول الله! فاستغفر لنا، قال: «هو فليستغفر لكما» .

حسن: رواه الخرائطي في مساوي الأخلاق (١٨٦) والضياء المقدسي في المختارة (١٦٩٦)، (١٦٩٧) كلاهما من طريق أبي بدر عباد بن الوليد، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا ثابت البناني، عن أنس، قال: ذكره .

وإسناده حسن من أجل عباد بن الوليد الغبري، فإنه حسن الحديث .

• عن المستورد، أنه حدثه أن النبي ﷺ قال: «من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كسى ثوبا برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء، فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة»

حسن: رواه أبو داود (٤٨٨١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٤٠)، وأحمد (١٨٠١١)، وأبو يعلى (٦٨٥٨) كلهم من طرق عن وقاص بن ربيعة عن المستورد، ذكره . وإسناده حسن من أجل وقاص بن ربيعة الشامي روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات .

ويقويه ما رواه ابن المبارك في الزهد (٧٠٧) عن جعفر بن حيان، عن الحسن البصري مرسلًا قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر الحديث نحوه .

وجعفر بن حيان هو أبو الأشهب العطاردی البصري ثقة من رجال الجماعة .

قوله: "من أكل برجل مسلم" أي أكل بسبب غيبته أو قذفه أو وقوعه في عرضه أو بتعرضه

بالأذية عند من يعاديه .

• عن عبد الله بن مسعود قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ، فقام رجل، فوقع فيه رجل من بعده، فقال النبي ﷺ: «تَحَلَّلْ» قال: وما أتخلل يا رسول الله! أكلت لحما؟ قال: «إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ»

حسن: رواه الطبراني في الكبير (١٠/١٢٦) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي خالد الأحمر وهو سليمان بن حيان الأزدي من رجال الجماعة حسن الحديث.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤٢٩٦) وقال: " حديث غريب، رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والطبراني واللفظ له، ورواه رواية الصحيح ".
وقال الهيثمي في المجمع (٨/٩٤): " رجاله رجال الصحيح " .

١٣- باب التحذير من تتبع عورات المسلمين

• عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته».

حسن: رواه أبو داود (٤٨٨٠) وأحمد (١٩٧٧٦) وأبو يعلى (٧٤٢٣) والبيهقي في الكبرى (١٠/٢٤٧) كلهم من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش وسعيد بن عبد الله بن جريج، فكلاهما حسن الحديث .
• عن البراء قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها -أو قال: في خدورها- فقال: «يا معشر من آمن بلسانه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته»

حسن: رواه أبو يعلى (١٦٧٥) عن إبراهيم بن دينار، حدثنا مصعب بن سلام، عن حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء، فذكره.

وحمزة بن حبيب الزيات حسن الحديث، قيل: إنه سمع من أبي إسحاق السبيعي بعد اختلاطه ولكن حديثه هذا له أصل، وهذا دليل على حفظه وعدم اختلاطه في هذا الحديث.

• عن ابن عمر قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: «يا

معشر من قد أسلم بلسانه ولم يفيض الإيمان إلى قلبه، لا تؤذوا المسلمين، ولا تعيروهم، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله". قال: ونظر ابن عمر يوما إلى البيت أو إلى الكعبة، فقال: ما أعظمك، وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك.

حسن: رواه الترمذي (٢٠٣٢) وابن حبان (٥٧٦٣) كلاهما من طريق الفضل بن موسى، حدثنا الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل الحسين بن واقد وشيخه أوفى بن دلهم، فكلاهما حسن الحديث.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد".

• عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم، أو كدت أن تفسدهم"

فقال أبو الدرداء: كلمة سمعها معاوية من رسول الله نفعه الله تعالى بها.

صحيح: رواه أبو داود (٤٨٨٨)، وابن حبان (٥٧٦٠)، والبيهقي في الكبرى (٣٣٣/٨) كلهم من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان (هو الثوري)، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن معاوية، فذكره. وإسناده صحيح.

قوله: "إنك إن اتبعت..." أي إن كان التجسس لغرض الاطلاع على عورات الناس وعيوبهم، والتشهير بها، فهذه مفسدة كبيرة بلا شك، وأما إن كان لحفظ الأمان والأمان ومعرفة المخربين والمفسدين فهذا واجب على الدولة لحماية المجتمع وحفظ الأموال والأعراض والأنفس.

• عن المقدم بن معد يكرب وأبي أمامة أن النبي ﷺ قال: "إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم"

حسن: رواه الطبراني في مسند الشاميين (١٦٦٠) عن أحمد بن المعلى (هو الدمشقي)، ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير، وكثير بن مرة، عن المقدم بن معد يكرب وأبي أمامة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش فإنه حسن الحديث في روايته عن أهل الشام وهذا منها. وكذلك شيخ الطبراني أحمد بن المعلى الدمشقي وشيخه هشام بن عمار السلمي الدمشقي صدوقان.

ورواه أحمد (٢٣٨١٥) من طريق بقة بن الوليد، حدثني إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير وعمرو بن الأسود، عن المقداد بن الأسود وأبي أمامة به مثله.

وقوله: "المقداد بن الأسود" وهم فيه بقة بن الوليد ولم يُتابع على ذلك، والحديث حديث

المقدّم وأبي أمانة.

ورواه أبو داود (٤٨٨٩) عن سعيد بن عمرو الحضرمي، والحاكم (٣٧٨/٤) من طريق محمد ابن عبد العزيز الرملي، كلاهما عن إسماعيل بن عياش، حدثنا ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير، وكثير بن مرة، وعمرو بن الأسود، والمقدّم بن معدي كرب، وأبي أمانة به مثله.

كذا وقع "والمقدّم وأبي أمانة" وهو خطأ قديم لأنه مثله في "تحفة الأشراف" وكذا في "السنن الكبرى" للبيهقي.

والصواب: "عن المقدّم وأبي أمانة" كما جاء عند الطبراني في "مسند الشاميين"، وعند أحمد في "المسند"، وكذلك ذكره "بالعنعنة" ابن حجر في "إتحاف المهرة" (١٧٠٠٩)، و"أطراف المسند" (٧٣٩٢)؛ لأنه غير معقول أن يسمع التابعي من الصحابي ويعطف عليه التابعين، فالصواب كما قلت، فلعل هذا الخطأ يعود إلى إسماعيل بن عياش فإنه ليس من الثقات الحفاظ وكان يهم في رواياته، فلعله هو الذي قال مرة "عن المقدّم" وذكر مرة بالواو "والمقدّم". والله أعلم بالصواب.

١٤- باب جواز اغتيال أهل الفساد والريب

• عن عائشة، أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ، فقال: «ائذنوا له، فلبس ابن العسيرة، أو بئس رجل العسيرة» فلما دخل عليه ألان له القول، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله! قلت له الذي قلت، ثم ألنت له القول؟ قال: «يا عائشة! إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة، من ودعه، أو تركه الناس اتقاء فحشه»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٥٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٩١: ٧٣) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، سمع عروة بن الزبير، يقول: حدثني عائشة، فذكرته.

١٥- باب النهي عن سبّ الوالدين

• عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه» قيل: يا رسول الله! وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: «يسب الرجل أبا الرجل، فيسب أباه، ويسب أمه»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٥٩٧٣)، ومسلم في الإيمان (٩٠) كلاهما من طريق سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، فذكره.

• عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت عند علي بن أبي طالب، فأثاه رجل،

فقال: ما كان النبي ﷺ يُسِرُّ إليك؟ قال: فغضب، وقال: ما كان النبي ﷺ يُسِرُّ إليَّ شيئاً يكتمه الناس، غير أنه قد حدثني بكلمات أربع، قال: فقال: ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: «لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثاً، ولعن الله من غيّر منارَ الأرض»

صحيح: رواه مسلم في الأضاحي (١٩٧٨) من طرق عن مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا منصور بن حيان، حدثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: فذكره.
قوله: "غيّر منار الأرض" أي أحدث فساداً ودماراً.

١٦- باب الترهيب من سوء الظن، ومن التجسس والتحاسد والتباغض ونحوها

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً».

متفق عليه: رواه مالك في حسن الخلق (١٥) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: فذكره. ورواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٣) من طريق مالك به.

ورواه البخاري في النكاح (٥١٤٣) عن جعفر بن ربيعة، بهذا الإسناد نحوه.

قال الترمذي (١٩٨٨) بعد أن رواه من طريق سفيان، عن أبي الزناد بإسناده: "وسمعت عبد بن حميد يذكر عن بعض أصحاب سفيان، قال: قال سفيان: الظن ظنان: ظن إثم، وظن ليس بإثم، فأما الظن الذي هو إثم فالذي يظن ظناً ويتكلم به، وأما الظن الذي ليس بإثم فالذي يظن ولا يتكلم به" اهـ.

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا، ولا تناجشوا، وكونوا عباد الله إخواناً»

وفي لفظ: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٣: ٣٠) من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: فذكره.

ورواه من طريق شعبة، عن الأعمش باللفظ الثاني.

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تهجروا، ولا تدابروا، ولا تحسسوا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٣: ٢٩) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز، يعني ابن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا تنافسوا، وكونوا عباد الله إخوانا»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٣: ٣١) عن أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا حبان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «ياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - أو قال: العشب -»

حسن: رواه أبو داود (٤٩٠٣)، وعبد بن حميد (١٤٣٠) كلاهما من طريق أبي عامر، يعني عبد الملك بن عمرو، حدثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة، فذكره. وجد إبراهيم بن أبي أسيد قال المزي في فصل المبهات من تهذيبه: "إن لم يكن جده سالم بن عبد الله البراد مولى القرشيين فلا أدري من هو؟

وسالم أبو عبد الله البراد ثقة فعلى هذا يكون إسناد الحديث حسنا لأن إبراهيم بن أبي أسيد البراد حسن الحديث.

وإن لم يكن جده سالم أبو عبد الله البراد فإسناده ضعيف من أجل جهالته، ولعله لذلك قال البخاري: "لا يصح". التاريخ الكبير (٢٧٢/١، ٢٧٣).

وتحريم الحسد قد ورد في أحاديث صحيحة.

وفي معناه ما روي عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفى الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جنة من النار» رواه ابن ماجه (٤٢١٠) من طريق عيسى بن أبي عيسى الحنط، عن أبي الزناد، عن أنس، فذكره. وعيسى بن أبي عيسى الحنط الغفاري أبو موسى المدني جمهور أهل العلم على تضعيفه.

• عن ضمرة بن ثعلبة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا».

حسن: رواه أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (٨٠)، والطبراني في الكبير (٣٦٩/٨) كلاهما من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي بحرية، عن ضمرة بن ثعلبة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش، وشيخه ضمضم بن زرعة فإنهما حسنا الحديث وهما شاميان.

قال المنذري في الترغيب (٤٣٨٠): "رواه الطبراني ورواته ثقات"، وتبعه الهيثمي في المجمع (٧٨/٨).

• عن زيد بن وهب، قال: أتني ابن مسعود فقبل هذا فلان تقطر لحيته خمرًا، فقال عبد الله: إنا قد نهينا عن التجسس ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به.
 صحيح: رواه أبو داود (٤٨٩٠)، وعبد الرزاق في المصنف (١٨٩٤٥)، وصححه الحاكم (٤/٣٧٧) كلهم من طرق عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: فذكره. وإسناده صحيح.
 قوله: "هذا فلان" جاء مسمى عند عبد الرزاق والحاكم أنه "الوليد بن عقبة".

١٧- باب ما يجوز من الظن

• عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئاً». قال الليث: كانا رجلين من المنافقين.
 وفي لفظ عنها: دخل عليّ النبي ﷺ يوماً، وقال: «يا عائشة! ما أظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه»
 صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٦٧) عن سعيد بن عفير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، فذكرته.
 ورواه (٦٠٦٨) عن ابن بكير، عن الليث به باللفظ الثاني.

١٨- باب ذم الشحاء

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين، ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئاً، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا»
 صحيح: رواه مالك في حسن الخلق (١٧) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.
 ورواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٥: ٣٥) من طريق مالك به.
 ورواه مسلم من وجه آخر عن سهيل به نحوه غير أنه قال: «إلا المتهاجرين» وفي رواية: «إلا المتهاجرين».

١٩- باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي

• عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبأغضوا، ولا تحاسدوا، ولا

تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ».

متفق عليه: رواه مالك في الأخلاق (١٤) عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، فذكره. ورواه البخاري في الأدب (٦٠٧٦)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٩: ٢٣) كلاهما من طريق مالك به.

ورواه مسلم من طريق ابن عيينة، عن الزهري بهذا الإسناد، وقال: زاد ابن عيينة: "لا تقاطعوا".

• عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام».

متفق عليه: رواه مالك في حسن الخلق (١٣) عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، فذكره. ورواه البخاري في الأدب (٦٠٧٧)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٦٠: ٢٥) كلاهما من طريق مالك به.

• عن عوف بن مالك بن الطفيل - وهو ابن أخي عائشة زوج النبي ﷺ لأما - أن عائشة، حدثت: أن عبد الله بن الزبير قال: في بيع أو عطاء أعطته عائشة: والله! لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها، فقالت: أهو قال هذا؟ قالوا: نعم، قالت: هو الله علي نذر، أن لا أكلم ابن الزبير أبدا. فاستشفع ابن الزبير إليها، حين طالت الهجرة، فقالت: لا والله! لا أشفع فيه أبدا، ولا أتحدث إلى نذري. فلما طال ذلك على ابن الزبير، كلم المسور بن مخزومة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة، وقال لهما: أشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة، فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي. فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما، حتى استأذنا على عائشة، فقالا: السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل؟ قالت عائشة: ادخلوا، قالوا: كلنا؟ قالت: نعم، ادخلوا كلكم، ولا تعلم أن معهما ابن الزبير، فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب، فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويكي، وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدها إلا ما كلمته، وقبلت منه، ويقولان: إن النبي ﷺ نهى عما قد علمت من الهجرة، فإنه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال. فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج، طفقت تذكرهما نذرها وتبكي وتقول: إني نذرت، والنذر شديد، فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير، وأعتقت في نذرها ذلك أربعين رقة، وكانت تذكر نذرها بعد ذلك، فتبكي حتى تبل دموعها خمارها.

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٧٣، ٦٠٧٤، ٦٠٧٥) عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني عوف بن مالك بن الطفيل، فذكره.

• عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦١) عن محمد بن رافع، حدثنا محمد بن أبي فديك، أخبرنا الضحاك وهو ابن عثمان، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، فذكره.

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا هجرة بعد ثلاث»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٢) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز، يعني ابن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه أبو داود (٤٩١٤)، وأحمد (٩٠٩٢) كلاهما من طرق عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة به نحوه وزاد فيه: «فمن هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار».

واختلف في رفعه ووقفه فلعل أحد الرواة زاد من عنده للزجر والتوبيخ لأن هذه الزيادة لم ترد في الأحاديث الصحيحة.

• عن سعد بن مالك أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

صحيح: رواه أحمد (١٥٨٩)، والبخاري - كشف الاستار (٢٠٥١)، وأبو يعلى (٧٢٠) كلهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد بن مالك، عن أبيه، فذكره. وإسناده صحيح.

• عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة، فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثم»

حسن: رواه أبو داود (٤٩١٣)، وأبو يعلى (٤٥٨٣) كلاهما من طريق محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا عبد الله بن المنيب، يعني المدني، قال: أخبرني هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، فذكرته.

وإسناده حسن من أجل محمد بن خالد بن عثمة وشيخه عبد الله بن المنيب المدني فإنهما حسنا الحديث.

• عن هشام بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليال، فإن كان تصارماً فوق ثلاث، فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما، وأولهما فينا فسبقه بالفيء كفرته، فإن سلم عليه فلم يرد عليه وردّ عليه سلامه ردت عليه الملائكة، وردّ على الآخر الشيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبدا»

صحيح: رواه أحمد (١٦٢٥٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٠٢، ٤٠٧)، وصححه ابن حبان (٥٦٦٤) كلهم من طرق عن يزيد، عن معاذة العدوية قالت: سمعت هشام بن عامر قال:

فذكره. وإسناده صحيح.

قال الهيثمي في المجمع (٦٦/٨): "رجال أحمد رجال الصحيح".

وفي معناه ما روي عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث، فإن مرت به ثلاث، فليلقه فليسلم عليه، فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه فقد باء بالآثم»

رواه أبو داود (٤٩١٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٤١٤)، والبيهقي في الشعب (٦١٩٥) كلهم من طرق عن محمد بن هلال بن أبي هلال، قال: حدثني أبي، عن أبي هريرة، فذكره. وهلال بن أبي هلال مجهول، قال أحمد: «لا أعرفه»، ومع ذلك قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٩٥/١٠): "رواه أبو داود بسند صحيح".

ولو قال رحمه الله: "حديث صحيح" لَحُوِل على الشواهد.

• عن أبي خراش السلمي، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه»

صحيح: رواه أبو داود (٤٩١٥)، وأحمد (١٧٩٣٥)، وصححه الحاكم (١٦٣/٤) كلهم من طرق عن حيوة، عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي خراش السلمي، فذكره. وإسناده صحيح.

وصحَّح إسناده أيضا العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٥٦/٣).

الوعيد الذي في هذه الأحاديث لمن هجر أخاه المسلم بدون سبب شرعي، أما من هجر بسبب شرعي فلا شيء عليه.

قال أبو داود: "النبي ﷺ هجر بعض نسائه أربعين يوما، وابن عمر هجر ابنا له إلى أن مات". وقال: "إذا كانت الهجرة لله فليس هذا بشيء، وإن عمر بن عبد العزيز غطى وجهه عن رجل".

٢٠- باب النهي عن الحديث بكل ما يسمع

• عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما يسمع».

صحيح: رواه مسلم في المقدمة (٥) متصلا عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن حفص، حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، فذكره. وهذه الرواية الثانية عند مسلم.

وكذلك رواه أبو داود (٤٩٩٢) عن محمد بن الحسن، حدثنا علي بن حفص بإسناده متصلا.

قال أبو داود: "لم يُسند إلا هذا الشيخ يعني: علي بن حفص المدائني".

قلنا: لا يضر تفرد علي بن حفص المدائني فهو ممن وثقه علي بن المدائني وأبو داود نفسه،

والنسائي وغيرهم .

وخالفه معاذ العنبري وعبد الرحمن بن مهدي فقالا : حدثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، ولم يذكرأبا هريرة كما رواه مسلم أيضا ، وهي الرواية الأولى عند مسلم .
وقع في نسخ مسلم في هذه الرواية : عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة وهو خطأ .
قال النووي : الطريق الأولى : رواه مسلم من رواية معاذ وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن شعبة ، وكذلك رواه غندر عن شعبة فأرسله ، والطريق الثاني : عن علي بن حفص ، عن شعبة .
قال الدارقطني : الصواب المرسل عن شعبة كما رواه معاذ وابن مهدي وغندر .
ثم قال : وقد رواه أبو داود (٤٩٩٢) في سننه أيضا مرسلا ومتصلا .

فرواه مرسلا عن حفص بن عمر النميري عن شعبة ، ورواه متصلا من رواية علي بن حفص ، وإذا ثبت أنه رُوي متصلا ومرسلا فالعمل على أنه متصل ، هذا هو الصحيح الذي قاله الفقهاء ، وأصحاب الأصول ، وجماعة من أهل الحديث ، ولا يضر كون الأكثر رواه مرسلا ، فإن الوصل زيادة من ثقة ، وهي مقبولة " انتهى .

قلت : وما قاله النووي سبق إليه الحاكم (١١٢/١) فقال بعد أن ساقه من طريق علي بن حفص ، علي بن حفص المدائني ثقة ، وقد نبهنا في أول الكتاب على الاحتجاج بزيادات الثقات " .
ثم قال : " وقد أرسله جماعة من أصحاب شعبة فذكر منهم آدم بن أبي أياس وسليمان بن حرب وحفص بن عمر " .

٢١- باب التحذير من السباب والقتال

• عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » .
متفق عليه : رواه البخاري في الإيمان (٤٨) ، ومسلم في الإيمان (٦٤) كلاهما من حديث شعبة ، عن زُبيد ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، فذكر الحديث .
قال زُبيد : فقلت لأبي وائل : أنت سمعت من عبد الله يرويه عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .
ورواه أبو داود الطيالسي (٢٠٤) عن شعبة به مثله ، وزاد في آخره : « ألا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق الثلاث » .

• عن سعد بن أبي وقاص ، أن رسول الله ﷺ قال : « قتال المسلم كفر ، وسبابه فسوق ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام »

حسن : رواه النسائي (٤١٠٤) ، وأحمد (١٥١٩) كلاهما من حديث عبدالرزاق - وهو في مصنفه (٢٠٢٢٤) - قال : أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمر بن سعد ، حدثنا سعد بن أبي وقاص ، فذكره .
وإسناده حسن من أجل عمر بن سعد فإنه حسن الحديث .

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»

حسن: رواه ابن ماجه (٣٩٤٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا أبو هلال، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن الحسن الأسدي وشيخه أبو هلال وهو محمد بن سليم الراسبي فإنهما مختلف فيهما غير أنهما حسنا الحديث إذا لم يخالفا، ولم يأتيا مما ينكر عليهما.

• عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر».

حسن: رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١١٠٤) عن علي بن الحسن بن أبي عيسى، حدثنا المقرئ، حدثنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد الكندي، عن أنس، فذكره.

وإسناده حسن من أجل سنان بن سعد وقيل: سعد بن سنان فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يتبين وهمه؛ لأنه كان يهمل كثيرا، وكان لحديثه أصل، وأما ابن لهيعة فروى عنه عبد الله بن يزيد المقرئ، ورواية العبادة عنه أعدل من غيرهم.

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «المستبان ما قال، فعلى البادئ ما لم يعتد المظلوم»

صحیح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٨٧) من طرق عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «المستبان ما قال، فعلى البادئ، حتى يعتدي المظلوم».

حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٢٤) عن أحمد بن عيسى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس، فذكره. وإسناده حسن من أجل الكلام في سنان بن سعد غير أنه حسن الحديث إذا لم يتبين وهمه.

٢٢- باب ما جاء أن المستبين من الشيطان

• عن عياض بن حمار، قال: قلت: يا رسول الله! الرجل من قومي يشتمني وهو دوني؟ فقال رسول الله ﷺ: «المستبان شيطانان يتهاثران ويتكاذبان، فما قالا فهو على البادئ حتى يعتدي المظلوم»

صحیح: رواه أبو داود الطيالسي (١١٧٦) ومن طريقه البيهقي (٢٣٥/١٠) وأحمد (١٧٤٨٦-١٧٤٨٨) كلاهما من طرق عن همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار، فذكره. والسياق للطيالسي.

ورواه أحمد (١٧٤٨٣)، وصححه ابن حبان (٥٧٢٦، ٥٧٢٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة- وأحمد (١٧٤٨٩) من طريق شيبان- والطيالسي (١١٧٦) من طريق عمران القطان- كلهم عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض نحوه.

والإسناد صحيح، والاختلاف على قتادة يحمل على صحة الوجهين، وكل من يزيد ومطرف ثقة، فمهما دار الإسناد دار على ثقة.

قوله: "بتهاتران ويتكاذبان" أي يتقاولان ويتفاجران في القول من الهتر -بالكسر- هو الباطل من الكلام.

٢٣- باب النهي عن سب الأموات

● عن المغيرة بن شعبة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الأموات، فتؤذوا الأحياء».

صحيح: رواه الترمذي (١٩٨٢)، وصححه ابن حبان (٣٠٢٢) من طريق أبي داود الحفري-، وأحمد (١٨٢٠٩) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين- كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن زياد ابن علاقة قال: سمعت المغيرة بن شعبة، فذكره. وإسناده صحيح.

قال الترمذي: "وقد اختلف أصحاب سفيان في هذا الحديث، فروى بعضهم مثل رواية الحفري، وروى بعضهم عن سفيان، عن زياد بن علاقة قال: سمعت رجلاً يحدث عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ نحوه".

قلت: أبو نعيم روى أيضاً مثل رواية الحفري، والرجل المتحدث أمام المغيرة بن شعبة هو صحابي أيضاً، فالحديث يدور بين الصحابين. انظر للمزيد: كتاب الجنائز

٢٤- باب في ذم اللعن

● عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٧) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، حدثه عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

● عن أنس بن مالك قال: لم يكن النبي ﷺ سباباً، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، كان يقول لأحدنا عند المعتبة: «ماله، ترب جبينه»

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦٠٣١) عن أصبغ، قال: أخبرني ابن وهب، أخبرنا أبو يحيى هو فليح بن سليمان، عن هلال بن أسامة، عن أنس بن مالك قال: فذكره.

● عن أبي الدرداء، يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يكون اللعانون شفعاء، ولا

شهداء يوم القيامة

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٨: ٨٥) عن سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، أن عبد الملك بن مروان، بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده، فلما أن كان ذات ليلة، قام عبد الملك من الليل، فدعا خادمه، فكانه أبطأ عليه، فلعنه، فلما أصبح قالت له أم الدرداء: سمعتك الليلة، لعنت خادمك حين دعوته، فقالت: سمعت أبا الدرداء يقول: فذكره.

قوله: "أنجاد" جمع نَجَد وهو متاع البيت من فرش ونمازق ونحوها.

• عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله! ادع على المشركين قال: «إني لم أبعث لعانا، وإنما بعثت رحمة»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٩) من طرق عن مروان الفزاري، عن يزيد وهو ابن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن ثابت بن الضحاك - وكان من أصحاب الشجرة - حدثه: أن رسول الله ﷺ قال: «من حلف على ملة غير الإسلام فهو كما قال، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة، ومن لعن مؤمنا فهو كقتله، ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٤٧)، ومسلم في الإيمان (١١٠) كلاهما من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة: أن ثابت بن الضحاك، فذكره.

• عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن ليس باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء»

حسن: رواه أحمد (٣٩٤٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٣١٢)، وصححه ابن حبان (١٩٢)، والحاكم (١٢/١) كلهم من طرق عن أبي بكر بن عياش، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل أبي بكر بن عياش فإنه حسن الحديث.

• عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا» حسن: رواه الترمذي (٢٠١٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٩)، وصححه الحاكم (١/٤٧) كلهم من طريق كثير بن زيد، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل كثير بن زيد المدني فإنه حسن الحديث.

وحسنه أيضا الترمذي فقال: "هذا حديث حسن غريب".

• عن العيزار بن جرول الحضرمي عن رجل منهم يكنى أبا عمير أنه كان صديقا

لعبد الله بن مسعود، وإن عبد الله بن مسعود زاره في أهله، فلم يجده، قال: فاستأذن على أهله، وسلم، فاستسقى، قال: فبعثت الجارية تجيئه بشراب من الجيران، فأبطأت، فلعتها، فخرج عبد الله، فجاء أبو عمير، فقال: يا أبا عبد الرحمن ليس مثلك يغار عليه، هلا سلمت على أهل أخيك، وجلست، وأصبت من الشراب، قال: قد فعلت، فأرسلت الخادم، فأبطأت، إما لم يكن عندهم، وإما رغبوا فيما عندهم، فأبطأت الخادم، فلعتها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن اللعنة إلى من وجهت إليه، فإن أصابت عليه سيلا أو وجدت فيه مسلكا وإلا قالت: يا رب وجهت إلى فلان، فلم أجد عليه سيلا، ولم أجد فيه مسلكا، فيقال لها: ارجعي من حيث جئت» فخشيت أن تكون الخادم معذورة، فترجع اللعنة فأكون سببها.

حسن: رواه أحمد (٣٨٧٦) عن وكيع، حدثنا عمر بن زر، عن العيزار بن جبرول الحضرمي فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي عمير الحضرمي لم يوثقه أحد لكن كونه صديقا لعبد الله بن مسعود وكان عبد الله يزوره في بيته يدل على أنه حسن الحديث على أقل أحواله. وحسن إسناده أيضا الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٦٧/١٠).

وقال المنذري: "إسناده جيد إن شاء الله". الترغيب والترهيب (٤٢٣٢).

• عن جرهموز الهجيمي قال: قلت: يا رسول الله! أوصني قال: «أوصيك أن لا تكون لعانا»

صحيح: رواه أحمد (٢٠٦٧٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٨٩)، والطبراني في الكبير (٢٨٣/٢) كلهم من حديث عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني عبيد الله بن هوزة القريني، حدثني رجل أنه سمع جرهموز الهجيمي، فذكره.

والرجل المبهم في هذا الإسناد جزم البغوي وابن السكن بأنه أبو تميم الهجيمي كما في ترجمة جرهموز الهجيمي من الإصابة.

وأبو تميم الهجيمي هو طريف بن مجالد البصري ثقة، وجرهموز له صحبة، حديثه في البصريين، وعلى هذا فالإسناد صحيح.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٢٤٧/٢)، وابن السكن كما في الإصابة (ترجمة جرهموز رقم ١١٨٣) من طريق سلم بن قتيبة، حدثنا عبيد الله بن هوزة قال: حدثني جرهموز، فذكره.

قال ابن حجر: "وعلى هذا عبيد الله سمعه منه (أي من جرهموز) بواسطة، ثم سمعه منه".

• عن عبد الله بن عباس، أن رجلا لعن الريح عند النبي ﷺ فقال: «لا تلعن الريح

فإنها مأمورة، وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه».

صحيح: رواه أبو داود (٤٩٠٨)، والترمذي (١٩٧٨)، وصححه ابن حبان (٥٧٤٥) كلهم من طريق بشر بن عمر، حدثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، فذكره.
قال الترمذي: "هذا حديث غريب لا نعلم أحدا أسنده غير بشر بن عمر". وورد في النسخ الأخرى: "حسن غريب".

قلت: بشر بن عمر ثقة، ولا يضر تفرد له ولكن خالفه مسلم بن إبراهيم فرواه عن أبان بن يزيد مرسلًا لم يذكر ابن عباس. رواه أبو داود أيضا. والحكم لمن وصل.
قال المنذري: "ويشر هذا ثقة، احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا أعلم فيه جرحا".
فلعل أبا العالية حدث الحديث على الوجهين، وزيادة الثقة مقبولة.

• عن أبي الدرداء، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا لعن شيئا سعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يمينًا وشمالًا، فإذا لم تجد مساعًا رجعت إلى الذي لعن، فإن كان لذلك أهلًا وإلا رجعت إلى قائلها»

حسن: رواه أبو داود (٤٩٠٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٨٤) كلاهما من طريق يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح، سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: فذكره.

وإسناده حسن من أجل نمران هو ابن عتبة الهماري روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات، ولحديثه أصول ثابتة فيحسن حديثه.
وجود أيضا إسناده ابن حجر في الفتح (٤٦٧/١٠).

• عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال: «لا تلعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله، ولا بالنار».

صحيح: رواه أبو داود (٤٩٠٦)، والترمذي (١٩٧٦)، وأحمد (٢٠١٧٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٠)، وصححه الحاكم (٤٨/١) كلهم من طرق عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: فذكره. وإسناده صحيح.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

والحسن هو: ابن أبي الحسن البصري مدلس وقد عنعن لكن سماعه عن سمرة صحيح ثابت.

٢٥- باب التحذير من التعلي على الله

• عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «العز إزاره،

والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبه»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٢٠) عن أحمد بن يوسف الأزدي، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو إسحاق، عن أبي مسلم الأغر، أنه حدثه عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة قالا: فذكراه.

قوله: «العرز إزاره والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبه» قال النووي: هكذا هو في جميع النسخ، فالضمير في إزاره وردائه يعود إلى الله تعالى للعلم به، وفيه محذوف تقديره: قال الله تعالى ومن ينازعني ذلك أعذبه، ومعنى ينازعني يتخلق بذلك فيصير في معنى المشاركة اهـ.

• عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: «الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدا منهما، قذفه في النار»

صحيح: رواه أبو داود (٤٠٩٠)، وابن حبان (٥٦٧١) من طريق حماد بن سلمة - ورواه أحمد (٨٨٩٤) من طريق سفيان (وهو ابن عيينة) - كلاهما عن عطاء بن السائب، عن سلمان الأغر، عن أبي هريرة قال: فذكره.

ورأساده صحيح، وعطاء بن السائب ثقة، وثقه الأئمة ولكنه اختلط في آخر عمره إلا أن رواية حماد بن سلمة، وابن عيينة كانت عنه قبل اختلاطه.

ورواه ابن ماجه (٤١٧٥) من طريق عبد الرحمن المحاربي -، وابن حبان (٥٦٧٢) من طريق محمد بن فضيل - كلاهما عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فذكره.

وعبد الرحمن المحاربي لا يعلم أنه روى عن عطاء قبل الاختلاط أو بعده، ومحمد بن فضيل روى عنه بعد الاختلاط، فالظاهر أن الحديث من مسند أبي هريرة كما رواه سفيان وحماد وغيرهم.

٢٦- باب التحذير من الكبر

• عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة، قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس»

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (٩١: ١٤٧) من طريق فضيل الفقيمي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، فذكره.

• عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء»

صحيح: رواه مسلم في الإيمان (١٤٨: ٩١) من طرق عن علي بن مسهر، عن الأعمش، عن

إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، فذكره.

قال الترمذي (١٩٩٩): "وقال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان»، إنما معناه لا يخلد في النار. وهكذا روي عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان وقد فسر غير واحد من التابعين هذه الآية: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنصَارٍ﴾ [آل عمران: ١٩٢] فقال: من تخلد في النار فقد أخزيت. انتهى.

• عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي ﷺ وكان رجلا جميلا، فقال: يا رسول الله! إنني رجل حبيب إلي الجمال، وأعطيت منه ما ترى، حتى ما أحب أن يفوقني أحد، إما قال: بشراك نعلي، وإما قال: بشسع نعلي، أفمن الكبر ذلك؟ قال «لا»، ولكن الكبر من بطر الحق، وغمط الناس

صحيح: رواه أبو داود (٤٠٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٥٦)، وصححه ابن حبان (٥٤٦٧)، والحاكم (١٨١/٤) كلهم من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، فذكره. وإسناده صحيح.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد".

قوله: "غمط الناس" أي أزرى الناس واستخفهم واحقرهم ولم يرههم شيئا.

قوله: "بطر الحق" أي دفعه وأنكره ترفعا وتجبرا.

• عن سلمة بن الأكوع، أن رجلا أكل عند رسول الله ﷺ بشماله، فقال: «كل بيمينك»، قال: لا أستطيع، قال: «لا استطعت»، ما منعه إلا الكبر، قال: فما رفعها إلى فيه.

صحيح: رواه مسلم في الأشربة (٢٠٢١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، عن عكرمة بن عمار، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، أن أباه، حدثه، فذكره.

واسم هذا الرجل: بسر بن راعي العير كما رواه أحمد (١٦٤٩٩) عن بهز بن أسد العمي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل يقال له: بسر بن راعي العير أبصره يأكل بشماله فقال: كل بيمينك فقال: لا أستطيع. فقال: لا استطعت قال: فما وصلت يمينه إلى فمه بعد.

وقال أبو النضر في حديثه: ابن راعي العير من أشجع.

وأبو النضر هو هاشم بن القاسم، وعنه رواه عبد بن حميد في المنتخب (٣٨٨) هذه القصة وقال فيه: يقال له: بسر بن راعي العير.

وبسر بن راعي العير لم يذكره ابن عبد البر من الصحابة في الاستيعاب، ولكن ذكره ابن منده

وأبو نعيم من الصحابة .

وقوله : " لا أستطيع " قاله تكبرا كما تدل عليه القصة وقول النبي ﷺ : " لا استطعت " هو دعاء عليه ، وقد وقع .

• عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة ، فتحادثا ثم مضى عبد الله بن عمرو ، وبقي عبد الله بن عمر يبكي ، فقال له رجل : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال هذا يعني عبد الله بن عمرو : زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار » .

حسن : رواه أحمد (٧٠١٥) ، وابن أبي الدنيا في التواضع (١٩٦) كلاهما من حديث مروان بن شجاع أبي عمرو الجزري ، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : فذكره .

ورواه أحمد (٦٥٢٦) ، وابن أبي شيبة (٢٧١١٣) كلاهما من طريق أبي حيان ، عن أبيه قال : التقى عبد الله بن عمرو وابن عمر . . . الحديث وفيه : « لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر » .

ولسانه حسن أيضا من أجل والد أبي حيان وهو سعيد بن حيان التيمي الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه المعجلي وقد توع .

٢٧- باب ما جاء في ذم المستكبرين

• عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يُزَكِّيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، ومليك كذاب ، وعائل مستكبر » .

صحيح : رواه مسلم في الإيمان (١٠٧) من طريق الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، فذكره .
ورواه البزار (٩٧٧٦) ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين (٢٥٨٠) كلاهما من طريق محمد بن عمر بن هياج ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ، حدثنا عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « ثلاثة يبغضهم الله : ملك كذوب ، وعائل مستكبر ، وغني بخيل » .

قال البزار : ' وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ' .

وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٨/٥) : ' وفيه يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ، وبقيته رجاله ثقات ' .
قلت : يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي حسن الحديث إلا أنه يروي عن عبيدة بن الأسود

الغرائب كما قال أبو حاتم، وقد خولف في لفظ هذا الحديث.

• عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: الشيخ الزاني، والإمام الكذاب، والعائل المزهو»

حسن: رواه البزار (٢٥٢٩) عن العباس بن أبي طالب، قال: أخبرنا منجاب بن الحارث، قال: أخبرنا حفص بن غياث، عن عاصم (هو الأحول)، عن أبي عثمان، عن سلمان، فذكره. وإسناده حسن من أجل العباس بن أبي طالب، وهو العباس بن جعفر بن عبدالله البغدادي صدوق. وقال المنذري في الترغيب (٣٦٥٥): «رواه البزار بإسناد جيد».

• عن حارثة بن وهب الخزاعي، عن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره. ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر».

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٧١)، ومسلم في الجنة (٢٨٥٣) كلاهما من طريق معبد بن خالد القيسي، عن حارثة بن وهب الخزاعي، فذكره. وفي معناه أحاديث أخرى مذكورة في صفة الجنة والنار.

٢٨- باب التحذير من احتقار المسلم ولو كان من الضعفاء

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حسبُ امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه» صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤: ٣٢) عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا داود يعني ابن قيس، عن أبي سعيد، مولى عامر بن كريز، عن أبي هريرة، قال: فذكره في حديث طويل. ومعنى قوله: «حسبُ امرئ من الشر» أي يكفيه في الشر أن يحقر مسلماً أي لو كان الشر مطلوباً لكفى منه هذا القدر، وفيه إعظام لذلك.

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «رب أشعث، مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٢٢) عن سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

٢٩- باب النهي عن العُجب

• عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم تكونوا تذنبون لخشيت عليكم ما هو أكثر منه العُجب».

حسن: رواه البزار (٦٩٣٦) عن محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا سلام أبو المنذر، عن ثابت، عن أنس، فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وسلام بن سليمان أبو المنذر فإنهما حسنا الحديث.

وجوّد إسناده المنذري في الترغيب (٤٤٣٢)، وتبعه الهيثمي.

وفي إسناده البزار سلام أبو المنذر هو سلام بن سليمان المزني قال البزار: "وهو رجل مشهور روى عنه عفان والمتقدمون".

ورواه البيهقي في الشعب (٦٨٦٨) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا سلام بن أبي الصهباء، عن ثابت، عن أنس به مثله.

وسلام بن أبي الصهباء هو الفزاري العدوي ضعيف.

وفرق الجمهور بين سلام بن سليمان وسلام بن أبي الصهباء وهو الصواب؛ فإن كل واحد منهما من أصحاب ثابت ورويا عنه، وقد ذكرهما الدارقطني في أصحاب ثابت البناني في العلل (٢٣٨٥) إلا أن ابن عدي جعلهما واحدا.

معنى الحديث: أن الإنسان فُطِرَ على الخطأ والنسيان، ولولا كان ذلك لوقع في عجب وهو من أشد الذنوب. وليس فيه ترغيب في ارتكاب المعاصي والذنوب.

٣٠- باب ما جاء في الشرك الأصغر والخفي

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه»

صحيح: رواه مسلم في الزهد والرفاق (٢٩٨٥) عن زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «من يسمع يسمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به»

متفق عليه: رواه البخاري في الرقاق (٦٤٩٩)، ومسلم في الزهد (٢٩٨٧) كلاهما من طرق عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت جندبا، فذكره.

• عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع سمع الله به، ومن رأى رأى الله به»

صحيح: رواه مسلم في الزهد (٢٩٨٦) عن عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبي، عن إسماعيل بن سُميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: فذكره.

• عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال: «من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه، وصغره وحقره».

صحيح: رواه الطبراني في الكبير (١٤٤١٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٣/٤) كلاهما من طريق القاسم بن زكريا، قال: أعطاني عبد الرحيم بن محمد السكري كتابا، فكتبت منه: حدثنا عباد بن العوام، ثنا أبان بن تغلب، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو، فذكره. وإسناده صحيح.

ورواه أحمد (٦٥٠٩) من وجه آخر عن عمرو بن مرة سمعت رجلا في بيت أبي عبيدة أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث ابنَ عمر أن رسول الله ﷺ قال: فذكر الحديث مثله. وقال: فذرفت عينا عبد الله.

والرجل المبهم هو خيثمة بن عبد الرحمن كما تقدم وهو ثقة.

وورد عند أحمد أيضا (٧٠٨٥) بكنيته (أبي يزيد).

وفي الباب ما روي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من يراني يراني الله به، ومن يسمع يسمع الله به، من لا يرحم الناس لا يرحمه الله» فهو ضعيف. رواه الترمذي (٢٣٨١)، وابن ماجه (٤٢٠٦)، وأحمد (١١٣٥٧) كلهم من طرق عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، فذكره. والسياق للترمذي، ولم يذكر أحمد وابن ماجه: «من لا يرحم...» الحديث. وعطية العوفي هو ابن سعد الكوفي ضعيف.

• عن أبي هند الداري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من قام مقام رياء وسمعة رأى الله تعالى به يوم القيامة وسمع».

حسن: رواه أحمد (٢٢٣٢٢)، والبزار - كشف الأستار (٢٠٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٢/٣١٩) كلهم من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة، حدثنا أبو صخر أنه سمع مكحولا يقول: حدثني أبو هند الداري، فذكره.

وإسناده حسن من أجل أبي صخر حميد بن زياد الخراط فإنه حسن الحديث إذا لم يخالف.

وللحديث شواهد صحيحة مما يدل على أنه لم يهتم في هذا الحديث.

وأما سماع مكحول عن أبي هند الداري فمختلف فيه غير أن الترمذي أكد أنه سمع من واثلة وأنس وأبي هند الداري، ويقال: إنه لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من هؤلاء الثلاثة.

كذا قال، وقال غيره: دُكرَ سماعه من عددٍ من الصحابة، ويحقق كل حديث في موضعه.

• عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع سمع الله به، ومن رأى رأى

الله به».

حسن: رواه أحمد (٢٠٤٥٦)، والبخاري (٣٦٩١) كلاهما من طريق بكار بن عبد العزيز، حدثني أبي (هو عبد العزيز بن أبي بكرة)، عن أبي بكرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل بكار بن عبد العزيز فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يخالف ولم يأت بما يُنكر عليه، ولحديثه أصل ثابت، ولذا قال ابن عدي: "أرجو أنه لا بأس به".

وكذلك أبوه عبد العزيز بن أبي بكرة حسن الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٢/١٠) وقال: "رواه أحمد، والبخاري، وأسانيدهم حسنة".

ويعنه روي عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة»

رواه البخاري (٢٦٥٧)، والطبراني في الكبير (١١٩/٢٠) كلاهما من طريق صفوان بن عمرو قال: سمعت شرحبيل بن معشر يحدث عن معاذ بن جبل، فذكره.

وشرحبيل بن معشر هو العنسي ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يوثقه غيره، وابن حبان معروف في توثيق من لم يُعرف فيه جرح، وأعله البخاري بالانقطاع.

وأما الهيثمي فحسنته في المجمع (٢٢٣/١٠) اعتماداً على توثيق ابن حبان.

● عن شداد بن أوس قال: كنا نعد الشرك الأصغر على عهد رسول الله ﷺ الرياء.

حسن: رواه البخاري -كشف الاستار (٣٥٦٥)، والطبراني في الأوسط -مجمع البحرين (٤٩٤١) كلاهما من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم، قال: نا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه، فذكره.

وعند الطبراني: "الشرك الأكبر" ولعله تصحيف.

وإسناده حسن من أجل يحيى بن أيوب ويعلى بن شداد فإنهما حسنا الحديث.

قال الهيثمي في المجمع (٢٢٢/١٠): "رواه الطبراني والبخاري، ورجاهما رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة".

● عن محمود بن لبيد قال: خرج النبي ﷺ فقال: «أيها الناس! إياكم وشرك السرائر» قالوا: يا رسول الله! وما شرك السرائر؟ قال: «يقوم الرجل فيصلي، فيزين صلاته جاهداً لما يرى من نظر الناس إليه، فذلك شرك السرائر».

وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» قالوا: يا رسول الله! وما الشرك الأصغر؟ قال: «الرياء، يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة إذا جزني الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاءً».

صحيح: رواه ابن خزيمة (٩٣٧)، وابن أبي شيبه (٨٤٨٩)، وأحمد (٢٣٦٣١)، والبغوي في شرح السنة (٤١٣٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٨٣١) كلهم من طرق عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، فذكره. وإسناده صحيح.

واللفظ الأول لابن خزيمة وابن أبي شيبه، واللفظ الثاني للبغوي والبيهقي، والإمام أحمد لم يسق لفظه بهذا الإسناد، وإنما أحال على لفظ حديث قبله.

• عن شهر بن حوشب أنه سمع، يقول: لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت، فأخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه، فخرج يمشي بيننا ونحن نتتجي والله أعلم بما نتناجى وذلك قوله، فقال عبادة بن الصامت: لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين - يعني من وسط - قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ. فأعاده وأبداه، وأحل حلاله، وحرم حرامه، ونزل عند منزله، أو قرأه على لسان أخيه قراءة على لسان محمد ﷺ، فأعاده وأبداه، وأحل حلاله، وحرم حرامه، ونزل عند منزله، لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت. قال: فبينما نحن كذلك إذ طلع شداد بن أوس وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «من الشهوة الخفية والشرك» فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء: اللهم غفرا، أولم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا: «إن الشيطان قد يشس أن يعبد في جزيرة العرب»؟ فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها، هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شداد؟ فقال شداد: رأيتم رجلا يصلي لرجل، أو يصوم له، أو يتصدق له، أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم والله، إنه من صلى لرجل، أو صام له، أو تصدق له، لقد أشرك. فقال شداد: فإنني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى يراني فقد أشرك، ومن صام يراني فقد أشرك، ومن تصدق يراني فقد أشرك» فقال عوف بن مالك عند ذلك: أفلا يعمد إلى ما ابتغي فيه وجهه من ذلك العمل كله، فيقبل ما خلص له، ويدع ما يشرك به؟ فقال شداد عند ذلك: فإنني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يقول: أنا خير قسيم لمن أشرك بي، من أشرك بي شيئا فإن حشده عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشركه به، وأنا عنه غني».

حسن: رواه أحمد (١٧١٤٠) واللفظ له، والطبراني في الكبير (٣٣٧/٧)، والحاكم (٤/

(٣٢٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/٢٦٨، ٢٦٩) كلهم من حديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب أنه سمع عبد الرحمن بن غنم يقول: فذكره.

إلا أن البعض لم يذكر فيه سماعه من عبد الرحمن بن غنم.

وإسناده حسن من أجل الكلام في شهر بن حوشب غير أنه حسن الحديث، فقد وثقه ابن معين وأحمد ويعقوب بن سفيان والبخاري وغيرهم، وتكلم فيه شعبة وأبو حاتم والنسائي وابن حبان وغيرهم، وسبب كلامهم أنه كان يخطيء كثيرا فإذا ثبت خطؤه ضَعُفٌ وإلا فهو حسن الحديث.

وأما عبد الحميد بن بهرام فهو ممن ضبط حديث شهر بن حوشب إلا أنه لم يرتق إلى درجة الثقة فإنه حسن الحديث أيضا. وقد حسَّنه أيضا الهيثمي في المجمع (١٠/٥٣).

● عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال، فقال: «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟» قال: قلنا بلى. فقال: «الشرك الخفي: أن يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل»

حسن: رواه ابن ماجه (٤٢٠٤) عن عبد الله بن سعيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن كثير بن زيد، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: فذكره. وإسناده حسن من أجل ربيع بن عبد الرحمن مختلف فيه غير أنه حسن الحديث، قال أبو زرعة: شيخ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، فيحسن حديثه إذا كان له أصل، وهذا منه. وقد حسَّنه أيضا البوصيري في الزوائد.

وفي معناه ما رُوِيَ عن أبي موسى الأشعري قال: يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من ديبب النمل، فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا: والله لتخرجن مما قلت أو لنأتين عمر، مآذون لنا أو غير مآذون، قال: بل أخرج مما قلت خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «أيها الناس اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من ديبب النمل» فقال له من شاء الله أن يقول وكيف تنقيه وهو أخفى من ديبب النمل يا رسول الله؟ قال: قولوا: «اللهم إنا نمؤذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلم»

رواه أحمد (١٩٦٠٦) واللفظ له، والطبراني في الأوسط (٣٥٠٣) كلاهما من طريق عبد الله بن نمير، حدثنا عبد الملك يعني ابن أبي سليمان العزمي عن أبي علي رجل من بني كاهل قال خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: فذكره.

وأبو علي مجهول، وهو من رجال التعجيل (١٣٥١) لم يروه عنه سوى عبد الملك بن أبي سليمان. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٤): "رجالاه رجال الصحيح غير أبي علي، ووثقه ابن حبان".

وفي معناه ما رُوِيَ أيضا عن أبي بكر الصديق، أخرجه أبو يعلى (٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١) بأسانيد منها: من طريق ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن حذيفة، عن أبي بكر -إما حضر ذلك

حذيفة من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر- أن النبي ﷺ قال: «الشرك فيكم أخفى من ديب النمل». وذكر فيه أشياء أخرى، هذا هو الإسناد الأول، وفيه ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك، وشيخه أبو محمد مجهول، وقد أشار إلى ذلك الهيثمي في المعجم (٢٢٤/١٠).

والإسناد الثاني من وجه آخر عن ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار قال: حدثني أبو بكر عن النبي ﷺ فذكر مثله. وفيه مع ليث بن أبي سليم وشيخه أبي محمد، شيخ أبي يعلى عمرو بن الحصين متروك، وبه أعله الهيثمي.

والإسناد الثالث (٦٠، ٦١) من وجه آخر عن ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار قال: شهدت النبي ﷺ مع أبي بكر- أو قال: حدثني أبو بكر- عن النبي ﷺ أنه قال: وهذا أحد ألفاظه: «الشرك أخفى فيكم من ديب النمل» ثم قال: «ألا أدلك على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره؟ قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك مما لا أعلم» وفيه أيضا ليث بن أبي سليم، وشيخه أبو محمد.

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٣٩/٢): «هذا الحديث رواه ليث بن أبي سليم عن أبي محمد شيخ له، عن حذيفة، عن أبي بكر، وتارة يقول: عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، وتارة يقول: عن عثمان، عن ربيع، عن معقل بن يسار عن أبي بكر. قال أحمد: «ليث مضطرب الحديث»، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «لا نشتغل به». وأطال في إعلاله.

وفي معناه ما روي أيضا عن عائشة، وابن عباس وفي إسنادهما مقال، إلا أن كثرة الشواهد تدل على أن له أصلا، فيجب على المسلم أن يخاف من الشرك الأصغر والخفي وهو الرياء.

٣١- باب ذم الشح والجبن

• عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٧٨: ٥٦) عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا داود يعني ابن قيس، عن عبيدالله بن مقسم، عن جابر، فذكره.

• عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شر ما في رجل شح هالع وجبن خالغ»

صحيح: رواه أبو داود (٢٥١١)، وأحمد (٨٠١٠، ٨٢٦٣)، وابن حبان (٣٢٥٠)، والبيهقي (١٧٠/٩) كلهم من طرق عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عبد العزيز بن مروان، عن

أبي هريرة، فذكره. وإسناده صحيح.

٣٢- باب ما جاء في ذم البخل

• عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن لفلان نخلة في حائطي فمره فليعنيها أو ليهبها لي قال: فأبى الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «افعل، ولك بها نخلة في الجنة فأبى فقال النبي ﷺ: «هذا أبخل الناس».

صحيح: رواه أحمد (٢٣٠٨٥) عن وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح ذكوان، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، فذكره.

ذكره الهيثمي في المجمع (١٢٧/٣) وقال: "رجاله رجال الصحيح".

• عن جابر أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عذقا وإنه قد آذاني وشق علي مكان عذقه فأرسل إليه النبي ﷺ فقال: «بعتك عذقك الذي في حائط فلان» قال: لا، قال: «فهيه لي» قال: لا، قال: «فبعنيه بعذق في الجنة» قال: لا، فقال النبي ﷺ: «ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام»

حسن: رواه أحمد (١٤٥١٧) عن أبي عامر العقدي، حدثنا زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، فذكره.

وإسناده حسن من أجل الكلام في عبد الله بن محمد بن عقيل إلا أنه حسن الحديث.

ومن طريقه أخرجه الحاكم (٢٠/٢) وجعله شاهدا لحديث أنس وسكت عليه.

وأما ما روي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق».

رواه الترمذي (١٩٦٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٨٢) كلاهما من حديث صدقة بن موسى، قال: حدثنا مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب الحُدّاني، عن أبي سعيد الخدري، فذكره.

قال الترمذي: "غريب، لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى".

وكذلك لا يصح ما روي عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة خب ولا منان ولا بخيل».

رواه الترمذي: (١٩٦٣) عن أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا صدقة بن موسى، عن فرقد السبخي، عن مرة الطيب، عن أبي بكر الصديق، فذكره.

وفيه صدقة بن موسى ضعيف، وشيخه فرقد السبخي ضعيف أيضا، ومرة الطيب لم يدرك أبا بكر.

ورواه همام بن يحيى، عن فرقد السبخي، عن مرة، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة سيء الملكة».

رواه الترمذي (١٩٤٦) عن أحمد بن منيع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن همام بن يحيى، فذكره. قال الترمذي: "هذا حديث غريب وقد تكلم أيوب السخيتاني وغير واحد في فرقه السبخي من قبل حفظه".

ورواه أحمد (١٣) عن أبي سعيد مولى بني هاشم قال: حدثنا صدقة بن موسى صاحب الدقيق، عن فرقه بهذا الإسناد، ولفظه: "لا يدخل الجنة بخيل ولا خب ولا خائن ولا سيء الملكة، وأول من يقرع باب الجنة المملوكون إذا أحسنوا فيما بينهم وبين الله عز وجل وفيما بينهم وبين مواليهم".

٣٣- باب الحذر من الغضب

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَيْدَ الْإِنَّمِ وَالْفُوجِشِ وَإِذَا مَا عَصَبُوا لَهُمْ يَتَفَرَّقُونَ﴾ [الشورى: ٣٧]
وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُفَفِّقُونَ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ وَالْعَاقِبَةِ عَنِ الْآثَانِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤]

• عن أبي هريرة أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: "لا تغضب" فردد مراراً، قال: "لا تغضب"

صحيح: رواه البخاري في الأدب (٦١٦١) عن يحيى بن يوسف، أخبرنا أبو بكر هو ابن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن جارية بن قدامة أن رجلاً قال له: يا رسول الله! قل لي قولاً وأقلل علي لعلني أعقله قال: "لا تغضب" فأعاد عليه مراراً كل ذلك يقول: "لا تغضب"

صحيح: رواه أحمد (١٥٩٦٤)، وابن حبان (٥٦٩٠) كلاهما من حديث يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة، فذكره. وإسناده صحيح، ووقع اختلاف طويل في إسناده، وما ذكرته هو أسلمها كما لمح ابن حجر في ترجمته من الإصابة. وجارية بن قدامة مختلف في صحبته، وجزم أبو حاتم وغيره بأن له صحبة، واختاره ابن حجر في التقریب.

• عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رجل: أوصني يا رسول الله! قال: "لا تغضب"، قال الرجل: ففكرت حين قال رسول الله ﷺ ما قال، فإذا الغضب يجمع الشر كله.

وفي لفظ: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بكلمات أعيش بهن ولا تكثر علي فأنسى قال: "اجتنب الغضب" ثم أعاد عليه، فقال: "اجتنب الغضب"

صحيح: رواه أحمد (٢٣١٧١) عن عبد الرزاق- وهو في مصنفه (٢٠٢٨٦)- عن معمر، عن

الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فذكره. وإسناده صحيح، وجهالة الصحابي لا تضر.

واللفظ الثاني رواه أحمد (٢٣٤٦٨)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٨٦) كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، فذكره.

وإسناده أيضا صحيح إلا أن مالكا رواه في الموطأ عن الزهري عن حميد مرسلا، والحكم لمن وصل.

• عن عبد الله بن عمرو أنه سأل رسول الله ﷺ ماذا يباعدني من غضب الله عز وجل؟ قال: «لا تغضب»

حسن: رواه أحمد (٦٦٣٥) عن حسن (هو ابن موسى)، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.

وابن لهيعة فيه كلام معروف، وقد تابعه عمرو بن الحارث، عن دراج بإسناده.

رواه ابن حبان (٢٩٦) عن أبي يعلى الموصلي قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، فذكره.

وإسناده حسن من أجل دراج وهو ابن سمعان أبو السمح، روايته عن غير أبي الهيثم مستقيمة.

٣٤- باب فضل من يملك نفسه عند الغضب

• عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تعدون الرقوب فيكم؟» قال قلنا: الذي لا يولد له، قال: «ليس ذاك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا» قال: «فما تعدون الصرعة فيكم؟» قال قلنا: الذي لا يصرعه الرجال، قال: «ليس بذلك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦٠٨: ١٠٦) من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود، قال: فذكره.

• عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»

متفق عليه: رواه مالك في حسن الخلق (١٢) عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه البخاري في الأدب (٦١١٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٩: ١٠٧) كلاهما من طريق مالك به.

٣٥- باب ما يُقال وما يُفعل عند الغضب

• عن سليمان بن صرد، قال: استب رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده جلوس،

وأحدهما يسب صاحبه، مغضبا قد احمرَّ وجهه، فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة، لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقول النبي ﷺ؟ قال: إني لست بمجنون.

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١١٥)، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٠) كلاهما من طرق عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، حدثنا سليمان بن صرد، قال: فذكره.

• عن أبي ذر قال: كان يسقي على حوض له فجاء قوم فقال: أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعرات من رأسه؟ فقال رجل: أنا، فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقّه، وكان أبو ذر قائما فجلس، ثم اضطجع، فقيل له: يا أبا ذر! لم جلست ثم اضطجعت؟ قال: فقال: إن رسول الله ﷺ قال لنا: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع»

صحيح: رواه أحمد (٢١٣٤٨) عن أبي معاوية، حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، فذكره. وإسناده صحيح.

ورواه أبو داود (٤٧٨٢) عن أحمد بن محمد بن حنبل، عن أبي معاوية به ولم يذكر "أبا الأسود" بين أبي حرب وأبي ذر، فلعله كان هكذا (منقطعا) في نسخته، وبناء على ذلك أعله.

ورواه (٤٧٨٣) عن وهب بن بقية، عن خالد، عن داود، عن بكر (هو ابن عبد الله المزني) أن النبي ﷺ بعث بهذا الحديث، وقال: "هذا أصح الحديثين".

وذكر المزني في تحفة الأشراف (١٩٣/٩) بعده: "إنما يروي أبو حرب عن عمه، عن أبي ذر، ولا يُحفظ له سماعٌ من أبي ذر".

وذكر الدارقطني في العلل (١١٣٥) الاختلاف في هذا الحديث، ورجّح مرسل أبي حرب بن الأسود، عن أبي ذر يعني الإسناد المنقطع عن أبي ذر على الموصول الذي ذكره عن عباس بن يزيد، عن أبي معاوية.

وعباس بن يزيد كان يخطئ، ولم يذكر إسناد أحمد الموصول.

٣٦- باب متى يجوز الغضب

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَتَسَ الْمَعِيرُ﴾

[التوبة: ٧٣ والتحريم: ٩]

• عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ وفي البيت قرام فيه صور، فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه، وقالت: قال النبي ﷺ: «إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١٠٩)، ومسلم في اللباس والزينة (٢١٠٧: ٩١) كلاهما من طريق الزهري، عن القاسم، عن عائشة، فذكرته. واللفظ للبخاري.

• عن أبي مسعود قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: إني لأتأخر عن صلاة الغداة، من أجل فلان مما يطيل بنا، قال: فما رأيت رسول الله ﷺ قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ، قال: فقال: «يا أيها الناس! إن منكم منفرين، فأياكم ما صلى بالناس فليتجوز، فإن فيهم المريض والكبير وذا الحاجة»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١١٠)، ومسلم في الصلاة (٤٦٦) كلاهما من طريق إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود، فذكره.

• عن عبد الله بن عمر قال: بينا النبي ﷺ يصلي، رأى في قبلة المسجد نخامة، فحكها بيده، فتغيظ، ثم قال: «إن أحدكم إذا كان في الصلاة، فإن الله حيال وجهه، فلا يتنخمّن حيال وجهه في الصلاة»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١١١) عن موسى بن إسماعيل، حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله، فذكره.

ورواه مالك في القبلة (٥) عن نافع، عن عبد الله بن عمر نحوه، وليس فيه ذكر التغيظ. ورواه البخاري في الصلاة (٤٠٦)، ومسلم في المساجد (٥٤٧) من طريق مالك به.

• عن زيد بن خالد الجهني: أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة، فقال: «عرّفها سنّة، ثم اعرف وكاءها وعفاصها، ثم استفق بها، فإن جاء ربها فادّها إليه» قال: يا رسول الله! فضالة الغنم؟ قال: «خذها، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب» قال: يا رسول الله! فضالة الإبل؟ قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه - أو احمر وجهه - ثم قال: «ما لك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها، حتى يلقاتها ربها»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦١١٢)، ومسلم في اللقطة (١٧٢٢: ٢) كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر، أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبث، عن زيد بن خالد الجهني، فذكره.

٣٧- باب النهي عن ضرب الوجه

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه، فليجتنب الوجه» وفي لفظ: «إذا قاتل أحدكم أخاه، فليجتنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته»

متفق عليه: رواه البخاري في العتق (٢٥٥٩) من طريق أبي سعيد المقبري وهمام، ورواه

مسلم في البر والصلة (٢٦١٢: ١١٢) من طريق الأعرج وأبي سهيل وأبي أيوب، كلهم عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه مسلم (٢٦١٢: ١١٥) عن محمد بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن المثني بن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن أبي هريرة، فذكره.

٣٨- باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق

• عن هشام بن حكيم بن حزام، قال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٦١٣: ١١٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص ابن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن هشام بن حكيم بن حزام، قال: مرّ بالشام على أناس، وقد أقيموا في الشمس، وصب على رؤوسهم الزيت، فقال: ما هذا؟ قيل: يعذبون في الخراج، فقال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

ورواه (٢٦١٣: ١١٨) من طرق عن هشام بن عروة، زاد في رواية: "وأمرهم يومئذ عمير بن سعد على فلسطين فدخل عليه فحدثه، فأمر بهم فخلوا".

٣٩- باب النهي عن الفحش

• عن عائشة، أن يهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: السام عليكم، فقالت عائشة: عليكم، ولعنكم الله، وغضب الله عليكم. قال: «مهلا يا عائشة! عليك بالرفق، وإياك والعنف والفحش» قالت: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: «أولم تسمعي ما قلت؟ رددت عليهم، فيستجاب لي فيهم، ولا يستجاب لهم في»

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٣٠) عن محمد بن سلام، أخبرنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة، فذكرته.

ورواه مسلم في السلام (٢١٦٥) من طريق مسروق وعروة، عن عائشة نحوه.

٤٠- باب ما جاء في ذم العصبية

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية، أو يدعو إلى عصبية، أو ينصر عصبية، فقتل، فقتله جاهلية، ومن خرج على أمتي، يضرب برها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفى لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه» صحيح: رواه مسلم في الإمامة (١٨٤٨) عن شيبان بن فروخ، حدثنا جرير، يعني ابن حازم،

حدثنا غيلان بن جرير، عن أبي قيس بن رباح، عن أبي هريرة، فذكره.

• عن جابر بن عبد الله قال: كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: «ما بال دعوى الجاهلية» قالوا: يا رسول الله! كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال: «دعوها فإنها متنتة» فسمع بذلك عبد الله بن أبي، فقال: فعلوها، أما والله! لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فبلغ النبي ﷺ فقام عمر فقال: يا رسول الله! دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي ﷺ: «دعه، لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه» وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة، ثم إن المهاجرين كثروا بعد.

متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٠٩٥، ٤٩٠٧)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٤: ٦٣) كلاهما من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله، فذكره. واللفظ للبخاري.

• عن جابر، قال: اقتتل غلامان غلام من المهاجرين، وغلام من الأنصار، فنادى المهاجر أو المهاجرون، يا للمهاجرين ونادى الأنصاري يا للأنصار، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا دعوى أهل الجاهلية» قالوا: لا يا رسول الله! إلا أن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر، قال: «فلا بأس ولينصر الرجل أخاه ظلما أو مظلوما، إن كان ظلما فلينعه، فإنه له نصر وإن كان مظلوما فلينصره»

صحيح: رواه مسلم في البر والصلة (٢٥٨٤: ٦٢) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، فذكره.

• عن وائلة بن الأسقع قال: قلت: يا رسول الله! ما العصبية؟ قال: «أن تعين قومك على الظلم»

حسن: رواه أبو داود (٥١١٩) عن محمود بن خالد الدمشقي، حدثنا الفريابي، حدثنا سلمة بن بشر الدمشقي، عن بنت وائلة بن الأسقع، أنها سمعت أباها، يقول: فذكره. وإسناده حسن من أجل سلمة بن بشر فإنه "مقبول" كما في التقريب، وهو كذلك لأنه تابعه عباد بن كثير من أهل فلسطين عن امرأة يقال لها: فسيلة أنها سمعت أباها يقول: فذكر الحديث.

رواه أحمد (١٦٩٨٩)، وابن ماجه (٣٩٤٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٩٦) كلهم من طريق زياد بن الربيع قال: حدثني عباد بن كثير، فذكره.

وعباد بن كثير الرملي الفلسطيني مختلف فيه فوثقه ابن معين، وضعفه غيره، ولكنه لا بأس به

في المتابعات، وهذا منها .

وأما ما روي عن جبير بن مطعم، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية»

رواه أبو داود (٥١٢١) عن ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن محمد بن عبد الرحمن المكي يعني ابن أبي ليبة، عن عبد الله بن أبي سليمان، عن جبير بن مطعم، فذكره .

قال أبو داود: "هذا مرسل، عبد الله بن أبي سليمان لم يسمع من جبير" .

قلت: وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليبة ضَعَفَه الدارقطني .

٤١- باب ذمّ التفاخر بالأحساب

● عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية الجاهلية، وفخرها بالآباء مؤمن تقي، وفاجر شقي، أنتم بنو آدم وآدم من تراب، ليدعن رجال فخرهم بأقوام، إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها التتن»

حسن: رواه أبو داود (٥١١٦) واللفظ له، والترمذي (٣٩٥٦) كلاهما من حديث هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: فذكره .

قال الترمذي: "هذا حديث حسن، وهذا أصح عندنا من الحديث الأول .

يعني به ما رواه (٣٩٥٥) هو وأحمد (٨٧٣٦) كلاهما من حديث هشام بن سعد، ولم يذكرنا بين سعيد بن أبي سعيد وبين أبي هريرة "عن أبيه" .

ثم قال الترمذي: "وسعيد المقبري قد سمع من أبي هريرة ويرويه عن أبيه أشياء كثيرة عن أبي هريرة" .

قلت: إسناده حسن من أجل هشام بن سعد المدني أبو عباد، فإنه مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يكن فيه مناهج ولم يختلف عليه .

ورواه أحمد (٨٧٩٢) من وجه آخر مختصراً بقوله: «ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية، أو ليكونن أبغض إلى الله من الخنافس» .

وفيه أبو معشر هو نجيب بن عبد الرحمن السندي ضعيف .

وقوله: "العُبية" الكبر والنخوة، وأصله مهموز من العبء وهو الحِمل الثقيل، ويقال: عُبية وعِبية- بضم العين وكسرها .

وقوله: "مؤمن تقي، وفاجر شقي" معناه أن الناس قسمان: مؤمن تقي وهو الخير الفاضل وإن لم يكن ذا حسبٍ في قومه، وفاجر شقي هو الدنيء وإن كان في أهله شريفاً رفيعاً . أفاده الخطابي .

وقوله: "الجمالان" جمع جعل وهو ضرب من الخنافس تُدير الأوساخ بأنفها.

• عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية، فوالذي نفسه بيده! لما يُذهبه الجعل عن منخره خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية»

صحيح: رواه أبو داود الطيالسي (٢٨٠٤)، ومن طريقه أحمد (٢٧٣٩)، وابن حبان (٥٧٧٥) عن هشام الدستوائي، عن أيوب السخيتاني، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره. وإسناده صحيح. قوله: "ماتوا" وفي رواية: "موتوا في الجاهلية" بتشديد الواو على بناء المفعول، يقال: أماته الله وموته.

٤٢- باب التحذير من المجاهرة بالفسق

• عن أبي هريرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لكل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله عليه، فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه

متفق عليه: رواه البخاري في الأدب (٦٠٦٩)، ومسلم في الزهد (٢٩٩٠) كلاهما من طريق ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: فذكره. واللفظ للبخاري.

٤٣- باب النهي عن الضحك عند الضرطة

• عن عبد الله بن زمة، قال: خطب رسول الله ﷺ ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال: «إلام يضحك أحدكم مما يفعل؟»

متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٩٤٢)، ومسلم في الجنة (٢٨٥٥) كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمة، قال: فذكره.

قوله: "الضرط" من ضرط يضרט ضرطاً وضراطاً، أخرج ريحا من استه مع صوت، وفي الحديث النهي عن الضحك من الضرطة يسمعه من غيره، بل ينبغي أن يتغافل عنها ويستمر على حديثه واشتغاله بما كان فيه من غير التفات، ويظهر أنه لم يسمعه، وفيه التوجيه إلى حسن الأدب والمعاشرة.

٤٤- باب النهي عن كثرة الضحك

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكثرُوا الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب»

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَسْمَاءَ إِن بُدِّ لَكُمْ فُسُوكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ إِلَيْكُمْ فَعَلَّ اللَّهُ عَلَيْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [المائدة: ١٠١]

• عن سعد بن أبي وقاص، أن النبي ﷺ قال: «إن أعظم المسلمين جرماً، من سأل عن شيء لم يحرم، فحرم من أجل مسألته»

متفق عليه: رواه البخاري في الاعتصام (٧٢٨٩)، ومسلم في الفضائل (٢٣٥٨ : ١٣٢) كلاهما من طريق ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، فذكره.

• عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يريح الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله خالق كل شيء، فمن خلق الله»

وفي لفظ عنه: عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: إن أمتك لا يزالون يقولون: ما كذا؟ ما كذا؟ حتى يقولوا: هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله»

متفق عليه: رواه البخاري في الاعتصام (٧٢٩٦) عن الحسن بن صباح، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن عبد الله بن عبد الرحمن، سمعت أنس بن مالك، يقول: فذكره. ورواه مسلم في الإيمان (١٣٦) من طرق عن مختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، فذكره باللفظ الثاني.

• عن أبي موسى الأشعري، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أشياء كرهها، فلما أكثروا عليه المسألة غضب وقال: «سلوني»، فقام رجل فقال: يا رسول الله! من أبي؟ قال: «أبوك حذافة»، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله! من أبي؟ فقال: «أبوك سالم مولى شيبه»، فلما رأى عمر ما بوجه رسول الله ﷺ من الغضب قال: إنا نتوب إلى الله عز وجل.

متفق عليه: رواه البخاري في الاعتصام (٧٢٩١)، ومسلم في الفضائل (٢٣٦٠) كلاهما من طريق أبي أسامة، عن يزيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري، قال: فذكره.

● عن وراد، كاتب المغيرة، قال: كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلى ما سمعت

من رسول الله ﷺ، فكتب إليه: إن نبي الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم! لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» وكتب إليه إنه كان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، وكان ينهى عن عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات.

متفق عليه: رواه البخاري في الاعتصام (٧٢٩٢) عن موسى، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك، عن وزاد، كاتب المغيرة، قال: فذكره. ورواه مسلم في المساجد (٥٩٣) وفي الأفضية (٥٩٣) عقب (١٧١٥) من طرق عن وزاد مفرقا.

● عن أنس قال: كنا عند عمر فقال: نُهِنَا عن التكلف.

صحيح: رواه البخاري في الاعتصام (٧٢٩٣) عن سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: فذكره.

● عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك المتنطعون» قالها ثلاثا. صحيح: رواه مسلم في العلم (٢٦٧٠) من طريق ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق ابن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله، فذكره.

٤٦- باب النهي عن أخذ متاع أخيه

● عن عبد الله بن السائب بن يزيد، عن أبيه، عن جده أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لأعبا، ولا جادا، وإذا وجد أحدكم عصا صاحبه فليردّها عليه»

صحيح: رواه أبو داود (٥٠٠٣)، والترمذي (٢١٦٠)، وأحمد (١٧٩٤٠)، والحاكم (٦٣٧/٣) كلهم من حديث ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب بن يزيد، عن أبيه، عن جده، فذكره. وإسناده صحيح. والسائب بن يزيد أدرك النبي ﷺ روى عنه حديثا كما قال الحاكم.

وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب، والسائب ابن يزيد له صحبة قد سمع من النبي ﷺ أحاديث وهو غلام، وقبض النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين، ووالده يزيد بن سعيد له أحاديث هو من أصحاب النبي ﷺ، وقد روى عن النبي ﷺ، والسائب بن يزيد هو ابن أخت نمر» اهـ.

٤٧- باب لا ينبغي أخذ الأجرة على قسمة الأشياء المشاعة بين الناس

● عن أبي سعيد الخدري أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والقسامة». قال:

فقلنا : وما القسامة؟ قال : «الشيء يكون بين الناس فيجيء فينتقص منه»

حسن : رواه أبو داود (٢٧٨٣) - ومن طريقه البيهقي (٣٥٦/٦) - عن جعفر بن مسافر التنيسي، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا الزمعي، عن الزبير بن عثمان بن عبد الله بن سراقه، أن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أخبره، أن أبا سعيد الخدري أخبره : فذكره.

والزبير بن عثمان بن عبد الله بن سراقه لم يرو عنه غير الزمعي، وهو موسى بن يعقوب، ولم يوثقه أحد إلا أن ابن حبان ذكره في ثقافته، ولذا قال الحافظ : "مقبول" أي عند المتابعة، ولم أجد له متابعا. ولكن وجدت حديثا مرسلًا بإسناد صحيح عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال : «إياكم والقسامة». قال : فقلنا : وما القسامة؟ قال : «الرجل يكون على الفئام من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا»

رواه أبو داود (٢٧٨٤)، والبيهقي (٣٥٦/٦) كلاهما من طرق عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، فذكره.

وهذا المرسل يقوّي المرفوع، وبه يرتقي الحديث إلى درجة الحسن إن شاء الله.

قال الخطابي : "الْقُسَامَة -مضمومة القاف- اسم لما يأخذه القسام لنفسه في القسم كالنشارة لما ينشر والفصالة لما يفصل والعجالة لما يعجل للضيف من الطعام.

قال : وليس في هذا تحريم لأجرة القسام إذا أخذها بإذن المقسوم لهم؛ وإنما جاء هذا فيمن ولي أمر قوم فكان عريقًا عليهم أو نقيبًا فإذا قسم بينهم سهامهم أمسك منها شيئًا لنفسه يستأثر به عليهم وقد جاء بيان ذلك في الحديث الآخر "اهـ.



جموع ما جاء في النفاق و المنافقين

١- باب ما جاء في علامات النفاق

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالًا يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢].

وقال تعالى: ﴿مُذَبِّحِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٤٣] أي مترددين، لا إلى المسلمين، ولا إلى الكافرين.

• عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

متفق عليه: رواه البخاري في الإيمان (٣٣)، ومسلم في الإيمان (٥٩) كلاهما من حديث إسماعيل ابن جعفر، قال: حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه مسلم من وجه آخر من حديث العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبيه، عن أبي هريرة، وزاد فيه: «وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم».

• عن عبدالله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «أربع من كنَّ فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

متفق عليه: رواه البخاري في الإيمان (٣٤)، ومسلم في الإيمان (٥٨) كلاهما من حديث سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو، فذكره. وفي رواية عند مسلم من غير سفيان، بلفظ: «ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق».

و«الخلة»: بفتح الخاء وتشديد اللام هي بمعنى الخصلة.

• عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن كان فيه خصلة ففيه خصلة من النفاق، إذا حدث كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا وعد أخلف»

صحيح: رواه البزار (١٦٦٢) عن عمرو بن علي، قال: نا أبو داود، قال: نا شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله، فذكره. وإسناده صحيح.

وقد اختلف في رفعه ووقفه، قال عمرو بن علي الفلاس: «لا أعلم أحدا تابع أبا داود على رفعه، وأبو داود ثقة».

قال ابن عدي: "وهذا الذي قال عمرو لا أعلم أحدا تابع أبا داود على رفعه إنما أراد من حديث شعبة عن منصور عن أبي وائل وأما عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله فقد رفعه غير واحد عن الأعمش منهم مالك بن سعيد ومحمد بن عبيد وغيرهما وقد أوقفه أيضا جماعة عن الأعمش". الكامل (١١٢٩/٣).

إلا أن الدارقطني بعد ما ذكر الاختلاف في رفعه ووقفه قال: "والموقوف أصح". العلل (٥/٨٥، ٨٦).

• عن أنس قال: قلما خطبنا رسول الله ﷺ إلّا قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له».

حسن: رواه أحمد (١٢٣٨٣)، وأبو يعلى (١٢٨٦٣)، والبخاري - كشف الاستار (١٠٠)، والبيهقي في شرح السنة (٣٨) كلهم من طريق أبي هلال، عن قتادة، عن أنس، فذكره. قال البيهقي: «هذا حديث حسن».

قلت: وهو كما قال.

• عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر منافقي أمّتي قرأوها».

حسن: رواه أحمد (٦٦٣٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٥٧/١)، والبيهقي في شرح السنة (٣٩) كلهم من طريق عبدالله بن المبارك، عن عبدالرحمن بن شريح المعافري، قال: حدثني شراحيل بن يزيد، عن محمد بن هديّة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، فذكره.

ورواه البخاري في خلق أفعال العباد (٦١٣) من وجه آخر عن المعافري، بإسناده، مثله. وإسناده حسن من أجل شراحيل بن يزيد فإنه حسن الحديث.

• عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «أكثر منافقي هذه الأمة قرأوها».

حسن: رواه الإمام أحمد (١٧٤١٠) عن أبي عبدالرحمن، حدثنا ابن لهيعة، حدثني أبو المصعب، قال: سمعت عقبة، فذكر الحديث.

وإسناده حسن من أجل ابن لهيعة فإنّ فيه كلامًا معروفًا إلا أنّ راويه هنا أبو عبدالرحمن هو عبدالله بن يزيد المقرئ وهو من الذين سمعوا ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، وقد تابعه على ذلك عدد لا بأس بهم، فقد رواه الفريابي في "صفة المنافقين" (٣٣)، والخطيب في "تاريخه" (٣٥٧/١)، والطبراني في الكبير (٨٤١/١٧)، والإمام أحمد (١٧٣٦٦) كلهم من أوجه عن ابن لهيعة بإسناده كما أن ابن لهيعة أيضًا لم ينفرد به فقد تابعه الوليد بن المغيرة، عن أبي المصعب وهو مشرح بن عاهان، عن عقبة بن عامر، فذكر الحديث.

رواه البخاري في خلق أفعال العباد (٦١٤) بإسناده عن الوليد بن المغيرة.

ومشرح بن عاهان فيه كلام إلّا أنه يقبل حديثه في الشواهد والمتابعات.

ومعنى هذا الحديث كما قال البغوي في شرح السنة (٧٧/١) «أكثر منافقي هذه الأمة قرأوها» هو أن يعتاد ترك الإخلاص في العمل كما جاء: «التاجر فاجر» وأراد إذا اعتاد التاجر الكذب في البيع والشراء، لا أن نفس التجارة فجور، بل هي أمر مأذون فيه، مباح في الشرع» انتهى.

وقول البغوي: «التاجر فاجر» لعله يشير إلى حديث عبدالرحمن بن شبل يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن التاجر هم الفجار». قال: قيل: يا رسول الله! أليس قد أحل الله البيع؟ قال: «بلى، ولكنهم يحدثون فيكذبون، ويحلفون ويأثمون».

رواه أحمد (١٥٥٣٠) عن إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام، يعني الدستوائي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي راشد الجبراني، قال: قال عبدالرحمن بن شبل، فذكر الحديث. وإسناده صحيح.

٢- باب ذم ذي الوجهين

• عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه».

وفي لفظ: «تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه»

متفق عليه: رواه مالك في الكلام (٢١) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه مسلم في البر والصلة (٢٥٢٦: ٩٨) عقب (٢٦٠٤) من طريق مالك به.

ورواه البخاري في الأحكام (٧١٧٩)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٢٦: ٩٩) عقب (٢٦٠٤) من طريق عراك بن مالك، عن أبي هريرة، فذكره.

ورواه البخاري في الأدب (٦٠٥٨) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره باللفظ الثاني.

• عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «ما ينبغي للذي الوجهين أن يكون أميناً»

حسن: رواه أحمد (٨٧٨١)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٩١)، والبيهقي في السنن (٢٤٦/١٠) كلهم من طريق أبي سلمة الخزاعي، قال: أخبرنا سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن عبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل محمد بن عجلان فإنه حسن الحديث وقد توبع.

رواه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٨٣) من طريق سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد ابن رباح، عن أبي هريرة، وزاد فيه في آخر الحديث: «عند الله».

وكثير بن زيد الأسلمي المدني مختلف فيه غير أنه حسن الحديث إذا لم يخطئ.

ورواه البخاري في الأدب المفرد (٣١٣) ولم يذكر بين سليمان بن بلال وعبيد الله بن سلمان أحداً.

● عن عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون وجهها يوم القيامة»

حسن: رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٩٤) عن أبي يوسف القلوسي، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا محمد بن سليمان، ثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي ملكية قال: سمعت عائشة تقول: فذكرته.

وإسناده حسن من أجل محمد بن سليمان بن أبي ضمرة القاص الحمصي، قال أبو حاتم: حدثنا عنه الوحاظي بأحاديث مستقيمة، وذكره ابن حبان في الثقات.

● عن عمار، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له وجهان في الدنيا، كان له يوم القيامة لسانان من نار»

حسن: رواه أبو داود (٤٨٧٣)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣١٠)، وأبو يعلى (١٦٢٠)، وصححه ابن حبان (٥٧٥٦) كلهم من طريق شريك، عن الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار، فذكره.

وإسناده حسن من أجل شريك وهو ابن عبد الله القاضي النخعي سيء الحفظ، ونعيم بن حنظلة وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال علي بن المديني: "إسناده حسن ولا نحفظه عن عمار، عن النبي ﷺ إلا من هذا الطريق". ذكره المزني في تهذيبه في ترجمة نعيم بن حنظلة.

قلت: تحسن علي بن المديني يدل على أن شريك بن عبد الله مع كونه سيء الحفظ فإنه أصاب في هذا الحديث لوجود شواهد له،

منها: ما روي عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «من كان له لسانان في الدنيا جعل الله له لسانين من نار».

رواه أبو يعلى (٢٧٧١، ٢٧٧٢)، وهناد في الزهد (١١٣٧)، والبزار -كشف الأستار (٢٠٢٥) كلهم من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن وقتادة، عن أنس، فذكره، والسياق لأبي يعلى. قال البزار: "لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلا إسماعيل، تفرد به عن أنس".

قلت: ليس كما قال فقد رواه الطبراني في الأوسط (٨٨٨٠) عن مقدم قال: حدثنا أسد، قال: حدثنا أيوب بن خُوط قال: حدثنا قتادة، عن أنس، فذكر نحوه.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا أسد، ولا رواه عن قتادة إلا أيوب وإسماعيل بن مسلم".

قال الهيثمي في المجمع (٩٥/٨): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مقدم بن داود وهو ضعيف، ورواه البزار نحوه، وأبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف".
وفي معناه ما روي عن سعد بن أبي وقاص وجندب بن عبد الله البجلي وأبي هريرة وغيرهم، وكلها معلولة، والذي ذكرته أصحابها.

٣- باب في أخبار رأس المنافقين عبد الله بن أبي ابن سلول

• عن ابن عمر قال: لما توفي عبد الله، جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه، فقام رسول الله ﷺ ليصلي، فقام عمر، فأخذ بثوب رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما خيرني الله، فقال: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٨٠] وسأزيده على السبعين". قال: إنه منافق. قال: فصلّى عليه رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿وَلَا تَصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَىٰ أَهَذَا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤]

متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٦٧٠)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٠٠) كلاهما من طريق أبي أسامة، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: فذكره. واللفظ للبخاري ولفظ مسلم نحوه.

• عن جابر بن عبد الله قال: أتى النبي ﷺ قبر عبد الله بن أبي، فأخرجه من قبره فوضعه على ركبته، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه، فالله أعلم.

متفق عليه: رواه البخاري في الجنائز (١٢٧٠)، ومسلم في صفات المنافقين (٢٧٧٣) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو أنه سمع جابرا قال: فذكره. واللفظ لمسلم، ولفظ البخاري نحوه.

٤- باب حديث حذيفة في ذكر المنافقين

• عن قيس بن عباد قال: قلت لعمار: رأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر علي، أرايا رأيتموه أو شيئا عهده إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة أخبرني عن النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «في أصحابي اثنا عشر منافقا، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيكم الدبيلة وأربعة»
قال أسود بن عامر: لم أحفظ ما قال شعبة فيهم.

وفي رواية عنه: قال: قلنا لعمار: رأيت قتالكم، أربأ رأيتموه؟ فإن الرأي يخطئ ويصيب، أو عهدا عهدته إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، وقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن في أمتي» قال شعبة: وأحسبه قال: حدثني حذيفة.

وقال غندر: أراه قال: «في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة، ولا يجدون ريحها، حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكم الديلة، سراج من النار يظهر في أكتافهم، حتى ينجم من صدورهم»

صحيح: رواه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٧٩: ٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا أسود ابن عامر، حدثنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس بن عباد، فذكره باللفظ الأول. ورواه أيضا (٢٧٧٩: ١٠) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة به باللفظ الثاني.

٥- باب صاحب الجمل الأحمر كان من المنافقين

• عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من يصعد الثنية، ثنية المزار، فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل» قال: فكان أول من صعدا خيلنا، خيل بني الخزرج، ثم تمام الناس، فقال رسول الله ﷺ: «وكلكم مغفور له، إلا صاحب الجمل الأحمر» فأتيناه فقلنا له: تعال، يستغفر لك رسول الله ﷺ، فقال: والله! لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم، قال وكان رجل ينشد ضالة له.

صحيح: رواه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٠) عن عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: فذكره.

٦- باب بعث الله الريح لموت منافق في عهد النبي ﷺ

• عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قدم من سفر، فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب فزعم، أن رسول الله ﷺ قال: «بعثت هذه الريح لموت منافق» فلما قدم المدينة، فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات.

صحيح: رواه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٢) عن أبي كريب محمد بن العلاء، حدثنا حفص، يعني ابن غياث، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، فذكره.

٧- باب تسمية النبي ﷺ بعض المنافقين

• عن سلمة بن الأكوع قال: عدنا مع رسول الله ﷺ رجلا موعوكا، قال:

فوضعت يدي عليه، فقلت: والله! ما رأيت كالיום رجلاً أشد حراً، فقال نبي الله ﷺ: «ألا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيامة؟ هذينك الرجلين الراكبين المقفين».

صحيح: رواه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٣) عن عباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا أبو محمد النضر بن محمد بن موسى اليمامي، حدثنا عكرمة، حدثنا إياس، حدثني أبي، قال: فذكره. قوله: "المقفين" أي المولين أفقيتهما.

قول الراوي: "لرجلين من أصحابه" أي: لأنهما أظهرتا الإسلام، ولكنهما أبطنتا النفاق.

٨- باب المنافق الذي لفظته الأرض

• عن أنس قال: كان رجل نصرانيا فأسلم، وقرأ البقرة وآل عمران، فكان يكتب للنبي ﷺ فعاد نصرانياً، فكان يقول: ما يدري محمد إلا ما كتبت له، فأماته الله فدفنوه، فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا له فأعمقوا، فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه، فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا، فأصبح قد لفظته الأرض، فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه.

متفق عليه: رواه البخاري في المناقب (٣٦١٧) -واللفظ له- عن أبي معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عبد العزيز، عن أنس، فذكره.

ورواه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨١) من وجه آخر عن أنس نحوه. وفيه: كان مثلاً رجلاً من بني النجار.

وقوله: "ما يدري محمد إلا ما كتبت" هو كذبٌ محضٌ، ولذلك أذاقه الله عذاب الدنيا قبل عذاب الآخرة.

وأما ما روي عن أنس أن رجلاً كان يكتب للنبي ﷺ، وقد كان قرأ البقرة وآل عمران، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جَدَّ فينا -يعني عظم- فكان النبي عليه الصلاة والسلام يملئ عليه غفوراً رحيماً فيكتب عليهما حكيمًا، فيقول له النبي عليه الصلاة والسلام: اكتب كذا وكذا، اكتب كيف شئت، ويملئ عليه عليهما حكيمًا، فيقول: اكتب سميماً بصيراً فيقول: اكتب كيف شئت، فارتد ذلك الرجل عن الإسلام، فلحق بالمشركين، وقال: أنا أعلمكم بمحمد، إن كنت لأكتب كيفما شئت، فمات ذلك الرجل، فقال النبي ﷺ: إن الأرض لم تقبله.

وقال أنس: فحدثني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها ذلك الرجل، فوجده منبوءاً، فقال أبو طلحة: ما شأن هذا الرجل؟ قالوا: قد دفناه مراراً، فلم تقبله الأرض. فهو منكر.

رواه أحمد (١٢٢١٥) - واللفظ له -، وابن حبان (٧٤٤)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (٥٤) كلهم من حديث حميد، عن أنس، فذكره.

ووجه نكارة هذا الحديث أنه لم يثبت في الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ بأنه أجاز للكتاب أن يكتبوا كيف شاؤوا.

ثم أمر أبو بكر الصديق ﷺ في عهده جماعة من الصحابة أن يجمعوا القرآن على حرف واحد كما تلقوه من رسول الله ﷺ ويجدونه مكتوبا في الأجزاء، فما وجدوا موافقا للتلقي والكتابة أثنوه، وما كان خلاف ذلك تركوه، فلا يجوز لأحد بعد هذا أن يغير شيئا من القرآن فيجعل مثلا "سميعة" عليما "مكان" غفورا رحيما.

وأما ما ذكره الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٤١/٨) بأن حديث أنس هذا يحمل على أن الرجل كان يكتب رسائل النبي ﷺ إلى الملوك والرؤساء، وأنه كان يغير فيها ما شاء، لا القرآن، ففي هذا التأويل نظر.

٩- باب من صفات المنافقين أنهم يحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا

• عن أبي سعيد الخدري أن رجلا من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ كانوا إذا خرج النبي ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ، فإذا قدم النبي ﷺ اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا، فنزلت: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [آل عمران: ١٨٨].

متفق عليه: رواه البخاري في التفسير (٤٥٦٧) ومسلم في صفات المنافقين (٢٧٧٧) كلاهما من طريق سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، فذكره.

١٠- باب ما جاء في مثل المنافق

• عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مثل المنافق، كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة»

وفي لفظ: «تكر في هذه مرة وفي هذه مرة»

صحيح: رواه مسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٤) من طرق عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، فذكره.

ورواه أيضا من طريق موسى بن عقبة، عن نافع به باللفظ الثاني.

• عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز، لا تهتز حتى تستحصد»

متفق عليه: رواه مسلم في صفة القيامة (٢٨٠٩) عن أبي بكر بن أبي شيبه، حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: فذكره.
ورواه البخاري في المرضى (٥٦٤٤) من وجه آخر عن أبي هريرة نحوه.

• عن كعب بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مثل المؤمن كالخامة من الزرع، تفيئها الريح مرة، وتعديلها مرة، ومثل المنافق كالأرزة، لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة» متفق عليه: رواه البخاري في المرضى (٥٦٤٣)، من طريق يحيى (هو القطان)، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن كعب، عن أبيه، فذكره.
ورواه مسلم في صفة القيامة (٢٨١٠: ٦٢) من طريق آخر عن كعب به.

واللفظ للبخاري، وعند مسلم: «مثل الكافر مثل الأرزة» وفي رواية أخرى عنده من وجه آخر: «مثل المنافق مثل الأرزة».

١١- باب اجتماع المنافقين في عقبة للغدر برسول الله ﷺ

• عن أبي الطفيل قال: كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس، فقال: أشدك بالله ! كم كان أصحاب العقبة؟ قال: فقال له القوم: أخبره إذ سألك، قال: كنا نخبر أنهم أربعة عشر، فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر، وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعذر ثلاثة، قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ ولا علمنا بما أراد القوم، وقد كان في حرة فمشى، فقال: «إن الماء قليل، فلا يسبقني إليه أحد» فوجد قوما قد سبقوه، فلعنهم يومئذ.

صحيح: رواه مسلم في صفات المنافقين (١١: ٢٧٢٩) عن زهير بن حرب حدثنا أبو أحمد الكوفي حدثنا الوليد بن جميع، حدثنا أبو الطفيل، فذكره.

قال النووي: وهذه العقبة ليست العقبة المشهورة بمعنى التي كان بها بيعة الأنصار رضي الله عنهم، وإنما هذه عقبة على طريق تبوك، اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله ﷺ في غزوة تبوك فعصمه الله منهم. اهـ.

قلت: يزيده وضوحا الرواية التالية:

• عن أبي الطفيل قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أمر مناديا فنادى: أن رسول الله ﷺ أخذ العقبة، فلا يأخذها أحد. فبينما رسول الله ﷺ يقوده حذيفة، ويسوق به عمار إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل، غشوا عمارا وهو يسوق برسول الله ﷺ وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل، فقال رسول الله ﷺ لحذيفة: «قد، قد» حتى هبط رسول الله ﷺ، فلما هبط رسول الله ﷺ نزل ورجع عمار، فقال: «يا عمار! هل عرفت القوم؟» فقال: قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون، قال: «هل تدري ما أرادوا؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ فيطرحوه» قال: فسار عمار رضي الله عنه رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة؟ فقال: أربعة عشر، فقال: إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر، فعذر رسول الله ﷺ منهم ثلاثة، قالوا: والله! ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ، وما علمنا ما أراد القوم، فقال عمار: أشهد أن الاثني عشر الباقيين منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

قال أبو الوليد: وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله ﷺ قال للناس وذكر له أن في الماء قلة، فأمر رسول الله ﷺ مناديا فنادى: أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله ﷺ، فورده رسول الله ﷺ فوجد رهطا وردوه قبله، فلعنهم رسول الله ﷺ يومئذ.

حسن: رواه أحمد (٢٣٧٩٢) عن يزيد، أخبرنا الوليد، يعني ابن عبد الله بن جميع، عن أبي الطفيل، قال: فذكره.

وإسناده حسن من أجل الوليد بن عبد الله بن جميع، فإنه حسن الحديث.

• عن حذيفة قال: خرج رسول الله ﷺ يوم غزوة تبوك، قال: فبلغه أن في الماء قلة. فأمر مناديا فنادى في الناس: «أن لا يسبقني إلى الماء أحد» فأتى الماء، وقد سبقه قوم فلعنهم.

حسن: رواه أحمد (٢٣٣٩٥) عن أبي نعيم، حدثنا الوليد، يعني ابن جميع، حدثنا أبو الطفيل، عن حذيفة، فذكره.

وإسناده حسن من أجل الوليد بن عبد الله بن جميع، فإنه حسن الحديث.

فجعله أبو نعيم شيخ أحمد من مسند حذيفة.

١٢- باب مقال المنافقين لإيذاء النبي ﷺ

• عن محمود بن لبيد، عن رجال من بني عبد الأشهل، قال: قلت لمحمود: هل

كان الناس يعرفون النفاق فيهم؟ قال: نعم والله! إن كان الرجل ليعرفه من أخيه ومن أبيه ومن عمه وفي عشيرته، ثم يلبس بعضهم بعضاً على ذلك. ثم قال محمود: لقد أخبرني رجال من قومي عن رجل من المنافقين معروف نفاقه، كان يسير مع رسول الله ﷺ حيث سار، فلما كان من أمر الناس بالحجر ما كان ودعا رسول الله ﷺ حين دعا، فأرسل الله السحابة، فأمطرت حتى ارتوى الناس، قالوا: أقبلنا عليه نقول ويحك، هل بعد هذا شيء! قال: سحابة مارة.

قال ابن إسحاق: ثم إن رسول الله ﷺ سار حتى إذا كان ببعض الطريق ضلت ناقته، فخرج أصحابه في طلبها، وعند رسول الله ﷺ رجل من أصحابه يقال له عمارة ابن حزم، وكان عقيبا بدريا، وهو عم بني عمرو بن حزم، وكان في رحله زيد بن اللصيت القينقاعي وكان منافقا.

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رجال من بني عبد الأشهل قالوا: فقال زيد بن اللصيت وهو في رحل عمارة وعمارة عند رسول الله ﷺ أليس محمد يزعم أنه نبي، ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري أين ناقته؟ فقال رسول الله ﷺ -وعماره عنده-: «إن رجلا قال: هذا محمد يخبركم أنه نبي، ويزعم أنه يخبركم بأمر السماء وهو لا يدري أين ناقته، وإني والله! ما أعلم إلا ما علمني الله وقد دلني الله عليها، وهي في هذا الوادي، في شعب كذا وكذا، قد حبستها شجرة بزمامها، فانطلقوا حتى تأتونني بها»، فذهبوا، فجاءوا بها. فرجع عمارة بن حزم إلى رحله، فقال: والله! لعجب من شيء حدثناه رسول الله ﷺ آنفا عن مقالة قاتل أخيره الله عنه بكذا وكذا للذي قال زيد بن اللصيت، فقال رجل ممن كان في رحل عمارة ولم يحضر رسول الله ﷺ: زيد والله قال هذه المقالة قبل أن تأتي. فأقبل عمارة على زيد يجأ في عنقه، ويقول: إلي عباد الله، إن في رحلي لداهية وما أشعر، اخرج أي عدو الله من رحلي، فلا تصحبني.

حسن: رواه محمد بن إسحاق فقال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، بإسناده، فذكره. سيرة ابن هشام (٢/٥٢٢، ٥٢٣).

ومن هذا الطريق رواه أيضا البيهقي في الدلائل (٥/٢٣١، ٢٣٢).

وإسناده حسن من أجل تصريح ابن إسحاق، ومحمود بن لبيد من صغار الصحابة، يروي عن رجال من قومه، وهم الصحابة.

١٣- باب النفاق بعد عهد النبي ﷺ

● عن حذيفة بن اليمان قال: إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي ﷺ كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون.

صحيح: رواه البخاري في الفتن (٧١١٣) عن آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، عن واصل الأحذب، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: فذكره.

● عن حذيفة، قال: إنما كان النفاق على عهد النبي ﷺ، فأما اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان.

صحيح: رواه البخاري في الفتن (٧١١٤) عن خلاد، حدثنا مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء، عن حذيفة، قال: فذكره.



الفهرس

- ٥ تكملة كتاب التفسير
- ٥ تفسير سورة سبأ - ٣٤ وهي مكية، وعدد آياتها ٥٤
- ١- باب قوله: ﴿رَلَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ سَأَلْتَهُ طَغْيَ الْأَنْهَارِ وَرَأَيْتَنِ الْمُلُكَ وَالْمُلُوكَ وَرَأَيْتَنِ الْمَلَائِكَةَ وَالْإِنسَ وَالْجِنَّ وَرَأَيْتَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾
- ٥ وَمَنْ يَرْجُ مِنْهُمْ عَنْ آثَرِهِمْ نَفَقَةٍ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾
- ٢- باب قوله: ﴿فَلَمَّا فَصَبَتَا يُدْعُو الْمَوْتَ مَا تَكُنَّ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْهُمَا فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَ الْجُنْدُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْقَتِيلَ مَا لَوْ كَانُوا فِي الْمَدَائِدِ الْمُهَيَّيَّةِ﴾
- ٦ ٣- باب قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسِرٍّ فِي سَكِينِهِمْ مَاءٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلٌّ مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَانْكَرُوا لَمْ يَلِدْهُنَّ مِنْهُنَّ رَجُلٌ غَرُّهُنَّ﴾
- ٦ ٤- باب قوله: ﴿وَمَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَلِيَالِي﴾
- ٨ ٥- باب قوله: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أُوذِيَ ثُمَّ لَمْ يَجْعَلْ لِنَفْسِهِ أَفْئَةً عَنِ الْقَوْمِ فَأُولَٰئِكَ عَنِ السَّعِيرِ﴾
- ٩ ٦- باب قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَفَّةً لِنَاسٍ نِجَرٍ وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾﴾
- ٩ ٧- باب قوله: ﴿قُلْ إِنْ رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا أُتُوا بِالْحَقِّ لَئِنْ رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا أُتُوا بِالْحَقِّ لَئِنْ رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا أُتُوا بِالْحَقِّ لَئِنْ رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا أُتُوا بِالْحَقِّ﴾
- ١٠ ٨- باب قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَفَّةً لِنَاسٍ نِجَرٍ وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾﴾
- ١٠ ٩- باب قوله: ﴿قُلْ إِنْ رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا أُتُوا بِالْحَقِّ لَئِنْ رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا أُتُوا بِالْحَقِّ لَئِنْ رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا أُتُوا بِالْحَقِّ﴾
- ١١ ١٠- باب قوله: ﴿قُلْ إِنْ رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا أُتُوا بِالْحَقِّ لَئِنْ رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا أُتُوا بِالْحَقِّ لَئِنْ رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ لَمَّا أُتُوا بِالْحَقِّ﴾
- ١١ ١١- باب قوله: ﴿قُلْ جَاءَ لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾
- ١٢ ١٢- باب قوله: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
- ١٤ تفسير سورة فاطر - ٣٥ وهي مكية، وعدد آياتها ٤٥
- ١- باب قوله: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ قَالَ لَهُمْ تَوَكَّلُوا عَلَيَّ لَا يَلِيَّ إِلَّا اللَّهُ فَاذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمَبْتَلٍ﴾
- ١٤ ٢- باب قوله: ﴿وَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِكُمْ شَيْئًا إِلَّا أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾
- ١٤ ٣- باب قوله: ﴿وَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِكُمْ شَيْئًا إِلَّا أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

- إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ ١٥
- ٤- باب قوله: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْإِزَّةَ فَلْيَزْزِهَا جِزْمًا إِلَيْهِ يَصْدُمُ الْكَبِيرُ الْكَلْبُ وَالصَّمَلُ الصَّنِيعُ بَرَقْمُهُ وَالَّذِينَ يَبْتَكِرُونَ الشَّيَاطِينَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَنْ أُوْلَئِكَ هُوَ يُؤْرَثُ﴾ ﴿١٥﴾ ١٥
- ٥- باب قوله: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمَا يَسْمُرُ مِنْ سُمُرٍ وَلَا يُنْصِتُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كَيْدٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ﴿١١﴾ ١٦
- ٦- باب قوله: ﴿وَمِنْ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ خَلْقٌ الَّذِي كَذَّبُوا عَنْ رَبِّهِمْ فَاسْتَكْبَرُوا فَالْتَمَسُوا لَكُمْ اللَّهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ ﴿١٥﴾ ١٧
- ٧- باب قوله: ﴿جَعَلْتُ عَذَى بِمَخْلُوقِي جَحَلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِدَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلَا وَلِيَانُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ ﴿١٧﴾ ١٧
- ٨- باب قوله: ﴿الَّذِينَ لَمْ يَأْرِزُوا لِمَا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ فِيهِمْ فَاتُوا فِيهَا لَعُونٌ﴾ ﴿٢٥﴾ ١٨
- ٩- باب قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفَ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَاذِبٍ﴾ ﴿٣١﴾ ١٩
- ١٠- باب قوله: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِّحُونَ فِيهَا رَمًا أَخْرَجْنَا نَسْلَكُ مَا سَلَكْنَا مِنَ الْمَاءِ عَلَىٰ آلِهَةٍ لَّا تُدْرِكُهُمُ الْعَيْنُ وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ﴾ ١٩
- ١١- باب قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبْدِلُ الْأَشْيَاءَ ظُهُورَ الْأَشْيَاءِ وَأَن تَرَوْهَا كَالَّذِينَ لَا تَرَوْنَهَا وَلَكِنَّ رَأْيَكُمْ مِثْلَ الْغَبْرِ﴾ ٢٠
- تفسير سورة يس - ٣٦ وهي مكية، وعدد آياتها ٨٣ ٢١
- ١- باب قوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَحْيِيكُمْ مَّا قَالُوا وَمَا تَعْلَمُونَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تِلْكَ الْيَمِينُ﴾ ﴿١١﴾ ٢١
- ٢- باب قوله: ﴿وَالنَّاسُ قِسْطٌ لِّمَنْزَقِهِمْ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ﴿٢٨﴾ ٢٢
- ٣- باب قوله: ﴿الَّذِينَ خَفَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَكَلْبَتُهُمْ أَبْوَابَهُمْ وَنَجَّسُوا آبَاءَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿٥٠﴾ ٢٣
- ٤- باب قوله: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقَوَّانٌ عُيْبٌ﴾ ﴿٣٤﴾ ٢٤
- ٥- باب قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿٣٧﴾ ٢٦
- تفسير سورة الصافات - ٣٧ وهي مكية، وعدد آياتها ١٨٢ ٢٨
- ١- باب قوله: ﴿وَالْقَائِلَتِ صَالًا﴾ ﴿١﴾ ٢٨
- ٢- باب قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا أَهْلَاءَ الذَّنْبِ إِذْ جَاءَنَا الْكَلْبُ ① وَجَعَلْنَا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ تَائِدًا ②﴾ ٢٨
- ٣- باب قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ ٢٩
- ٤- باب قوله: ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ مُّزَالًا أَمْ حَجَرٌ أَزْهَقٌ ③ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلْعَالَمِينَ ④﴾ ٢٩
- ٥- باب قوله: ﴿فَتَنَزَّلُ فِي الشَّجَرِ ⑤ فَقَالَ إِنِّي رَسُولٌ ⑥ فَمَقُولُوا عَنْهُ مُتَبَدِّلِ ⑦﴾ ٣٠
- ٦- باب قوله: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاكُم بِأَنْ رَّبِّي سَيِّدِي ⑧ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ السَّعِيدِ ⑨ فَتَنَزَّلَتْ بِهِ الصَّاعِقُ ⑩﴾ ٣٠
- ٧- باب قوله: ﴿وَلَوْ يَرَىٰ ذُو الْحُجُومِ ⑪ إِذْ أُتِيَ إِلَى الْأَعْلَى الْأَسْحَابِ ⑫ فَتَنَزَّلَتْ بِهِ الصَّاعِقُ ⑬﴾ ٣٦

- ٨- باب قوله: ﴿وَمَا كُنَّا لِلنَّاسِ حَكِيمًا﴾ ٣٧
- ٩- باب قوله: ﴿إِذَا نَزَلَ بِآيَاتِهِ فَاتَّخَذَ السَّيِّئِينَ مَثَلًا﴾ ٣٨
- تفسير سورة ص - ٣٨ وهي مكية، وعدد آياتها ٨٨ ٣٩
- ١- باب قوله: ﴿صَاحِبِ الْوَرْدِ الْيَزِيدِ ① بِي الْأَيْمَنِ كَرُمًا فِي رَمَزِهِ وَفَقَا ②﴾ ٣٩
- ٢- باب قوله: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ لِيُزَالِ تَعْبِكُمْ إِنْ يَأْخُذُوا بِكُمُ الْيَوْمَ لَتَسْلُكُنَّ فِي النَّارِ مَسْلُكًا ③﴾ ٤٠
- ٣- باب قوله: ﴿وَهَاسَا لِيَأْخُذُوا سُلَيْمَانَ إِذْ عَصَى عَلَيْهِ الْيَهُودُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَلِكًا ④﴾ ٤١
- ٤- باب قوله: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْصَرِفَ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ يُفْسِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ ⑤﴾ ٤٢
- ٥- باب قوله: ﴿جَنَّتْ عَنِّي مَقَنَّمَةٌ لَمْ أَكُنْ بِهَا ⑥﴾ ٤٣
- ٦- باب قوله: ﴿قَالَ أَمَا حَبْرٌ مِثْلُ خَلْقِي مِنْ نَارٍ وَخَلْقِي مِنْ طِينٍ ⑦﴾ ٤٤
- ٧- باب قوله: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ لَهْوَ وَآثَرٍ إِنَّمَا أَتِي بِتَنْذِيرٍ ⑧﴾ ٤٤
- تفسير سورة الزمر - ٣٩ وهي مكية، وعدد آياتها ٧٥ ٤٥
- ١- باب قوله: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَرْحَمُ الْكَافِرِينَ ①﴾ ٤٥
- ٢- باب قوله: ﴿أَمَنْ هُوَ قَبْلَ مَا آتَى سُلَيْمَانَ وَقَالَهَا بِحَدِّ الْأَخْرِجُوا رَجُلًا رَجُلًا ②﴾ ٤٥
- ٣- باب قوله: ﴿لَكِنَّ الْأَوَّلِينَ آتَوْا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَتَكُنْ مِنْ الْغَائِبِينَ ③﴾ ٤٦
- ٤- باب قوله: ﴿إِنَّكَ مِثْلُ آبَائِكَ فَأَرْبَابُكُمْ مِنْ رَبِّكَ ④﴾ ٤٧
- ٥- باب قوله: ﴿وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هِيَ مُمْسِكَةٌ بِرَحْمَتِهِ ⑤﴾ ٤٩
- ٦- باب قوله: ﴿اللَّهُ يَتَوَلَّى الْإِثْمَانِ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ بِالنَّفْسِ الْمَوْتِ وَرَسُولُ الْأَنْفُسِ ⑥﴾ ٤٩
- ٧- باب قوله: ﴿قُلْ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ قُلْ إِنَّمَا يَعْلَمُ الْيَوْمَ الْأَوَّلُ رَبِّي فَإِنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ ⑦﴾ ٥٠
- ٨- باب قوله: ﴿إِنْ قَوْلُكُمْ نَقَسٌ فِي بَعْضٍ مِنْ مَا نَقُطُّ فِي حُجُبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُمْ لَيْسَ بِتَحْذِيرٍ ⑧﴾ ٥٢
- ٩- باب قوله: ﴿وَيَوْمَ الْيَوْمِ نَبِّئِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَخُذْهُمْ مِثْلَ شُجُرَةِ الْيَمْنَنِ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُ الْأَوَّلِينَ ⑨﴾ ٥٣
- ١٠- باب قوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْيَوْمِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّتَا يَوْمَ يَكُونُ سُبْحَتُهُ ⑩﴾ ٥٤

- وَقَرِيقٌ فِي السَّيْرِ ﴿٧﴾ ٦٥
- ٣- باب قوله: ﴿يَسْتَعْمِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا لَمُتَّى آتَا إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ فِي الشَّعَةِ لَيْ سَلَطٌ عَلَيْكَ بَعِيدٌ ﴿٨﴾ ٦٦
- ٤- باب قوله: ﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْبِهِ وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ شَيْءٍ ﴿٩﴾ ٦٧
- ٥- باب قوله: ﴿وَالَّذِي يُدْعَى اللَّهُ بِهِ الْعَالَمِينَ آمَنُوا وَصَلُّوا عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَى إِلَّا الْيَهُودَ فِي الْفُرْقَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ حَسَنَةَ نَزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ ذَكُورٌ ﴿١٠﴾ ٦٧
- ٦- باب قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْتَافُ عَنِ الْإِسْثَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْفُرُونَ ﴿١١﴾ ٦٧
- ٧- باب قوله: ﴿وَمِنْ مَآثِرِهِ خَلَقَ السَّمَكِينَ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ كَافَّةٍ وَمَوْ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿١٢﴾ ٦٨
- ٨- باب قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كَثِيرَ الْإِغْوِ وَالْفُرْجَشِ وَإِذَا مَا وَعِدُواهُمْ يُغْفِرُونَ ﴿١٣﴾ ٦٨
- تفسير سورة الزخرف- ٤٣ وهي مكية، وعدد آياتها ٨٩ ٧٠
- ١- باب قوله: ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا رَجَعَلْ لَكَ مِنَ الْفَلَاحِ وَالْأَنْفَرِ مَا تَكْفُرُونَ ﴿١٤﴾ ٧٠
- ٢- باب قوله: ﴿وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَفَنَعْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالْإِيمَانِ لِيُؤْثِرَهُمْ سُفْهًا مِّنْ يُغْفَرُ لِمَعَالِيقِهَا يَطْهَرُونَ ﴿١٥﴾ ٧٠
- ٣- باب قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَفْقِيكَ وَسَوْفَ تَكْفُرُونَ ﴿١٦﴾ ٧٢
- ٤- باب قوله: ﴿وَلَمَّا حُزِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿١٧﴾ ٧٢
- ٥- باب قوله: ﴿وَالَّذِي لِمَنْ أَلْهَىٰ أَوْثَنُومًا بِمَا كُنْتَ تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ٧٣
- ٦- باب قوله: ﴿وَكَأَنَّا بِنَحْلِكَ يَنْفِخُ عَلَيْنَا رُفْهُ قَالِ إِنَّكَ تَكْفُرُونَ ﴿١٩﴾ ٧٤
- تفسير سورة الدخان - ٤٤ وهي مكية، وعدد آياتها ٥٩ ٧٥
- ١- باب قوله: ﴿حَمِّمٌ ﴿١﴾ وَالْحَيْثُ السَّيِّئِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقُرْآنِ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ ٧٦
- ٢- باب قوله: ﴿فَاقْرَأْ بِرَبِّكَ الَّذِي عَلَّمَكَ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤﴾ يَغْفِي النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ٧٦
- ٣- باب قوله: ﴿كَذَلِكَ وَأَنزَلْنَاهَا قُرْآنًا مَّعْرَبٍ ﴿٦﴾ ٧٨
- ٤- باب قوله: ﴿لَا يَذْكُرُونَ فِيهَا التَّوْرَةَ إِلَّا التَّوْرَةَ الْأُولَىٰ وَوَعَدْنَاهُ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ ٧٨
- تفسير سورة الجاثية - ٤٥ وهي مكية، وعدد آياتها ٣٧ ٧٩
- ١- باب قوله: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَسَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَتَوَخَّاهُ عَلَىٰ سَمَوَاتٍ وَتَلَوَاهُ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاءً فَنَ لَا يَبْصُرُ ٧٩
- اللهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨﴾ ٧٩
- ٢- باب قوله: ﴿وَقَالُوا مَا مِنْ إِلَّا حَاسِكًا أَتَيْنَا نَدْوًا وَنَحَا وَمَا يَهْدِيكُمَا إِلَّا الْأَعْدَىٰ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْ إِلَّا يَخْلُتُونَ ٨٠
- ٣- باب قوله: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَصَلُّوا عَلَى الصَّالِحِينَ فَيُعْلَمُهُمْ نُهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٩﴾ ٨٠
- ٤- باب قوله: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنفِثُ كَافًا نَبِيْرَ لِقَاءِ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمُلَوْنَكُمُ النَّارَ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّصِيْرٍ ﴿١٠﴾ ٨١

- ٥- باب قوله: ﴿وَالَّذِي كَذَّبَ فِي التَّكْوِينِ وَالْأَوَّلِينَ وَقَدْ تَسْبَحُ الْعِكْرُ ۝﴾ ٨١
- تفسير سورة الأحقاف - ٤٦- وهي مكية، وعدد آياتها ٣٥ ٨٢
- ١- باب قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ بُرْجٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنَبِّئُونَ بِكُتُبٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ
- أَنْزَلْنَاهُ مِنْ عِنْدِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝﴾ ٨٢
- ٢- باب قوله: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِهِ وَلَا يَحْكُمُ إِلَّا نُفُوزُ إِلَهٍ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ .
- ٣- باب قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى نَبِيِّهِمْ وَقَالُوا لَا نَبِيَّ إِلَّا اللَّهُ
- لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝﴾ ٨٣
- ٤- باب قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ إِحْسَانًا حَتَّىٰ تَبْلُغَ أَشُدَّهُ حَتَّىٰ كَرِهًا حَتَّىٰ وَصَّيْنَاهُ حِرْصًا وَوَصَّيْنَاهُ كَرَمًا وَوَصَّيْنَاهُ تَعْلَمَ وَوَصَّيْنَاهُ تَعْلَمَ وَوَصَّيْنَاهُ تَعْلَمَ ۝﴾ ٨٤
- ٥- باب قوله: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَلَدَيْهِ أُتِيَ لَكُمْ تَعْدَانِ أَنْ تَخْرُجَا وَقَدْ عَلِمْتُمُ الْغُرُوبَ مِنْ قَبْلِهِ وَهُمَا يَسْتَكْبِرَانِ اللَّهُ وَبَلَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ
- وَقَدْ اللَّهُ حَقٌّ يَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطُورُ الْأَوَّلِينَ ۝﴾ ٨٥
- ٦- باب قوله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَوا هَذَا عَارِضٌ مُطِيرٌ فَلَمَّا جَاءَ مَا يَدْعُونَ لَهُ مَا تَشْتَكُمُ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فِيهَا وَعَدَاهُ الْإِيمَ ۝﴾ ٨٥
- ٧- باب قوله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ بِتَسْتِمْيُونِ الْقُرْمَانَ فَلَمَّا حَضَرُوا قَالَوا أَمْسُوا فَلَمَّا فُتِحُوا وَلَوْ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ
- مُنْذِرِينَ ۝﴾ ٨٧
- تفسير سورة محمد - ٤٧- وهي مدنية، وعدد آياتها ٣٨ ٩٠
- ١- باب قوله: ﴿فَلَمَّا قَسَتْ أَلْوَانُ الْقُرْآنِ كَرِهُوا الْقُرْآنَ فَصَبَّ الرَّحْمَنُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِذَا أَتَاهُمُ تَشْدِيدُ الرِّكَابِ فَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْهُ إِلَّا فَتَنَةٌ حَقٌّ لِمَنْ كَفَرَ بِالْآيَاتِ ۝﴾ ٩٠
- ٢- باب قوله: ﴿سَبِّحْهُمْ وَنَسِّحْ بِاللَّيْلِ ۝ وَيُحْلِلُهُمْ لَمَنَّةً عَرَفَهَا لَمْ ۝﴾ ٩١
- ٣- باب قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَوَلَّى الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَتَوَلَّى ۝﴾ ٩٢
- ٤- باب قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَسْتَعْمُونَ وَأَكْلُونَ كَمَا تَأْكُلُ
- الْأَنْعَامُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَمْ ۝﴾ ٩٢
- ٥- باب قوله: ﴿مَثَلُ الْمَثَلَةِ الَّتِي وَجِدَ السُّقُوتُ فِيهَا أَتَمَّتْ مِنْ مَلَكٍ غَيْرِ مَائِي وَأَتَمَّتْ مِنْ لَمَنَ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَمَنَّهُ وَأَتَمَّتْ مِنْ حَرِّ لَدُوِّ
- لِلشَّيْءِ وَأَتَمَّتْ مِنْ عِلَلٍ مُصْطَقٍ وَلَمْ يَمُتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الشَّيْءِ وَمَقَرَّةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ۝﴾ ٩٤
- ٦- باب قوله: ﴿فَقُلْ يَطْرُقُونَ إِلَّا الْإِسْلَامَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَشَرَةٌ فَقَدْ جَاءَ أَنْزَالُهَا فَأَنَّ لَمْ يَأْتِ جَاءَهُمْ وَذَكَرَهُمْ ۝﴾ ٩٤
- ٧- باب قوله: ﴿قَاتِلُوا اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُوا لِذَلِكِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمَتَوَكِّلَكُمْ ۝﴾ ٩٥
- ٨- باب قوله: ﴿فَقُلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۝﴾ ٩٦
- ٩- باب قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَاتَّبِعُوا الرُّسُلَ وَلَا تَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ ۝﴾ ٩٨
- ١٠- باب قوله: ﴿هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُسْتَفْهِقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُفْسِدُونَ مِمَّنْ يَحِلُّ وَمَنْ يَحِلُّ فَإِنَّمَا يَحِلُّ عَنْ نَفْسِهِ ۝﴾ ٩٨
- تفسير سورة الفتح - ٤٨- وهي مدنية، وعدد آياتها ٢٩ ٩٩
- ١- باب فضل سورة الفتح ٩٩
- ٢- باب قراءة النبي ﷺ سورة الفتح بالترجيع ١٠٠

- [illegible]

- ٢- باب قوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَحَنَ آرَضٌ إِلَيْهِ مِنْ جَنَ الْوُطِينِ﴾ (٨) ١٢٥
- ٣- باب قوله: ﴿مَا يَلْبِطُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْنٌ﴾ (٩) ١٢٥
- ٤- باب قوله: ﴿وَنَسِيتَ سَكَرةَ الْمَوْتِ الْوَحْيَ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ عَيْنٌ﴾ (١٠) ١٢٧
- ٥- باب قوله: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَفَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَمَرَكَ الْيَوْمَ حَيْدٌ﴾ (١١) ١٢٧
- ٦- باب قوله: ﴿أَلَمْ يَأْتِ فِي سَمْعِهِمْ كُلُّ صَوْتٍ عَابِدٍ﴾ (١٢) ﴿تَنَالِ الْغَيْبَ مُنْتَهَى مَرْيَبٍ﴾ (١٣) ١٢٧
- ٧- باب قوله: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِإِبْرَاهِيمَ هَلْ اتَّبَعْتَ أَمْرًا وَعَفَلْتَ هَلْ مِنْ مُزِيدٍ﴾ (١٤) ١٢٨
- ٨- باب قوله: ﴿كَمْ مَا بَنَّاكُمْ يَتَا وَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (١٥) ١٢٩
- ٩- باب قوله: ﴿فَأَنصَرَفْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ (١٦) ١٣٠
- ١٠- باب قوله: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ يَرَاءُ ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ (١٧) ١٣١
- تفسير سورة الذاريات ٥١- وهي مكية، وعدد آياتها ٦٠ ١٣٢
- ١- باب قوله: ﴿كَأَنَّا قِيلَ إِنْ آتَيْنَا مَا يَشَاءُونَ﴾ (١٨) ١٣٢
- ٢- باب قوله: ﴿وَالْأَنْصَارُ مِمَّنْ يَسْتَعِينُونَ﴾ (١٩) ١٣٢
- ٣- باب قوله: ﴿وَقَدْ أَنزَلَيْنَاهُمْ خَلْقَ السَّكَاكِتِ وَالْغَافِرِينَ﴾ (٢٠) ١٣٣
- ٤- باب قوله: ﴿وَقَدْ عَلِمَ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (٢١) ١٣٣
- ٥- باب قوله: ﴿وَمَا خَلَقْنَا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَا﴾ (٢٢) ﴿مَا لِيُبْدِيَ لَهُمْ مَا نُزِّلَ مِنْ آيَاتِنَا أَنْ يَعْلَمُوا بِيَوْمِهِمْ﴾ (٢٣) ١٣٣
- تفسير سورة الطور ٥٢- وهي مكية، وعدد آياتها ٤٩ ١٣٤
- ١- باب قوله: ﴿وَالطُّورِ﴾ (٢٤) ﴿وَكُنْشَ مَسْطُورٍ﴾ (٢٥) ١٣٤
- ٢- باب قوله: ﴿وَاللَّيْلِ الْمَسُورِ﴾ (٢٦) ١٣٥
- ٣- باب قوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَآلَتُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ يَتْلُونَ آيَاتِنَا وَمَا نُنَزِّلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَمَا تَنْهَاهُمْ عَنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَرٍّ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَوِيَتْ ١٣٦
- ٤- باب قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرْنَاهُ يَوْمَ رَبِّ السُّعُورِ﴾ (٢٧) ١٣٦
- ٥- باب قوله: ﴿أَمْ حُفِرُوا مِنْ غَيْرِ مَقَرٍّ أَمْ هُمُ الْخَالِفُونَ﴾ (٢٨) ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنَ الْأَرْضِ بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾ (٢٩) ١٣٧
- ٦- باب قوله: ﴿وَأَنصُرْ لِشُكْرِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (٣٠) ١٣٧
- ٧- باب قوله: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ (٣١) ١٣٧
- تفسير سورة النجم ٥٣- وهي مكية، وعدد آياتها ٦٢ ١٣٨
- ١- باب قوله: ﴿وَمَا يَلْبِطُ عَنِ الْمَرْكَبِ﴾ (٣٢) ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (٣٣) ﴿عَلَّمَ شَدِيدُ الْعَرْشِ﴾ (٣٤) ١٣٨
- ٢- باب قوله: ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبِيَاءِ مَا رَأَيْنَاكَ إِلَّا عَبْدًا وَمَا نُنْزِّلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَا تَنْهَاهُمْ عَنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَرٍّ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَوِيَتْ ١٣٩
- ٣- باب قوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّيْلَ وَالنَّجْمَ﴾ (٣٥) ﴿وَمَنْزِلَةَ الْغَايَةِ الْأَخْرَجِ﴾ (٣٦) ١٤١
- ٤- باب قوله: ﴿أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَنَسَّىٰ﴾ (٣٧) ١٤٤
- ٥- باب قوله: ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَخْتُونُ إِلَّا الْكُلَّ وَلَنْ الْكُلُّ لَا يَنْفِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (٣٨) ١٤٥

- ٦- باب قوله: ﴿تَاغْرَضُ عَنْ مَنْ قَوْلَ عَن ذِكْرِنَا وَلَوْ بُرِدَ لِمَا الْحَيَوةَ الدُّنْيَا ①﴾ ١٤٥
- ٧- باب قوله: ﴿الَّذِينَ يَخْتَفُونَ بَيْنَ الْأَيْدِي وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا إِلَهُمُ إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ السَّمْعُ هُوَ أَغْلَى بِكَ إِذْ أُنْشِأَكَ مِنْ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتَ أَيْعَنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِمْ هَلَّا تَزْكُرُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَغْلَى بِمَنِ اتَّقَى ②﴾ ١٤٦
- ٨- باب قوله: ﴿فَانْهَدُوا رِءُوسَهُمْ وَأَنْهَدُوا الذِّقْرَ ③﴾ ١٤٧
- تفسير سورة القمر - ٥٤ وهي مكية، وعدد آياتها ٥٥ ١٤٩
- ١- باب قوله: ﴿اتَّقِيَنَّ السَّاعَةَ وَالنَّاسُ الْقَسِرَ ①﴾ ١٤٩
- ٢- باب قوله: ﴿تَعْرِ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ② وَلَقَدْ زَكَّيْنَاهُ بِنَاءٍ هَمَلٌ مِنْ مُذَكَّرٍ ③﴾ ١٥٢
- ٣- باب قوله: ﴿سَبِّحْ لِلْمَلِكِ وَقُولُوا لِلْهِ ④ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَهْلٌ وَأَمْرٌ ⑤﴾ ١٥٤
- ٤- باب قوله: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي السَّاعَةِ عَلَى الْمُجْرِمِينَ دُفْعًا مَسَّ سَعَرَ ⑥ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ⑦﴾ ١٥٥
- ٥- باب قوله: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُنْتَظَرٌ ⑧﴾ ١٥٥
- ٦- باب قوله: ﴿إِنَّ لِلَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ رَهْرَ ⑨ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْنِدٍ ⑩﴾ ١٥٦
- تفسير سورة الرحمن - ٥٥ وهي مكية، وعدد آياتها ٧٨ ١٥٦
- ١- باب قوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ① وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ نَّارٍ ②﴾ ١٥٦
- ٢- باب قوله: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ③﴾ ١٥٦
- ٣- باب قوله: ﴿وَيَسْأَلُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ④﴾ ١٥٧
- ٤- باب قوله: ﴿وَلَمَّا أَتَيْنَا السَّمَاءَ تَكَانَتْ رَوْدَةٌ كَالْزَهْدَانِ ⑤﴾ ١٥٧
- ٥- باب قوله: ﴿وَلَمَّا خَالَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ⑥﴾ ١٥٨
- ٦- باب قوله: ﴿وَدَرَاكَ آفَاتٍ ⑦﴾ ١٥٨
- ٧- باب قوله: ﴿فَلْيَكُونِ عَلَى فَرْطٍ يَطْلُبُنَا مِنْ إِسْتَرْفٍ وَحَى الْجَنَّتَيْنِ دَلَى ⑧﴾ ١٥٨
- ٨- باب قوله: ﴿كَاتِبِينَ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ ⑨﴾ ١٥٨
- ٩- باب قوله: ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ⑩﴾ ١٥٩
- ١٠- باب قوله: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ⑪﴾ ١٦٠
- ١١- باب قوله: ﴿تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ⑫﴾ ١٦٠
- تفسير سورة الواقعة - ٥٦ وهي مكية، وعدد آياتها ٩٦ ١٦١
- ١- باب قوله: ﴿وَإِذَا رُجِعَ الْأَرْضُ رَكَا ①﴾ ١٦١
- ٢- باب قوله: ﴿وَوَكَّلْنَاهُمْ نَارًا يَسْتَوُونَ ②﴾ ١٦١
- ٣- باب قوله: ﴿وَوَكَّلْنَاهُمْ نَارًا يَسْتَوُونَ ③﴾ ١٦٢
- ٤- باب قوله: ﴿وَيُذِيقُهُمْ عَذَابَ ④ وَطَلْعَ مَشْهُورٍ ⑤ وَطَلْعَ مَشْهُورٍ ⑥ وَمَا مَشْهُورٌ ⑦ وَنَكَلَهُمْ كَيْفَ ⑧﴾ ... ١٦٢
- ٥- باب قوله: ﴿وَإِنَّا أَنْشَأْنَاهُ إِنْسَانًا ⑨ فَهَلْ أَتَاهُ ⑩ عُرَا تُرَا ⑪﴾ ١٦٦

- [illegible]

[illegible]

- تفسير سورة القلم- ٦٨- وهي مكية، وعدد آياتها ٥٢ ٢٢٤
- ١- باب قوله: ﴿وَلَيْكَ لَمَلٌ عَظِيمٌ ①﴾ ٢٢٤
- ٢- باب قوله: ﴿هَكَازٍ مَسْأَلٍ مَبْجُومٍ ⑤﴾ ٢٢٤
- ٣- باب قوله: ﴿عُتِلِمَ بَعْدَ ذَلِكَ رَأِي ③﴾ ٢٢٥
- ٤- باب قوله: ﴿يَوْمَ يَكْتُفَى عَنِ سَاقٍ وَيَدْعُونَ إِلَى الشُّجُورِ فَلَا يَسْتَجِيبُونَ ⑧﴾ ٢٢٦
- ٥- باب قوله: ﴿فَقَدْ رَوَى بَكْرٌ يَهْدَىٰ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ④﴾ ٢٢٦
- ٦- باب قوله: ﴿وَلَهُ بِكَذِّبَتِ السَّاعَةِ كَذِبَتُهُ فَاصْبِرْ لِنَاصِحَاتِنَا إِلَيْكَ وَتُؤْمِنُونَ إِنَّمَا تَجْعَلُونَ ⑥﴾ ٢٢٧
- تفسير سورة الحاقة- ٦٩- وهي مكية، وعدد آياتها ٥٢ ٢٢٧
- ١- باب قوله: ﴿لَمَّا لَمَّا ① مَا لَمَّا لَمَّا ② وَمَا لَنُؤْمِنُ مَا لَمَّا لَمَّا ③ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُمْ ④﴾ ٢٢٧
- ٢- باب قوله: ﴿وَلَمَّا عَادَ فَافْتَكَحُوا بِرَبِّهِمْ سَوَاعِدٍ مَّوَدَّةٍ ①﴾ ٢٢٨
- ٣- باب قوله: ﴿كَلِمًا وَاسْتَوْدَعُوا قُرَيْبًا مِمَّا اسْتَلْفَنَتْ فِي الْأَمْوَالِ الْفَالِغَةِ ⑤﴾ ٢٢٨
- ٤- باب قوله: ﴿فِي حُكْمٍ عَلِيمٍ ⑧﴾ ٢٢٨
- ٥- باب قوله: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِكْرًا فَاسْتَلْقَوْهُ ⑦﴾ ٢٢٩
- تفسير سورة المعارج- ٧٠- وهي مكية، وعدد آياتها ٤٤ ٢٣٠
- ١- باب قوله: ﴿تَخْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمِيسَ أَلْفِ سَنَةٍ ①﴾ ٢٣٠
- ٢- باب قوله: ﴿وَتَمَعَّ فَأَوْحَى ⑤﴾ ٢٣١
- تفسير سورة نوح- ٧١- وهي مكية، وعدد آياتها ٢٨ ٢٣١
- ١- باب قوله: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَوْلَا ذِكْرُكَ لَيْسَ لَهُم مَّعِيَ قُوَّةٌ ⑤﴾ ٢٣١
- ٢- باب قوله: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَا أَلْوَارِثًا ③﴾ ٢٣١
- ٣- باب قوله: ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سَعْيًا وَلَا يَفُوكَ وَيَتُوكَ وَيَتُوكَ ⑦﴾ ٢٣٢
- ٤- باب قوله: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِبَارًا ⑤﴾ ٢٣٣
- ٥- باب قوله: ﴿وَرَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَجْعَلْ لَنَا جَنَّةً ⑥﴾ ٢٣٣
- تفسير سورة الجن- ٧٢- وهي مكية، وعدد آياتها ٢٨ ٢٣٤
- ١- باب قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنشَعَتْ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ① يَهْدِي إِلَى الْآرْثِ فَأَنشَأُوا جُودًا ②﴾ ٢٣٤
- ٢- باب قوله: ﴿وَأَنَّهُ سَمِعَ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ②﴾ ٢٣٦
- ٣- باب قوله: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مَرَدًّا وَلَا رَشَدًا ③ قُلْ إِنِّي لَنْ يُبَدِّلَ مِنْ أَمْرِ أَحَدٍ وَلَنْ أُجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ④﴾ ٢٣٦
- ٤- باب قوله: ﴿قُلْ إِنِّي أَدْرَأْتُ أَقْرَبَ مَا تُوَعَّدُونَ أَوْ يَجْعَلُ لَمْ رَبِّي أَمَدًا ⑤﴾ ٢٣٧
- تفسير سورة المزمل- ٧٣- وهي مكية، وعدد آياتها ٢٠ ٢٣٨

- ١- باب قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ ۚ إِنَّا إِلَهٌ لَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ يَصِفُهُ أَوْ أَحْسَنُ مِنْهُ قِيلًا ۖ ۚ تَرُدُّ عَلَيْهِ وَرَبُّكَ الْغَرُوبَ رَبِّكَ ۚ﴾ ٢٣٨
 ٢- باب قوله: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا بِكَ قَوْلًا قَبِيلًا ۚ﴾ ٢٤٠
 ٣- باب قوله: ﴿إِنَّا نَافِثَةُ إِلَهٍ مِنْ أُنْتُمْ وَمَا أَقْرَبُ قِيلًا ۚ ۚ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا كَلِيمًا ۚ﴾ ٢٤١
 ٤- باب قوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا رَبَّكَ وَسَبَّحْتَ إِلَيْهِ تَسْبِيحًا ۚ﴾ ٢٤١
 ٥- باب قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ بِمَا أَنْتَ عَمَلٌ تُفْعَلُ مِنْ تَلَايَ إِلَهٍ نَصَفَهُ وَكُنْتَ تَلَامِيذَ مِنْ آلِيهِ مَنْكَ وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۚ﴾ .. ٢٤٢
 تفسير سورة المدثر - ٧٤ وهي مكية، وعدد آياتها ٥٦ ٢٤٤
 ١- باب قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۚ قُمْ فَأَنذِرْ ۚ ۚ رَبَّكَ تَكْبِيرٌ ۚ ۚ رَبُّكَ فَطَرَكُمْ فَظْهَرَكُمْ ۚ ۚ وَالَّذِينَ لَا هُمْزٌ ۚ﴾ ٢٤٤
 ٢- باب قوله: ﴿إِنَّمَا يُعِزُّ فِي الْفَقْرِ ۚ﴾ ٢٤٥
 ٣- باب قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ يَحْلِفُونَ ۚ ۚ وَبَعَثْنَا لَمْ مَالًا مَثْنُودًا ۚ ۚ وَبَيْنَ ثُهُودًا ۚ﴾ ٢٤٥
 ٤- باب قوله: ﴿عَلَيْهَا سِتْرَةٌ عَشْرٌ ۚ ۚ وَمَا جَعَلْنَا أَحْسَبَ الْكَلَامِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلُوا عَذَابُهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۚ﴾ ٢٤٦
 تفسير سورة القيامة - ٧٥ وهي مكية، وعدد آياتها ٤٥ ٢٤٧
 ١- باب قوله: ﴿لَا تَحْزَنْ يَوْمَ يَسْأَلُكَ بِمَا عَمِلْتَ يَوْمَ ۚ ۚ إِنَّ عَذَابًا جَعَمٌ وَمَوْءَاتٍ ۚ ۚ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْمِعْ أَنْتَ قُرْآنَهُمْ ۚ﴾ ٢٤٧
 ٢- باب قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ نَافِلٌ ۚ﴾ ٢٤٨
 ٣- باب قوله: ﴿وَلَا يَأْتِيكَ إِلَّا الْفَرَقُ ۚ﴾ ٢٤٨
 ٤- باب قوله: ﴿قُلْ لَّكَ قَوْلٌ ۚ ۚ ثُمَّ أَنْتَ لَكَ قَوْلٌ ۚ﴾ ٢٤٩
 تفسير سورة الإنسان - ٧٦ وهي مكية، وعدد آياتها ٣١ ٢٥٠
 ١- باب استحباب قراءة سورة الإنسان في صلاة الفجر يوم الجمعة ٢٥٠
 ٢- باب قوله: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ طُلُوعِ أَشْجَارٍ بَيْنِيكَ فَصَلَّاتُهُ سِيمًا بَعِيرًا ۚ﴾ ٢٥٠
 ٣- باب قوله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ ۚ ۚ إِنَّا شَاكِرًا وَإِنَّا كَفُورًا ۚ﴾ ٢٥٢
 ٤- باب قوله: ﴿يُؤْتُونَ بِالْقَدْرِ وَيَتَوَكَّلُونَ ۚ ۚ وَمَا كَانَ مِثْرُ مِثْلِهِ ۚ﴾ ٢٥٢
 ٥- باب قوله: ﴿وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَىٰ عُيُودٍ مُشْتَبِهَةٍ ۚ ۚ وَإِنَّا لَنُؤْمِنُكُمْ لِيَوْمِ اللَّهِ لَا يُبَدِّلُ سِكْرًا وَلَا شَوْكًا ۚ﴾ ... ٢٥٣
 تفسير سورة المزملات - ٧٧ وهي مكية، وعدد آياتها ٥٠ ٢٥٤
 ١- باب قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ يَتَخَفَتُونَ ۚ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ يَتَخَفَتُونَ ۚ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ يَتَخَفَتُونَ ۚ ۚ﴾ ٢٥٥
 ٢- باب قوله: ﴿أَطْلِقُوا إِلَهًا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْفُرُونَ ۚ ۚ أَطْلِقُوا إِلَهًا يَلِي ذِي قُلُوبٍ شَمْسٍ ۚ ۚ لَا خَلِيلَ وَلَا يَتَّقِي مِنَ اللَّهِ ۚ﴾ ٢٥٥
 تفسير سورة النبا - ٧٨ وهي مكية، وعدد آياتها ٤٠ ٢٥٦
 ١- باب قوله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۚ ۚ عَنِ النَّبِ الْعَظِيمِ ۚ﴾ ٢٥٦
 ٢- باب قوله: ﴿أَلَمْ يَجْعَلِ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ ۚ وَالْجِبَالُ جَوَانِمًا ۚ ۚ وَطَلَعَتْ نَوَاجِدُهَا ۚ﴾ ٢٥٦
 ٣- باب قوله: ﴿وَجَعَلْنَا رِبَكُمَا وَهَابًا ۚ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَابًا ۚ﴾ ٢٥٦
 ٤- باب قوله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْغُيُوبِ ۚ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَنْتُمْ ۚ﴾ ٢٥٧

- ٥- باب قوله: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ① حَمَلًا وَعَجَبًا ② وَكَوَيْبًا لِّزُلُمًا ③﴾ ٢٥٧
- ٦- باب قوله: ﴿يَوْمَ يَوْمُ أَوْجٍ ① وَاللَّيْلَةُ سَافَا ② لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَكَانَ صَوَابًا ③﴾ ٢٥٧
- ٧- باب قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ قُرْآنًا قَرِيبًا ① يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلْفَنِي كَيْفَ بُرِّئَ ②﴾ ٢٥٧
- تفسير سورة النازعات - ٧٩ وهي مكية، وعدد آياتها ٤٦ ٢٥٨
- ١- باب قوله: ﴿وَالشَّارِعَتِ عَرَفًا ① وَالشَّيْطَانِ تَسْلَمًا ② وَالشَّيْطَانِ سَبِيحًا ③ فَالْمُتَّقِينَ سَبِيحًا ④ فَالْمُتَّقِينَ سَبِيحًا ⑤﴾ ٢٥٨
- ٢- باب قوله: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ① إِذْ دَاوَهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ② أَنْعَبَ إِلَىٰ ذِي الْحِجَّةِ ③ إِذْ يَخْرُجُونَ ④﴾ ٢٦٠
- ٣- باب قوله: ﴿يَسْأَلُكَ عَنِ الْغَوَاةِ أَهْلُ مَرْسَدَا ① يَمْ أَمْتِ بْنِ ذِكْرِيهَا ② إِلَىٰ رَبِّكَ مَسْجَدًا ③ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ مَّسْجَدَا ④ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَوْمَا لَا يَجِدُونَ إِلَّا عَجَبًا ⑤﴾ ٢٦٠
- تفسير سورة عبس - ٨٠ وهي مكية، وعدد آياتها ٤٢ ٢٦٣
- ١- باب قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ① لِّجَنَّةِ الْأَعْنَى ② وَمَا يَذَّكَّرُ لَهُمْ يَذَّكَّرُ ③ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعُمُ الْذِّكْرَىٰ ④﴾ ٢٦٣
- ٢- باب قوله: ﴿يُجِيبُ سَرَقًا ① كَلِمَ يَدُّ ②﴾ ٢٦٥
- ٣- باب قوله: ﴿يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ① إِنَّا مَنَعْنَا آلِهَةَ سَاءَ ② ثُمَّ تَفَقَّطْنَا الْأَرْضَ سَاءَ ③ فَابْقَا فِيهَا سَاءًا ④﴾ ٢٦٥
- تفسير سورة التكاوير - ٨١ وهي مكية، وعدد آياتها ٢٩ ٢٦٧
- ١- باب قوله: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُ كُفْرًا ①﴾ ٢٦٧
- ٢- باب قوله: ﴿وَلَإِنَّا أَنشَأْنَاهُ كُفْرًا ②﴾ ٢٦٧
- ٣- باب قوله: ﴿وَلَإِنَّا أَنشَأْنَاهُ كُفْرًا ③﴾ ٢٦٧
- ٤- باب قوله: ﴿وَلَقَدْ رَمَاهُ بِالْأَفْقِ الْبَيْنِ ③﴾ ٢٦٨
- تفسير سورة الانفطار - ٨٢ وهي مكية، وعدد آياتها ١٩ ٢٦٩
- ١- باب قوله: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّكَ فَعَدَلَكَ ⑤﴾ ٢٦٩
- ٢- باب قوله: ﴿وَلَا عَلَىٰكُمْ لِحْظُونَ ⑤ كِرَامًا كَثِيرًا ⑥﴾ ٢٧٠
- ٣- باب قوله: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ① وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ②﴾ ٢٧٠
- تفسير سورة المطففين - ٨٣ وهي مدنية، وعدد آياتها ٣٦ ٢٧١
- ١- باب قوله: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُكَلِّفِينَ ① الَّذِينَ إِذَا أَكْمَلُوا عَلَىٰ النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ② وَلَإِنَّا كَالْوَهْمِ يَخْتَرُونَ ③﴾ ٢٧١
- ٢- باب قوله: ﴿يَوْمَ يَوْمُ النَّاسِ رَبِّي الْمُنِيلُ ①﴾ ٢٧١
- ٣- باب قوله: ﴿كَلَّا بَلْ كَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ تَأْكُفًا يَتَكَبَّرُونَ ⑤﴾ ٢٧٣
- تفسير سورة الانشقاق - ٨٤ وهي مكية، وعدد آياتها ٢٥ ٢٧٣
- ١- باب قوله: ﴿فَأَنَّا مَن أَوْفَ كِتَابٍ بَسِيطٍ ⑤ فَسَوْفَ يَحْشَبُ حِسَابًا يَّبِيرًا ⑥﴾ ٢٧٤
- ٢- باب قوله: ﴿فَلَا أَقِيمُ وَالْقَنَىٰ ⑥﴾ ٢٧٤
- ٣- باب قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ⑥﴾ ٢٧٤

- تفسير سورة البروج - ٨٥ وهي مكية، وعدد آياتها ٢٢ ٢٧٥
- ١- باب قوله: ﴿قِيلَ انْصَبْ الْاُخْدُوْدَ ١ اَنَّا نَاْتِ الْوُفُوْدَ ٢ اِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُوْدٌ ٣ وَهُمْ عَلٰى مَا يَصْعَلُوْنَ بِالْمُؤَيِّنِ شُهُوْدٌ ٤﴾ ٢٧٥
- تفسير سورة الطارق - ٨٦ وهي مكية، وعدد آياتها ١٧ ٢٧٧
- ١- باب قوله: ﴿وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ ١ وَتَا قُوْنَهُمَا ٢ اَلطَّارِقُ ٣ اَنْتُمْ اَنْتُمْ ٤﴾ ٢٧٧
- ٢- باب قوله: ﴿خُلِقَ مِنْ غَلَوٍ وَاقِي ١ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ اَشْجَلٍ وَاقْرَءِ ٢﴾ ٢٧٧
- ٣- باب قوله: ﴿يَهْمُ يَكْنُكُهُ كَيْدًا ١ وَكَيْدُهُ كَيْدًا ٢﴾ ٢٧٧
- تفسير سورة الأعلى - ٨٧ وهي مكية، وعدد آياتها ١٩ ٢٧٨
- ١- باب قوله: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيْهَا وَلَا يَحْيٰى ١﴾ ٢٧٩
- ٢- باب قوله: ﴿بَلْ تُفَيِّرُوْنَ الْحَيٰوةَ الْاٰثِنَا ١ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَابْقٰى ٢﴾ ٢٨٠
- تفسير سورة الغاشية - ٨٨ وهي مكية، وعدد آياتها ٢٦ ٢٨١
- ١- باب قوله: ﴿اَفَلَا يَنْظُرُوْنَ اِلَى الْاٰيٰتِ صَحِيْفَةً خُفِّتْ ١ وَلَى السَّمَآءِ كَيْفَ رُفِّتْ ٢ وَلَى الْاِلْيَالِ كَيْفَ تُصَبَّتْ ٣ وَلَى الْاَرْضِ كَيْفَ تُصْلَحَتْ ٤﴾ ٢٨١
- ٢- باب قوله: ﴿فَنَذِرْ اِنَّمَا اَنْتَ مُدْكِرٌ ١ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصْطَفِرٍ ٢﴾ ٢٨٢
- ٣- باب قوله: ﴿اِلَّا مَنْ قَوْلٍ وَكَثَرَ ١ فَيَذَرُہُ اللّٰهُ الْاَلْبَابَ الْاَكْبَرُ ٢﴾ ٢٨٢
- تفسير سورة الفجر - ٨٩ وهي مكية، وعدد آياتها ٣٠ ٢٨٢
- ١- باب قوله: ﴿وَالْفَجْرِ ١ وَلِالْاَلَمْرِ عَشْرِ ٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣﴾ ٢٨٢
- ٢- باب قوله: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْفُرُوْنَ بِالْحَيٰةِ ١﴾ ٢٨٤
- ٣- باب قوله: ﴿وَنَجَاةٍ يُؤْتِيْهِمْ يَوْمَئِذٍ يَّوْمَهُمْ يَنْدَكِرُ الْاِنْسَانُ وَاَنَّ لَهُ الْاِذْكِرٰى ١﴾ ٢٨٤
- ٤- باب قوله: ﴿يَقُوْلُ يٰٓيَنٰى فَمَتًى يٰٓيٰٓا ١﴾ ٢٨٤
- تفسير سورة البلد - ٩٠ وهي مكية، وعدد آياتها ٢٠ ٢٨٥
- ١- باب قوله: ﴿لَا اَقِيْمُ يٰٓيٰٓدَا الْبَلَدِ ١ وَلَسْتُ جِلًّا يٰٓيٰٓدَا الْبَلَدِ ٢﴾ ٢٨٥
- ٢- باب قوله: ﴿فَلَمْ يَرْفَعِ ١﴾ ٢٨٥
- ٣- باب قوله: ﴿اَوْ اِلْمُنٰى فِى يَوْمِ ذٰى مَسَجَرٍ ١﴾ ٢٨٥
- ٤- باب قوله: ﴿يٰٓيٰٓسَا دَا مَعْرِيْزٍ ١﴾ ٢٨٦
- ٥- باب قوله: ﴿فَنَزَلَ اَنَّ الْاٰثِنِ مَاتُوْا وَتَوَاصَوْا بِالْحَقْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ ١﴾ ٢٨٦
- تفسير سورة الشمس - ٩١ وهي مكية، وعدد آياتها ١٥ ٢٨٧
- ١- باب قوله: ﴿وَتَقَرَّرْ وَمَا سَوَّاهَا ١ فَلَقَمَهَا جُجْرَمًا وَتَقَوَّاهَا ٢﴾ ٢٨٨
- ٢- باب قوله: ﴿اِذْ اَنْبَتْ اَشْجَنْهَا ١﴾ ٢٨٩
- تفسير سورة الليل - ٩٢ وهي مكية، وعدد آياتها ٢١ ٢٩٠

- ٢٩٠ - باب قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا يَتَذَكَّرُونَ ١ وَالَّذِينَ إِذَا نَجَّي ٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ٣﴾ ٢٩٠
- ٢ - باب قوله: ﴿فَمَا مِنْ أَشْءٍ إِلَّا نَحْنُ ١ وَصَدَقَ الْمُنْتَ ٢ فَتَبَيَّرُوا بِقِسْرَى ٣ وَأَمَّا مَنْ يَجِدُ وَاسْتَفَقَ ٤﴾ ٢٩١
- ٣ - باب قوله: ﴿فَأَذِّنْكُمْ نَارًا تَلْقَى ١﴾ ٢٩٢
- تفسير سورة الضحى - ٩٣ وهي مكية، وعدد آياتها ١١ ٢٩٣
- ١ - باب قوله: ﴿وَالضُّحَى ١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَى ٣﴾ ٢٩٣
- ٢ - باب قوله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَى ١﴾ ٢٩٣
- ٣ - باب قوله: ﴿وَوَعَدَكَ خَالًا فَهَدَى ١﴾ ٢٩٤
- تفسير سورة الشرح - ٩٤ وهي مكية، وعدد آياتها ٨ ٢٩٤
- ﴿إِذْ تَخَرَجَ لَكَ صَدْرُكَ ١ وَوَضَعْنَا عَنَّا وَزُكْرًا ٢ إِلَهَ أَفْعَصَ ظَهْرُكَ ٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ٥﴾ ٢٩٤
- تفسير سورة النين - ٩٥ وهي مكية، وعدد آياتها ٨ ٢٩٦
- ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ ١ وَلَمْ يَرِيبِينَ ٢ وَفَعَا الْبِلَادَ الْأَيُّوبَ ٣ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ٥﴾ ٢٩٦
- تفسير سورة العلق - ٩٦ وهي مكية، وعدد آياتها ١٩ ٢٩٨
- ١ - باب قوله: ﴿إِنَّمَا بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ لَقَرًا رُبَّكَ الْأَكْرَمَ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ ٥﴾ ٢٩٨
- ٢ - باب قوله: ﴿عَلَّمَ إِنْ الْإِنْسَانُ لَكَلِيمٌ ١ أَنْ رَأَى اسْتَقَرَّ ٢ إِذْ قَالَ رَبُّكَ ارْجِعْ ٣ أَرَأَيْتَ الْوَيْ بَعَثَ ٤ عَيْنًا إِذَا صَرَ ٥﴾ ٢٩٩
- تفسير سورة القدر - ٩٧ وهي مكية، وعدد آياتها ٥ ٣٠٠
- ١ - باب قوله: ﴿إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ١﴾ ٣٠٠
- ٢ - باب قوله: ﴿قِيلَ الْقَدَرُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ٢﴾ ٣٠١
- ٣ - باب قوله: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ١ سَلَّمَ مِنْ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ٢﴾ ٣٠١
- تفسير سورة البينة - ٩٨ وهي مدنية، وعدد آياتها ٨ ٣٠٢
- ﴿لَا يَكُنِ الْإِيمَانُ كَثْرًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَغَيِّبِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْيَقِينَةُ ١ رَسُولٌ مِنْ أَهْلِ بَنِي إِسْرَافِيلَ ٢﴾ ٣٠٢
- تفسير سورة الزلزال - ٩٩ وهي مكية، وعدد آياتها ٨ ٣٠٤
- ١ - ما جاء في قراءة سورة الزلزال في ركعتين ٣٠٥
- ٢ - باب قوله: ﴿إِنَّمَا زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا ١ وَانْفَجَّتِ الْأَرْضُ انْفَجَالًا ٢ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ٣﴾ ٣٠٥
- ٣ - باب قوله: ﴿وَمَنْ يَحْمِلْ يُحْمَلْ وَيُفْكَالَ دَرُّ خَيْرٍ يَسْرُ ١ وَمَنْ يَحْمِلْ يُفْكَالَ دَرُّ شَرٍّ يَسْرُ ٢﴾ ٣٠٧
- تفسير سورة العاديات - ١٠٠ وهي مكية، وعدد آياتها ١١ ٣٠٧
- ﴿وَالْفَيْدِيَّتِ حَبَابًا ١ فَالْمُؤَيَّتِ قَدَمًا ٢ فَالْمُؤَيَّتِ حَبَابًا ٣ فَالْمُؤَيَّتِ قَدَمًا ٤ فَالْمُؤَيَّتِ قَدَمًا ٥ فَالْمُؤَيَّتِ قَدَمًا ٦ فَالْمُؤَيَّتِ قَدَمًا ٧ فَالْمُؤَيَّتِ قَدَمًا ٨ فَالْمُؤَيَّتِ قَدَمًا ٩ فَالْمُؤَيَّتِ قَدَمًا ١٠ فَالْمُؤَيَّتِ قَدَمًا ١١﴾ ٣٠٧
- تفسير سورة الفارعة - ١٠١ وهي مكية، وقيل: مدنية، وعدد آياتها ١١ ٣٠٩
- ﴿الْفَارِعَةُ ١ مَا الْفَارِعَةُ ٢ وَمَا أَذْرَبَكُمْ مَا الْفَارِعَةُ ٣ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٤﴾ ٣٠٩

- تفسير سورة النكاثر ١٠٢- وهي مكية، وعدد آياتها ٨ ٣١٠
- ﴿الْهَيْكَلُ الْكَافِرُ ① حَقٌّ زِدْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ③ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④﴾ ٣١٠
- تفسير سورة العصر ١٠٣- وهي مكية، وعدد آياتها ٣ ٣١٥
- ﴿وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِيرٌ ② إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّاصَوْا بِالصَّبْرِ ③﴾ ٣١٥
- تفسير سورة الهمزة ١٠٤- وهي مكية، وعدد آياتها ٩ ٣١٧
- ﴿وَيْلٌ لِّلصَّادِقِ الْعَمَلِ ① الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ② يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ③ كَلَّا لَيُبَدِّلُنَّ فِي خُطْبَتِهِ ④﴾ ٣١٧
- تفسير سورة الفيل ١٠٥- وهي مكية، وعدد آياتها ٥ ٣١٨
- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ لِّكَبَدِهِ فِي ضَلِيلٍ ② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③﴾ ٣١٨
- تفسير سورة فريش ١٠٦- وهي مكية، وعدد آياتها ٤ ٣٢٠
- ﴿لَا يَأْتِي شَرْيَ ① إِلَّا نَعِيْمُهُمْ رِيحًا أَيْسَرًا وَالصَّبْرَ ② فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③﴾ ٣٢٠
- تفسير سورة الماعون ١٠٧- وهي مكية، وعدد آياتها ٧ ٣٢٢
- ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالنَّبِيِّ ① فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ② وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْيَتَامَىٰ ③﴾ ٣٢٢
- تفسير سورة الكوثر ١٠٨- وهي مكية، وعدد آياتها ٣ ٣٢٣
- ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاكَ الْكَوْنَرُ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسَرُ ② إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبَدُ ③﴾ ٣٢٣
- تفسير سورة الكافرون ١٠٩- وهي مكية، وعدد آياتها ٦ ٣٢٥
- ﴿قُلْ بِمَنَآئِبِهِ الْمَكْفُورُ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ④﴾ ٣٢٥
- تفسير سورة النصر ١١٠- وهي مدنية، وعدد آياتها ٣ ٣٢٦
- ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ الْكَافِرَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَقْوَبًا ②﴾ ٣٢٦
- تفسير سورة المد ١١١- وهي مكية، وعدد آياتها ٥ ٣٢٩
- ﴿تَبَّتْ بَدَا أَيْ لَهْرٍ وَتَبَّ ① مَا أَفْقَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ② سَخَصَّ طَارًا ذَاتَ لَهْرٍ ③﴾ ٣٢٩
- تفسير سورة الإخلاص ١١٢- وهي مكية، وعدد آياتها ٤ ٣٣٢
- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④﴾ ٣٣٢
- تفسير سورة الفلق ١١٣- وهي مدنية، وعدد آياتها ٥ ٣٣٨
- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③﴾ ٣٣٨
- تفسير سورة الناس ١١٤- وهي مدنية، وعدد آياتها ٦ ٣٤٢
- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① إِلَهُ النَّاسِ ② مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ③﴾ ٣٤٢
- ٦١- كتاب الأدب العالي ٣٤٤
- جموع ما جاء في مكارم الأخلاق والمحبة ٣٤٤
- ١- باب ما جاء في حسن الخلق ٣٤٤

- ٢- باب خيار الناس أحاسنهم أخلاقاً ٣٤٦
- ٣- باب فضل الصدق وذم الكذب ٣٤٩
- ٤- باب فضل الرفق ٣٥٠
- ٥- باب استحباب العفو ٣٥٢
- ٦- باب ما جاء في الحياء ٣٥٢
- ٧- باب لا حياء في طلب العلم ٣٥٥
- ٨- باب ما جاء في صنائع المعروف ٣٥٦
- ٩- باب ما جاء في الشئحة وهداية الضال ٣٥٧
- ١٠- باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء ٣٥٨
- ١١- باب التيسم والضحك ٣٥٨
- ١٢- باب الجود والكرم والسخاء ٣٦٠
- ١٣- باب ما جاء في الشكر على المعروف ٣٦١
- ١٤- باب ما جاء في الحلم والأناة والتأني ٣٦٣
- ١٥- باب خير الناس من يُرجى خيره، ويُؤمن شره ٣٦٥
- ١٦- باب ما جاء في إصلاح ذات البين ٣٦٥
- ١٧- باب المداراة مع الناس ٣٦٦
- ١٨- باب ما جاء في التواضع ٣٦٧
- ١٩- باب ما جاء في الرحمة ٣٦٨
- ٢٠- باب ما جاء في رحمة البهائم ٣٧٠
- ٢١- باب الرحمة على الصغير وإكرام الكبير ٣٧١
- ٢٢- باب إكرام الكبير في الكلام ٣٧٢
- ٢٣- باب حبس النفس عن الشر صدقة ٣٧٣
- ٢٤- باب مسح رأس الصبي شفقةً به ٣٧٤
- ٢٥- باب من مكارم الأخلاق أن يكون الرجل في مهنة أهله ٣٧٤
- ٢٦- باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء ٣٧٥
- ٢٧- باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام ٣٧٥
- ٢٨- باب ما جاء في فضل السر ٣٧٦
- ٢٩- باب ستر المؤمن على نفسه ٣٧٧
- ٣٠- باب فضل كظم الغيظ ٣٧٨

- ٣٧٨ ٣١- باب في المشورة
- ٣٧٩ ٣٢- باب أخذ حق الضعيف من القوي
- ٣٧٩ ٣٣- باب حب الله ورسوله
- ٣٨٠ ٣٤- باب فضل المتحابين في الله
- ٣٨٣ ٣٥- باب التقاء أرواح المؤمنين
- ٣٨٤ ٣٦- باب إذا أحب الله عبداً حبه إلى عباده
- ٣٨٤ ٣٧- باب إذا أحب الرجل أحداً فليخبره
- ٣٨٦ ٣٨- باب فضل من زار أخاه لله
- ٣٨٧ ٣٩- باب فضل من عاد مريضاً
- ٣٨٧ ٤٠- باب المرء مع من أحب
- ٣٨٨ ٤١- باب الأرواح جنود مجننة
- ٣٨٩ ٤٢- باب ما روي في الاقتصاد في الحب والبغض
- ٣٩٠ ٤٣- باب في من التمس رضا الله بسخط الناس
- ٣٩١ ٤٤- باب في الحساب
- ٣٩٣ جموع ما جاء في البر والصلة
- ٣٩٣ ١- باب تفسير البر والإثم
- ٣٩٣ ٢- باب بر الوالدين من أحب الأعمال إلى الله
- ٣٩٤ ٣- باب إجابة دعاء لمن برّ والديه
- ٣٩٥ ٤- باب عظم حق الوالدين
- ٣٩٦ ٥- باب حق الأم أعظم من حق الأب
- ٣٩٧ ٦- باب تقديم بر الوالدين على صلاة التطوع
- ٣٩٧ ٧- باب الأمر بصلة الوالدين وإن كانا مشركين
- ٣٩٨ ٨- باب في ذم من أدرك أبويهما أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة
- ٣٩٨ ٩- باب عقوق الوالدين من الكبائر
- ٣٩٩ ١٠- باب من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه
- ٤٠٠ ١١- باب فضل صلة أصدقاء الوالدين
- ٤٠١ ١٢- باب ما جاء في برّ الخالة
- ٤٠١ ١٣- باب فضل صلة الرحم والتحذير من قطعها
- ٤٠٢ ١٤- باب من وصل الرحم وصله الله

- ١٥- باب أن الرحم يبل ليلها ٤٠٣
- ١٦- باب يُسقط الرزق بصلة الرحم ٤٠٣
- ١٧- باب فضل واصل الرحم على القاطع ٤٠٤
- ١٨- باب ليس الواصل بالمكافئ ٤٠٥
- ١٩- باب صلة الأخ المشرك ٤٠٥
- ٢٠- باب من وصل رحمه في الشرك، ثم أصلم ٤٠٥
- ٢١- باب إثم القاطع ٤٠٥
- ٢٢- باب فضل الإحسان إلى البنات والأخوات ٤٠٧
- ٢٣- باب النهي عن كراهية البنات ٤٠٩
- ٢٤- باب من أعظم الذنوب أن يقتل الرجل ولده خشية أن يأكل معه ٤٠٩
- ٢٥- باب تقبيل الأولاد والرحمة بهم ٤١٠
- ٢٦- باب من ترك صية تلعب ٤١١
- جموع ما جاء في صفات المسلمين، وحقوق بعضهم على بعض ٤١٢
- ١- باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاذهم ٤١٢
- ٢- باب موالاة المؤمنين ٤١٢
- ٣- باب أن الله ينظر إلى القلوب ٤١٣
- ٤- باب من حقوق المسلم على المسلم ٤١٣
- ٥- باب أن المؤمن مرآة المؤمن ٤١٤
- ٦- باب ما جاء في النصيحة ٤١٥
- ٧- باب الإخاء والحلف ٤١٥
- ٨- باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٤١٧
- ٩- باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم ٤١٧
- ١٠- باب التمسك بنصال التبل خشية أن يصيب أحدًا من المسلمين ٤١٩
- ١١- باب لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً ٤٢٠
- ١٢- باب فضيلة من ردَّ عن عرض أخيه المسلم ٤٢٠
- ١٣- باب فضل السر على المسلم ٤٢١
- ١٤- باب التحذير من الاستطالة في عرض المسلم بغير حق ٤٢١
- ١٥- باب المؤمن يغلب شيطانه ٤٢٢
- ١٦- باب لا يُلدغ المؤمن من جُحرٍ مرتين ٤٢٢

- ١٧- باب أن المؤمن غرُّ كريم ٤٢٢
- ١٨- باب أن المؤمن مألَّف ٤٢٣
- جموع ما جاء في العطاس والتأوب ٤٢٤
- ١- باب تسميت العاطس ٤٢٤
- ٢- باب إذا عطس كيف يشمت ٤٢٤
- ٣- باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله ٤٢٤
- ٤- باب كم مرة يشمت العاطس ٤٢٥
- ٥- باب خفض الصوت وتخيم الوجه عند العطاس ٤٢٥
- ٦- باب من تئأب فليضع يده على فمه ٤٢٥
- جموع ما جاء في التئامى والأرامل والمساكين والضعفاء والمحتاجين ٤٢٨
- ١- باب فضل من يعول يتيما ٤٢٨
- ٢- باب فضل السعي على الأرامل والمساكين ٤٢٨
- ٣- باب فضل الصدقة في المساكين ٤٢٨
- ٤- باب التحذير من هضم حقوق الضعفاء ٤٢٩
- ٥- باب ما روي في الرفق بالمحتاجين ٤٢٩
- ٦- باب ما جاء في الرحمة بالصبيان ٤٣٠
- جموع ما جاء في الآداب المتعلقة بالسيد والخادم ٤٣١
- ١- باب حسن السلوك بالخادم والمملوك ٤٣١
- ٢- باب استحباب كثرة العفو عن الخادم ٤٣٢
- ٣- باب كفارة من ضرب عبده أن يعتقه ٤٣٣
- ٤- باب التهيب من قذف مملوكه بالزنا ٤٣٤
- ٥- باب ثواب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده ٤٣٤
- ٦- باب العبد راعٍ وهو مسؤول في مال سيده ٤٣٥
- ٧- باب الأفضل ترك الضرب إذا أمكن الوصول على الغرض بغيره ٤٣٥
- ٨- باب ذكر المثل الأعلى في حسن التعامل مع الخادم ٤٣٥
- ٩- باب الزجر من أفسد مملوكا على مولاه ٤٣٦
- جموع ما جاء في حقوق الجار، وأدب الجوار ٤٣٧
- ١- باب الوصية بالجار والإحسان إليه ٤٣٧
- ٢- باب الإحسان إلى الجار ولو كان غير مسلم ٤٣٩

- ٣- باب لا تحقرن جارة لجارتها ٤٣٩
- ٤- باب أي الجوار أقرب ٤٣٩
- ٥- باب النهي عن إيذاء الجار ٤٣٩
- ٦- باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه ٤٤٢
- ٧- باب غرز الخشب في جدار الجار ٤٤٢
- ٨- باب من سعادة المرء الجار الصالح ٤٤٣
- ٩- باب أول خصمين يوم القيامة جاران ٤٤٣
- جموع ما جاء في آداب الاستئذان ٤٤٤
- ١- باب ما جاء في غَضِّ البصر ٤٤٤
- ٢- باب زنا العين النظر ٤٤٤
- ٣- باب نظر الفجأة ٤٤٥
- ٤- باب نزول الاستئذان ٤٤٥
- ٥- باب الاستئذان من أجل البصر ٤٤٥
- ٦- باب صفة الاستئذان ٤٤٦
- ٧- باب التسليم قبل الاستئذان ٤٤٩
- ٨- باب رفع الحجاب وفتح الباب من علامات الإذن ٤٥٠
- ٩- باب إذا دُعِيَ الرجل فلا يدخل حتى يستأذن ٤٥٠
- ١٠- باب رسول الرجل إلى الرجل إذنه ٤٥١
- ١١- باب أن المستأذن لا يستقبل الباب من تلقاء وجهه ٤٥١
- ١٢- باب كراهة قول المستأذن: «أنا» إذا قيل من أنت؟ ٤٥١
- جموع ما جاء في السلام ٤٥٢
- ١- باب بدء السلام ٤٥٢
- ٢- باب السلام اسم من أسماء الله تعالى ٤٥٢
- ٣- باب الأمر بإفشاء السلام ٤٥٢
- ٤- باب يسلم المرء على من يعرفه وعلى من لا يعرفه ٤٥٤
- ٥- باب يسلم الراكب على الماشي ٤٥٥
- ٦- باب السلام على الصبيان ٤٥٦
- ٧- باب تسليم الرجال على النساء، والنساء على الرجال إذا أُمِرَ الفتنة ٤٥٦
- ٨- باب الرجل يفارق صاحبه ثم يلقاه يسلم عليه ٤٥٧

- ٩- باب في السلام إذا جاء إلى المجلس وإذا قام من المجلس ٤٥٨
- ١٠- باب ما جاء في رد السلام ٤٥٩
- ١١- باب كراهية أن يقول: عليك السلام ٤٦٠
- ١٢- باب من ردّ فقال: عليك السلام ٤٦١
- ١٣- باب في ردّ سلام الواحد عن الجماعة ٤٦١
- ١٤- باب كيف يجاب إذا قال: فلان يقرئك السلام ٤٦٢
- ١٥- باب البخل بالسلام ٤٦٢
- ١٦- باب التسليم على النائب ٤٦٣
- ١٧- باب كراهية التسليم على من يبول ٤٦٤
- ١٨- باب ما روي في السلام قبل الكلام ٤٦٤
- ١٩- باب كراهية ابتداء أهل الكتاب بالسلام، وكيفية الرد عليهم ٤٦٤
- ٢٠- باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين ٤٦٦
- ٢١- باب المصافحة والمعانقة ٤٦٧
- ٢٢- باب من الأدب ألا يترك الرجل يد رجلٍ حتى يتركها الآخر ٤٧٠
- ٢٣- باب ما جاء في التقبيل ٤٧١
- ٢٤- باب إنزال الناس منازلهم ٤٧٢
- ٢٥- باب الترحيب بالضيف، والزائر، والوفد ٤٧٣
- جموع ما جاء في آداب الجلوس والمجنس ٤٧٥
- ١- باب خير المجالس أوسعها ٤٧٥
- ٢- باب من قعد حيث ينتهي به المجلس، ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها ٤٧٥
- ٣- باب النهي عن إقامة أحد من مكانه للجلوس فيه ٤٧٦
- ٤- باب كراهة الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما ٤٧٧
- ٥- باب من قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به ٤٧٧
- ٦- باب كراهية الجلوس بين الظل والشمس ٤٧٨
- ٧- باب الجلسة المكروهة ٤٧٨
- ٨- باب الجلوس محتبياً ٤٧٩
- ٩- باب من اتكأ بين يدي أصحابه ٤٧٩
- ١٠- باب من ألقى له وسادة للجلوس فاختار التواضع ٤٧٩
- ١١- باب من قام من مجلسه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس ٤٧٩

- ١٢- باب أن المجالس أمانة ٤٨٠
- جمع ما جاء في آداب الأكل والشرب ٤٨٢
- ١- باب التسمية على الطعام والشراب ٤٨٢
- ٢- باب من نسي التسمية في أوله فليذكره في آخره ٤٨٣
- ٣- باب الأكل والشرب باليمين ٤٨٣
- ٤- باب تحريم الأكل بالشمال من غير عُذْر ٤٨٤
- ٥- باب الأكل مما يليه ٤٨٦
- ٦- باب كراهية الأكل من وسط الطعام ٤٨٧
- ٧- باب الاجتماع على الطعام ٤٨٨
- ٨- باب صفة القعود للأكل ٤٨٨
- ٩- باب ما جاء في الأكل متكئا ٤٨٩
- ١٠- باب إذا سقطت اللقمة فلا تركها للشيطان ٤٩٠
- ١١- باب ما جاء في لعق الأصابع والصحفة والتماس بركة الطعام ٤٩١
- ١٢- باب استحباب الأكل بثلاثة أصابع ٤٩١
- ١٣- باب في المسح بالمنديل بعد لعق الأصابع ٤٩١
- ١٤- باب ترك الوضوء قبل الطعام ٤٩٢
- ١٥- باب غسل اليدين بعد الطعام ٤٩٣
- ١٦- باب لا يُقَابُ الطعام ٤٩٤
- ١٧- باب طعام الواحد يكفي اثنين ٤٩٤
- ١٨- باب المؤمن يأكل ويشرب في معي واحد، والكافر يأكل ويشرب في سبعة أمعاء ٤٩٥
- ١٩- باب ما جاء في الأكل حتى الشبع ٤٩٧
- ٢٠- باب كراهية الصلاة بحضرة الطعام ٤٩٩
- ٢١- باب ما جاء في الشواء ٥٠٠
- ٢٢- باب ما جاء في عرق اللحم من العظام ٥٠٠
- ٢٣- باب ما جاء في إكثار ماء المرققة ٥٠٢
- ٢٤- باب كراهية أكل الطعام الحار ٥٠٤
- ٢٥- باب ما جاء في نهس اللحم ٥٠٤
- ٢٦- باب قطع اللحم بالسكين ٥٠٥
- ٢٧- باب النهي عن قران تمرتين أو أكثر عند الشدة إلا بإذن أصحابه ٥٠٥

- ٢٨- باب طلب الدعاء من الضيف بعد الأكل ٥٠٦
- ٢٩- باب ما جاء في الأكل على الخوان والشفرة والمائدة ٥٠٧
- ٣٠- باب ما جاء في النهي عن الشرب قائما ٥٠٨
- ٣١- باب جواز الشرب قائما ٥٠٩
- ٣٢- باب النهي عن التنفس في الإناء أثناء الشرب ٥١٣
- ٣٣- باب كراهية النفخ في الشراب ٥١٣
- ٣٤- باب التنفس ثلاثا خارج الإناء أثناء الشرب ٥١٣
- ٣٥- باب ما جاء في شرب الماء كرعا ٥١٤
- ٣٦- باب النهي عن الشرب من أفواه الأسقية ٥١٥
- ٣٧- باب ما جاء في الرخصة في ذلك ٥١٦
- ٣٨- باب البده بالأيمن فالأيمن في السقيا ٥١٧
- ٣٩- باب ما جاء في شرب اللبن بالماء ٥١٨
- ٤٠- باب شرب اللبن من الفطرة بخلاف الخمر ٥١٨
- ٤١- باب المضمضة بعد الأكل والشرب ٥١٩
- ٤٢- باب تغطية قذح اللبن ٥١٩
- ٤٣- باب أن العظم والروث من طعام الجن ٥٢٠
- ٤٤- باب ما جاء أن ساقى القوم آخرهم شربا ٥٢١
- ٤٥- باب استعذاب الماء ولو من مكان بعيد ٥٢١
- جمع أبواب ما جاء في آداب الضيافة، وإطعام الطعام ٥٢٢
- ١- باب إكرام الضيف ٥٢٢
- ٢- باب الإتيار في الضيافة ٥٢٢
- ٣- باب لا خير فيمن لا يضيف ٥٢٣
- ٤- باب أن الضيافة ثلاثة أيام ٥٢٣
- ٥- باب حق الضيف ٥٢٥
- ٦- باب الحث على قرى الضيف وإن أساء إلى المقرري ٥٢٦
- ٧- باب إن لزورك عليك حقا ٥٢٦
- ٨- باب إجابة دعوة الطعام ٥٢٦
- ٩- باب إجابة الدعوة في الوليمة ولو في شيء حقير ٥٢٧
- ١٠- باب استجابة النبي ﷺ لدعوة أصحاب المهن ٥٢٧

- ١١- باب إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابا ٥٢٨
- ١٢- باب النهي عن طعام المتبارين ٥٢٨
- ١٣- باب النهي عن التكلف للضيف ٥٢٨
- ١٤- باب صنع الطعام والتكلف للضيف ٥٣٠
- ١٥- باب أول من ضيف الضيف ٥٣١
- ١٦- باب الرجل يدعو بالطعام في بيته ٥٣١
- ١٧- باب استئذان صاحب الطعام في الرجل غير المدعو ٥٣١
- ١٨- باب الرجل يصنع الطعام لضيوفه ولا يأكل معهم ٥٣٢
- ١٩- باب إدخال المدعوين للطعام جماعات إن لم يتسع المكان لجميعهم ٥٣٢
- ٢٠- باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف ٥٣٣
- ٢١- باب قول الضيف لصاحبه : لا أكل حتى تأكل ٥٣٣
- ٢٢- باب إذا دُعِيَ الرجلُ إلى طعامٍ فلا يسأل عنه ٥٣٤
- ٢٣- باب لا يُدعى إلى الطعام إلا نقي ٥٣٤
- ٢٤- باب جواز ضيافة الكافر ٥٣٥
- ٢٥- باب السمر مع الضيف ٥٣٥
- ٢٦- باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا ٥٣٦
- ٢٧- باب من زار قوما فأكل عندهم وقال ٥٣٦
- جموع ما جاء في آداب اللباس والزينة ٥٣٨
- ١- باب استحباب التيامن في اللباس ٥٣٨
- ٢- باب إذا اتعل فليبدأ باليمين وإذا خلع فليبدأ بالشمال ٥٣٨
- ٣- باب النهي عن الانتعال قائما ٥٣٨
- ٤- باب النهي عن المشي في نعل واحدة ٥٤٠
- ٥- باب ترجيل الشعر وتسريحه ٥٤١
- ٦- باب استحباب التجميل للوفود والزائرين ٥٤١
- جموع أبواب ما جاء في الأسماء والكنى والألقاب ٥٤٢
- ١- باب استحباب التسمي بعبد الله وعبدالرحمن ٥٤٢
- ٢- باب استحباب التسمي بأسماء الأنبياء ٥٤٤
- ٣- باب ما جاء في التأول بالأسماء الحسنة ٥٤٦
- ٤- باب ما جاء في النهي عن التكني بأبي القاسم في حياة النبي ﷺ ٥٤٨

- ٥- باب ما جاء في النهي عن الجمع بين كنيته واسمه ﷺ ٥٥٠
- ٦- باب ما جاء في الرخصة في الجمع بينهما ٥٥١
- ٧- باب في تحويل الاسم إلى ما هو أحسن منه ٥٥١
- ٨- باب تحريم التسمي بملك الأملاك ٥٥٥
- ٩- باب كراهة التسمي بأفلق ورياح ويسار ونجيب ونافع ويعلى وبركة ٥٥٦
- ١٠- باب التكني بأكبر الأولاد ٥٥٧
- ١١- باب ما جاء في تكنية الصغير ٥٥٧
- ١٢- باب ما جاء في ترخيم الأسماء ٥٥٨
- ١٣- باب في تكنية الرجل بأكثر من كنية ٥٥٨
- ١٤- باب التكنية بدون أولاد ٥٥٩
- ١٥- باب تكنية النبي ﷺ عبد الله بن أبي ابن سلول بأبي حُباب قبل أن يُسلم ٥٦٠
- ١٦- باب ما جاء في التكني بأبي عيسى ٥٦١
- ١٧- باب النهي عن التنازع بالألقاب ٥٦١
- ١٨- باب كتابة أسماء الناس في السجلات ٥٦٢
- ١٩- باب الترهيب من ادعاء الرجل إلى غير أبيه ٥٦٢
- ٢٠- باب جواز قول الرجل لغير ابنه: يا بني ملاطفةً ٥٦٣
- ٢١- باب يُدعى الناسُ بأبائهم يوم القيامة ٥٦٣
- جموع ما جاء في آداب الكلام والألفاظ والرسائل ٥٦٤
- ١- باب في حفظ اللسان ٥٦٤
- ٢- باب أن المؤمن يتكلم بخير أو يسكت ٥٦٨
- ٣- باب طيب الكلام ٥٦٨
- ٤- باب جواز الهمس ٥٦٩
- ٥- باب المنشد في الكلام ٥٦٩
- ٦- باب ما جاء في حسن البيان والشعر والرجز والحذاء ٥٦٩
- ٧- باب ما جاء في إنشاد الشعر ٥٧٣
- ٨- باب الترهيب من الشعر الذي يصدُّ عن ذكر الله ٥٧٤
- ٩- باب هجاء المشركين ٥٧٥
- ١٠- باب الترهيب من التعدي في الهجاء ٥٧٦
- ١١- باب إذا كانوا ثلاثة لا يتناجى اثنان دون الثالث ٥٧٦

- ١٢- باب من يناجى بين يدي الناس ٥٧٧
- ١٣- باب طول التجوى ٥٧٧
- ١٤- باب حفظ السر ٥٧٨
- ١٥- باب النهي عن سب الدهر ٥٧٨
- ١٦- باب كراهة تسمية العنب كراما ٥٧٨
- ١٧- باب النهي عن القول: هلك الناس ٥٧٩
- ١٨- باب الترهيب من القول: لا يغفر الله لفلان ٥٧٩
- ١٩- باب ما جاء في إطلاق لفظة: العبد والأمة والمولى والسيد ٥٨٠
- ٢٠- باب كراهة قول الإنسان: خبثت نفسي ٥٨١
- ٢١- باب من قال: «تعال أقامرك، فليصتق» ٥٨١
- ٢٢- باب التكبير والتسبيح عند التعجب ٥٨١
- ٢٣- باب قول الرجل: كيف أصبحت ٥٨٢
- ٢٤- باب من أجاب بقوله: ليك وسعديك ٥٨٢
- ٢٥- باب قول الرجل: جعلني الله فداك ٥٨٣
- ٢٦- باب قول الرجل: فداك أبي وأمي ٥٨٤
- ٢٧- باب الرجل يقول للرجل: حفظك الله ٥٨٤
- ٢٨- باب قول الرجل للشيء: ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق ٥٨٤
- ٢٩- باب ما جاء في قول الرجل: ويحك وويلك ٥٨٤
- ٣٠- باب قول النبي ﷺ: تربت يمينك وعقرى حلقى ٥٨٥
- ٣١- باب قول الرجل للرجل السوء: اخساً ٥٨٦
- ٣٢- باب ما جاء في النهي عن القول: لو ٥٨٦
- ٣٣- باب ما يجوز من قول: لو ٥٨٦
- ٣٤- باب قول الرجل: «أبشُرْ» إذا أراد به إنجاز وعده ٥٨٨
- ٣٥- باب قول الرجل: ليت كذا وكذا ٥٨٨
- ٣٦- باب ما جاء في تمنى الخير ٥٨٩
- ٣٧- باب ما يكره من التمني ٥٨٩
- ٣٨- باب في الثناء الحسن والثناء السيء ٥٩٠
- ٣٩- باب الاقتصاد في المدح وكراهية المبالغة فيه ٥٩٣
- ٤٠- باب من أثنى على أخيه بما يعلم ٥٩٤

- ٤١- باب إذا أُنْثِيَ على الرجل الصالح فهي بشرى ولا تضره ٥٩٥
- ٤٢- باب التزغيب في قوله: "ولا أَرْجِي على الله أحداً" إذا أُنْثِيَ على الرجل ٥٩٥
- ٤٣- باب النهي عن الدعاء على النفس والولد والمال ٥٩٥
- ٤٤- باب كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب ٥٩٦
- ٤٥- باب للحاكم أن يمنع من يُنْشِي عن أسرار الدولة ٥٩٦
- ٤٦- باب ما جاء في الأمثال عن النبي ﷺ ٥٩٦
- جموع ما جاء في الحسبة والدعوة والخطبة ٦٠٢
- ١- باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٦٠٢
- ٢- باب التحذير من أن يأمر الإنسان بالمعروف ولا يأتيه، وينهى عن المنكر ويأتيه ٦٠٧
- ٣- باب التيسير على الناس ما لم يكن إثماً ٦٠٨
- ٤- باب النهي عن تقتيط عباد الله ٦١٠
- ٥- باب النهي عن الغلو في الدين ٦١٠
- ٦- باب التألف على الإسلام ٦١٠
- ٧- باب من أدب الإصلاح أن لا يُخاطَب المخطئ أمام الناس ٦١١
- ٨- باب استحباب رفع الرأس إلى السماء عند التحدث في الأوقات المناسبة ٦١١
- ٩- باب قول الرجل في الخطبة: أما بعد ٦١٢
- ١٠- باب قول الخطيب: ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ٦١٢
- جموع ما جاء في آداب الليل والنهار ٦١٣
- ١- باب ما جاء في إطفاء النار والسر في البيوت عند النوم ٦١٣
- ٢- باب كَفَّ الصبيان والمواشي من الخروج بعد غروب الشمس ٦١٥
- ٣- باب كراهية النوم قبل العشاء، والسمير بعدها إلا للحاجة ٦١٥
- ٤- باب جواز السمر للمصلي والمسافر وكذا من له حاجة ٦١٦
- ٥- باب النوم على السرير ٦١٦
- ٦- باب كراهية زيادة غرف النوم عن الحاجة ٦١٦
- ٧- باب الاستلقاء ٦١٧
- ٨- باب كراهية الاضطجاع على الوجه ٦١٧
- جموع ما جاء في اللهو، واللعب، والحركات ٦١٨
- ١- باب إباحة الرجل اللعب واللهو لزوجته ٦١٨
- ٢- باب في الغناء المباح، والغناء المنهي عنه ٦١٨

- ٣- باب إدخال الأصابع في الأذنين عند استماع المزامير ٦١٩
- ٤- باب التغليظ في استعمال الجرس في أعناق الإبل ٦١٩
- ٥- باب تحريم اللعب بالتردشير ٦٢٠
- ٦- باب النهي عن الخذف ٦٢٠
- ٧- باب رفع البصر إلى السماء لتذكر عظمة الله ٦٢١
- ٨- باب النهي عن النظر إلى الكوكب إذا انقضى ٦٢١
- ٩- باب نكت العود في الماء والطين ٦٢١
- ١٠- باب الرجل ينكت الأرض بعود ٦٢٢
- جموع ما جاء في آداب الطريق، والسير، والسفر ٦٢٣
- ١- باب فضل إزالة الأذى من الطريق ٦٢٣
- ٢- باب ما جاء في حقوق الطريق ٦٢٤
- ٣- باب كراهية ربط الإنسان بحبل في السير ٦٢٦
- ٤- باب ما جاء في أدب المشي ٦٢٦
- ٥- باب الإسراع في المشية لحاجة ٦٢٦
- ٦- باب أدب المرور بمساكن قوم معذنين ٦٢٦
- ٧- باب مراعاة مصلحة الدواب في السير، واختيار الليل للسفر ٦٢٧
- ٨- باب الإسراع في المشي دون السعي ٦٢٩
- ٩- باب استحباب التمتعيل في الرجوع إلى الأهل بعد قضاء الحاجة من السفر ٦٢٩
- ١٠- باب ما جاء في كراهية السفر وحده ٦٢٩
- ١١- باب استحباب جعل الأمير في السفر ٦٣١
- ١٢- باب ينبغي لأمر الركب أن يكون في مؤخرتهم ٦٣٢
- ١٣- باب استحباب السفر يوم الخميس ٦٣٢
- ١٤- باب النهي عن السفر بالمصحف إلى أرض العدو المحارب ٦٣٣
- ١٥- باب الرفق بالنساء في السفر ٦٣٣
- ١٦- من آداب المشي أن يمسك بعضهم يد بعض ٦٣٣
- جموع ما جاء في الرفق بالحيوانات ٦٣٤
- ١- باب الرحمة بالحيوانات ٦٣٤
- ٢- باب فضل سقي البهائم ٦٣٤
- ٣- باب الرفق بالبهائم والعناية بها في الحضر والسفر ٦٣٦

- ٤- باب كراهية الوقوف على الدابة لغير حاجة ٦٣٧
- ٥- باب ركوب ثلاثة على دابة ٦٣٨
- ٦- باب النهي عن ركوب الجلالة ٦٣٨
- ٧- باب صاحب المركب أولى بصدرة إلا أن يجعله صاحبه لغيره ٦٣٩
- ٨- باب النهي عن لعن الدواب ٦٤٠
- ٩- باب التهريب من تعذيب الحيوان الذي لا يؤذي ٦٤٢
- ١٠- باب في الحيوانات التي نُهي عن قتلها ٦٤٢
- ١١- باب في الحيوانات التي أمرَ بقتلها ٦٤٥
- ١٢- باب النهي عن لعن الديك ٦٤٨
- ١٣- باب النهي عن الضرب في الوجه ٦٤٨
- ١٤- باب النهي عن الوسم في الحيوان ٦٤٩
- ١٥- باب جواز الوسم في غير الوجه للمعلم ٦٥٠
- ١٦- باب ما رُوي في التحريش بين البهائم ٦٥١
- ١٧- باب كراهية أن يُزَي الحمر على الخيل ٦٥١
- ١٨- باب كراهية قلادة الورن في رقبة البعير ٦٥٢
- ١٩- باب في الرجل يسمي دابته ٦٥٢
- ٢٠- باب ما جاء في قتل الكلاب ٦٥٣
- ٢١- باب ما جاء في قتل الحيات ٦٥٤
- ٢٢- باب النهي عن تتبع الحمامة ٦٥٨
- جموع ما جاء في العدوى والطيرة ٦٥٩
- ١- باب ما جاء في كراهية الطيرة في الإسلام وهي الشوم ٦٥٩
- ٢- باب إن كانت الطيرة (الشوم) ففي ثلاث ٦٦٢
- ٣- باب من سكن دارا فتكدر عيشه فعليه أن ينتقل منها ٦٦٥
- ٤- باب كفارة من قال بالطيرة ٦٦٦
- جموع ما جاء في مساوئ الأخلاق ٦٦٨
- ١- باب التحذير من قول أخيه: يا كافر ٦٦٨
- ٢- باب اجتناب الفواحش ٦٦٨
- ٣- باب ذم الكذب والتحذير منه ٦٦٩
- ٤- باب من قال لصبي: تعال هاك ثم لم يُعطه فهي كذبة ٦٦٩

- ٥- باب من يُضحك القوم بكذباته ٦٧٠
- ٦- باب المعارض مندوحة عن الكذب ٦٧٠
- ٧- باب ليس الكذب الذي يصلح بين الناس ٦٧٠
- ٨- تحريم الخصومة بالباطل ٦٧١
- ٩- باب الاجتناب من قول الزور ٦٧١
- ١٠- باب تحريم الظلم ٦٧١
- ١١- باب تحريم النيمة ٦٧٣
- ١٢- باب تحريم الغيبة ٦٧٤
- ١٣- باب التحذير من تتبع عورات المسلمين ٦٧٦
- ١٤- باب جواز اغتيال أهل الفساد والريب ٦٧٨
- ١٥- باب النهي عن سب الوالدين ٦٧٨
- ١٦- باب الترهيب من سوء الظن، ومن التجسس والتحاسد والتباغض ونحوها ٦٧٩
- ١٧- باب ما يجوز من الظن ٦٨١
- ١٨- باب ذم الشحاء ٦٨١
- ١٩- باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي ٦٨١
- ٢٠- باب النهي عن الحديث بكل ما يسمع ٦٨٤
- ٢١- باب التحذير من السباب والقتال ٦٨٥
- ٢٢- باب ما جاء أن المستبين من الشيطان ٦٨٦
- ٢٣- باب النهي عن سب الأموات ٦٨٧
- ٢٤- باب في ذم اللعن ٦٨٧
- ٢٥- باب التحذير من التعلّي على الله ٦٩٠
- ٢٦- باب التحذير من الكبر ٦٩١
- ٢٧- باب ما جاء في ذم المستكبرين ٦٩٣
- ٢٨- باب التحذير من احتقار المسلم ولو كان من الضعفاء ٦٩٤
- ٢٩- باب النهي عن العُجب ٦٩٤
- ٣٠- باب ما جاء في الشرك الأصغر والخفي ٦٩٥
- ٣١- باب ذم الشح والجبن ٧٠٠
- ٣٢- باب ما جاء في ذم البخل ٧٠١
- ٣٣- باب الحذر من الغضب ٧٠٢

- ٣٤- باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ٧٠٣
- ٣٥- باب ما يُقال وما يُفعل عند الغضب ٧٠٣
- ٣٦- باب متى يجوز الغضب ٧٠٤
- ٣٧- باب النهي عن ضرب الوجه ٧٠٥
- ٣٨- باب الوعيد الشديد لمن عذّب الناس بغير حق ٧٠٦
- ٣٩- باب النهي عن الفحش ٧٠٦
- ٤٠- باب ما جاء في ذم العصية ٧٠٦
- ٤١- باب ذمّ التّأخّر بالأحساب ٧٠٨
- ٤٢- باب التحذير من المجاهرة بالفسق ٧٠٩
- ٤٣- باب النهي عن الضحك عند الضرطة ٧٠٩
- ٤٤- باب النهي عن كثرة الضحك ٧٠٩
- ٤٥- باب التحذير من كثرة السؤال والتطلع والغلو في الدين ٧١٠
- ٤٦- باب النهي عن أخذ متاع أخيه ٧١١
- ٤٧- باب لا ينبغي أخذ الأجرة على قسمة الأشياء المشاعة بين الناس ٧١١
- جموع ما جاء في النفاق و المنافقين ٧١٣
- ١- باب ما جاء في علامات النفاق ٧١٣
- ٢- باب ذمّ ذي الوجهين ٧١٥
- ٣- باب في أخبار رأس المنافقين عبد الله بن أبي سلول ٧١٧
- ٤- باب حديث حذيفة في ذكر المنافقين ٧١٧
- ٥- باب صاحب الجمل الأحمر كان من المنافقين ٧١٨
- ٦- باب بعث الله الريح لموت منافق في عهد النبي ﷺ ٧١٨
- ٧- باب تسمية النبي ﷺ بعض المنافقين ٧١٨
- ٨- باب المنافق الذي لفظته الأرض ٧١٩
- ٩- باب من صفات المنافقين أنهم يحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا ٧٢٠
- ١٠- باب ما جاء في مثل المنافق ٧٢٠
- ١١- باب اجتماع المنافقين في عقبة للغدر برسول الله ﷺ ٧٢١
- ١٢- باب مقال المنافقين لإيذاء النبي ﷺ ٧٢٢
- ١٣- باب النفاق بعد عهد النبي ﷺ ٧٢٤